











هذا كتاب من  
 اهدى شادوف للملكة  
 في يوم عيد الجوارح  
 من شهر الثور  
 اهدى  
 آمين  
 ٢

19

للملكة  
 ١٩

عبد الله

الملك	الملكة
الأمير	الأميرة
الوزير	الوزيرة
الجنرال	الجنيرال



Library of the University of London (GOAL)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعانة

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بنطق اللسان ونصده بجموع الفضل والامتنان  
وهيأة لادراك حقائق المعرفة والبيان وتوجيه بناج الكرامته والبراعة والاتقان  
وبصلا للمباحات المختلفة والاخلاق متباينة على مر الزمان ويميز صاحب الذوق  
السليل بطاقتها ذات وصلاوة اللسان وخضر صداده بسود الحلق وكثافة  
الطبع كغمامه الرفيع اراذله الجدران والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث  
من افضل جبروت العرب بن عدنان المحض من جبرامع الكلم وكوامع البيان  
وعلى اله واصحابه الذين جعلهم الله لاقطاف جواهر العلم افتاد وصلاة وسلا  
دائمين متلازمين في كل وقت واوان وبعد فقولنا العبد الفقير الى الله تعالى  
يوسف بن محمد بن عبد الجواد بن خضر الشريفي كان الله له ورحم بسلطانه ان يمام على  
من نظم الارياق الموصوف بكثافة اللفظ باختلاف المشابهة في رصده لطيف  
الجوالس ويجري ذكره في بعض المجالس قصيدة في شادوف الحكاكي لبعض  
المخروفين اوطيخ الجروف فوجدته قصيدة ياله من قصيدة كان يعمل من حديد  
اورص من تحويف الجريد فالتمس مني من لا تستعنى بخالفه ولا يمكنني الا  
طاعته ان اضع عليه شرحا كريشا او عبارا العفاش وزوايج السلاخ بجل العا  
للتبحر وبين معانيه الذميمة ويكشف القناع عن وجه لقائنا العشر وبه  
ومصادره الفسكية ومعانيه ارتكبه ومقاصده الصلبة والفاظه الصلبة  
وانا تمه بحكايات غريبة ومساائل هائلة عجيبه وان اصفه بلسان لغات الزبا  
التي هي في معنى ضراط الفل بالانطراف واشعارهم المختلقة من جبر الغالبين  
واشتقاق بعض كلماتها التي هي في الصفات تشبها اشبايط ووقائع وقت بعضهم بالفا  
في الفاهرة ومصر وتعد بولاقي وذكرتها فيهم الجبال وعلهم الذي  
يشبه ما الفاضل وفقرتهم الاجراف واحال الارباب منهم والاطراف  
وذكرنا ثم عند الهراش وما لا يحصى في الفراش التي هي تشبه نظام القرون  
او سورة للنفوس وان اورد بولد كانه المثل بمعنى اذا قد ابرها السامع يحكي  
علم البول واذا اقلقت من طابع ثمار لفظها الناظر فكانك قد قطعت  
نيل العول واذا نظرت الى اسعاره فكانها رطل الفلفل واذا املت عفاش  
بلاذم فكانك تلوك زبل الخيل وان اصرح في بعض سخاات هذلية وحكم  
هذلية على ميل الجون والخالصة والدبدبة والصقاع عني شتير شرح هذا  
القصيد من دسائط الرشدا وارجوا لا يحلوه من تعليم ولا يلدن من بيان العبد  
وقال اذ هو سامع من قوا تر الا لفاظ التي كالولاش اورد بها اخرى

قارنه شرب من الطراش فهو ان مر على السامع غير كالريح والاذاج الطبع كالمرض  
 القصير كما قال الشاعر القصير الملقط بشعر من الدلائل وضع  
 اذ لقصفت ان اللفظ صوت وان الصوت معنى يا قصير  
 فحق ان تالفي كلامك تلذ به السامع وهو ربح  
 وفي المثل في البحر سمك يفسى ناد قالوا كان الماء يلغ فيه قال هذا كلام امرئ ولا  
 خليه ولا باس بوصف هذا الشرح بايات كانها قول البنات فاقول  
 كتاب قد حوى فن الروايش كتاب قد اتى مثل الفرائش  
 كتاب فيه اوراق وصبر وقوادق مع قول الاش  
 وفيه يا اخي من كل معنى اذ لم اذ قنطري العفاس  
 والفاظ به تحكى لبسوك عليها روق مثل العفاس  
 وفيه مسائل حارت هبالا عليها سابل مثل القفاس  
 وبير المنظم مثل القرب رصا وفيه مسائل جاءت بلال  
 اذ اظالته حقا وصدا فلا تات من سريعا من طراش  
 وكذا هذا المناسبة الفاظ القصيد وحل معانيه التي تحكى مخوف البحر بد الشاح  
 لا يخرج عن كلام الماتن كما هو عادة القاطن في هذا الفن والظاهر فيا له  
 من شرح لو وضع على الجبل لئلا كدك ولو نقش على هامود الصور لكره اولوس  
 بجر لستطر ولو اتى في اليم لئلا كدك رفقو جدير بانور فمحول الجوش على جلد  
 الكناش وحقيق بان يسطر على سيوت الاخيلة ببول العراش وان يلقي على رويس  
 المزابيل ولحق بان يرسم على جدران المكاسل فهو شرح على علم الظفر في الحكام  
 لكونه في معنى اوصاف الرافيه وليس شبيه في الثغاله لكونه في وصف في اللزائم  
 واعلم ان كل شرح لا بد له من اسم يناسبه وعلم عليه يقارب (وقد سميت) هذا  
 الشرح من القورف بشرح قصيد ابي شادوق والطلب من الترجمة الفاسقة  
 والفكرة المكاسية الاعانة على كلامه عرف من نبات الافكار واسطر في اللوح  
 من فشار وان يكون من بحر الحركات والامور الجبابيات والحلاصة الجون  
 ولفظ يحكى كلام ابن سوردون فلهذا السامع بكلامه في الفصاح والحلاص  
 ولا يميل الى قول في البلاغة والبراعة لان القورف لان مشوقة الشيء يسليها  
 ففي مذهبان الخلاصة رتبة \* تسلي هو الشخص عند انقضاء  
 وزمانه هذا لا يعيش فيه الامن من طر من التضرع والحلاصم والدينية والمعا

فلما قال الشاعر مات من طاش بالفضاعة جوعا وخطي من بقود او يمسح  
وقد شاق لا ذناب لمن لا يدرك الخط في الورق ويمر صاحب البلاغ ولا يجد  
من القوة بلاعة ولهذا قال الشاعر  
رزق النوى بحبيها بسبيل وذو الفضاعة زرقه مسجون  
ان كان من ماني لاجل ضاحو وامن على من التوسل اكون  
وقال البوصيري الاديب رحمه الله تعالى مولانا  
رب الفضاعة حليم الذوق قفايل والابله النليس تصدروا معظم  
يا ربنا ان كان حرمنا في حاتم امن على اكون تليس بتليس نام  
وقال ابن الروندي  
يا قاسم الرزق كم ضاقت في الحبل ما انت منهم قل لمن انتهم  
تطعمي اليهود قاطر انقطرة من الكمين ورسل ما لها قديم  
اعطيتي حكاما قطعتي ورقا قل لي بلا ورق ما تنفع الحكيم  
فالشخص يكون عجزا نرجس حاله وبلد ارضه وقته بما يناسب لاجل انه ويمكن  
هذا من دهره وصوله ويرقص للقدرة وولده ويواثر الناس على قدر اهلهم  
ويورعهم وينسج على منوالهم ويندفع في مدارج خلاصاتهم ويظهر في مظاهر  
براعتهم كما قال بعضهم \* ودارهم ملئت قد ادم \* وحينهم ملئت في جهنم \* وحين  
الشر ملئت في جهنم \* ينعكس الكل على بعضهم \* وقيل ان بعض الملوك مات امامه  
فقال لوك \* وخبرني \* ولنه انظر لنا اماما يكون \* ويا ارحم الراحمين \* وهدم  
نفسه فاجتمع له \* هم على رجل بالمدينة فيه هذه الاوصاف الا انه فقير الى الخلق  
على به في المضربين يديه اكرم وعظله واعلى منزله وصبر عارقه من ذل لا أثر له عليه  
التم فلما رآه غسسه في هذه الحالة فقام على ابناء غسسه واخضعهم وترفع مناداة  
الناس ولم يباشرهم واخترار باب الدولة كما تفق رأهم على مكنة بها كونه بها فلما  
كان يوم الجمعة ولد له الملك انه صلى في قصر السلطان اهل السعادة ففرحت له في ذلك  
العيد فدخل مجلسا بها هو وولد له الامام وكان التقا فتم ملأ له انهم اسلموا  
سليب صغير من الذهب الجوهر واعطوه لرجل من خواص الملك من يكمل السر ويحيا  
له جلا وقالوا له من تحت السيادة تحت جبهة الامام بحيث انه لا يشعر به احد  
ففضل ذلك فلما فرغ الناس من صلاة الجمعة واراد الملك الانصراف واخذ الفراش  
السعادة فرأى السليب فصرخ على الملك فانكره وقال لا رباب دولته ما هذا الامر  
فانه قد روي هذا السليب تحت جبهة الامام فقالوا هذا كافر ومستتر علينا  
فغضب الملك واربعته فلما مرت جنازته اعتقد بعضهم بقولك  
كان والله قتيلا لها سفيها عند لا وما قتل اثم قاتلا به اخر يقولك

كانه لا يدري مداراة الورى \* ومداراة الورى امر مهم  
 فالمداراة في مداراة الناس وحسن الانطباع معهم بلطف الانسان ولا يكون  
 الشخص متفلا في اطوارهم واثراحت فلك دوارهم فخاصة ذلك فبعض الآيات  
 فطورا ترائي عالما ومدرسا \* وطورا ترائي فاسقا فلفوسا  
 وطورا ترائي في المزامر عاكفا \* وطورا ترائي مسيدا ورئيسا  
 مظاهرا من ان تحققت سرها \* تريك مدورا اقلت وشموسا  
 ولنشرع الآن فيما وعدنا وما رزقنا به ورقتنا والشخص يغلب عليه علمونه  
 والزمان لا يخفى عنه وقبل الخوض في هذا الكلام والمشاورة لمن جسد  
 النظام تذكر ما وقع لهوام بعض اهل الريف ووصف طبعهم الكشوف واخلاصهم  
 الرذيلة ودور انهم الخبيثه واسماهم المقلبه وتحرفهم المشغله وقصائهم  
 المشتمطه واسعادهم المخلطه وسانتهم المزججات وما لم من اللواحم  
 والنبليات فنقول اما سوء اخلاقهم وقلة لطافتهم فزكوة عاشرتهم للهمام  
 فملاؤنتهم لشل الطين والعار وعدم اكثر انهم باهل الطافه وامتناعهم باهل  
 الكفا كما هم خلقوا من طينة البهايم كما قال ذلك الناظم  
 لا تصب الفلاح لوانته ناخته ارباسها صاعده  
 ثيلهم قد اخبرت عنهم بانهم من طينة واحد  
 فهم لا يخرجون من طورا الفقارة ملازمهم المحراث والمراة وفرفرفهم حول  
 الامران وطرم في الملق والفيضان ودور انهم حول الزرع ونظم في الحسد والقلاع  
 ودورهم في الحلة والطين وعدم اكثر انهم بالصلاة والدين اذ الواحدة منهم لا تفرغ الحرام  
 والنبوت والقر والبسوة والساقير والفرقة وشلل الطين والجبله والعاذ والفا  
 والبطلة والزماره والحلوة خلف قناه ومنزلة وهز زاه وخرامه اللب  
 والتبن والشنيف وتكلفته المشتمطه وصورتهم المخلطه وطربوشه الدنس  
 وزده القنس وطرده الغارات والداهي والنبليات ومشمع حلق في الحبر  
 والحلاني وعياطه في الظلام بالسعدا وبالحرام فجميع عليه الامر وتبعهم  
 على المباديهم وهم سعدا وخرام ويخرج اليهم الاحزان بالتم فبقع بينهم الحزن  
 والعاذ وتغيب بسيلهم البلاد وتقطع الطريق على العاد والصدق وتتراب  
 على ذلك الفاسد وتشتع من بلادهم الفوائد وكل هذا من قلة عقولهم وكثرة جهلهم  
 وسوء اخلاقهم وعدم اتقانهم اذ كلهم في الظاهر مسلمون وكلهم من مثل  
 الدينون وايضا عندهم قلة الوفاة والادب الصبا لانه في القرض ولا يعرفون  
 انهم من القرض ان عاينهم اكلوك وان نصهم انفسك وان اقت لبهم

الشارع رضونك وان كنت لهما الجانب مقتولا العالم عندهم حقير والظالم عندهم  
كبير امورهم معانته وليس عندهم فوائد عندهم قابض المال اغرنهم العلم والحق  
سود الوجوه اذ اذروا معروفه انكروه كما قال الشاعر في المعنى  
اهل القلاعة لا تكرم ابدا فان اكرامهم في عقبه ندم  
يبذل والصالح بلا ضرب ولا ألم سود الوجوه اذ لم ينظروا ظلالا  
اذا قاموا افراح لانكون الا بالعاط والصراخ والصليح وثمة الاضطراب الكرم  
وروما وقع فيها البطل والضب وشاهدنا كثيرا من افراحهم وما يقع فيها من علم  
نجاحهم وسياق كيفة افراحهم واعراسهم وعلمه وقومهم مع جلالهم  
واما الكرم الضيق فهو من الارادية والتخوف والحلم على المساطب  
ونفخ الفخ والشوارب وان جعل منهم اكرمهم بالاضطرار يكون العدو والبيادر  
والكسك المساطب الغول اوقع من المداير والمقول ولو مكث الشخص منهم  
مدة في مصر وميلا لم يكتسب من اللطافة قيراط وبعض اكارهم المشار اليه  
والمحول في الامور عليه اذا طلع مصر لمقابلته الامير وقضاة طاعة من الوزير  
ترى عليه ليس محبوب ومع ذلك يمشي حافي بلا كرم وبامورهم ليس لها انضباط  
يا حرم شياطين وعاط ووردهم عند الامصار المتكبر في الغنى والافتقار \*  
وتسبحهم في القلاعات النبوت والحزام وسط العلفا وهات الكلف  
قال الشاعر في المعنى

لا تكن الا رافان رمت العلا \* ان المذلة في القرى مبراث  
تسبحهم هات العلف خط الكلف \* علق لثور لجماءك الحراث  
لا يرحمون مخيرا ولا يوقرون كبيرا عولا هم عند الاستنقاء على اللماقي يكو  
وشياهم بالجماعة مكفوف يجمعون كحباب المال في المساطب وليس فهم راكع  
ولا ساجد اولادهم دائما عرباين وتراهم في صورة المجانين الرحمة عليهم  
والرافة مروة ذلله كما انه يكت لطر العمل بلاز اول ايها الغل حكا  
رطت الرحمة من قلوب شيوخ القرى (ومن وصايا الامام مالك) لا ايام  
الشافي رضاه تعالى عنهما لا تسكن القرى فتنس عليك وطهرك وقال  
سيدى عبد الوهاب الشعراى رحمه الله تعالى لبعض تلامذته عليك فكم  
للمدن فانا لمقت اذا نزل في بلاد الريف لو فان يكون في المدن كحلما الى الرجل  
(قلت) واذا صفت لفظه ريفي قلب حروفا كانت فير فالساكن  
فالريف معدود اللذات لانها دائما في القباضى طر بجري وكروفر وطير وضرب  
وليس سب وهو ان وشجار وشيل تراب ونحر ابار ومخرج للحرث على

جهة الضمير وتجب تدايد بالاجرة واذا كان ذو فضل ضاع فضله اذ عقل  
 ذهب عقله اذ ومال اغرق عليه الحكمة اذ وتجاهل نهجوه في الظلام فلحق غمهم  
 مضاع والباطل عند هم مضاع وهم الله ليس لما نذ فاع فلنذ كرم فاعمير من  
 اسماهم وما يكون به فتقول اما اسماؤهم فانها كاسماء العفاريات اربع  
 الثلاثيات فيسمى اسخيل وجليل وعفرو ذمهم وزعيط ومعيط  
 وقسيط وشلاطه ولها طم وشقلاط وتعليط وصاروهم ولها رجمان ورو  
 وشعوان ومنسوت وبرغوت والعقش والنش وكسر وقضد وجنين  
 ومنين ومجد كسر الميم والهاء المهله ومجدين كسرهما ايضا وغير ذلك من الاسماء  
 وان كانت لا تقل فان اسماؤهم هذه تشبه القلب وتقدسموا بالمال كما  
 اتفق ان رجلا ولد له غلام فمعه رجل اخر يقول يا لعن العين فقال اسمه  
 عورش فمى بذلك واتفق ان رجلا ولدت زوجته انثى فمعه رجلا يقول  
 لا خرافات انزل فقال لامها اسمع ان زبيله سميت بذلك وزبيله تصغير  
 زبيله وزبيله تصغير فيها معنيان كونها واحدة الزبل وكونها مقطرة من  
 الزبال والزبل على وزن جملة او قلده او عمله او قلده وقال بعضهم في هذا المعنى  
 وزن زبلة لدهم بخلة \* ونملة وزملة وخجالة  
 وتجدد كرت للتحية بهذا القول المقتضى من هذا المعنى وهو ما حكى بعضهم  
 ان زوجه ولدت غلاما فمعه رجلا يقول لا خرافات فقال اسماء بذلك  
 ثم ولد له ولد ثان فمعه رجلا يقول لا خرافات في الحرافة اسماء بذلك ثم ان  
 دم الحرس فقال كبر وانثى وكذلك شاربك في الحرافة من العرش عشر سنين  
 فارسلها والديها الى الكتاب فقرا دم الحرس فقال القرآن وبرع فيه وكذلك شاربك  
 في الحرافة منزلة عظيمة فاتفق في يوم من الايام ان دم الحرس فقال قال لا  
 شاربك في الحرافة قصد بنا يا اخي الذهاب بالخير النبل للشيخ فيه فقال شاربك  
 في الحرافة الميم والطلم فوجه دم الحرس فقال هو وانعم شاربك في الحرافة  
 لما ان اشرف على عمار النبل ونزل فيه وكان دم الحرس قد اقامه في النعم وانعم  
 شاربك في الحرافة عليه قليل فمضى دم الحرس فقال اخاه شاربك في الحرافة  
 فضايق شاربك في الحرافة واشتد به الامر واشرف على الفرق فالتفت اليه  
 دم الحرس فقال فرأى شاربك في الحرافة في شدة عظيمة فاقبل عليه وفتح يده تحت  
 اعظم واستداه على ظهره ولم يزل يملطه برحق او صله الى البر فلو ان  
 دم الحرس فقال سبق والا كان شاربك في الحرافة ومن رجل فرأى ولداه  
 اياه ويسخر به ويسبى فقال له يا فلان ان لا يملك عليك حق

ان لا تنهوا ولا ترضوا ولا تحسنوا الادب معه ولو كان كافرا فقال له يا سيدى  
 وانا الاخرى عليه حتى فقال له وما حقه عليه فقال له ان يحسن اسمى ويعطى القرآن  
 وانه يرضى الى الحسن الصانع وهذا ما نذير بوس وعطى لثا الحرس وصيرف  
 بين الناس طوبى افلا اضرب واسخر به واسبه فقال له بل منك بالافعال  
 فانه مستحق لاقبح الافعال (ومرجل) على سبناهم من الخطاب رضى الله عنه  
 فقال له ما اسبلك قال تنور قال وملك قال سترار قال وابوك قال لهب  
 قال وفي اى ولد انت قال فى وادى النار فقال له رضى الله تعالى عنه اذ هب الى  
 واديك فان اهلك قد احترقوا فلا معنى لرجل لى الامر كما ذكره ومجاهد  
 عنه والاسماء تدل على لطافة المسمى وعلى كفافته وفي كلام اهل العلم والادب كل  
 احد له من اسم مفيد (واما اكلام) فالوشع وبوبوع وبوعفر وبودعوم  
 وابوشادوف وابوجاروف والبوشكاح والبوشماح والبوشاخ وابويقبي  
 وابومطر والبوشوحج والبوشق التوحج والبوشلام والبوشق والبوشقوش  
 وابوجريه والبوشعجه وابوبليه والبوشلولى وابويشسى وابوجاهسل  
 وابوخصاله وابوزباله وابوبصوص وابونص وابوبلد وابوزعيط وابو  
 محيط وابوزعيزع وابوشعشع وابوشاير وابوشطر وابوشوك وابوزخابه  
 وابوشريف وابوشرح وابوشريش وابوشيدش وابوشوط وابوكافوش  
 وابومقلد ويلقبون عمران اللطيف وغير القرب فقد يسه ويشير  
 وبشير ومنطورا الباب وشلاطه مخلوب ومحمد المذاب وكسبر الثقليه  
 وبربور الحيله ولها طائفة من له ومثال الحله ومخو له كغيرها فانه له  
 (ويجبون السائل) بلطفه هاه وجهه واشرع لك واى مالك وايها  
 ما هو مشهور بينهم (واما اسماء نسائهم) فمن معنى اسمائهم فليس من دعوى  
 وبعر وهيلله وميكه واخطيطه وحولطه وميكه وميكه وميكه  
 وشباوه وشراوه وزداه وعلاه وصاره وشلبايم ومطايه وعليو  
 وبجايوه وهدير وبلييه وليد وهده وشمر ولله وليله وسروه وسروه  
 وفوقه وخلاوه (ويكون) باسم حصيص وامر معيص وامر معج وامر علم  
 وامر زام وامر شقير وامر صقير وامر شواهي وامر داهي (ويلقبون)  
 صلاير وكريايه وفاسوله وفانه وفاره وفايه فهذه اسماء  
 والقباب وجودها كالعدم وانما هي الفاظ يضعونها مناسبة لادواتهم  
 لطابق الاسم المسمى بعضهم اذا نادى زوجته يقول لها يا داهيه يقول  
 لثوبك من الخط كما اتفق ان يناديهم دخل من له فرائى زوجه



عند الحيزان في ايام ادا اديه ياد اديه فقال له اني لاء من الحيط فقال لها تعالى  
انقشي فقال لك انك تخرى كل انت وقال رجل منهم ان زوجته يا قطعها قالت له اني لاء  
يا عنطوز واما اولادهم فانهم مثل اولاد الهنود واولاد القروذ وانما في شلوت  
وشرا ميط ترى الواحد منهم مكشوف غار في الحمله والاساس ونومه في البدود  
وشربه من المتروذ واكله من الحمله ولعبه حول الحمله يشخ ويخرى في ثيابه وانما في سخامه  
وهياه عره في انداجه وامه في غاسه واذا دبر في الحماره لا يعرف غير الطبله والتمار  
والطرد وركه القروذ والعجل وسخامه في الحمله والوجل لا يلبس على طباره قميص عيشه  
وانما في شقص خالي من التنظيف وكلهم خوفي من خوفي الريف \*  
واما نسائهم عند الجماع فانهم في حكم الصباغ يخلل الاقران ويضرم في اليان  
ويبقى عليهم الدخان وتظهر لهم رواج الدسحق يصيروا في قلس ثم ينعجموا  
على شئ من القش وما يتيسر من القفل والعش بعدا كلهم المدرس والبيسار  
خفي يصير الشخص منهم كانه حمار ثم يضمن زوجته اليه وهي تشتلب عليه فظهر من  
بين الاثني رواج الحمله والطين وتقطينه رجلها وتطرد الى عشة عينها وتطرحها  
على جنبها فكتفت برها وتقول احيه حيك داهيه لحيك حيك بمصيه احيه  
جنت غاره ففعلها ليه وجاعها رديه وربما جامع الشخص زوجته في بدود  
الحماره او في القسط جنب العباره وقد تكت المرأة منهم الجمعه لا تقنصل من الجبار  
وكذلك الرجل يتعق في اعظم الناسه وعدم التوفيق \*  
واما اعراسهم فانها مثل قيام الفارات او تعفير الكلاب في الحارات \*  
يدوروا بالعرس دورهم وهم في غاره او غوره وحائط وصراخات ودواهي  
وليات ورعق وعقر وصباح وضرب والكلاب تنبح والشعر اتمج والطبل  
يضررب والمشاء حوله تلعب والجدعان تحبب بالنبات والاولاد ينسقط  
بالسلايت ويغاكوا في هزل صاروا في جد وربما هتموا بعضهم البعض  
وقد يموت الواحد منهم والاثنى ويجعل من ذلك الفرج الحمر والسكين  
وقرب من فطهم البلد ويزيد الحمر والنكد ثم بعد هذه الدوره  
يفر مشوا للعرس حين تجوره ويجلسوا على فخ او حصير او برش من ابراش  
البير وبأقواله بالعروسين كأنهم في حمار موش منقشه بالحجر والهناب  
وقد امنوا الشاعرا بالرباب وخلعها الصبايا بالزغابت نصيح والجدعان  
تخشي بالمصاح ويرشوا عليها الخخوف من انظرم وقد غلب طود وجهها  
بالسواد والقره ويككشعوا وجهها عند الحلا وصارت بهذه \*  
القليله وهذه القالة المنزليه بين الزوري جميع العالم مشبه  
وهذا من افعالههم والعن تسوق لهم اذ لا يجوز هذا في الشرع ولا يقول

الجل ولا يخرج ثم انهم يحسبونها على عني عال ويأتى اليها الطبيب وينشدوها  
الا شعرا ما هو سبب لها بالاعتزاز شعر (يا عروسه يا ام غالى) الخ ولا يأتى الى  
الجل يا عروسه \* راعقه وسط اليها لا يمشى بالفتش شبهه \* وبم صنع  
في الزمان لك سجنه شعور ربطه \* فوق راسك لا جمال (تسبيح يا ام حبيب \*  
ذاثره وسط التلال يا عريس قد خدعرو سنك \* واطلم بها فوق العلالى \* واوشل  
الضد ونامواء فوقها جنى الطيال واشفري له واغنى \* بالذواهي والهبال \*  
تصلح ليا عروسه \* ثم امرك بالكمال ثم انهم يحقوا حول العروس وينادي بينهم  
رجل فلقوس بيده شعله من شرموط هانوا النقوط صاحب العرس بقى قاسمان  
هاقوا باسنا يا حسان فيعطيه الشخص منهم الدرهم والدرهمين والذي يرى نفسه  
لا ونصفين وبعد هذا يقبلوا على العروس بوجوده كأنها وجوه النوبين وينادوا  
ثم والاشعر والاسمهم مقشور غزير فان كان العروسه مليحه قالوا في زرع اوتهم  
مقشور وان كانت قبيحه قالوا اشعريت فوق ليسور ثم انهم يدخلوها الى الفرن  
او البيت وينسجوا لهم بشى من الزيت وينسجوا لهم شى من التبن او القصل  
ويضعوا لهم وسادح مشوه من قشر البصل ويغلقوا عليهم الباب ويدفوا لهم  
بالحجارة على الامان فان اخذ وجهها منه والاجر سوء وهتكوه وقالوا له شرق  
البلاد وهتكنا بين العباد فعرهم هتيك وفرهم مصيبه ووليتهم الكاك  
والقن ربيع من البقول والارز بالصل يشبه الطين والارز بالطين يشبه  
لعلام الهاين وقد ذكر هذه الاوصاف صاحب المعكش حيث قال في العقيد  
ويوم علمنا العرس يا مارقنا \* ويا مارقنا قش جوا المساطم  
نصفها بالنسط من فوق قتنا \* وكان انهم ياما قشعا فنتاج  
فاخرجتها القن من الزريه \* بغاشى يقول مشعوشو فاع  
ومجت عيناها كالحب بلدا \* علينا نقالا العيش مسلويا  
حداديه عيط طرقل ركني \* وانا بلا يد قليل الملاح \*  
فصل في عرس العروس \* وابن الفقير وانا الروح روي  
الا ما دله كرم انش فيها \* فاده فقد افردت كرم بجولت فراجعته ثم انهم  
هذا الصباح يجمعوا النساء الظهريه ويجعلوا بينهم وبين العروس  
من كرمه ولا قدره ولا قيمه ويجتمعون بعضهم البعض ويرجوا  
في طيلها والعرض وطولها احكنا طيلك يا قن قوم هات العيش طمش وطل  
حسان في كل منظرنا ويشيلوا وعطوا وياتوا لالهارة العائنه  
ويام الكيل ويصير في عياطه وشاط الى الليل ويسموا هذا اليوم

المهروب وأمورهم كلها مغلوبه وبعد ثلاثة أيام يخرجوا العروسة بالتماس \*  
ويكشعوا وجهها ثاني مر ويحلبوها للناس شهيم ويأخذوا أيضا القوط  
من الناس وأحوالهم في انكاس \* (ذكر وقائعهم) \* حكى أن  
بعض الملوك خرج هو ووزيره فأصدا المتز في رجل فلاح يحرث وعلى رأسه  
لبده مشرطه ولا يس خلقه مقطعة ترى عورتها منها وقد حصصه البرق قال  
عليها حتى عرفها ولم يبال من الخجاسة وقد أسود فقاء من الخمر وتشتقت قديما  
من الحفا وشدة البرد وهو في حالة مكرمة فقال الملك لوزيره ما حال هذا الرجل  
فقال له يا ملك هذا من محووف اليف يشاء الشتر من منهم طالع العيب والنسب  
والجسم والضم والطرد والجري وظلة الدين والجهل ولا تجد من يرشده  
للعادة والصلاة فصبر في هذه الحالة كما ترى فهم هم الهيب لا يعرفون غير  
النور والحزن في حكمهم حكم الهيب \* قال الشاعر  
من فات العلم وخطاه الفقه فداؤه والكيف على حدسوا  
فقال الملك لوزيره هل زى إذا علمناه القرآن واشغلناه بالعلم والبسائه \*  
ملابس الشعر يتغير طبعه ويرق قلبه ويخف ذاته ويستقل من طرف  
المكافاة المطور اللطاف فقاء الوزير بها الملك أما سمعت قول الشاعر  
لا يخرج الإنسان عن طبعه \* حتى يعود الدرد فيضرب  
من كان من جيزة أصله \* لا ينبت التفاح من غير  
وقال آخر

الطبع والروح في جسم افدخلفا \* لا ينفد الطبع حتى تنفذ الروح  
وقال بعضهم يقول عن وكرة ولا يحول عن طبعه \* (وعلق) أن  
رجلا أعرايا من بقارة الطريق فرأى جرو ذئب صغير فرجمه وأخذه إلى منزله \*  
وكان ضئفه شاة ترضع فرباه عليها الحان كثر فعدا يوما على الشاة فبقر بطنها  
ووقع في فخما ودهما فلما رجع الأعراي ورأى ما فعل أشد بقول

قلت بدوها ونشأت فينا \* من أين له أن يأكل ذئب  
أه أكل الطباع طباع سوء \* فلا أدب يفيد ولا أدب  
ومن ذلك ملحق أن جماعة قصدوا صيد ضئف فالتجأت الحمار إلى وفك منيل  
فخرج الأعراي اليهم وسيد السيف مصلا وقال لهم لا تشعروا الضئف  
فانه قد استخارني فقلوا يا هذا لا تمل بشئنا وبين صيد ما قال هذا لا يكون  
أنداء ولا اسم لكم أبدا وجعل يخذلها الذئب فيمنع الأعراي يوما ليقتل  
فأبصرهم بالاصطط عليه فشقت بطنه وولعت في لحمه ودمه فقبيل

لا ين الامر في فاشيه

ومن يفعل المعروف في غير اهله \* يجازى كما جازى عيسى بن مريم \*  
 اصدله لما استهان بتبصره \* من الدر البان الفخام الدوير  
 واشبهوا حتى اذا ما تمكنت \* فرت باثابها واظافر  
 قتل لذوى المعروف هذا لعنهم \* بوجه معروف الذي غير شاكر  
 ومن كلام الامام علي رضي الله عنه قال لا تعلموا اولاد السفلة العمل  
 فانهم اذا تعلموا طلبوا معالي الامور فاذا انا لسوها اعتنوا بخدمته الاشراف  
 وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
 فمن من الدنيا على اصابعه \* ومن كتب الحسن بن محمد  
 وهذا الرجل لو طعت الحكمة \* وقدت له من يعلم لا يخرج عن طبعه ويرجع الى عادته  
 الا في غصوبها طبع جهلة الريف وعواقبه فانهم اجلاف خوف كانهم  
 خلقوا من حجر كما قيل

ان العلفا لم تزل بين الاكابر فاشيه  
 هل في الانام رايتهم غفارا رقيق الحاشيه

فالطفا لا تخرج من طور الاكابر ولا تغدي لعولم الريف الا راذل خصوصا  
 دعي الاسل اذا ادعى العلم والفصل كما افقوا امرأة ذات حسر وجمال  
 وقد واعدت ان كانت متزوجا بين من لها وهي متضرره منه وراغب في فراقه  
 فاصلت العلفا في تدبير حيلة للفرار فلم يتمكن من ذلك حتى وصلت الى موضع  
 حتى الاصل تعلم العلم فدهرها ان تدعي انها ارتدت عن دين الاسلام والعياد  
 بالله تعالى ونعتي الى ان تنقض عهدها فتصل الى الحاكم الشرعي وتعترف بعدد  
 ذلك منها وانما ثابت ووجدت في دين الاسلام واخذت ذلك منها شيئا  
 ففعلت ما ارادها فاستغرب الناس ذلك وجزئوا ان لا يصدر هذا المقدم  
 الامر ذلك الشخص فمقدور فلم يمدد وفي هذا المعنى قول الامام الشافعي  
 رضي الله تعالى عنه فمن من الجهال التي وكذا ذلك يملك الحكاية المشهورة وهي  
 ان رجلا دق الاصل سا في المدينة فاشتد به البوع فرأى رجلا يبيع الزلايم  
 فوقف عليه وكان سارافرق لم قلب الزلايم ورجعه وقال له ادخل لا عدليك  
 حتى تفصل فقدم له ما يكتبه من الزلايم والعسل فاكل حتى شبع وادعيت  
 المدينة ما ريت على اهل السوق ويزن عليهم ويصدرهم نقص للوازن وكذا ذلك  
 صناع الزلايم ان يستخرجها ولا يبيعوها طرهم فقام هذا الرجل المكشوف واخذ  
 بعضها من الزلايم وعنها يبعها وقال المكشوف نضر لا على هذا الرجل يباع الزلايم انظر  
 ما يفعله الناس من الفس قال فاشيه الحاشيه صناع الزلايم وعندهم ضربا مؤثرا

فالتفت الى هذا الرجل ردى الفعّال وقال له ما فعلت معك وانا اسفقت عليك  
واطمعت حتى تشيع صدق حتى فسكت فقال له ما صنعتك قال فلان قال وبولت قاله  
فلان قال وامك قال نعم انا سورا فقال ما صنع الزلايلة لا الومك ابا  
جاءك الطبع الخبيث من جهة امك ثم انه منهم من كانه ومضى الى حال السيله  
وفي هذه الحكايات ياملك من اعطى واعشاره كثيرة فقال الملك لا بد من اخذ  
ونعيم ولا تكن اوما تقول فقال له الوزير فعل ما بدا لك فخذ الفلاح وابع عليه  
والبس الملبس الحسن الفخره وقدره من يعمله القران والعلم حفظ القران  
وبرج في ظم الرمل والرف وحق ما يخرج الضعيف ويبين الضائع قال فتذكر  
الملك ما قال الوزير فحق الفلاح ونصح الملك في عدم اخذه وتعليمه فارسل اليه  
فما حضر قال له يا وزير خات فراسك في الفلاح فانه لا ينفع على قايه المولى  
وصار له براءه وظم الرمل والرف ونجح الضعيف ويبين الضائع فقال الوزير بالملك  
اختبره وانظر طبعه وخلقه فارسل اليه فحضر فقال له الملك بلقني انه صار لك  
قوة في ارجاع الضعيف وبان الضائع فقال له نعم انشاء الله فقال له ارادى ان  
اجعل شئ وتبدي له فقال اقل قال فوى الملك وقطع خاتمه وطبق عليه يده  
واق اليه وقال له انظر ما في يدي فاقام الاشكال وقال في يدي شئ مذور  
فاسم قال وهو خالي الوسط قال صدقت ولكن ما هو فكنت ساعته  
زمانيه ثم قال اظن واسه امة انجر طاعون قال في فضله الوزير وقال  
غلب عليه الاو لا يملك فاغناط الملك منه وسلب نفعه ووده الى  
حالة الاولى وقبل التزم بعض الامراء بقعة من قري الرف فسا فر اليها ينظر  
اسواها كما هو عادة الخلق ثم من الحاد خطا ونزل في دار الحكم وشي من ثم دار الحكم  
اقبل اليه الفلاحون وهم من كملهم يربسولون واما هم شيخ كبير قد طعن في السن  
ويده عسائيرها كلها قال له الامير الملقم وهو امار القوم اكرمه وقام اليه  
واجلسه الى جانب كمرته وقال في نفسه لعلم من اجل الصلاح لان ما في هذه  
القرية اكرمه ثم ان الامير صار يهتم على الزرع والقلم وعلى سداد مال السلطان  
والعزاه وان يجهد ولو يبيعوا الى انفسهم ويكرز اجمع بعضهم البعض قال فخذ  
ذلك قمار الشيخ الكبير ووقف بين يدي الامير وقال له اني اريد ان انصفك  
ايها الامير وارشدك العيش ففعل فان كنت فلتستد فاقولا انفسهم وسدوا  
الماء فقال الامير نعم يا شيخ فان ما هم من هوا كبر منك سنا واعلم  
قد راقتك ان كان على هذه الشخصية اعدم د الهامع الذي وسط  
البلد فانهم كل يوم يجتمعوا فيه للصلاة المذوقوا عليها الناس ويذكروا  
مصالحهم فاذا انهم لا قول الزرع والقلم وتسدوا والماء وتواووا

طاووسهم يا امير وسرت كل يوم ادخل الخمار كان انكسر على ملك السلطان وما  
 تقضي طول عمرى ما اعرف دى الصلاه الى يقولوا عليها الناس ولا دخلت الخمار  
 امدافا قال فتجلى الامير من طول عمره وظفر دينه وشده جهله وقال له انت رجل  
 حلال عرك وساء علك ثم انه علق في رقبته الاوطيه واركبها حمارا معك وما  
 فتادى عليه حوالى البلد بعد ان حمره ضربا موجعا واخرج من القرية على  
 اسود حال (وما يحكى) ان ابانا نواس جلس هو والخليفه هارون الرشيد  
 في محل المداعيم فاحضر بين يدي ابونا نواس من من الغشتانات المحشو  
 بالسكر وصار باكل هو والخليفه فقال للخليفه يا ابانا نواس هل يمكن ان  
 احدا من الناس لا يحسن هذا قال نعم يا ملك عولم ارنف الخدمه حوت واخرهم  
 قائم اناس نشاوا في اكل الدخن والذنه فضلا عن الخطة ولا يعرفون هذا ولا  
 غيره من المأكولات الا العديس والبيسار فقال له الخليفه لا بد ان تحضرن رجلا  
 منهم في هذه الساعه والا فكلتكم قال فقام ابونا نواس من عند الخليفه متغيرا يمشي  
 في شوارع بغداد فراه رجلا يحكى ساذية الجبل من طول عليه حبة من صوف الى  
 ركبته وقد استنف وتخرق من سائر الجوانب واذا اراد ان يتغير عليها انكشفت عود  
 واذا اياك بال عليها من غير ما يكون لا يعرف الطهارة من النجاسة وعلى راسه  
 لينة من الصوف طويته مثل الخنجر دائر من غير سقف وقد ربط خطاه وبجعله  
 خلف قفاه وبنيه رقيقه رجا ياكل فيه وهو ينظر الى الحوائط مثل المراتب وهو في حيرة  
 لا يدري اين يذهب وياكل وينظر الى الناس مثل الجائنين قال فلما راه ابونا نواس  
 في هذه الحالة عرف انه خفف من خوف الريف فسلم عليه فلم يرد عليه السلام وتغير  
 في نفسه ولم يعرف كلام ولا سلام بل طرقت انه يريد ان ياخذ الرقيق منه فخطه  
 في عيبه وقال له يا جندى يا ما ماعى شئ تاكله غير هذا الرقيق وانا انا اعطيتك  
 لك قتلتي البوع وانا اعزى ما طلفت هذا الكفر وانا با نظر فيه جندا دى كثير مثلك ودور  
 مثل دونا وصايف من الخيالة لا تقطعوا راسي فقال ابونا نواس في نفسه المهرج  
 الذى اوقفني في هذا فهو المطلوب الذم يعرف الكفر من المدينة ثم انه لا يلفه بالكفر  
 وقال له لا تفت ولا تحزن فالى حاحة برضيتك ولا التاجيعان ورا دعا عبدك عذوة  
 عظيمة فقال له حيا له ابيه يا حدى وانا الان لم اتيك في تخديش وتخليش  
 وبهى ازر لك يا لوم بضعنت وان تقست ودنا اجيب لك ذنوبه فخصم واجعلك  
 صامعي ولا تفتل العود اقطع راسي لا في خايف اروح الكفر يا راس  
 قال ففعلك عليه ابونا نواس من جهله وحقانه عقلم وقال له ابونا نواس  
 امض يا هذا الفلاح معي في هذه الساعة لا تخدبك واسرك واصافك  
 قال فسار معه هذا الخنجر الرقيق وهو لا يدري ما هو متوجم ولك

الذي يدعيه حتى اقول ديوان امير المؤمنين هرون الرشيد قال فلما رأى  
الديوان وكثرة العسكر بهت وحارب امره واندهش وقال الله وكبر القيامه قامت  
وراء الحبل الاكلام ثم انه اراد الهروب فقبض عليه ابونواس وقال له لا تفك ولا تتش  
من شيء وصناعتك على فقال له يا جندي انا خاف الموت على ربي من الحساب لاجابني  
على ضرب الهام ونيلك الموت في القبط لاني ملخيت حماره في القبط بلا نيك من  
سوق لا اجمع على شئوان الكفر عسكتي المشد يقطع راسي وباسمع الناس وهم  
يقولوا كل من كذب داير يحيى يوم القيامة وهو ما لم انا نكحت دواب كثير حتى  
الكلاب ولا اقدر راحلهم في هذا اليوم وانت تشغلني عند ربي يسامحني  
في هذا اليوم ما فعلت فقال له ابونواس لا تظن ان هذا يوم القيامة وانما هو ديوان  
الخليفة هارون الرشيد السلطان فقال له يا جندي انا ما ريت مثل هذا الظل  
اسبدا ولحسن ما يكون للخليفة قال هو السلطان الذي يقبض المال من بلاد  
الارياق والكفر فيصرخ الفلاح وقال له يا جندي السلطان يقطع رؤس الفلاحين  
ولا يخلي فلاح من غير قطع رأس واراد الهروب فلما سمع الخليفة كلامه سال عن  
القضية فاجابوه بما فعلتكم وارسل يطلبه قال فاحقه ابونواس واقبل به على  
الخليفة فقال انافي جبريتك يا رسول الله يا بوزجبل يا بوعظور يا ماشيخ الكفر  
خلصوني قال قال الملك ان يلاطفوه بالكلام فلا طفوه حتى يسكن رعبه وروعه  
ثم انظر رأي الخليفة جالس على الكرسي وعلى راسه التاج الكسروي فقال له  
انافي جبريتك يا خطيب المسلمين قال فضرب عليه الخليفة وقال له يا فلاح من اي  
البلدان انت فقال له انا من كفرن بوزجبل وانا شيخ الكفر وعندي بيت ملائ  
تين وقبيل وعندي عز ومركوب احمر وساراس السامعين وعندي  
قرتين وديك وشونتين عظم وتحفظ طول مثل تحفك دايا خطيب فضحك  
عليه الخليفة وقال له من احضر لك عندي قال هذا الجندي صبيك لاجزاه  
الله خير وكان حرا له يا كل رعيته الله الله انخرج الرعيه من  
عنه وازاه الخليفة فقال له الخليفة انت جبان فقال له ذلك الحق  
يا خطيب صبيك اذ علمت يا لغد وقل ان ابي الى هنا فقال له  
الخليفة ما تشي قال العبد واليسار قهرها تلعن من ومرة  
يسار ورغبين ذره وانا اعلى ام خطيبه تدعي  
فقال له الخليفة احلس يا فلاح قال فقعد ومكدر جلي  
محصر الخليفة ويحط الشون بجانبه والمركوب خلف فقاه  
ورب طبعه جزاهم خروفا عليه ان يتقع من وراء ظهره قال له  
فامر الخليفة الخدم ان يقدموا لذلك الخلف العنصر الذي فيه

الخشتان فأتى قدموا إليه فلما رأى العصفور قال يا خطيب المسلمين  
 اعطني من دال التذكور العصفور في الكفر يا أبو دعوم وأولاد الكفر قال  
 فضحك عليه الخليفة وقال كل منكم كوره فقال يا خطيب المسلمين الكورة تاكل  
 فقال له كل على بركة الله قال فآخذ الفلام واحدة ووضعها  
 في فمه ومضغها فلما استقرت خلا وجهها في جوفه صار ياكل أربع حبات  
 سواء ويعبها في فيه ويقطع منها ويبلغ وتارة يسف وتارة يمتنع وهو في  
 حالة الجائنين فضحك عليه الخليفة وقال له يا فلام ما يكون هذا الذي  
 تأكله وما اسمك فقال يا خطيب المسلمين طول عمرى أكل العدر  
 والبيطار والكشك يا لقول والمدرس ما ريت مثل هذا البدا إلا أنه سمعت  
 أم معيكه جدق تقول نعيم الدنيا الحرام والله أعلم ان ذاهوا لما رالى يقولوا عليه  
 الناس فضحك عليه الخليفة وقال له مرحبا بك يا فلاح كل واشبع  
 فقال له يا خطيب المسلمين وسعته لما أروى الكفر وأزول الجهل  
 جلد وعلاب لين من بقرتنا الحرام وخس بيضات وانت الآخر ما قرمتى من  
 نعيم الدنيا يا ما احسن يا هدية فضحك الخليفة من كلامه وانقر  
 عليه وأذن له بالانصراف ومعنى الحال سبيله \* (ولقى)  
 بعض أهل الأرياف صديقا له وقد اشترى بركة من الصوف فقال له دى  
 بركة فقال له عدك وعجارتك فقال له بكم اشتريتها فقال له بداهيه كبيره  
 فقال له تلفك وتلف وليدتك في الشبث \* وجلس \* بعض أهل الأرياف  
 بين اصحابه فدخل عليه ولده وهو يسكى وقال له يا بويال فلان الفراع  
 مات فقال لا حول ولا قوة الا بالله العام الماضي ديك والعام دا ديك  
 احنا يا ولدى اصحاب الرأيا والمصائب بيها يعرض علينا ثم ان اصحاب  
 عزوه وصار كانه مات له ميت (وولدت) لشخص منهم جاره فلقية صديق  
 له فقال له حارتك ولدتك فقال له وسعت فقال له ما جارتك لله فقال له  
 جحشا كحك سوا سوا فقال الله عليه لك ويجعل جحش الحياة \* وعطس \*  
 رجل منهم ايضا فقال له فقيه من أهل الريف يركب الحمار عطسك ولوشك  
 عطسك وأخرج العطسة من قبره فآثر الخلفك فقال له الفلاح يا فقي لا حرات  
 تنساك من دى السورة تقرأها علينا في المساء والصباح واضحك أيام  
 الحقات أربع بطيئات وقرا السورة لأم معيكه وتهدى لها أبو يعلى فانه مات  
 من مقلقه شهرين فضحك عليه الرجل ومعنى الى سبيله \* (وجلس \*  
 جاع من أهل الأرياف تها وثوث في احوال الزمان اقامه واداراه فقام بول  
 منهم فقال له ابو عزوه وسحب زدها وانكاد على عصاة ثم ضرب بها الارض



وقال لهم يا شيخ العرب والكفر زمن الفرج الى ولي وراح ولا بقى في الدنيا خير  
 ولا عادي يحيى زمان مثل زماننا الى كذا فيه وما تحصل ايام الاعياد والمواسم  
 فقالوا له الله عليك يا بوعفرو احكي لنا على زمن الفرج الى تشنه فقال لهم  
 رحت يوم صيد الله واكرانا وابو معيكه وابود عومر وكان عندي ابني فرج  
 الليل ولد صغير واخا بجري مثل الكلاب السعيرة وانا نافش وعلى ردا من  
 محار الكان شربت بنصر فلوس جدد الدرهم وجيه صوف خذتها بخمس جلد  
 الدرهم ولبه خذتها بجماني وانا مزوق على العيد كيف غرة الضمير وضمت  
 لسير وسكين خذتهم من سوق هريرط باريقة انصاف فلوس جدد وعلى  
 راسي شاد مشير خذته من سوق بليستله بنصين فلوس جدد وشوب  
 كنت سرقته في زمان الشطار ومركوب لحر كرف وبوهمك يا شيخ الكفر  
 كانت سرقته امرز عمل من واحد حضري دخل دارنا الى على البركة بالامان  
 ليش ترى مين رحت انا والجماعه شترى مصالح العيد على الطريق الى قطع على  
 الكفر سباع ابو غنظوز غنشي عليها كيف كلامنا لغنم وكنا لغنمنا واجدد حج  
 جدي بالفتحين خمسة ارطال الحم لوقفت انا واحبائي على راس ماسحه وهو  
 عال ليخ فيه فقال ما تطلب يا شيخ الكفر انت واحبائك فقلت له اسمع  
 يا عرس يا راس الدقاق وحياه امرز عمل ان كنت ما تكاد مني اليوم وترضى في  
 والامامه تدع حج جدي ولا كلمه فقال لي يا شيخ الكفر تطلب من اللحم والا  
 السقط فقلت له اطلب السقط اقمه بيني وبين احبائي كل واحد باخذ  
 تلمه فاخذت منه السقط بعد عياط وشياط ومراط وحياه الحاكم بيا ولاد  
 كرتنا بنصر فلوس جدد ولولا عيت له الضرب وقلت له يا عرس يا تيس وانا  
 شيخ وتود على الجدة ان اليوم الطبع ولفقه وانا معود في الكفر والامان كان اعلم  
 السقط فقمناه احنا الثلاثه كل واحد خذ جود يدين ولكن ولطمن من شركا في  
 خاد على خذ رجل زايده وانا سرقه ودين او دانه الحدي وطلت اسرق سنه  
 من سنانة اعلمنا لا بغي عفره على راسه تمنع عنه الضمه اطلبوا على شركا في  
 وقالوا لي يا بوعفرو لا تقون الامانه ان جات الاسانه في قصتنا اخذ ما تريد  
 فركت الامر ومضت حصص في طرف ردايه وكل واحد من شركا في خذ حصته  
 ولغفت نبوتي على كفي وبقينا كيف الكلاب السعيرة وانا اعفر بين الكمان  
 والكلاب تجري ولانا على رحمة اللحم وكان خرقني شخاخي وحياه الحماكم  
 ومن خوف من الكلاب لا ياتدوا من السقط وكنت افخ على ردايه حتى غرقته  
 شخاخ ولما دخلت الدار شفت امرز غير حشا العيب قاعد في جنب جدد

الجماد كيف كلبه المشد تقول الجله عليها قصير من قطن مخطط كنت شربتها  
 من زمن الفرج بعشرة اضاف فلوس جدد وسر موج اخضر واخر مصبوغ  
 بجنا وبرسيم سابل الخوربان وفي رجليها جمل نحاس مطلى بقدر بر وف  
 يديها بنايل نحاس اصفر وفي اودانها خلق طارات فدخلت عليها مشغور بدق  
 كيف دق النيس وشوارب مطر طر كل من شافهم خري على راسه فقامت  
 امرؤ عبل وسعت يديها من الجله ولا تقضي بالخصن لا تقول الا بقينا كيف  
 الكلاب الجياح بعدد ما لا قسنا ولا قسنا ولا طعنا ولا طعنا وعملت معها  
 ما تقول اربال مع السنون يعني يدك القضيه وانتم تعرفوا الى مدق وشاطر  
 وما يطالع من صبي عيب وما انتم شغتم ايمن الفرج وبعدد اودا فاف  
 اغنى البهاجم والحواث انقمت الغنام ابوهم وحدي وانما ضيع قوتى فقلت  
 يا لم زجل ربنا يحلى شلشوك وقامتلك انا بانظر حلقك يلبسك الناس  
 وهو ما يد على اوداك وانا رايح اغني عليه فقامتلى يا بوز غير وحيات  
 شارباك الحكيك شارب الكلب لا تغنى لان او حشنا عنناك وقصائدك  
 وولادنا ستمنا قصيدك الى قولها في الحلق فقلت لها قول صلوا على كرم الرسول  
 الا يا بوحلق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 تتبع الورد في العيم قصيدك زين الطرم \* صلى الله الفضا لكهم جمع عندنا الجلات  
 الا يا بوحلق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 الا يا بوحلق طارات \* صلى الله الفضا لك في العيد \* وادى لك قديح مخيط وادى لك شال كرا  
 الا يا بوحلق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 واعطى لك شال خيز واعطى لك قديح خيز \* واجعل لك على ميز فطير ذخير والمعبيا  
 الا يا بوحلق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 انا حلك كما العجله وبادى لك صلا الجله \* تعالى الخط بلاسهله وتبقى على الجلات  
 الا يا بوحلق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 تعاندك وكل قبض قبض وادى لك ما لم يحض \* واقل لك كاذب بين برنت سار طارات  
 الا يا بوحلق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 اذا اخشانا اقل تعال تعاو في الحاله \* تعال امش واصل حال ارجع بك دارنا  
 الا يا بوحلق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 ودملك انا القبه وبيدك قول من القصب \* وكل واشرب كما ندره تخلك سبه العنتر  
 الا يا بوحلق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 وصلك عن مدونا والاحب جلتنا \* وودى لك بوز بقرتنا وقرتنا من

الا يا بولق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 ونليك كيف ابوبير وتنفلس وتشتجر \* وتشتغل بتغذر وتبقى لك الكليات  
 الا يا بولق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 وتطعمك وتبلك وحطوفك وامك \* طانا ابو غل ابو دك اسبع المشفلكا  
 الا يا بولق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 وناسا عوج الكفر نشتد قصيد الكفر \* ونقوى وارقص بالغفر ودايم عيذك  
 الا يا بولق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 وحط العجم والفتنة على الكانون ولا كرشه \* ونستغدي ونعشه ونغرد واربوكر  
 الا يا بولق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 ونظم قولنا لاداس نضلي على النبي يا ناس \* ونشجع لوجم الناس ونغذنا من الهلكا  
 الا يا بولق طارات \* تتبع الورد بارطالات  
 فقامت ام عفره من الفرحه ورقت هي وابنها عفره ولخوه فرقع الليل حتى وقعت اكر  
 من على راسها وسقط على الجحرا فحونا وقالوا يا بولق عفره سمعنا القصيد سمعتم  
 اول وثاني وقالوا علما يسمع بك بضرائ البلد ويقربك وتبقى تجلس طاه  
 دكر برحمة ويقول لك يا عريس تقولي له ما سیدی وان شاء الله عليك  
 كالكسيع وقبح قم فقلت له ان اعطاني شئ انتعت عليك ولما تمت الفرحه  
 بشهد القصيد قامت امر عفره سقطت عليه فقالت لي يا بولق عفره تقولي  
 عليك انصور فقلت لها وحيات شلشوك ما بقى معي فلو سوانا قتلان  
 فقالت لي من خلى شئ لعقب الزمان ينفعه انا خلت في الصومع ربع بيضا  
 خدم ولا تقبل كد فان الناس تحسد الناس فخصنا اليوم عيده وانت  
 اليوم يا بولق عفره في نغم كبيره هات لنا بيضه مرسان وبيضه علكه بيضه  
 فترجع وبيا بيضه الرابعه عصف نزع عفره ثياب اسك عفره واخوه فرقع  
 الليل حتى بيا نوا بين اولاد الكفر وبقي لهم الكلام عندنا والحيد لله  
 عندنا شوتر زيت حار ادهن بها شعر راسي وتدهن ببيتهاد قلك وشواربك  
 وتغذ بين الجذعان وتلط على شلشوك كيف شلشول العنز السمان فخذت  
 الاربع بيضات وجبت لها ما طلبته وكيتينا في كرش الجدي فحوت فوله  
 صحيح خذت ام عفره وفركت بالفراد حتى بقى مثل اليسار وقلت للطعام  
 بتوروزت حار وصته عليه حتى بقى مثل طعام المشد وجوزي الشنايب  
 والحيدان يفضوا حولي ويحطوا بالنبايت ففرقت عليهم ام عفره لقائمة  
 طعام فاكلوا وفرحوا ولعبوا ورقصوا والمراد بينهم وكان يوم ما عاود

بجي مثله فقالوا له اصحابه زمانك يا بو عزم ولي وراح ومات الناس وصاروا  
 علينا الظالمين (وقيل) طلع رجل فلوح يورد لا سئل له المال فانزله في محل  
 فيه طامة مفتوحة تشرف على حرم الامير فلما جاء الليل قال الفلاح في نفسه يا رب  
 يا ابو عزمك الامارة لما اخذوا بنسوانهم كيف يفعلوا ولكن انضركم ما يفعل  
 استادك لو مع امراته ولما تروح الكفر اتقى لامر عيكة تقول ذلك العمله مثل  
 ما فعل الاماره وتحضيك امر عيكة بذلك العمله ولا بد ما يربطوا على بعض  
 البعض بالتركي وانه تنقصر رقيه ما يملوا بحرفه وتقول الحمد لله  
 انا بقيت مثلا الاماره وتبقى امر عيكة مثلا امارة الامير استاذ البلد ثم  
 انه صبر الى الليل ودخل الامير الى منزله فقام الفلاح ونظر الى الطامة قال فرب  
 الامير جالس على سريره من قفص الاتعاج الى يقولوا عليه الناس وعليه الفرس تلعب  
 وحلست زوجة على سريره مثله وصار الامير يلاطفها ويحياها ما تكلم ما يفر  
 يقولوا له سره بردهم بالتركي ومره بالعربي الى ان انتهى منها قضاء الحاجة  
 فخذ من خفيه ورده وعلها بها فحت له بحسبها واما الهام على احسن حال واتم سرور  
 وعلموا ذلك العمله وكل واحد منهم نام على سريره ثم لما اصبح الصبح اخذ  
 الفلاح خطا ساذه وتوجه الى بلد فلما طلع الكفر لامة زوجته عيكة  
 ومعاها زعم الامارة من الفخيرة فسلمت عليه وسلمت هي واياء في منادمة  
 مثل منادتها القرويا وبريرة اليهود الى ان سالته عن المدينة وعلى استاذ  
 البلد فقال يا امر عيكة المدينة مله ولا يصعب غير الشخاخ فيها لانهم  
 لا يشعروا الا في نقره بغيره كيف دارنا ولا يطلع كان الامارة استاذنا  
 تشرب وتزك وعليها خلفاين مفرح كيف فوار القول ونوار ابو النور الحمر واصفر  
 وعلى راسها حقف مثل حقي الى البسه في ايام العيد الى شربته ايام الفرج بنصفه  
 جلد وفي ايديها اساور صفراء لهم انهم من سباط القمل ولا يسه قيصا حمر  
 محط مثل الزكية الى بغو فيها القول الأخضر وفي سيقانها جمل كيف جمل  
 ام دعوى الى شربتها نصف فلوس حمره ولا يسه شام خضر او اده اعلم  
 انها صفتها ببرسيم وباحسبها وقد ذلك العمله الى يعملوها الرمال الى التلون  
 فخطر عيا امر عيكة تقول يا قتلها حتى يقولوا قولوا الناس ومشايج الكفر بقا  
 ابو عيكة مثل الامارة فقلت له يا ابو عيكة ما حكى لي على الشفة من امارة  
 استادك فقال لها لما رحت المدينة وطلعت للاستاذ فخطني في مطر فم  
 طامة تقط على الحزم وعلى المطر الى يام فيه الامير ضربت لما دخل القمل  
 وبقيت الخنفس كيف اقلب في بيت الامير استاذنا فقول علي خشر سوا

مريهم بشر ليطمأئنين ويأتين كيف عرضت المغات الى فعله ايام البطيخ في القسط  
 وقطعت امارته على خشمه كيفما مثل جردة الغيط ورعا يكلمها بكلام الجناد  
 يقول لها شغف بضم تقول له شغل قلبك حتى استهي منها ذلك العمله فخذها  
 بنوار حمرا مثل نوار ابو النور فقامت تشن وترن حتى جبت المنيه وعلم بها  
 العمله فقالت له ام معيكه وحيات شاربك الى مثل شارب النيس لاعلم لك  
 مثل عملة الاماره وتنقش على مشايخ الكفر اصبر لما يجي الليل تبلغ مرادك قال  
 صبر الفداح حتى دخل الليل فقال لها اقمدي في مدود الحمار وانا اقمدي في مدود  
 البقره قصاده ففعلت وقعدت في المدود وعليها الكلابيت والشلايط  
 واثار الجله فيها وفيها الشخاخ ايضا قال فلا تخطرن لتعيس الناس قضاة الحيات  
 بعد ان صار يادها بكلام مثل نج الكلاب خياط وعياط وسوا لاتمن البقره  
 وعن الجله والشور والجله وغير ذلك اراد ان يرميها بشئ مثل ما فعل الامير فخط  
 يده على المدود فزوى قال يلوي محرق فخذ وحذوها به فوقع في وسط راسها  
 فقلعها وسال الدم فصرخت باعلا صوتها فاقبلوا الجيران والمشايع ووصل الحاكم  
 الخبر فاقبل هو وولادته وسال عن القضية فاجابوه بها فاحذوها وضربها  
 موبجا واضربوا المرأة جراحا فطلب راسها ومكتها معالجها شهرا كاملا الى  
 ان برئت فانظر الى هذا التحصيل النجس وقلة عقله الخسيس كيف ظهر من ماله  
 لزوجه الحمار كذلك قيام القارات في البلد (واتفق) فلهذا القاد من حقوة  
 الرغيف ارادوا الطلوع الى المدية فساروا حتى قربوا منها فقال كبيرهم وصاحب  
 الراعي منهم اعلوا ان مدية مصر كلها جنادى وعسكرو يقطعوا الروس واحدا  
 فلاحين وان لم يفعل مثلهم ونزلن عليهم بالتركي والا قطعوا روسنا فقالوا  
 له اصحابه يا بوء عموص احنا ما نعرف شئ بالتركي ولا غيره فقال لهم انا تعلم  
 التركي زمان من مدية ما كنت اقله هذا المشد والضرا في ركبته حتى تعلمه منهم  
 فقالوا له اصحابه علمنا التركي فقال لهم انا اخلصا المدية نروح الحكماء الى  
 يقولوا عليه نعيم الدنيا استصافيه ونفضل بطوبىنا ويقولوا ان في مدية غدير  
 يشقوا ويخروا فيها وبعد ما نخرج من نعيم الدنيا نقف ونلثف في بردنا ونتم  
 امرنا اقول لكم قد اش محمد قولوا هاه نوار اقول لكم معاكم شئ بر مغفار قولوا  
 يوق يوق فضاخ صاحب الحكم ويقول لعقله دول جنادى غريب يقطعوا الروس  
 ويخلصنا نخرج من غير فلوس وتهمينا الناس ونسقي في مصر مثل الاماره فوشع  
 خبرنا عند الكفر اننا امان نرطن بالتركي فينا قول مشايخ الكفر ولا يبق  
 لهم علينا كلاما فقالوا له اصحابه دى مشوره صوابه يا بوء عمر قال

فادوا حتى وصلوا مصر وسالوا عن الحكم فدلواهم عليه فدخلوا وشكوا الزعابط  
ورموا البرد والثلاثيت وصاروا عريانيين مثل ما يفعلون في البرد والابتيار  
فقال لهم صاحب الحمام استروا انفسكم فارادوا ان يخذوا بردهم ليستروا بها  
فعلم صانع الحمام فوط قد من ربيع الحمام فوطها على عورتهم فغصبا عنهم  
وصارت عورتهم في الغالب مكشوفة واوردتهم مدليه ودخلوا الحمام مثل دخول  
الحاموس والمغز واليتوس حتى يقول داخل الحمام وغسلوا ما عليهم من الوحش  
والغمار وغطوا في المعاطس مثل الثيران والجدبان وغير ذلك من بعض  
البعض وقد تزلزلت منهم الارض وهم في حالة الاثوار وصوروا الاثارة حتى لبسوا  
الزعابط وتلفوا تلك الثلاثيت وسجلوا تلك النبايت على الاثاف وارادوا  
الخروج بالاختلاف قال فصاح عليهم صاحب الحمام هاتوا الاجرة يا عصابات  
فالتفت كبيرهم وقال لاصحابه قريش عجبنا لوالاهاء نوار فقال لهم معاكم  
شيء بر متعار يعقده يد فقالوا يوق يوق يعنى ما سنا شي فقال لهم  
صاحب الحمام اى وقت يا تبوس قلتم الترى المعكوس وبقية اماره وما هذا  
الترى الذى يشبه الخرافة اقم يا الله لا يخرج منك عرض حتى يحيط الاجرة  
بز ياده قال ثم انما اصحابه ليصكم وضربهم واخذ البرد منهم وغيره من  
عنده وتداركوا بالاجرة وقد اقترضوها من اهالى الكفر فخلصوا بردهم  
وتوجهوا الى الجبال سبلهم (وطلع رجل منهم) المدسرة فصادف الجبلاد ينادى  
في الاسواق على رجل يسحق القتل فظن انه ينادى العونية يا فلان من فخر  
هارب الى الكفر فرائى جماعة من ملاده يريدون الذهاب الى المدسرة فقال لهم  
لا تطلعوا المدسرة فانهم ينادون فيها العونية والضرة فقبل انهم مكثوا تلك  
سنتين ما يطلعوا مصر خوفا من العونية والضرة فانظر الى قلة عقولهم وضاعت  
رايهم (وطلع رجل منهم) قرية على شاطئ النيل يوم الجمعة فراى الناس قد  
الصلوة الجمعة فاعتقد انهم ذاهبون الى ضيافة او الى قرية صنعها لهم امير البلد  
فذهب الناس الى ان دخلوا المسجد فذهب معهم وجلس في بعض الصفوف الى ان  
اقل الخطيب وسعد على المنبر قال فصاح الفلاح ينظر اليه وهو مرتاب وشافقه  
ومخبر الى ان فرغ الخطيب واقامت الصلاة وسمع يجيهم بالكثير والنهليل  
فاعتقد انها هجرة وقت بينهم قال فصاح الفلاح يا لسعد يا لحرار  
الله وكبر وصعب النبوة وخروج هاربا وهو يقول لخدوك القم يا  
ككوت ولم يزل في خرق وكرب حتى وصل الكفر فلا قام اصحابه وسلكوا  
عليه فزوا احواله متغيرة فقالوا له ايضا صابك ودهانك ياو ككوت

فقال لهم يلهما قاسمت فودي السقره كما نوا القوم مرادهم ياخذوني ولولا اني  
سعت الموت وخربت هارب والا كما نوا قتلوني فقالوا له انش البحر يا بونو  
فقال لهم وقعت حجه كبيره ولا سلطى الا الله والشبح ابو بليل فقالوا له انك تامل  
ما جرعك فقال لهم دخلت بلاد على البحر الكبير فريت قاس كثير رايجين زي  
قطايع الغنم فقلت لا بد ما هم رايجين لضيا فداو طرويه فريت مع ما سحي دخلت  
دركبيره فيها حجاره طوال متقامه زي ما لده عام بتوع العروش الی انظها في الغيط  
ومليها قناطر مبنيه زي قناطر الصايون وفيها جبال مدليه مثل جبال التيران  
في كل قنطره جمل وفي جنب خط من خطان الدار خفيه عاليه لها سلاسل زي سلاسل  
الخرقه الی انظها على البيوت من الكرسي والطين وتلطنها بالوعول من اولها  
لاخرها والخشب دى لها راس كبيره زي الناطور الی انظها في المقاصد واصداها  
عمره صومعه ثلثه الميريشه الی انظر على الدره والخرق في الغيط ولها سلاسل  
تطلع فوقها جمل وقعدوا فيها ساجده وقام واحد منهم وخطا يد في ودره وقال  
كلده واحد يعرفه الاول واحد خرج من حاصل في جنب الدار عليه علمه كبيره الله اعلم  
انه قاضي وعاه سيف ساجده وشق من بين القوم بقلب قوى ووجهه كاشر  
زي وجه تيسر الوسيه وما نال الطالع على السلاسل سلم حتى تعد على السلم الخراف  
وهو اخر السلاسل وبقى القبه فوق راسه ونظر للناس الی الختم وبهت فيهم  
وكثر من انيا به وهو ساكن فضيان كل من شاف شوان به شخ على وجهه وصيا  
الحاكم ولا عمرى شفت الحق قلب منه ولا استدبل ولولا ان راسه ما به ما كان  
على دى الجمل وطلع وجهه وبسح السيف على القوم وبعدها واحد من الجاهل على  
العريشه قصاده قام بقلب قوى وصار يشتمه ويسبه ويقول له كلده كثير  
فانطق لخر منه وشتمه واعنه وقعدوا في بعضهم البعض شتم وسب ولعن  
وبعدا نزل الرجل الی على الخشب وهو ساكن السيف يدارك في الناس الی الختم  
قاعدين فلما شافوه نازل لهم بالسيف قاموا على عياله ومصرخوا وقالوا له  
وقامت العيطه وكنت اسبح بنوق وخربت هارب فما سلطى الا الله وبركه الشيخ  
ابو بليل فقالوا له اهل الكفر والله يا بونو كذبت لولا انك طول ما سلطت من القوم  
وكنا قتلوك وانت تعرف ان بلاد البحر كلها قورم والقنطره من خطوه  
فقال لهم يا شيخ الكفر ما علمت اروح بلاد البحر طول عمرى ما نظر الی قلعة  
عقل هذا الفلاح ومن جهله وصقاعه ذقنه لا يدرى الصلاه ولا الحجاج من مقام  
المرجه (واتفق) ثلاث شويه من عواهر مصر خرجن يفتقرن في ارقه  
المدينه فلقين رجلا من حقوف الرطب وهو في حاله رذيله وعلى راسه

قفص ملآن من الفلاح يريد ان يبيعها ويسد بثمنها مال السلطان فقالت احد هن  
 لا اقرى ما تقول في الى ياخذ الفلاح من الفلاح ده فقالت الثانية وانا اخذت  
 وقالت الثالثة كلده ما هو شطاره الشطاره الى تبعية مثل سيج العبيد والمعتاقه  
 او الجرافه (قال ثم ان الاولى) التي التزمت باخذ فراخه اقبلت اليه ورغبت  
 في العن قال فمضى معها الى ان اقبلت على درب من دروب صرويت فاقده لهاب ثاثة  
 من جهة اخرى وقالت له اقد هذا على الباب ده فانه باب يلق واصبر حتى يعل لك  
 بالفلوس ثم اخذت القفص بالفلاح وسكنت الرجال سبيلها من الباب الثاني ولم  
 يزل الفلاح يسال على الباب ولم يات احد ورأى الناس دخلين خارجين من  
 ذلك الباب فتعجب في نفسه وقال لانه ان دى دار كبريه وسال عن المرأة التي اخذت  
 الفلاح فقال له الناس يا صفيح الذقن وقيل العقل البيت ده نافذ وكمر اس  
 رباله وسوان دخلين خارجين قال فتمشوا الفلاح فراي دى دار كبريا نافذ من  
 الباب الثاني فاختار وصاح وطمع على وجهه واقام الصراخ فبينا هو في هذه الحالة  
 اذا اقبلت عليه المرأة الثانية وقالت له ايش اصاك ودها لك يا مسكين زوات  
 رجل غريب وملك مال السلطان وضكت عليك دى العاقره وندت منك الفلاح  
 وتركتك في دى الحالة فقال لها الفلاح وساعة عيونك يا مليح ما معى خير هو  
 فقالت له امش معى حتى اوديك بيتا واعطيك شئ من الدراهم مدقة عفى  
 فقال لها الفلاح الله يزيك خيرا وانا لاخر لما اروح انك تزل وردك بحزنة  
 كالحلح وحزنة بصل وشوية قرله بقى صاحبى وان هذا الله اعلم لك كانت  
 حشرين قرص جله قال فلخذ تر وسارت الى ان اقبلت الى بيت كبير عالم  
 البنيان فباتت من صاحبه فضا لولها هذا بيت الامير فلان وقد توجه  
 هو وطافقته الى بعض المنترحات قال فدخلت البيت فلم تر فيه احدا  
 سوى رجل كبير بواب فدخل الفلاح معها الى وسط البيت فبات فيه بمنزل  
 من الماء تملأ منه الحريم قال فوقفته ونظرت في البئر ثم انما ولولت وشرحت  
 وبكت بكاء شديدا فقال لها الفلاح ببكي لي ما يلحقه فقالت له يا فلاح  
 كهك مشوم وقعت اسارى الذهب في البير فقال لها ما هنا قيس  
 انا انزل وطلعهم كى من البير فقالت له تعرف تعطينى الماء فقال لها دى  
 صنفق وطول عمرى في العلم والنم وخسارى السنة الى اخرى فيها الضعف والقرى  
 ثم قال لها انى طبعى في جبل الكره ودينى في البير ثم انه قلع ثيابا التي كانت  
 عليه ودلف في البير الى ان وصل الى الماء فاراحت الجبل عليه ولحزت ثيابا  
 وترجمت الى الحبال سبيلها علما ما كان منها ولما ما كان من الفلاح فانه لم يزل



يغوص في الماء ويقتش في صخر البحر حتى كل ومل واسود جلده من برد الماء وكان ايام  
 شتاء ولم ير شيئا قال فلما اشتد به الامر صار يصيح وينادي المرأة فلم يجبه احد فبينما  
 هو في هذه الحالة اذ اقبل الامير وطافته فسمعوا الفلاح يصيح في البحر وينادي طلعت  
 يا صبيح طلعتني يا مليحة داماهو مليح منك ودا عيب عليكي وانا مت من الصقيع والبرد  
 فقال له الخدم انت انسي ام حتى فقال لهم واه يا وجه الخمر ما تا عرفت انا راجل  
 فلاح وحكي لهم قصته قال فدلوا له النبل فدخل فيه فلما راه الخمر وعطو انه انسي  
 قالوا احراجي وفع في البحر فترلوا عليه بالعرب والصيكة وطردوه وراى البحرى وهو  
 عريان يرد ان جميعا ن سقماء وهو لا يعرف اين يذهب قال فاقبلت عليه المرأة  
 الثالثة وهو في هذه الحالة وقد صارت الاولاد تقصرون ويقولون تخون فوضعت يدها  
 على ظهره ومسحت وجهه بمخيل كان معها وسترت بغطم وقالت له امر لك الهالة  
 يا جنون يا خرين ضحكك عليك نسوان مصر العواهر وخلوك في دى الحالم وانت  
 رجل عريب وعليك مال السلطان قال فبكى الفلاح وشكى وقال لها يا مليحة وحيث  
 شئت لك خذوا فراسي وشياني وعزلي الليف وشدى ومركوبى وملعت اصدف  
 كلام نسوانى ابدأ فقال له لا تنظر الى من عواهر مصر انا عري على من تحت من بيتي  
 غير الهارة ولما رايتك في هذه الحالة شفتك عليك وراى اعمل معك جميل واجد  
 الى بيتي ولبستك لبس مليح وخليك شلى طريف واعطاك حلوكة وحط لك شخص  
 في حرامك وطمعك الترتى وتبقى تقول شتدى شتدى على فاص صفاص فقال  
 لها الفلاح انا في عرجك يا مليحة تخليق جندى وتغلى الترتى وناضل الحلال  
 من ام تخيير كل من عاد يقول لي كافي ما في في ذماني قطعت راسه ولو كان ابو عرك  
 شيخ الكفر فقال له سر بنا يا فلاح على بركم الله تعالى قال فصار معها الى انا قبلت  
 الله منيها فادخلت فيه ووضعت بين يدي الطعام فاكل وشرب وارتاح في نفسه  
 ثم انها انته بما ساقن وغسلته بالليف وانصابون والبسته قبض وذبون  
 وشخصير حوخ وقاووق فطيفه وشاش قصب وخرمنه بجياسه وخمر في حرامه  
 وصاحته تخليه وشواربه وجعلته ملوكا حليق واعطته بابو حديد وعجرب في  
 حرامه وقالت له اذ اكلك حذفت راسك عليه جواب بسر هسن راسك فاذ لم  
 عليك احد في الكلام بالحساسة وشدد عليك قل له كسرته هرف بولك  
 يته ولا تريد عليه غير ذلك فان الالكه دى اصل الترتى  
 اذ اعرفتها ما عصى عليك شهر من الاوانت صفيق ويبقى لك طبل  
 وزمير فقال لها الفلاح انا في جبرتك يا مليحة تخليق ابني صفيق ويصير لي  
 سطوة في الكفر وكل من قال لي كل خرة اقطع راسه وابقى انا  
 الله ان ورك بريح كسك وعشر طوك كوك من الكهك

الى تعلم ام شخصير واعلم لك قاصه واكتبها لك بالوجل والجله وافرضها بالبين و  
 الفصل وبقى تناهى فيها ويبقوا يقولوا المدا عان ابو شخير طلع للمدينه فلاح  
 ورجع حيدى يقول شندى بندى ويقطع الروس قال ثم انها اخذته  
 وتزلت من منزلها عشتى وهو عشتى خلفها الى ان اقلت على سوق خان الخليلي  
 وجلس على دكان من الدكاكين وصاحب الدكان تاجر من التجار وعنده  
 انواع الاقشة من القز والدياج والاحللس والشاشات وغير ذلك فقالت  
 له اريد منك كذا وكذا ما يساوى القدينار فاحضرها ما قالت عليه وربطته  
 في حقه كلفت معها وقالت باسدي يكون الملوكة ده عدد رهن حتى اروح  
 الى بيت الامير واعرض على حرمه القاش ولبيك الدرهم فقال لها التاجر  
 ترحم على بركة الله تعالى قال فاحذت الحويج وتركت الفلاح عنده جالس  
 (هذا ما كان منها) واما ما كان من التاجر فانه مضى نصف النهار ولم تأت المرأة  
 فضايق والنقت الى الفلاح وهو في هذه الحال فقال له مستك بطت علينا  
 فنهز راسه حكم ما اوصته فكري عليه التاجر الكلام فنهز راسه اول وثان ولم  
 يستكم فضايق التاجر من عدم الكلام وقال الجيران من التجار ماهذه السكينة  
 في هذا الملوكة كلما اكله من راسه كانه ما يعرف الا بالتركي قال فيهما التاجر على  
 هذه الحالة اذ اجل عليه رجل عسكري فقال له التاجر بالله عليك باسدي شكل  
 لنا هذا الملوكة بالتركي وعرفنا عن حاله قال الحكم للبندي بالتركي فنهز راسه فاعتصم  
 منه وسئل عليه السيف واراد ان يصوبه فلما را امير يد ذلك واستدعى الامر من  
 الفلاح وقال له كرت هريف بورك عه قال فاسمع منه ذلك نزل عليه بالضرب  
 فصار الفلاح يتكلم ويصيح بكلام الفلاحين ويقول انا في جبرتك يا بور عسل  
 فضحك عليه البندي وبقية الحمار واستخبر وصفه فيهم على القضية ففرطوا  
 انها حيلة علت على التاجر والفلاح قال فقال التاجر وعمره واخذ جميع  
 ما عليه واراد بيعه للعداف فنشفع له الحاضرون فتركوه وصنعوا له ما استلزم  
 عرايا مخلوق اللجه وهو في اقص حاله حتى وصل الكفر ومكث مدة حتى طلعت  
 الحية ولم يطعم المدينة بعية عرو وقبل ان التاجر باعه للعداف بعشرين دينارا  
 ومكث سنة كاملة وخلص لدمه بالمروء لبلانتهى لا وطلع به  
 ريسل من الارباب الى المدينة فحضره البول والقناطر فسال عن عطفه فجل  
 فيها فاشم على الارض فدخل يريد بيت الخلاه وقد دخل وقت الصلاة  
 فرأى الناس من دحين على ميوت الاخلية فسوقف على باب كنيسة  
 يرفس رجلا ويضع اخرى من شدة ما هو فيه من الحيرة فقال  
 عليه الموقف واشتد به الامر ففهم على الرجل الذي في الكنيسة

[illegible]

تقلع في المدينة وبأكلها الاماره وعذا اطلع الكفر ولا قوله المشايخ والمجاهدين  
وسلوا عليك وتعدت واثامهم على كرم عطور شعث الصوف وتبقى زى  
الكلاب الكواثر وتبقى بينهم فقهص زى نيس الوسيه ويقولون لك يا بوقريط  
قل لنا ما اكلت في المدينة من الطعام الى باكله الاماره تقول لهم اكلت الكاف  
فما بعد قولي ويقولون انك يا عرس بالصواب انك تأخذ لهم عفة قطين من عصفارها  
وتعطهم في حفلة وبما يكابروا تقلع بالعضم عنهم قال ثم ارضعك في حفلة  
شيئا يسيرا حتى طلع الكفر فاقبل اليه مشايخ الكفر زى الكلاب السعزن وهم  
دندوف وشجيرة وزعير وتروفر وقنافة وزرارة ونيك الحار  
وسلوا عليه وقالوا يا بوقريط اطلع بنا الكرم وقل لنا على المدينة وما اكلت  
فيها فقال لهم المدينة مليحة قوى وفيها جنادى كثير قوى وفيها الخنايا الاصفر  
حدثت منه جدد يدن وغدت بجديد مغشى وحدثت من الى يقولون عليه العنزة  
كمرته الى يبيعوها على الحشيشه العاليه القريضة زى الحرافه واكلت وتفتت و  
اشرفت حتى حدثت كان وسياه الحاكم بجديد ترمس على واكلت فوالله  
له يا بوقريط كسرت عليك مال السلطان وعما لك حتى مات على يدك وانت عمر لا تقدر  
ولا تقسب حصار الزمان فقال لهم الرزق على الله يا شيخ الكفر واقول لكم كافي  
اكلت الكاف الى باكلنا الاماره قالوا سمعوا قاموا على حيلهم وكذبوه  
فقطع حقه من على راسه واوراهم عضم السمك فلما راوه صدقوه وصدقوا  
كلومه وفرحوا واشتروا رقصا وغنا اخرى وفقر طلت النسلون وقالوا له يا بوقريط  
بقيت زى الاماره وعذا استاد الكفر يشلس عليك ويقولون يا بوقريط سعيد  
وبياكل ما تاكل الاماره ومتى ما بلغه الخير شبعك الى المعتاد او الحرافه وانت تنكم  
النسر ولا تقول لا لقريب ولا لغريب اكلت الكاف اياها فقال لهم يا شيخ الكفر انتم  
تسكنوا الخير ويحتملوا الى على الشيخ ابو طيل الحلو الكسر ان لا اعدا لي بهذه  
القضية فانظر الى قلة عصفورهم وشده نهمهم (وطلع رجل منهم المدينة)  
يلبم بيض فاشتراه منه رجل جندي وقال له امض معي الى المستل  
خذ الفلوس فمضى معه فمضى الجندي البول في طريقه شيفا فدخل  
لكن قضى حاجته فوقف الفلاح ينظر فابدا عليه ذرق عليه باب الكفر  
فتسخط الجندي ضاحك الفلاح وقال اعطني حتى ياخذني  
ما يحل لك من الله تأخذ بيضى وتحملني واقف على باب بيتك كذا اكلك  
تسخط واقام الفلاح الفساران والصباح فاقبل اليه الناس  
فخرج الجندي وهو قايض على سراويله ومسك اطباق الفلاح  
وصح ارضيه بالحرمه التي فيها البيض حتى كثره

على رأسه وسال على حية وشوارب والناس يصيحون عليه ثم خالصوه وفهرا ربا  
(وطلع) اخرا المدينة ببيع تبين فاشتراه منه رجل واعطاه الدرهم فاراد ان ياتي  
الى رجل صبري لينقذها له فقال من دكانه فدلوه عليه فاتي اليه فلم يجد هناك  
عنه فقال له ولد صغير انه ذهب الى قضاء الحاجه فقال للولد بالله عليك دلني  
عليه فاخذ الولد الفلاح وتوجه به حتى اوقفه على بيت الخلاء والصبري في منظر  
فاقيم الفلاح على الصبري وفي يده الدرهم وقال له خذ دي الفلوس وتبين لي  
منها المقصود من الناس لاني رجل فلاح وعلى ما لي السلطان ودلوني  
على بيتك ده فاندش الصبري واقام وهو قائم على سراويله يضرب الفلاح  
والناس يضحكون عليه وصار لهم هجة وصحبه عظمه فانظر الى علمه ذوق  
الفلاح وجهه وكونه لا يعرف بيت الخلاء من غيره (وجما اتفق) ان قيم الشام  
في عدم الذوق سافر الى مصر ليزور قيمها في عدم الذوق ويقصر عليه بملح يحكم  
من تلعب اولاد الفن قال فساد حتى وصل الى مصر واجتمع بقمها في عدم  
الذوق فسلم عليه فقال له قيم مصر ما تريد يا فيم الشام قال اريد ان اعلم  
في عدم الذوق وكل من كان اعد ذوق من صاحبه وشهدت له الناس  
به ذلك يكون قيم مصر والشام فقال له حسبا وكرامة في غلاة عدا ان شاء الله  
تعالى جمع اصحابنا على عدم الذوق وتلعبنا وانت في عدم الذوق  
ومصر قيم الشام وقالوا له العجب واحتمد في عدم الذوق قال  
فذهب قيم الشام واحتطبه من مئة سطبك كلها شوك وسطر وحملها على  
اكافه وشقها بين الناس في الزحام فصار الشوك والسطر يشبهك  
في شيا ب الناس وهم يستقدموا ذوقه ويسبوه ويلعنوه الى ان تم ملعوب  
واقي الى قيم مصر وطافته وهم ينظرون ما فعل فقال له قيم مصر  
فقال في عندك من عدم الذوق غير هذا الفعل قال لا فقال له دي مامي  
شطاره لان الناس استقدموا ذوقه لكونك اذيتهم وشوشت عليهم  
وانا افعل اعجب من ذوقه وهو اني اخلي الناس يستقدموا ذوقه بالورد والشرين  
والريحان واشاهها فقال له قيم الشام هذا شئ لم يجه طيبه وزى  
ما نقل فقال له بكرة فشقها اعل فلما اصبح الصبح قال قيم مصر لقيم الشام قال هي  
وانظر ما اخبرتك عنه البارحة قال فقص لي حقا حتى اقبلوا على بئاع الزهر فاخذ قيم مصر  
منه شيئا يسير من الورد والشرين والريحان ومعه هو قيم الشام والطافه تسمع  
اقبلوا على مبخاة المسجد والناس في ازدهار وقت الصلاة في بيوت الاخلاء  
فصار قيم مصر يدخل على كل رجل وهو با السرة بيت الخلاء ويده الورد والشرين  
والريحان ويقول له يا سيدى خذ ثم الورد وضرب بها ركة مباب ركة واعطيني

ما تيسر فتضايق منه الرجل ويسبه ويلعنه ويستقدم ذوقه ويقول له ما المدم  
ذوقك انضرا فانا في خرا والافى نياز وصار يدخل على هذا وعلى هذا والناس  
تسبه وتلعنه بهذه العلة قال ففقدت ذلك افرقيم الشام على نفسه ان طبع  
الذوق تحت حكم قيم مصر وتحت امره واخذنا طهره وتوجه الى بلاده ونظير ذلك  
ما اتفق ان تقييل مصر قصد زيادة تقييل الشام والمسامح معه والامر والامس  
توجه اليه حتى بلغ دمشق واجتمع بتقييل الشام وسلم عليه فاحذره الى منزل  
ووضع بين يديه الماء والمشراب ثم انه سالم عن سبب مجيئه فسكت ولم يتكلم  
مدة ثلاثة ايام حتى اكمل جميع ما كان عند تقييل الشام ما جمعه من الثقال والركل  
وبعد ثلاثة ايام قال له يا اخي اخبرك عما حصل لي في الطريق وهو اني سافرت  
مع الثاقم فعدت الى مصر في بعض المراسل فتوجهت نحو جبل بالعرب منا خربت  
في جانب بئر مبحورة وفيها ماء كثير فقلعت ثيابي ونزلت فيها ولم ازل نازل  
نازل نازل وصار يكرهه الكلب على تقييل الشام وهو نازل في الاكل والشرب  
مدة ثلاثين يوما فقال له تقييل الشام يا هذا ما هي صدى شئ تاكله وتشر  
شربك يا اخي ما فعلت في البئر فقال له فلما انتهيت الى قاع البئر وجدت فيه  
جربا حونا فوضعت على كفي ولم ازل طالع طالع وصار يكرهها فقلد له تقييل  
الشام امسك ما معك انت مسكت مدة ثلاثين يوم وانت نازل في البئر  
من غير شئ فكيف طالعك وانت معك جربا حونا اشهد لك انك قيم الثقل  
في مصر والشام وانما من تحت يدك وانصرف عنى قال فاحذنا طهره وانصرف  
بعد ان كتبته محض بذلك انه قيم مصر والشام في الثقال والركل وعدم  
الذوق واعلم ان اهل الثقال على انواع فمنهم من يكون تقييل الذات  
خفيفا الصفات وبالعكس ومنهم من يكون تقييل الذات والصفات

قال الشاعر

وتقييل قال صنف قلت اي شئ فيه اصنف كل ما فيك ثقل سل عنى وانصرف  
وقال امر وتقييل تبما اصبح الكون مظلما حلق الشرق رجله مالت الارض والسما  
فمن كان فيه هذه الثقال وجوز هذه الرذالة ينبغي الرحلة عنه والفرار منه

قال الشاعر

لا رجل عن بلاد الف عام مسيرة كل عام الف ميل  
ولو كانت بلاد الف مصر ويرى كل مصر الف شيل  
تدبرت الخواطر منك حتى تقنع من ديارك بالرجيل  
وانشد في فراذك بيت شعر نقاه فضيل عن فضيل  
اذا جل التقييل بارض قوم قال لنا كين سوى الرجيل

(واشكى بعض الغلامين) رجلا الى القاضي وادعى عليه انه نزل غيطه بغير  
اذنه وحش منه برسما لذلته فاحضر القاضي الرجل المدعى عليه وسأله فقال  
نعم نزلت غيطه الا انه صرختي وشوش على فقال القاضي للقاضع واذا نزل  
غيطك بغيره فقال القاضع اتاك يا قاضي نور وانت اذا نزلت غيطي  
يا هل لي اصرتك اكسر قرنك والا اخليتك نطلع مسلم والامر على  
عيني فقال القاضي لخرج فخرج الله ذاك ما اجهلك وما اقم هذا المشكل  
الذي تشتمني به ثم امره ولم يسمع كلامه \* (ويقرب) من هذا  
المعنى ان رجلا فلما دخل على الامير حارث بن يقرب واشتد يقول  
يا ابن يقرب انت الا تور والناس حدك عما جيل  
لما قل يقربك هاش يقولوا الكل جافا فيل

ومعنى هذا الكلام انت ايها الامير في هيبتك وخلا لك وعظم قدرك  
مثل الشور العظيم المهاب والناس حولك مثل العجايل اي مثل الهول  
الصغار فاذا التفت اليهم ولرا من هيبتك مثل ما ان الشور اذا  
التفت بقرونه وهاش في الهول ولت من بين يدي فانشده هذا  
القاضع على حسب ما لاءم حاله وناسب جهله وهكاه  
اقول وعجايل على وزن هباييل كما هو في القاموس  
الازرق والناموس الابلق واستعملها في هذا المعنى كما قال  
بعض جهلة الزعماء

رايت ام زغاب في المعازل تقطن وتجن وتفرل بالمعازل  
وجوها شفت سري من عجايل وهم ينظروا وهي تلعب عجايل  
والعجايل جمع عجل كما ان العجايل جمع عجل على وزن هبول وهو مشتق من  
التعجيل وهي لغة رقيقة فاهم يقولون فلا زعجيل اي يجري مجرى عجايل  
وينظروا عجايل ومعنى هذا الكلام اني رايت مجموعي هذه وهما زغاب في منزل  
من المعازل تتعالم في الطن والطن وتفرل فيه ايضا وجوها الهول  
يلعبوا وينظروا وهي الاخرى تتعجل بينهم وتلاعبهم فزع هذا القاضع  
مناسب لحاله ومقصود عليه وشدة الشئ مسخذا اليه (وطلع) رجل  
منهم المدينة لقضا صلته من استاذة فلما قضاه ورجع الى المدينة لاجاه  
اصحابه وسلوا عليه فقالوا كيف جازا المدينة فقال لهم المدينة ملحة  
فقالوا لم يا بوعوكل اشرفت فيها فقال لهم اشرفت بشرفة متلحة  
والشرف الذي يقع لوطاها الح من جذوت منها يجد بين وسمة ولعد  
ينادي في المدينة حلو وبارد يا تين فخذت منه عشرة

يحد يد وعظمتهم في متروك وعفصتهم بيدي وشرب عليهم جرة مويه من البحر  
فقالوا هيا لك يا بوعول لكن <sup>لكن</sup> تضع وتعرف ولا تخشى فلوس واحنا  
خايفين نيكسر عليك مال السلطان فقال لهم يا وجه الخبز الدنيا رايلم  
يا ماضينا ومرفنا قضائنا وجد ايد (وقال رجل فلاح لصديق له)  
يا فلان عمت السنة كعتك في العبد فقال له عمت ربيعين بالكميل الكبير  
فقال له عمت فيهم ايد ام كثير فقال له عمت بجديد من فقال له  
لما عمت نفسك وكسرت طيك مال السلطان ثم قال له قول لي شي  
عندك منهم قال بيق عسدي واحد لغنس بها الحاربه من <sup>لكن</sup> دندب  
الحاربه بيط (وارسل بعض الامراء) غلاما له فلاحا نصف ففنه وقال  
لم اشترى لنا به كعتك بسمسم وهات عليه زعفر قطري فاخذ النصف ففنه  
واشترى باربع جدد كعتك واربع عبود زعفر من عسدي ووضعه للجمع  
بين بيدي الامير فلما راوه الحاضر ورضعوا عليه فاعتباط الامير وطرو  
وتوجه الى بلاده \* (وارسل بعض الامراء ايضا غلاما له قدما) \*  
وقال له خذ دي الدراهم واشترى لنا دبة يعني بطة جلد يوضع فيها  
التسن والعسل فتوجه الغلام الى الرميل وسال عن بيع الدبيب  
فدله على القرطاني فاته ولاة بالقرطوب والكلب قصير عليه حتى فرغ  
من لعبه فتقدم عليه وقال له مرادي تشتري للامير دابة مليحة فقال له  
القرطاني عندي واحدة مليحة ربح بنا بفرج الامير عليها قال ففني الغلام  
هو القرطاني ومعها القرد والكلب والدب حتى دخلوا بيت الامير الذي ارسل  
هذا الغلام وكان في ذلك الوقت الامير حاضر هناك وعنده جماعة  
من الاكابر والسيون فلما راوه القرطاني قام به في الطار وسجد القرطاني  
والدب والكلب برقصهم وبلغهم فقال له الامير اشترى فقال له القرطاني  
ان خدامك دماغي واخبرني ان مرادك تشتري دبة فيليك بها والقرد  
والكلب تشتريهم وتشتري ما تريد قال ففنيكوا الامار فامر  
الامير بعض الغلام وحسنه ثم ان الاكابر الذين  
كانوا جالسين عنده تشفقوا فيه فاطلقوه وطردوه من  
صنعه وتوجه الى بلاده ولحسن الامير للقرطاني طرده بالانصاف  
فانصرف \* (ورأت رجلا فلاحا) \* يتكلم مع صديق له  
ويقول له يا فلان انت تعرف تقرا فقال له ايوه فقال له اشترى دبة  
فقال له به به قاف واو فقال له اشترى دبة ان فيها واق فقال له  
عليها النقطه التي فوق الواو فقال له ان عشت تبقى ففنيكوا لاهو لا



« وقال رجل فلاح لاخر به اسمع ما قالوا العشاقي فقال له ما قالوا يا بوعمر فقال له  
شعره مفضل لاله اول ولا اخر لقد اقول له

جنتش خلوت به انت منزلة باطالعة القمر وشن  
فقال له دكلام موت فقال له دكلام هار بن الرشاه الى وقع في قلب  
لقفه التماس نزل عليه الوحل في جامع الطيلون الى نار بر دوسلام فقال له

له يا نعم يا نعم كذلك عيسى ابن ابي طالب جرى له زى ماجرى \*  
« وصلى رجل فلاح » فلما نوى وقرا الفاتحة خط يده على راسه وقال آه يا راسي  
فقال له رجل عارف بطلت صلاتك فقال له انا ما باشكي لك انا ما باشكي  
الى ربي ورجع راسي ثم انه ركع وصلى واتم صلاته ولم يبالى بالكلام ولا اعتبر  
بقول هذه العارفين \* « وصلى رجل آخر » من الفلاحين فاحرم بالصلاة وقال

يا ربي خلينا بناهنا وكلا بنا وقططنا وحميرنا وطلع لنا زرعنا ونحلى لنا ولدي  
عنقوز فقال له رجل عارف بطلت صلاتك فقال له الفلاح انا سمعت هذا الكلام  
من ابيوم وجدي قبل موته \* وصلى آخر فلما جلس للتشهد الاخير جاء ولده وقال  
يا بويوم اليقرع روعت مني الغيط فقال له وهو متلبس بالصلاة رجع وحده

تخمين عليها في الحلاب ثم سلم بعد ذلك من الصلاة « وصلى رجل آخر » فلما  
جاء للتشهد جاء ولده وركب على اكافه وصكه على فقاء وامسك الحنجره بيده وفيها  
الرجل والبلبل فقال له يا ولدي ما نزل علي حتى اتم صلاتي ثم لم تشهد واتم صلاته  
فقال له رجل عارف بطلت صلاتك فقال له الفلاح سمعت ابيوم وجدي يقول

حديث عن ام زفاف جدتنا القديم من لا يسمع ذنبه ما يزلها منه واولاده الصغار  
مثل اولاد المغرور وابوهم كيف التيس يطوا عليه فقال له الرجل قم الله الابد وجهك  
وامثاله ثم تركه ومعنى « وصلى رجل منهم » فلما كبر رفع يديه وقال والسبح

والزيتون والنازح والليثون وقبر صهيكة الجنون جيتك يا رب لجيتي وجعلني وقفاي  
ومر كوني لا تزدني يا رب حباب لامن رجلك ولا من رجائك الله وكبر وركع  
واتم الصلاة الفسوية « وصلى آخر » فلما قرأ الفاتحة وبلغ قوله الحمد  
اهدنا الصراط المستقيم ابد لك الفون ميا وقال اهدوا الصراط المستقيم

فقال له رجل عارف بطل وخطي الصراط بلا هدم قال له الابد \* \*  
(وصلى) فنهيه رقيب يجماعة فلما قرأ الفاتحة واتى الى اخرها قال ولا الصلوات  
فقال رجل من خلفه آمنون فالتفت اليه الامام وقال له لفت قال له كل انت  
كفرت فانه ورد في حديث رجعيل ام معيطه ام شلاطه عن ام خراطة العطار له بنت

خرا التيس وعمرها كل النصف قالت اذا ضرب الامام الحرة للصليين وعبات راسك  
(وصلى) ان رجلا من جملة الخرابى صلى بآخر هذا اللفظ شتير كيف يشتر جماعه ركعتين

جنتهم طير ابا بيل خلتهم مثل الفطير ثم رفع وردك الآخر واجامصا لها القلا فليس ولا طير  
 (وصلى آخر من الغاصين) فلما سمع لدغته عقرب فضرط من شدته الدغية  
 ثم رفع راسه لسمعهم وقال يا رب انت تعلم اني ماضيت بها طري الاعصبي  
 ساعتي يا رب ثم انه تشهد وسلم \* \* \*  
 وصلى آخر فلما سمع رأيته انهما صابجهته فاب فصر جله وصر تحت جهته  
 واتم صلاة عليه لا وصلت امرأة من شاة الاريا فظا تلست بالصلاة جاء كلب  
 واخذ من جانيها رقيقا فامسكته وقبضت على اذنه وشتمته وهزته وخلعت  
 الرقيق من فمها واعتصم صلاتها \* \* \*  
 وكان بعض الاولاد يقر في الكتاب فجاءت امه واشتكت للورد وقالت له يا سيدنا  
 الولد يا بيل في ريشوش على وانا اصلي واذا ركعت شغل ثيابي وشغل على فقال له  
 المؤذي الحق ما تقول امك قال نعم يا سيدنا فقال له ما السب في انك توشه ذنبا وهم  
 في الصلاة فقال له يا سيدنا لان عبادتها لا فيش ولا طيش لكن اسالها انت  
 ما تقول في صلاتها فقال لها المؤذي انت تحسن الصلاة فقالت كيف لا احسنها  
 وانا اعزتها من اى وجدي وجهه جدته فقال لها اقر في القامحة فقالت  
 هيسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اد لساءك للبح نصر الدين افتمم الباب  
 يدخل ولو كان طوبا فقال لها المؤذي قال لك امه ما هذا ان ما عدا البسمة والحمد  
 فقال الولد اسالها يا سيدنا ما تقول في الصلاة فقال لها فقالت اقول  
 ذي ما كانت تقول اني وجد في سبحان الله قبل الله سبحان الله بعد الله قال  
 فصاح عليها المؤذي وقال لها كفرين يا ملعونة ثم انه انفت الح الولد وقال له اسرك  
 ان تقر اعلمها فضلا عن الشناخ ثم انه زجرها وطردھا وخرجت من عنده \*  
 وصلى رجل فلاح فلما كبر واراد ان يقرأ دعا الافتتاح قال لفت وسبي للذي  
 شرح السموات والارض لا تحفلا حنيفا ولا مسيلا ولا من القوم الكافرين فقال  
 له رجل عارف من اى ملة انت قال الله الابد فقال اتا من بني عقي فضلك عليه  
 ثم تركه ومعنى (واما) لعلهم مشهورة وامورهم لا تقصر (ولمذكر قهاتهم)  
 وما يقع منهم من الجهل المركب وقلة العقل والغبط في الدين ونحو  
 ذلك فقوله

لا تسئل فقيه رجي عن تفسير قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اظلمي  
 ما معني اعلم فقال هذا الجاهل اى سيري مثل المركبة المقلعة (وتولى بعض قضاة  
 عقد نكاح) فقال للولي كل انكسك بغني خطيطة البهيم اللون الشقرة  
 الشعر الى عينا العين حولا وعينها الشمال لا يعمل بشرط ان تكون  
 في طاعتك وتيقن لما راء وتلق لك الجلة وتفسر في ذلك واكسها

وتشرح لك فتدبها على عينيك ثم قال للفاصل قول قبلت نكاحها وههراشها  
وفراشها وفراشها (وقال شيخنا العلامة الشيخ شهاب الدين القليوبي  
نفيس الله بهز رئاسة من السنين سيدنا محمد المدوي عت بركانه وتنفعا الله  
به في الدنيا والآخرة طارحنا من الزناوة قادركا الميت في قرية من قرى  
الريف فدخلنا مسجدنا فزايته مثل ذرية العز فيه آثار الجلمة والوجهل  
وهو مقروء بيسير من الحشيش وجانب منه خال فيه بعض حيل بقر مرهول  
فجلس تحت المسقوف منه بعيدا عن الجهول شدة كثر في العلم فدخل علينا جماعة من  
الفاصلين وبهم رجل طويل القامة غليظ الساقين عزم على بيث من العوف  
من غير قص حافي الرجلين من غير مركوب وعلى رأسه عمامة كبيرة  
عليها الدنانير ظاهرا فقال لنا ما تكونوا قلنا فقهاء من الجامع الأزهر  
فقال لنا تقروا القرآن قلنا نعم فقال استلمكم على سوال قدام مشايخ بلدي  
ان قلوبكم عليه وردتكم حيا عشتكم وبيتكم وان لم يزدوا على الجواب بل قد  
من البلد فاني فيه البلد وامانها وفطنتها وما مر حد غلبني ولا عرفوا لي  
قال ففحصنا عليه وقلنا سالنا عبادك فقال يا فقهاء الأزهر الصلاة لها حكم عنصر  
وفن عنصرها الاولاني وعصرها الاخراني قال الشيخ غني الله عنه  
فقال له رجل من ابناء الصلاة لها ثمانية وستين عنصر الاولاني من عناصر  
سركك والثاني ايديك والثالث طينرك والاخراني ذكرك قال فسكك واختر  
في امره فقال له اهل بلده غلبوك مشايخ الأزهر يا ابو حنيفة فقال لهم طول  
عمرى اسأل الفقهاء وغيرهم السؤال ده ماشفت خلقا وبخيه الاولاني وانا اقول  
لكم يا مشايخ البلد الحق انهم طيلون قال الشيخ ساجد الله ثم انه توجه الى منزله  
واخبرنا مشر دين ابن ديش وخبره فاكلنا ونمنا في مكانا الى ان اصبح  
الصباح فصرنا عندنا ورجب بنا واخذنا خاطرم وتوجهنا الى الجاهل اننا لم نعرف  
السؤال ولا الجواب وما عرفنا هذا الكلام غير ان تابعا لشدة حمق لم ياب  
من معنى سؤاله واعطاه كلاما قصا وكلاما \* \* \* \* \*  
(وسال بعض الفاضلين) اخانا في الله تعالى الشيخ عبد العزيز \*  
رحم الله تعالى في قلبه طينرك فقال له ذكرك فجعل الفلاح وضحك عليه ثم  
الفاصلين جميعا \* \* \* \* \*  
فلست ونظير ذلك ما حكاه شيخنا ان ما اتفق في بعض السنين  
انه حضر رجل من القصر الى مصر المحروسة واجتمع بوزيرها واخبره انه من  
طاع الجهم ولا اخذ نقاومه في العلم ودخل على عقل الوزير  
بالكلام وغيره حتى مال اليه وصار عنده في منزله تحليلة فقال له الوزير هل فيك

قوة لنا طرة علماء الازهر فقال نعم اسألكم بحضرتك سؤالا فان احابوني  
 فاننا من تحت امرهم والا يكون لنا طرة عليهم قال فارسل الوزير الى علماء الازهر  
 فلما حضروا بين يديه وعرض المجلس باهلهم عرض عليهم الامر فقالوا ليسا بالعلم  
 عبادا لم فقالوا لابي بن ابيهم وسأله بالاشارة من غير كلام بملفوظ  
 به فقالوا له يا وزير الاشارة لا تكون الا للامر من ولا تخوف مقصوده فقال  
 لهم لا بد ان يجيبوه عن سؤالهم والزمهم بذلك للمسئلة لم يسلم اليهم وعجب  
 له فقالوا له اهلنا ثلاثة انت امر حتى نطرقه مشايخنا فامهلهم الوزير يقول  
 من عذرهم فقالوا بعضهم كيف الزاي ودفع هذا اليهم وردده مقبول الى بلده فقال  
 رجل منهم الراي عندي اننا ننظر لارجل من اخلاف الريف ونخوفهم لا يعرف  
 السماء من راي الارض ولا الطول من العرض ونجعل شيئا ونلبس  
 ليس العلماء ونعشبه قدامنا ونعطي خلفهم ونطلع الى الوزير ونقول له هذا شيئا  
 وهو الذي يجيب اليهم ونعاملهم بما يناسب مقامه ونسلب الكلب على الخنزير  
 قال فذهب هو وجاعل منهم ليفتخروا في هذه المصفة فمروا بارجل من  
 اخلاف الريف طويل القامة عرض القفا غلط استافين كبير الوجه على راسه  
 تحف وعليه جبة من الصوف لركبته وهو جالس في حانوت يا تكل بعض مصنف  
 قد خلوا عليه وكان قد قضى معد بيضه واحدة فلما رآه ثلث انفسهم يريدون  
 اخذ البيضة منه فاخذوها ووضعها في خفف من داخله واراد ان يروى  
 منهم فدخلوا عليه فقال لهم انا في جبريتكم يا شعرا فقالوا له لا تخف بافلاح  
 ولا تخش من شيء فقال لهم انا خائف ناخذوني لاستاذي ينطع راسي  
 وانا عري ما اتيه ولا طلفت مصغر السادة وانا كنت جيعان وجيب معاني  
 اربع بيضات شويتهم اكلت ثلثه وفضلت معالي واحدة ففقت منكم  
 وشلتها في فخفي وانا على مكسر من مال السلطان فترشني فقالوا له احسن  
 مرادنا نعمل معك خير وان طاولنا اعطنا لك الفرشين الى عيشك  
 وعدينا لك ويسطنا لك فقال لهم انا الاخضر كل ما امرتوني به  
 فعلته من امرتني به او هددتني به او شيلتني او جعلت عليهما لكم في مسامحة  
 وان كنتم في عزمكم خلونكم وما توالي ثبوت ان ضربتكم القوم ولو كانوا  
 الف رجل اطعمهم فقالوا له مرادنا الا نملك شيئا ونظلم بك على واحضرك  
 بسا لك نجيبه على سؤالهم وتغلبه ولكن لا تتكلم ابدا بالاشارة حكم  
 بما يكملك بالاشارة فقال لهم خذوني للعرض ده وان  
 طلعت اضرب خبطة واحدة بكاميه قلتك ولو كان عند السلطان  
 والوزير وانا بما قتلت وبما مسرت وانا على مال السلطان وعلى ان ارد

الجي ده مغلوب قال فاصدوه وبسوه لبس الفقهاء وعموه على فقهه عامة مدور  
 وسط البيضة من داخل عجم فقالوا له خلها هنا لما ترجع فقال لهم وجياتكم  
 لم اخيلا لانها بيضة ونسخت واول بيضها ولبس الجوع اكل فقالوا له خلها هنا  
 معك ومضوا على ما لم يحضروا على الوزر فلما راى هذا الوزر قام باليسم واعظم  
 منزلهم فقالوا له هذا شيخنا الذي يحب الجي في سؤاله قال جلس الجي  
 متاد باجلوس ملية العلم وجلس الفلاح مدرج لم يقتر من حضركا به فاعد  
 في زريبة بقر فلما راى الجي على هذه الحالة استعظبه وقال في نفسه لولا  
 ان من العلماء الاطباء ما احترم المجلس ثم ان الجي اشار اليه بالسوء الى يريد منه  
 الجواب واقام اصبعه من اصابعه الى حق الفلاح فاقام الفلاح لم اصبر  
 اشترى في فروع الجي به المراسم فوضع الفلاح يده على الارض فخرج الجي  
 من عجم عليه ونحتم ولخرج منها فرجا صغيرا ورماه الى الفلاح فخرج الفلاح  
 البيضة من عجم والقاها الى الجي فعند ذلك هن الجي راسه ونحتم منه  
 وقال للوزير ولقية العلماء قد اجابني عن سؤالي الذي اشترت به اليه واشهدكم  
 اني صرت من تلاميذه ومن اتباعه قال نعم ان الوزر اكرم الفلاح والعلماء  
 اكراما زائدا وانصرفوا مشرورين مضجورين مؤيدين ثم انهم قالوا للفلاح  
 بعد ما نزلوا الى منازلهم ما عرفنا حقيقة السؤال واللبوا به فاجابوا فقال  
 لهم الفلاح يا خباركم عليكم انتم فقها ولكن ما عرفنا تردوا للناس جواباتهم  
 انما فقدت قصاد وجهه رايت عيذه احمر وزاد به الغضب كان يقول  
 لي اصبر لنفسك والاخرت عيذك بصباحي ده فاشترت له اما الاخر اقول له  
 ان لم تصعب لنفسك والاخرت عيذك بصباحي ده رفعتهم له فرفعا اليه الى  
 السماء كما يقول الى ان لم اطعمه والامسكت في السقف فطعت ايدي اما الاخر  
 على الارض اقول له ان اردت تفعل معي ما يقول خيطك في الارض فخطم طلعت  
 صفاريتك فلما راى غلبته وظاهر عليه الخزي في خروجه نجا سفيروا به انما اكل  
 كل يوم قتران وانما مشتم في الماكل والمشرط فخرجت له من عجم انا الاخر البيضة  
 المصلوفة اودعني مشتم في اكل البيض المصلوف في كل يوم فطعته وردت من عالم  
 قال فلما سمعوا كلامه الفلاح وعرفوه ذهبوا الى الجي رسالوه عن الجواب فقال  
 لهم طوبى لعمري اسأل العلماء هذا السؤال وانا ظنهم فاعرفوا سجدوا في الاستغفار  
 هذا فقالوا له اخبرنا عن السؤال وعن حقيقة الجواب فقال لهم اقتلوا اولاد  
 اشتراليه بقول ان الله واحد فاشتراليه باصبعين اشتراليه باليسر  
 له ثان فرفعت له يدي اشتراليه ان رفع السماء بغير علم فخرقت يده الى الارض  
 يقول لي وبسط الارض على ما وجد فاشترت اليه ثلثه فيها فروع صغيرة

اليه ان يخرج الحي من الميت فلخرج الى البضة يقول ويخرج الميت من الحي  
فاجاب بنحوها شافيا فارابت اعلم منه ففرقوا ان العبي كان في مقصد والفرار  
في مقصد آخر على حد قول القائل

\* سارت مشرقه وسرت مغربا \* شتان بين مشرق ومغرب

فلا مشارات مصادفة والمقاصد مختلفة \* **كما اتفق** \*

ان رجلا امسك لحته فضرط حماره فقال صادفت النكة  
وخطب فقيه من فقهائها الريف فقال **ايها الناس** الى كم تلهوا في الحصيد  
وفي الزرع والعلع وعذ ليحكم اللوم وتضرعكم القوم فاستعدوا القتال  
بالجزارين فالكتم عند الله عز ولا تعوق \* واعلوا ابا اهل الكفر الى وراعد  
ناوراه هددواكم الله باقوم قدامكم حاشيت حرام فانتقمتم منكم الا بكم  
العدو من جنب القوم فصلوا وصوموا واطلبوا من الله النصرة وقولوا يا حنان  
يا منان انشر شيخ بلدنا عمران قولوا **امين** فقالوا **امين** ثم نزل فصلى بهم  
صلاة مشرقية لاخر من ولايته \*

وخطب كثر فلما صعد المنبر قال اعلوا ابا اهل بلدنا ان عبدكم قم كثر بين

وشعب وانتم في خير من رب العالمين فانتقمتم الزرع الوسيد والاضيمكم  
السكاف بداهيه وبليه فقد انشروا للعدو واليهض وفيقول القوم  
والقرو ولحقوا ابا اركم وفيقول الدودكم وسد اركم واكرموا القطار بالعدو  
والبيسار تنجوا من عذاب النار على ايش بالحبايب تنجوا من عذاب لا سيب

الله \* الله \* قولوا لا اله الا الله \* من وحده الله ما خبه الله آمين  
والحمد لله رب العالمين ثم نزل وصلى بهم \*

وخطب آخر فلما شرع في الخطبة قام المصلا حول بالعباط والشباط  
في حساب الزرع والعلع فقال شخص من منهم يا جماعة اسمعوا الخطبة  
وعلوا انكم كذبتم \*

(وتدبر فقيه) هو جماعة على انه يسرقوا اياهم قول اخضر من الغيط قد به  
معه ليلاتي اتوا الى منيط رجل من القرية واخذ كل واحد منهم من اكنبه من

القول واخذ هو من ثم دخل المصاع فخطب فلما صعد المنبر انتهى الى الموعظة  
وقال ايها الناس قال **سبح** من رفقاء الذين سرقوا معه بالليل

ما لك وما لك الناس لما كذا واياك في السرقة خذ كل واحد منا من و انت خذت  
عنني فقام الله المصلا من وكسر كعب من على المنبر وطرده من

المسجد لما ثبت سرقة \* بعض العلماء وقال له مرادى انرا الامر ومية  
ويعال فقيه رابته \*

هذه الشافعي فضله عليه من جهل وطرد (ودخل على العلامة الحيدري رضي  
الله عنه) رجل من فقهاء الريف وقال له عندك مختصر القرآن وكان  
الشيخ الحيدري شيخ الصفايين بمصر فقال له الشيخ رحمه الله نعم اجلس حتى  
انظروا لك مجلس عنده واذا برجل اقبل على الشيخ وقال له عندك ديسيد  
مختصر مسلم فقال له نعم هذا فانه مختصر مسلم لا كلام وطرد من عنده  
قال في بعض المأخوذ من كتابه غايه الغيب ثم انهم سألوه عن مختصر القرآن فقال  
له انما فيه الريف اقرب الى الاولاد في بساطة القرآن وقد نقل عنهم  
العلوم فقلت لعل احدا اختصم فيكون اسهل على الاولاد ويجفون بالسرعة  
فضلك عليهم المأخوذون ومضى الى مسيله \* (وسمي رجلا) \*  
من الاكابر عند قاضي القضاة بمصر الحرسيه لياخذ لرجل فقيه ثيابا  
في بعض المأخوذ ومده عنده فقال لا تشترى فلما حضر بين يديه قال له  
القاضي هل تحفظ القرآن قال نعم اياديه مولانا القاضي وعندي مصحف  
مليح بخط المأخوذ فتعقق القاضي جهل وعرف وضحك عليه وطرده  
ودخل بعض فقهاء الريف اليها لعل في حنيئة رضي الله عنها من رجل الامام  
مدوده لوجع اسنانه فلما رآه الامام فيهم حسنة وثياب فخره لم يرجه  
وكان الامام يقرر في مسئلة صلاة الصبح ما حكمها اذا خلعت الشمس  
وبعد ذلك فقال له هذا المأخوذ اذا طلعت الشمس قبل الغروب ما حكم الصلاة فقال  
الامام ان لا يحنيفة ان عذر رجلا ثم مدحها ومضى على درسه ولم يفت اليه \* \*  
وانفق ان اثنين اخصما في آية من كلام الله تعالى فقال احدهما للعلم  
يتكبرون وقال الآخر للعلم يشكرون فيبيناهم في المشاجرة اذ طلق قلمي  
ففيه من فقهاء الريف فسأله لاعتقادهم انه يحفظ القرآن هل هي يتكبرون  
او يشكرون فقال هذا المأخوذ لا تشاجروا والاولى انما تأخذ من كل كلمة  
حبا وبجملتها لكم يتنشقون وتبطل المشاجرة بينكما فقال له قال له  
الله كبرت وعسرت كلام الله تعالى ثم طرده ودخل رجل من علماء المسلمين  
قريه من قري الريف فرأى رجلا يد رجليه في مسجد بها ويخط خط عشوه ويصيح  
بروي حديثا باطلا فقال له رأيت هذا الحديث في اي كتاب فقال له في كتاب الله  
يسمي الله الطال فقال اضعت عين استندت ثم قام عليه واطلع التالين  
ومضى (وسمي بعض العلماء) قال دخلت قريه من قري الريف وكان وقت المساء فقلت  
فمنسأل من قسم البلد وانام عنده قال فسألت عنه فقال لو الى انضج على الكوم والكم  
في وسط البلد ما تأخروا وهو بطرد الكوم عن لاجل ما يسبح عليه ويبيع  
فوجهت اليه قريته على الكوم ويده حجارة بضربها الكلاب

ويعتبر عن جاره الميت حكم ما ذكرني اهل بلده وهو في حالته رذلة وثياب  
دنته حافي القدم تعيس الناصبه فسلط عليه فزعل السارق بتكليف وهو مشغول  
بما هو فيه وهو يقول اخضر عروحي يا مشوم ويضرب الكلاب بالجار وهو  
في كرب كأنه يراى العور قال فجلست ساعه انظر في حاله واذا امرج اقول  
عليه من اهل قريه وقال له يا سيدنا انا قلت لا امرج انت طالق يا قريه  
وسالت فاخبردها وقالوا لما عادت فخل لك حتى ينسجها زنج غيرك وانا  
خاطري تردعالي وتخلصني من الجبن وحذ لك كيلة شعير قال فالتفت اليه  
وقال له ان كان مرادك تفصلك من الدين ما اخذ الا كلين شعير فقال لم اقبل  
ما تطلب فقال لم اخذ امرالك في وقت الشمر وروح بها بركة الماء الى في الحبل القلبي  
ويطبخا تنقل ثيابها وتحمض في الماء حتى يبلغ الماء سرتها ولا يطبخا ينضم رجلها  
حتى يدخل الماء فيها فان الماء ملك وللك ذكر فصدق عليه ام نكحها قال الله تعالى  
وهو الذي خلق من الماء بشرا قال فلما سمعت ما قال لهذا الرجل اخذ ثني الغيرة في  
دين الله تعالى وقت عليه بالنسب واللعن وقلت له قاتلك الله وعلك وقطعتك  
ونهيبت السائل من هذه الغفلة وقلت له وقع عليك الطلاق الثلاثة ولا يبرأ  
من ان تفعل بما قال لك هذا الها اهل الخبيث وجعلت اني لا ابيت في هذه القرية  
لاجل هذا اللعن ثم مضيت الى بلد اخرى ونمت بمسجدها الى ان طلع النهار  
ونوجعت الى شيبلي

او قال بعض فقهاء الربيع الى تلامذته قد ظهر لي في القرآن بحث وهو  
قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماء لا انه وجه ضعيف لانك يمكن بقيل \*  
(ودخل بعض العلماء) قرية من قرى الربيع بساحل البحر يسمى  
الجبل فرأى محلا يسمى المجلس وفيه البقر والغنم وقد اشتد به الجوع  
فجلس بقرب سورة الكهف فاجتمع عليه جماعة من تلك القرية يسعون  
فترأوه الى ان وصل الى المسجد فله تعالى يسقون ثلاثه  
اربعهم كلهم فقالوا له يا شيخ نجست القرآن كلام الله ما فيه كلاب  
وانت نجست فيه كلاب اخرج من بلدنا والاقتلتنا ك  
قال فقام رجل منهم وقال لا تقربوه ولا تقتلوه حتى نرسل  
الى بلدنا الحاج عالف الله ونسأله فان قال لنا القرآن  
فيه كلاب تركناه والاقتلناه قال فارسلوا خلف  
هذا الرجل فمضى شخص كان ساريا الليل من طولهم او عامود من عواميد  
الصلح يحسن غلظه ونقل اذنه ووثيقته تقشعر منها الجلود وهو ملج مجرم  
يعتد دس لا غير فلما احضر وجلس لعبروه بالقضية فظف عينا وشما



وقال اسبروا حق بينكم واكشف لكم الحال ثم انه اضطلع على قفاه وقال لهم اخرجوا  
 على الخراف فطرحوه عليه فسكت ساعة على هذه الحالة لا يعرفون شيئا اقام يسوع  
 عربان مكشوف الرأس والعورة ووقف ساعة بهذه الحالة ثم نظروا لبعضهم لبعض  
 وهو في وجد وكرب ثم دعا بجرامه فالتفت اليهم وجلس وقال لهم طلع الفجر  
 سمعوا اني اخلقكم الله تعالى فزابت اول سميا فيها بقر وثاني سميا فيها اجاموس  
 وثالث سميا فيها عجول ورابع سميا فيها تيران وخامس سميا فيها كذا او سماس  
 سميا فيها كذا وصار يعدد اصناف فيها من الحيوان الى ان قال ونسقت السموات العاشرة  
 مليانة غنم وانتم يا مشايخ بلدينا تعرفون ان الغنم تقوز الكلوب ولا يفارقونها بل  
 الغنم لا يدلم من كلب يحرس عنده خلوا الرجل يروح ولا تفتلوه واعطوه عفتين  
 درة قال فخذ الزعيفين ومضى وهو يحمد الله تعالى الذي خلصه من هؤلاء الكلاب  
 وكان بعض فقهاء الرقيق يدرس في قرية من بعض القرى وكان اسئل عن مسئلة  
 اجاب بها بسرعة نظرا ونشرا ولم يتوقف في الجواب لشدة جراءة تنفي الكلام من غير  
 معرفة الى ان حضر مجلسه وهو يدرس جماعة من العلماء وروى اسرعه جوابا في  
 المسائل وتبين كلامه ليس في كتبه الفقه الا ان فيه رخصة المناسبة فقالوا امر هذا  
 المسدس عجيب فقال رجل منهم انا احبته لكم واثبت لكم صدقة من كذا بكذا  
 شخص منكم ياخذ له حرقا من حروف الجهاد ويجعلها كلمة واحدة ونسأل عنها  
 فقالوا هذا الرأي صواب فاحذروا المروءة وجعلوها فصارت غنقشرا ثم انهم  
 جلسوا حول وقت الدرس فلما فرغ من الدرس قالوا له يا مولانا راينا في بعض الكتب  
 خذ الغنقشرا وعارفا ما الغنقشرا فقال لهم هذا واضح وهو نبات يطلع في ارض  
 الصين يعتقد به الذين قاله الشاعر

لقد عرفت حجتكم بقلبي \* كما عقد الخليل الغنقشرا

وقال صلى الله عليه وسلم وارايد كرهدينا باطلا فقالوا له امسك بما معك  
 فحيك الله اما كلامك في حق الحكاء والعلماء فقد سلطنا لك في الكذب بلطيم  
 واما الكذب في الحديث فلا نسلم لك فيه ثم اتهم قاصر اعلم وايقظوه الدرس  
 قلت ولهذا ذكرنا ان العلم امانة وان الشخص لا يجوز له ان يكلمه لا  
 من غير اطلاع وشدة احتياط باصول المسائل وفروعها ومن لم يجد القول  
 ولا استفتى لما يقع من جهل علماء القوم \* (قد سأل بعضهم) رجلا من اهل  
 العلم من وصف كلب اهل الكهف فقال لا اعرف واتى والده وكان من العلماء  
 فقال له اني سئلت اليوم عن وصف كلب اهل الكهف فقلت لا اعرف ولم يبلغني  
 في وصفه شيء فانت فقال له ابوه لا شيء توقفت في الجواب كنت تقول له صفته  
 ونونه كذا وكذا ولا تنسب نفسك الى الجهل قال فاعتاض منه ولده غيظا شديدا وسب

يتادى عليه في الجامع ويقول لا تأخذوا العلم عن والدي فانه رجل كذا ابن ملس  
وقع منه كذا وكذا وذكر قسم القصة \* (واوصي لقمان ابنه) فقال له يا بني  
اذ اسألك الناس فقل لهم لا ادري فانك اذا قلت لهم لا ادري لا يسألوك  
حتى تتدري وان قلت لهم ادري سألوك الحق لا تدرى (وقرأ بعضهم صفة  
الريف) واذا بطستم بطستم خبازين يريد بطستم بطستم جبارين (وقرأ)  
آخر منهم والله ميزاب الجوار فقبل لم ما معنى ميزاب قال الذي ينزل منه  
المطر (واوصي فضيم) حفظ القرآن فقبل لم الحمد لله لا شريك له من لم يعلم القسم  
ظلم في أي سورة فاصار ساعته ثم قال في سورة الدخان (واستحي رسول) ولله  
العاقب وقال له اصلك الله مولانا الفاضل هذا ولدي يشرب الخمر ولا يصلي  
فقال له الفاضل ما تقول قال فانه يقول خير صبي فانه اصلي ولا يشرب الخمر فقال له ابوه  
ان يزرعهم يقر القرآن وان فقهه البلد فقل له يقرأ شيئا منه قال له الفاضل قرأنا  
فقال

بسم الله الرحمن الرحيم  
خلق القلب الزنابا \* بعد ما شابت وشابا  
ان ذيل الله حق \* لا يغير وارثا

فقال ابوه هذه سورة كت حفظها من زمان ونسيتها اليك فقال الفاضل وانما الاخر  
كنت احفظ فيه آية اخرى وهي قل اي العبد ابا ثم قال الفاضل الرجل اخذ ذلك  
فانه باهر في القرن فانظر ايها المتأمل الرجل الفاضل وابيه ونجبت من جهل الفاضل  
الذي لم يفرق بين الشعر والقرآن بل وقال بعض العلماء لا كلاما سئل عن مسئلة  
يقول من جهل فيه قولان فقال له رجل اي الله شاك فقال فيه قولان فحكى  
بجسب عبادته وبعضهم احاب عنه ان فيها قولان من جهة الصور (ورحل)  
بعض العلماء فزيع من فرى الرب وكان يوم الجمعة فطاف ببيت الصلاة فوجد نوحا معلقا  
فقرأ آجال القرى جميعا داخلين للمسجد وكل واحد منهم معدة من حرم  
وفيها مغفرة وشبهة وسكين من حديد وفارميت معلق في صنقه فقبض من فم  
وقال لا بد اني اسأل قسم البلد عن ذلك فليخبرني ما هو متعجب واذا بالحق  
دخل للمسجد فخطب وهو ايضا معلق حامل فقه فيها مغفرة الخ ومعلق في رقبته  
فأرأيت رؤاهم يصلون جميعا بهذه الحالة فتقدم الى الخطيب وسأل عن هذا الامر  
ومن امر اهل القرية بهذه الفعلة فقال له انا امرتهم بذلك فقال له هذا الامر باطل  
والصلاة باطله وماذا لك بالبلد على ذلك فقال له حديث رايه في كتاب عندي واسم  
كتاب التنبيه لعظم حديثي بحق ابن يحيى عن شعبان التوري ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا تقص جمع احدهم الا بقعة ومعرفة وشبهة وسكينة  
وقال قتل من الكتاب قرأه كتاب التنبيه تعصفت عليه بالتنبيه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا تقص جمعة اخذكم الا بعة فقصت بقعة

وسكنه تصحفت بسكنته وخشنة تصحفت بخشنته ومعرفه تصحفت بعرفه  
 ووقار تصحفت بفار واما سند الحديث فهو حديث يحيى بن يحيى عن شفيان  
 الثوري تصحفت مثل ما ذكر قال فقام عليه ذلك العالم وعلى اهل القرية  
 وابطلهم هذا الامر وسعى في حرج هذا الفقه الجاهل من البلد بعد معرفة  
 وجهه وظلم عقلم فخرجوه من البلد اسير البلد وطردوه \*  
 ودخل بعضهم قرية من قرى الشام فسمع الموذن يؤذن ولم ينطق بالشهادتين  
 بل يقول وانتم يا اهل هذا البلد تشهدون ان محمدا رسول الله قال فتعجبوا ذلك  
 ودخل المسجد فترى الناس من دحين على شئ يباع فيه فاداهم خروفا صبروا في امان  
 وساد رجل منهم للناس ويقولوا هاتوا الثمن ويقبضه منهم فقال هذه الحبة  
 ثم مضى الى الحرب ليسأل الامام فوجد قد اقبل على رجل واحدة ورجله الاخرى  
 مرفوعة رافعت الصلاة فصلى ورجله على رجليه فخرج من صلاته سائرا فقبض  
 وعن رفع رجله في الصلاة وسبب الاذان والآخر فقال له اعلم يا سيدي ان الموذن  
 الذي سمعته لا ينطق بالشهادتين بغير اني احبها اليه فاصاب الموذن  
 وراياه صبيبا اقنائه مقامه فهو لا يقدر ينطق بالشهادتين واما المحر الذي  
 رايته يباع في المسجد فان المسجد كم هو موقوف عليه واذا هناه من غير  
 عصبر لا يقوم عنه بالمستعفين وارباب الوظائف واما رفع رجله التي  
 رايته فقد اصابها بحاسة وانما دخل المسجد وادركني الصلاة فقلت رايته  
 ولا اصلي الا على رجل واحدة لاجل صحة الصلاة لا في خشيت من المشع عليه فيحصل  
 التلويث المسجد وبطل الصلاة قال فذهب الرجل واتى الى القاضي فدخل عليه ليسال  
 عن هذا الامر فوجد صلاما يلوط به فقبض في اخره وقال له ما هذا يا مولانا القاضي  
 قضيتك احب حاريت واوجب فقال له لا تعجب ان هذا العلام يدعي اهل ان بلغ  
 العلم وجماعة يقولون انه قاصر فخذته لاخوته فقبضه وقلت ان فعل وانزل الى في  
 فانه يكون قد بلغ العلم والاخر قاصر فزايته قد انزل الى وخشفت علمه ووقع  
 وهذا من باب الحرية لاجل اقامة الشرع الشريف فقال الرجل فيحكم الدعائم وفردكم  
 جميعا وحلف ان لا يعود اليها بغيره عمره \*  
 ثم روي عن بعض فقهاء الرضا الجبال القضاء فادرس الى مولاه هدية  
 وارسل معها مكتوبا مختوما بعد السلام على مولانا الفقيه ان الواصل  
 لكم هدية خروفين وسرموحيين للافندي خروف وسرموحي والنايب خروف  
 وسرموحي قال فادرس الى القاضي مكتوبه امر بعزله وتفقير ولحقه من  
 القرية (ونظيره) مكتوب فدين الذي ذكره سيدي علي بن مسعود  
 في ديوانه الذي اسلمه الى اهل من الضيف قال في عنوانه انه يصل ان

شاء الله تعالى الى درينا المحروس الذي خشيت به سبط ولقمة ويسطر ليداهل بيت  
فنيته وفي داخل المكتوب السلام عليكم جدد ما في الخيل من الاوراق سلام لا يسهو  
طبق ولا طبقين ولا اطباق اطول من مفود زرافة ولو كان طلاق او طاقين او طاقا  
من كل يدوسب وفي هذا المعنى اقول لكم كان شعور

ان كان ابي مامات وامى فنيش فيلهم ياربع عنى السلامات  
وروح نولهم الف مع الف الف \* ويا ما جرى لي من عدم كيكات  
وانكم في عقلت كبيرة عن ابكم \* وانا انست قولوا لايحيى فنيحات

والذي نعلمكم به ان حكم لم طيبين بالحياة الى ارسلت لكم صحة الفاصد على جور  
وز فقل اصبر من ذلك الوزة وايضا خروف البق وخروف بلا بلق وسجاء  
انه يتقوا تنكوا خراف ارسلتم تطلبوا لاجل تنشر اعلم الفسيل وقلم لنا على  
طولم ولا قلم لنا على عرصة وارسلتم تطلبوا كشك وانا ان ارسلتكم من غير طيب  
فنيحة وان طيعة ما يرسل لكم حتى يرد وطليمة نيد وما قلمت لى بسيل او بلاش  
وطليمة قلات والفلاحين ما يزرعو الا قروح طويل فيكون ذلك في خاطركم من  
حقه وبقية ان امر ابي جلم من جدى فلا تفلوها تولى حتى ابي وان ولدت قبل ذلك

لا يكون الا حصى وسمره دار للمطيطه فادخلت دار المطيطه ورأيت فيها شجر  
من الطعام كثير عجيب وحريته فيه حكاية ولكن ما تقولها الحدابا تنى ضففة  
وذلك الى اكلت يوم بطيخ ومنت حشام العيبى بيت الفلاحين فنيحة في  
وانا معذ ويزاده فان السطيف يكثر الشفاخ ففعلت قبيحى وشررت في السطوح  
فقام بالامر المعذ ورضيه الكوى فوقع من فوق تحت وارتفعت بسلا متى

رجعت حتى ضعفت ضعفه ولو ضعفه اعيرى كان مات وعرفت انها ما هي بشارة  
غير وانها تدل على موت ابي وابوكم والمجد لله الى كان اوزايم والى صليت وصمت  
له تقلى الى ما كنت في قبيحى ولو كنت فيه كنت انكسرت فقلت حوالينا  
ولا علينا ولكن من اليفه وجمعتى عني الى تيف ناجية المشدولو  
كان وقت ما اخرج من دارنا والذي تعلم به الولد روج السوالده

ان دخلت يوم البستان انا واللوى قرابت فيه نخل شجر طويل وسقى نفسه  
وشجر ما يشبه شجر فقلت له دى ابي قال نخله ورأيت يا بوا نخله كرهوص  
وكل ورق قد الصقة الى نخلت فيها ابي فقلت ودكايم  
فقال له مور فنجسى قوى وقلت له المور يطلع في البستان

فقال له ابوه فقلت له ولجين المغلى يطلع فيه قال  
يطلع في طاجن البستان وانا كل يوم ابي واصل من الطاق وجرى ماشفت  
في طاجن البستان مغلى فوجدت اللوى وراحتته من ابي الى الجبل

لاسمائه التي بلا حيل بانه يعزل امره يوم وانا اهل امره يوم فلا تقوله بغلني  
 وياخذ مراني وايضا يديم وكاني وودن الشيطان مسدوده اصبح اكتب لي حضر  
 واتخذ خاطر الجيران ماروا تحتل حين مغلي في طاسن للبيان والذي تعرفكم به  
 اني لما طلعت البلد ولقيت الصابون غاف ثبعت الحماره البيضة واشترت بيده  
 حماره سودا على شان ما تو مسخش وكان كلام كثير فاني لو كتبت لكم اني فاعلم  
 ان كان كلامي من جد عندكم لجد عندى وبعد السلام على اهل الحماره والحماره  
 كل واحد باسمه كثير كثير تا ربح صبيحة يوم الجمعة الحرام بعد صلاة التراويح  
 من يوم عاشورا السابع والثلاثين من جانا لا وسط سنة ما عرض لي الجيول  
 عليه بالاماره سطرت المطم واهل البلد جبروا ذلك ونظير هذا المكتوب كثير  
 لا يحصى \* فقد ارسل حضرتها الشريف مكتوبا سنة سبع واربعين  
 واتفق يقولوا فيه السلام من الفقي ابو عليه الي اسمه محمد علي حضره صلواتنا  
 الي بيضاوع في القرآن رى ما يطلع الزرع في القيطنان ويتكلم بالعلماء مقويا  
 ماله علينا شهامه الي بيع الكنت المظلم من الكلام رى قصة الحماره  
 والتودد والتودد في الاكام حاوفا الكتاب في السطور ومن يعرف كتاب  
 الفخ والعصفور وانا في شوق واشتياق لا يحلم حل ولا نائم ولا حار ولا  
 حارين ولا جمل ولا بقلين ولا زرافه وفي هذا المعنى قول لك كلام كان \*  
 السلام عليك يا سيدي والرحم سلام من هولاء يا ابا عبد الله  
 للاصايم عن الزناد وهو زلاهم وانا قصدي انك ربي السلام  
 وانا كنت اريد احبك وحيات راسك ما عوقني الاسر مني مقطعه وانا اقول  
 لك شفت لي كتاب كنت شفته من زمان وسمعت به آه علم وبما اقالوا لي  
 طبعه الناس وهو قصه مدينة الخاسر وما جرى فيها من العجايب وانا  
 انباوح كنت رايح اشيع لك كلام افكرته وعاودتنيته الله يسامحك  
 ويسامحتني الله الله لا ظالم الا الله والسلام عليكم وعلى من كانوا لي  
 على اليمن والشمال وكتب هذا الكتاب ابو علي واسم محمد وكتب عن ابيه  
 توسل في البرقه مع ابوجاره الذي بيع في بلدنا العزل والكسر والتمساح يوم صلا تولى في رواق  
 بيتي يوم صلا لسوق الكنت الي يقولوا فيه حراج فافكره لشدته هذا الجمل والجماد  
 الكلام في البيت الواحد واما الهولاء الجبال كثير ولقد احسن الامام جهم الاسلام ابو حامد  
 الفراء في حديث قال \* تصدركم دريس كل مهنوس \* ليدي يسي بالحق المندرس  
 \* الحق لاظر العلم ان يمشوا \* بيتي فليس شاع في مجلس  
 \* لقد هزنت حتى بدت من الحيا \* كلاها حتى ضام كل غلس  
 \* وما ينسب اسيد عبد العزيز الذي \*

- \* انه شئت تدعي فقه قسوم \* فطول الكرم عجم  
 \* ولجعل على الراس طيلسانا \* واعتدل على الكعبين راحم  
 \* واجلس مع القوم في صباح \* لا بالبحار ولا بمسلم  
 \* الا صياحا ونقص كرم \* ولا ولم لا ولا نسل  
 \* وان لقوا الوقف ياكلوه \* وقد نسوا العلم والعلم  
 \* ثيابهم بيضا واربيا \* وكلبهم بالسرد مظل  
 \* فان ترى في المورى فقهيا \* وضع يداي بسلام سلم

اي اذ ارايت فقهيا على هذه الحالة فاسال الله السامعة منه والبعده عنه نسألك  
 الله العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة \* ذكر شعرهم ورايهم  
 قيل لبعض اهل الارياق جماعة من الطغاة يشدون الاشجار في معنى العشق  
 فقال لهم زيد ولما معنيين القوم من ذي القول الملح فقد ذكرتم في تشديد ما  
 قلت وانا لمحت في الغيط الحق مشقت ام معكم وكنت رايا موت من عشق  
 وغرما فقال له هو لا اله الا الله انشدنا ما قلت في ام معكم فاشدني لعمري  
 ما حال قبيح شطط ودا الحرات \* حتى انني صيبر ولهم بيتان  
 فقلت يا ام معكم ارحمني من مائة \* قالت انا ارحم لعمري وليس لي بيتان  
 اقول هذا الكلام من بحر الخرافات الذي ليس له اول من آخر وقاله البلد  
 البشير ومن اعظم البقر وقاعله باحباط مضطرب خط متعرج خباط وطوله  
 بالتوكيد من اسكدر ربه لرشيد وعرضه باحباط من الصعد لدايط ومعناه  
 الدميم ومبناه النضيم (ماضيان) هذه الكلم يستعملها اهل الارياق وردت  
 في القاموس الارزقي والناموس الايلقي واصلا ما زال فيمد لون الزاي  
 حنارا لا عجاج السنهم واشتقا لها من الصل والضلال او من الضئيلة وهي الخيرة  
 قال الشاعر

فت كافي ساورتي صئيلة \* من الرش في نياها السيم نافع  
 ومصدرها القشر وهي مثل يغزل مثلا لا فهو صال ومضلول قبيح على وزن  
 حريص او حيص واستقانه من القص اي قص الخاريا حار قاصر وبلد يقال  
 لها منية القص ومصدرها قص يقص قصا فهو قاصص ومقصود القص  
 ما ليس من الكبار وغيره (يشطط) مأخوذ من الشطط او من الشطوط اي يشط  
 يشط على الارض يقال شططت اذ اسرع على الارض وهذه من لغات الانثى قال  
 شاعرهم \* شططت صبيك ورضه الف قرطه \* واكوي بالناوحي شتي بلم  
 \* حتى يلين ويثني فرس من جلس \* ثوبا طلع عدس وبني اولم  
 والشاهد في قول شططت صبيك شطط على وزن شرط بتشديد السين

وضرط فيها مناسبة من وجهين الاول الوزن والثاني اذا شطط وحمل الارض  
 الو في جورة او في نفرة ربما ضرب من شدة ما يحصل له من المشقة والاشطط  
 كان للمعنى ظاهرا (وقوله من وراء الحرات) اي من خلفه ووصف قصصه  
 بأنه صار ينجس خلف الحرات لاحدا من الامم غلب عليه الشقاء وكثرة الحر  
 والتعب فقلع كم من يديه كما يفعل الحرثون اذا اشتد عليهم التعب فيعملون  
 ذلك لترفع اجسادهم وهذا لا يفعله الا اكابر الحرثين واماعيرهم فانه في الحرات  
 لا يحرث الاحر باثنا وعليه خلفه مقطعة لا تستر العورة لهذا يدل على انه كان من  
 اكابر الحرثين ويحتمل ان قصصه كان مشهورا في خلفه وينشعب في الشوك والحطب  
 او يقال انه قلعه ووضع على شجرة كعادة الحرثين فصار ينجس خلف الحرات ومن شدة تعب  
 من الحرث واصتاء بما هو فيه لم يلتفت الى احد ولم يجد له مرقاة يلبس من الارض حتى يماوت  
 تلك الصبية والحراث ٢٤ لم يعرفه عند الفلاحين وجمعها عاريات ومن لوازمها  
 المشقة وسواد الوجه من الحر والبرد قال الشاعر

تقال عريك بالحراث ناعب بجا عتك \* لما يوح الحشر ما انت مفارق

فالحرث دائما في تعب شديد وهم مزيد وليس في الفلاحين اعيا منه خصوصا اذا كان  
 في معاناة للبراقة السطانية وهو اقل عقلا من غيره لانه في النهار يرقق الانوار وفي  
 الليل يرقق النساء في الدواب فلم يكل له عقل ومثله في العقل مؤدب الاطفال  
 فانه يطول نهاره رقيق الاطفال وطول الليل مع النساء ويدل على قلة عقل مؤدب الاطفال  
 قوله ما دة العاصم على البالغ وان شتم ولد ولدا العزيم المشتم المشتم في اللسان  
 بقوله يقول في الولد دمر الحصى فقال يا سيدنا والولد الاخر يقول ليا بين القصة  
 يا سيدنا ويقول لدمه لخرق عيتك يا سيدنا ويخون ذلك من هذه الاطفال  
 وقد وجد عند مؤدب الاطفال حبله وزماره وفركله فمثل عن ذلك فقال لاجمعهم  
 بالاطلم واقرهم بالرمارة واضربهم بالخرقة \*

وراية بعض الكتبة ان مؤدب الاطفال كان يعلم القرآن في غفلة له فاتفق الاولاد  
 على ان يبنوا على باب الغرفة حائطا ويمنعون من الدخول اليها ففعلوا ذلك لئلا  
 ولما اصبحوا الى باب المذبح وقالوا له ان الغرفة هي بالليل قال فتدوسه  
 فعند اطفالها وما زال في البرية يمشي حتى قارب الليل فسلم بجهد شيا  
 فراه صومعة فيها راهب فسأله هل رايته غفلة فيها السواح ودوى فقال  
 الراهب في نفسه انه لعقلا عقل لم يتم قال له نعم انها ريت على الظاهر وانت لا تعلمها  
 ولكن بت عندي الحاسر وانت تلقاها فقبل منه ذلك القول وصعد عنده وقد  
 هلك من البرص والقطش واضرب القعب فاحضر له الطعام فاكل وشرب  
 حتى شبع ثم اسكنه ونومه وقام اليه وجرده من ثيابه التي كانت عليه

ولبسها الراهب والبسم ثياب الرهبان وشدهم زقارا وتركه فزاد في وقته السحر  
 بهد وقال له ويحك ان القرية رجعت الى اليك فتم واسفل البازي وما قال فقام  
 ومضى الى البلد فمر حاسروا فقلوا له الناس قالوا انت صرت راهب قال  
 لا والله الا اني بعت عند اهاب وقلت لهنهني وقت السفر فابعد نفسه وتركني  
 قال ثم انه رجع الى الصومع وصار يتدلل له ويقول له بالله عطفك يا راهب به  
 فمضى حتى ارجع الى البلد وخذ قسيسك ليعلم ما كانها عرفت عذبة بحق المسيح قال  
 فصار الراهب يفتلك عليه حتى ايس منه وانصرف فانظر الى قدر علم وشدة بهله  
 وكان انما بعض مؤدعي الاطفال اذا وقف يصلي وركع اخرج راسه من بين  
 رجله وقال اشكك بالحق رايك يا ابن العبيس ويشتم الاولا ثم يصلي  
 ويتم الصلاة (وقول حتى انتهي صبيته) اي انزل على هذه الحالة البهتة والعلية  
 الدليلة والكرب والمقبة ومعاشرة اخوانه من الشرايين والابا رقي الليل والنهار  
 حتى تم عليه هذه الصبيته وهي عند العجز وصبيته على يد زبيله اورزب مشقة  
 من الصبوة على وزن القبوة او من الصابون او من مصبته فشقت بجها وفنته  
 بجالها وسباه هواها لاسيما وهي من ملاح الربين ومنصوصا اذا كانت في وقت  
 جمع الجلم وشيل الزبل وهي منقضة بالخاسه وتلك الروايح وهي الخد نباتات  
 اي والحال انها مزوجه من الفط الى دارها نباتات فيها كما هو عادة الغلاخين  
 انهم يبيعون في الخيط ليشغلوا فيه بالزرع والقلع ولتقطع الجلم الناشق  
 والقسم ويخود ذلك ثم انهم يروحوا بيوتهم كثر النهار وفي نصفه على قد غمام اشكال  
 ليجدوا العدس والبيسار والمدمس قد طاروا ورحس طعم لما كانوا قد متعوا  
 بنسائهم على الافران ومداود البقر واشوان التبن وعرف الجلم وعرف ذلك  
 فضلت يالم معك اي انه لما اشغل بجها عند ما اقبلت عليه في مروه  
 من الفط كما تقدم نظرها فاجها والعين نوتق القلب في اشد  
 ما يكون من الحب والغرام والوجد والهيام وهي تركت بالدمع بالنبهام  
 قال القائل شعر

عيني نظرت وشككت من عيني ما يقتلني الاسود العين

وقال الشاعر

نظرتك نظرة بالحنيف كانت مجلاء العين مني بل صباها

فأها كيف شغفنا اللبالي \* ولاها من قفرنا وآها

فما حاج ان يحاط بها ويتدلل بين يديها كما هو عادة المحبين من انهم يتدللون  
 لمن يحبونه ويتدللون بالارواح فضلا عن الاموال فيمجدون بحسبه وجمالها  
 لان احدا من الملوح تذيب اسباب العشق وجلاوة الجلال تزيد والاشياء



وعاش الحبيب تجذب روح العاشق الكتيب وقد ذرع ابن زائدة حيث قال  
 نحن قوة يذنبنا الحق الخجل على اننا نكتب الحوريات  
 وتزلنا عند الكربة الحوريات راوي السلم للغواني صيدا  
 وخطاب لها بالكنية لاشتهارها بها والكنية ما سدرت بالمرأوباب كما هو معروف وصيكة  
 تخير صيكة وهي على وزن ركة او حكة او دكة او ليكة وظلت عليها هذا الكنية  
 وصارت عليها لكثرة ما كانت تمكك شعرها على جده والشعر عند اشتداد اكلا  
 الشعر من طولها وقلة نفثه وغليان الشهوة لان الشعر اذا اكثر وطال وما استند  
 غليانه وزاد اكلا منه فلا يبرده على النساء الا التيك خصوصا في زمان الصيف  
 وبعضهم يستحسن بقاء الشعر على الكس ايام الشتاء لان الشعرين اذا التقيا تولد من  
 بينهما الحرارة فيضن الايروا الكس فتصل اللذة من الجانبين قال الشاعر  
 ولما كشفت الغريل من سطح كسها \* وجدت عليه الشعر سود كالزنجي  
 فقلت لها ما ذا الذم قد رايت \* فقالت لها شئ كاذب الدخول والحج  
 وهذا زمان البرد والشعر ما سخن \* فاسفقا يا هذا بجهد بلا حرج  
 واشتفاق من اللعك وهو الحك يقال معك يدك منك فهو معاك ومعكوك دليل  
 كونه مشتقا من المعك قول بعض شعرا هل الرقيب مواليسا  
 تومى معك يا عطيطه شعرك بالخط \* لما اجيبك هدير جهوريان مخيط  
 واعطيك وحيات راو فعل من ريط \* واخى لندرك وشيل يطيك حواليط  
 ويقول القول ارحم من مات اى تعطينى بالرحمة والشفقة على من اشرف من حيك  
 وغلامك على ما لا تشعر بالموت او بالخنا في المستحل وهذا على حد قولهم خز بن  
 رواعى لانه مع كونه في حالة قب وارنك نضب من الغرق وتراكر الهومر والقهر حصل منه  
 هذا العشق الذي يفضى الى الموت فكانه يقول انا يا امر صيكة قد اشرفت من حيك  
 على الخلافة والموت فرقى كالى وانظري ما انا فيه من معالجة اخوانى الاقبال وما انا  
 المحر بالليل والنهار وانت صبيبة نضيفة وتكرهى الشعر المستوفر فاستحيى لحي  
 بصيبتين فيما بين العليين وازور الشيخ ابو قبة ولما اخذت البنت والحبيب الى الخيل  
 من بعلبك وغلامك الموت فلما فهمت من حاله هذه القصيدة واتت هذه البلية  
 ورايت الذي علمنا مثل الذي عليه وشبيه الشئ منجل باليه قال الشاعر  
 رايت مجذما في قاع قبر \* واخاير ما يصرا عليه  
 فقلت لقيصوا من صنع ربي \* شبه الشئ منجل باليه  
 ابدت اليه العذر الذي اوجب لها هذه الحالة الذميمة وعذر تعطفها عليه  
 وهي في تلك المشقة المعطى والمراهمة العمية وهي حذوثة الحمر عليها بلا تكار

وتكاتبه دق مع المشقة والاضرار لانه ثقتيل والصبر من ضعف في الكرم اذا ابدل  
الشخص بين ناسه اخرى في لباسه قالت له على سبيل الوفاء بالوصل ولم تدعه  
يقا صول الحب والتمالك اذا راحته اخرا وروايت خالها اخرا والمعنى في الفرق  
واحد ولكن الرواية الاولى اول لما كيد هامن جهة الخراج لا يفتي على اصله الفرق  
المستمع لفسادة والقارعة لها ايضا والمعنى ان ما دى افترق ففسد من هذه القضية  
في نفرة اخرا فيها مثالا و فوق سطح اوفى جنب شجرة اوفى القبط او نحو ذلك كما هو  
مادة الفلاحين القاطنين في الارياض فان المرأة منهن تجلس في قصص الحامة  
وسط الزريبة اوفى وسط القوم خارج البلد وى نفرة و جدها بابا وب غطت  
فيها ابن دورهم ليلها امر احض يحزوا فيها قال الشاعر  
سالت بنى الارياض مال بيوتكم من احض قالوا امر احض القوم  
فقلت فاذا انصرفت في نساكم فقالوا جميعا نحن نضر على الكوم  
فالرجل من كتاب اولي غم انما روت بقولها هذا تفهمها اياها حالها ونفها كما  
تقول له ان اذا اتيت اليك وصرت بين يديك وما نضات من هذا الامر الذي  
وداعنه عليك تنفخ ولكن عند ازيل هذه الضرورة ويفزعها الاولاد من لعب  
الكره اوفى بالوعد والمراشحات واحبيك ببيات اى بامرات محقق  
واجبارك فيه واصله بالثناء المشككة غير ان هذا من الفاظ الارياض  
فكما انهم يقولون في الميراث ميراث بالثناء المشكاة الغريبة روقع وروايت  
اخرى احبك وابان لكن يكون فيه الابطاء وهو معيب في الشعر وان كان ملبسا  
للقام اذ هو شعر بلا شئ فعلى الرواية الاولى يكون للمعنى انا قول ثابت في  
الجميع اليك والبيات عندك والبيات ما خوذ من بيات الصراخ لان نساء  
اهل الريف يقطن الغراخ عند المساء بيت بيت فلعله مشتق من هذا المعنى  
ولا يضرا دخال حرف الجر على الفعل لانها سبب لثقل الكلام وركا كنه  
وبين ببيات وبيات الخناس المحرف والمصنف على اللغة الاصيلة ويمكن ان  
يكون قوله رايحه ببيات اى هذه السيلة وقولها ابنى وابان اى السيلة الثانية  
كما لا يخفى فكان البيات الاول غير البيات الثاني وان كان هو عينه فيمكن  
الامر هذا نتيجة الفرق بين بيات الاول وبيات الثاني فان الاول منسحق  
تقول الرجل والثاني تقول المرأة ولعلها ارادت بتاكيدها في البيات  
عنده عدم التعذيب بالهجو وسرعة تقطعها عليه كما هو شأن من يريد الوفاء  
بالوصل ويكافى العشق بلذة الحب والحال وقالت هذه الصبية في نفسها  
هذا الحب لا يرضيه مني الايلة على كمالها يتملى بملك المتابع ويشم اللاد

الرواح وهو نار جلة الغيط وارقدنا واباه في القرن اوفى مدود الحماة  
 او على الجرن اوفوق الجله الناشفة لان انهار كلة في الحرات والتعب ولا  
 يفرج لجوهرته ولا لغبرها لكونه في كد المعيشة وبقيها وهوانها ونضها قال  
 الشاعر  
 قالت نأفرا يا فتى \* ونفارق الوجه الحسن  
 فاجبتها بتدليل \* والقلب يعلو الشجن  
 هم المعيشة فرقة \* بين الاخيرة والوطن  
 ناكيد هاف السبات يفيد ايضا انها تريد من هذا العاشق انه يهتأ لها  
 يناسب حضرتها تلك الليلة من العدس والبسار والفول والمديس ونحوه  
 ومصدره باتييت بياثا وقولها السابق اخرى لفظه الخرافيا لغاذا كرها  
 صاحب القاموس الازرق والناسون السابق وقد تقدم معناه وطلب عليه  
 الفاظ والعذر ونحو ذلك انتهى ومن اشعارهم الغشورية  
 وقلت لها تولى على وشر شرى \* عريض الغنا للناسات صبور  
 هذا الكلام من بحر الخزل الطويل الذي عرضه من الحسينية لبركة الفيل  
 وتفاصيله هيل مهابيل ومعنى كلامه الثقيل ولفظه الهسيل ان هذا الفاظ  
 لما تولى قلبه بالشق والغرام بحب هذه المنيحة اخراج ان شذلي كمالها  
 وان يتبع نجاساتها وان يتحل منها المشاق والدواهي والبلبات كما هو عادة  
 المحبين ومذهب العاشقين خصوصا اذا كان العاشق به ضرب من الافلاس  
 فهو في اشتد الاشفاق لحب به بين الناس قال الشاعر مواليسا  
 عشقت ذلت حب الجوع جسمي حب \* وصمت علمين لما صمت نوم الشك  
 وحق من له الجبال الراصات تلك \* يساهل العاشق للغلس لرحمك  
 فالعاشق يحتاج الى هذه الامور ان يكون اجرم من كلب واوز من صير وفيه  
 من يهودى وعشق الفسقة على اقسام شق شفعة وعشق نفقة وعشق حقة  
 وعشق علقة في اقسام ومحن تورد على الخرافات المتاعس على التمام  
 فاما عشق الشفعة فهو ان يميل العاشق الى الولد الجليل او المرأة الجميلة يكون  
 معه اوع المرأة على حسا المراد وقضا الحاجة والملاح ومجن به والشفقة عليه  
 حتى يصير عليها من الوالدة على ولدها ويدفع عنه المضرات ويحلل من اجله  
 الملبيات ويكون حرصا على امواله مشقة على حاجته مسرعا في قضاء اوطاره  
 حتى يقضى منه المراد على اتم حاله قال الشاعر

لتدبري وتلاش الجنى وسائسا \* زمانا الى ان نلت منه مراديا  
 ولما عشق الشفقة فهو ان يكون الشخص صاحب مديرة واموال فهو لا يحتاج

اللقب في طلب محبوب بل لكل محبوب أظهر الدرهم يحضر عنده على لعن حال  
والمسئول قال الشاعر

فخر العاشق يا من مشقوا \* ذهب ينثره أو ورق

وأذا باب الرضا قد أغلقوا \* يفتح الدرهم ما قد أغلقوا

هكذا قد قال في تنزيله \* لن تنالوا البر حتى تنفقوا

وأما عشق الحلقة فهو أن يكون من لقائنا الفقراء وقلبه يميل إلى الملاح  
وليس له حيلة إلا النظر إلى الأمر الجليل وطرفة عين إلى المار مسكين وعاشق فقير  
مفارق وليس معه من الدنيا إلا الدعاء كحضرة هذا الجمال ثم يثد إلى بين يديه  
بالدعاء يقول يا الله تعالى أدام الله جمالك أسعد الله أيامك ونحو ذلك  
نوع في الأمر من دوام نظره إليه ودعاؤه له أن مراده الوصال لما يراد من دوام النظر  
إليه وفقره وإفلاسه قال الشاعر

وما نظر اللوامي إلا فراسة \* وما تحت عين العلق إلا منم  
فيظن عليه ويمكنه من نفسه ومؤلف هذا الكتاب من هذا القسم على يد قول القائل

إن أسد وجهها مليحا \* الق في الفضة خضر

واحد هذا وهذا \* لم أحد في المحي عرفه

أواحد هاتيك جمعا \* الق في الحارة زفه

فهذا بطول عسري \* تائب من غير عفر

وأما عشق الحلقة فهو أن يكون العاشق عديم الذوق سعي الخلق شيعا الطبع  
والذات إذا رأى الفرد علق مع مثل الزبور فلا يفارقة ولو ضرب بالمقايح أو  
بالغال لا يرجع عنه ولو عرض عليه ما نفع البراء والقائه واشد المصائب لا ينفك  
عنه ولا يخلص منه إلا مراده كرها لا يراد قال أبو نواس

إذا قد الدامي خل عنى \* وعن كان يصلح للديب

الذي الشك ما كان اعتقادا \* بمنع المحي خوف الرقيب

ولما انظم من هذا القسم بدليل قوله بولي محلي وشري أن محبوبته لما رآته  
عاقبها كملوق أنار في الحب والزبور في الحب حلت أن لا يفارقها إلا أن  
يقع في مراده منها العدم ذو قرة وصفاة وجهه ولم تقدر أن تمنعه بصاك لا يثنى  
فخص فلاجل أن ينزع عنها ويمتنع عن مشقتها ويترك العلوقة بها رفعت قيسها  
وأوهنتها تريد البول عليه أو على حبة حتى تماؤها ولكنها في هو من وجيرة  
فاكد عليها بالقول وأمرها أن تفعل فقال (وقلت لها بولي محلي وشري) أي  
إني لا أنال بما تفعلني معي من النجاسة ولا أتكرر من النجاسة لاني عاشق

مشقة وتحليل المنادى والنزق وفي هذا المعنى يقول القائل  
 احكم واخبري عنكم وعلى باكم من فوق بالله اعذرنا العاشق الخواصم للزق  
 فلا نأبى بالبول على ما يحسنه لان (عرض القفا) وتجنه ومن شأنه من القفا  
 ولبيد الطبعان يكون لنا شات صبورة وان لا يصبر ولا يعلق من البول  
 وغيره يصبر على حلاوت الدهر ومصابه لشدة بلائته وعدم ذوقه قال الشاعر  
 تعرض قفاه للهموم جميعها وذاك لسوء الطبع فهو بليد  
 وقوله بولي مشق من المبول على وزن مزيلة وهي شئ يعمل من الحوصر والحفا  
 يحلون عليه الزبل وربما يكون فيها الحلة والوجل فسميت باسمها وضع  
 فيها من سمية الظرف باسم المظروف أو الحبل باسم الحال وبصدره بالبول  
 بولا ومالا ومبول ومسلة ايضا وهي ما يبل فيقع فيها الكان فان قل اذا  
 كانت لفظة المبول فيها هذه المصادر فدرى شئ اكثى الناظم بقوله بولي على  
 ولم يصرفها فيقول بولي على بولا ومبالاة الى اخر قلنا يمكن الجواب العتري  
 عن هذا الكلام وهذه الاشكالات الفشكية وهو ان كلمة بولي فيها تكرار  
 اذا تصرف فيها واشتق منها المصادر فيلزم من هذا الخلط الوزن وخروج  
 من قاعدة القلم فيكون الكلام ركيكا وان كان في حد ذاته ثقيلا فاكتفى الناظم  
 بقوله بولي اوتقال ان هذا من باب الاكتفاء وهو ما يدل مروجه على محذوف

### قوله الشاعر

بالت على مبالاة ومبالاة \* حتى اكفيت ببولها وانا البول  
 اي وانا البول عليها ايضا ليناسب بولها بولي لاجل اتفاق المعنى ومناسبة  
 المحذوفات لاف العشرة لانهما مبالاة على قلت انا الاخر عليها يبين ومن  
 الاكتفاء والاقتباس قول بعضهم  
 مليكة الحسن حردى بالفاكرما \* لمعمر قلبه قد ذاب فيك اذا  
 افسدت قلبى فماتت تلك عدايتنا \* قد قال سبحانه ان الملوكة اذا  
 اعزاد خلوا قريبة افسدوها وقوله على اي بولي على ذا جميعا حتى يشمل البول  
 شوارب وكحتى وما حاورها بحيث لا يبق في عنيت شعرة الا وقد عسها  
 البول ظاهرا وباطنا وقوله وشر شرى معطوف على بولي وهي من لغة الارب  
 وقد وردت في القاموس بالزرق والناموس بالابلق وهي مشتقة من الشر ومرت  
 الشرور او من اولاد ابي سره بشر وهم جماعة فلا حول او من الشرشرة  
 وهي آلة محلاة تقل من الحديد يضعها الفلاح في حرامه اذا سح في الغيط  
 يحس بها الزرع للبهائم وفي شر شر خاس مزيل وهو مفسر شر

واكد على محبوبته في القول بلفظ شر شرى تكونها انثى ولو كانت ذكر الكائنات  
الانسانية يقول له بل على طوطم لان المرأة اذا ماتت شر شرى بمعنى  
ان بولها ينزل من فرجها مشر شرى كسر اسنان الشرشرة لطول فرجها واتساعه  
ضخوف الرجل فان انزله ضيق المنفذ فكان المناسب ان اذا بال طوطم لان بول  
الرجل يخرج في الارض وبول الانثى مشر عليها قال الشاعر

اذا بال انثى على الارض شر شرى \* وان بال ذب فهو في الارض يخرج

وقد رواه شر شرى بتقديم الراء فيكون فيه خاسر يعلوب والمعنى واحد وهو كد  
ما قلنا ان عنقته لما رماه بعض الاعداء بهم ومات به خاف اهل قبيلته وهم يتوكلون  
من العدو وان يدبرهم على حين غفلة ان مشروا بموته وكانوا على افة سفاهة يقولون  
ان يجعلوا ابنة عمهم مكانه وينزلوها نرى رجل مثله ففعلوا ذلك وركبت الجواد  
وسارت امام قومها فظن العدو انها فلم يشكوا في كونها عنقته وتجرعوا في هذا  
الامر وكان فيهم رجل صاحب رأى وفارضة فقال لهم انا اكفتم لكم الامر وهو  
انني اترقب نزوله نقضاء الحاجة فان كان بوله يخرج في الارض فهو عنقته  
وان كان مشر شرى في حيلة ابنة عمه ويكون عنقته قد مات فتعقب الرجل  
وكشف عن الحال فخرجوا عليه فجهروا عليهم ودهمهم والقصة مشهورة في علمها  
وقد نقلوا الشرشرة على فعل الرجل لقول الشاعر

اذا المرد لم ينفعك والدمر مقل \* عليه ولم تحط عليه ببال

فصوره في وسط الكيف بجملة \* وشر شرى على عدل كل مبال  
وقوله من القفا على وزن صفيح العا من بعض القفا مشتق من العرض  
او من العرضية وهو ما يلف على الرأس بلغة الرافضة ويسمونه ايضا الكرة  
او من عارضة الباب قلت والاف لا يشتقا من العارض وهو الغمام  
لان نقاء صار متعزها للبول والصك وغمر كعمر الغمام فافق الساء  
والقفا مشتق من القفوة اي فتحة الانكسارية التي يليها ملاذ من وهم  
او من القفوة او من القفوقا وهي بوشة صفيحة يلج فيها اهل الرافضة طبع  
اليسار وقيل هو من فتحة الشخ اذا سخته لان القفا دائما تابع للرأس  
ولا ينفك عنه ابدا الا عند قطعته ثم صار معه قال الشاعر

الرأس يتبع في السير اربعة \* وجه وذقن واذن وعرض وقفا

وقد يطلق القفا على ذات الرجل جميعها ويخاطب بها الانسان اذا كان نذرا لاجل  
القتل قال الشاعر ما دبيا بك يا بحر القفا وقفا فعاقر عنك نطع وقت وقفا  
وفي هذا البيت الخناس التامر المزيد وقوله للناسيات جمع فائبة وهي ما يفتق

الاشيان من البلايا والمشقات وقد تنبى من خبايا الايام وحادث الدهر  
ومجابهة على وفق ارادة الله تعالى قال الشاعر

كن حليما اذا ايليت بضبط \* وصبوراً اذا ائتلك مصيبة

فالإلى من الزمان جالى \* مشقات تلدن كل عجيبة

ومصدرها نايب يباية وقوله صبور على وزن عبور وقيل معني صابر  
وعلى هذا ايضا يكون عبور بمعنى عابر وهو شق من الصبر ومن الصبر  
التي تعلق على ابواب البيوت وقد تفتت في بعض المقابر فبشيء من رقتها  
ومدونها على حين غفلة وصبر الرجال عليها اشق لها هذا الاسم من هذا  
المعنى وقدمت عما يقرب من معنى ذلك في مطلع قصيدة قلها في شكوى  
الدهر ومجابهة وسرعة انقلابه فقلت

سوادك الدهر تاق على خطر \* فاحذر عواقبها تنجر من الكدر

واعدد لها من سهام الصبر ما يغفر \* تنقك من شر ما ترى من الشرر

الى اخرها هذا وقد اتى انظر العبرانية بمعنى العيون في نظم الشيخ بركات ومبني  
قصته انه كان رجلا عليه من البلاد واقفق انه سافر الى بلاد الروم  
ووصل الى المدينة العسقلانية العظمى فصادف صديقا له ماري في بعض  
مشوارها فسلم عليه وسال عن حاله وسال الملك فقال له يا شيخ بركات قد  
اجلاني بكذا وكذا على قصيدة ما صنعتها فقال له الشيخ بركات لا بد ان امدحه  
انا الاخر واشتغل عليه وكان صديقه هذا يعرف بلاده وسوء طبعه فسمع  
فلم يقدر على منعه عن الملك فطرق الباب وكان من عادة الملوك في ذلك الزمان  
انهم لا يسمعون لحداء البوابين فسمعت البوابة عجز وقيل جاءت لمن خلف  
دار الملك كما سيات في نظمه وقالت له ما تريد فقال اريد الملك فقالت له  
تاق اليه في وقت غير هذا وان كان ولا بد فمنا حالك نخبره به فاخذ  
دواة وورقة وكتب فيها يقول

بركات عجز بريد \* حاسم ما قدر شي \* من عجز خلف ارضه كالاسود الضادات  
وطعها واعطاها للهنوز وجلس ينظر الحائرة من الملك قال فلما وقعت الورقة  
في يده الملك وقرأ البينان امر بلصانه فلما مثل بين يديه ورأى خاتمة وبلادته  
ونظر نظره وروى تحت حكمة ضحك عليه فقال له ما تريد قال الحائرة على هذا النظم  
قال وكان الملك صاحب ذوق ولطافة فقال له نعم اجيزك جائزة فاسست نظمت  
هذا ثم انما الله برقة حار وحرار يجعلوا في فيه اللام وعلى طرفة النظر كرامة  
الحجاز ثم امر ان ينادى عليه في المدينة هذا لبراء من يمدح الملوك بمثل هذه

الالفاظ ثم انتم عليه بعد ذلك وامر بالخراجه من المدينة قلنا ولهذا ذكروا  
ان الشاعر لا يهدي قصيدته الملك او غيره حتى ينظر في العظام ثم يهديها  
او يبرئها على ارباب الخيرة من اهل الذكاء والفطنة للتاميع فيحطون مثل هذا  
ولم يجمع المشرح نظم الشيخ بركات فقوله (بركات عبرايه)  
جمع بركة وهو علم عليه مقتضى من بركة الفيل بمصر اوين بركة الجمل وقوله  
عبرايه اي يريد العبور على الملك وتقدم استغافره وقوله جاسلما قد شئ  
اي اتي يريد السلام ما قدر المانع له من السلام محو زها قوة كهدية وشدة  
في منعه كما لا سوداي المسبغ الضاربات العاديات التي تعدو على الانسان  
وغیره وتقرسه ولهذا العبور يطلق على المرأة الكيرة اذا اخرجت ظهرها  
وشاب راسها فصير قريحها ثم وجاعها على اهل من يميل الى عشق العجائز  
ويفضلهن على ذوات النهود البارزات على حد قول الشاعر  
تتشقنها شطاء شباب وليها \* وللناس فيما يعيشون مذاهب  
وتقرب من هذا المعنى انه وصف لابي نواس رحمه الله بجل جلاله بمصر يقول  
المحارب على الفارس الى متكر اخبر فضاحته حتى دخل مصر وسال عليه فدلوا  
على ما نرفته فوقف عليه وسلم فرد السلام فانشد ابو نواس يقول  
ماذا تقول رهاك الله في رطل \* امناه حب مجوز بنت تسعين  
فاجابه الجواد بقوله

يكن عليه فقد اودى بمحنته \* حب الفياح وترك الحروب الدين  
فقال له ابو نواس مثلك لا يكون الا نديما لا ميرا المؤمنين فقال له مالي  
ولا مير المؤمنين انا مسعتي تكفيني ولا حاجة لي اليه فتركه وانصرف  
وقد تطلق العجوز على الخمر العجوز انا علفت وطال زمنها وقل بعض  
الحكام من شر الناس قال العجائز وقال بعضهم في تفسير قوله فقال  
حكايه عن سيدنا سليمان عليه السلام في حق الهدية لاعدته عن عذرا  
اشد يلا قيل اراد ان يزوجه لعجوز وقال السيد ناعلي كره الله وجهه انا الله ومحبته  
لا عجوز فانها لا خدامك القوي وتهدا الحيل وقيل الثابتة من النساء شهوة  
والعجوز بلوة وذات الولد دعوة وذكروا ان اصل حرب البسوس  
من امرأة عجوز كانت تسمى البسوس وكانت لها ناقة تزعمها فاضربها  
كل يوم فقتلها فذهبت الجساس والفت القسرين بين الفريقين فقتلوا  
وقع الحرب بينهم اربعين عاما وذكر بعضهم ان فتنة الدجال اتي لم يوجد  
في الاسلام عظم منها الا خروج الدجال كان سببها امرأة عجوز



احييهم في القيامة وجمع النساء منهم للفاسد فانها الغلب جيل البليس قال الشاعر  
 مجنون الشور لا يرحم صباها \* ولا تغفر لها في يوم موت  
 تقوم من السياسة التي تغفل \* اذا لم تحزن تحيط العنكبوت  
 وقال بعضهم مرت بعجز جالسته خلف بشر تبكي وتبكي فقلت لها ما الاعداء حاذق  
 لياسيدى وقتل اسورة من ذهب وفيه البئر قال فاعتقدت سدتها  
 ونزعت ثيابي ونزلت البئر في طلب الاسورة فاحذت ثيابي وانصرفت وتركتني  
 مريانا ففتشت في البئر فلم اري شيئا ثم خرجت من البئر فلم ارها فصررت الى البئر فمرانا  
 ولبست ثيابا غيرها فكان هذا من جيل العجائز ومكرهن في اهلن عجيبة وامورهن  
 غريبة فليدعي القصر منهن والبعدهن فمن اعطانا العجائب وارباب الدواهي  
 والمصائب فان قيل لفظ قدسي ونظم الشيخ بركات التي نقله ذكرها بمعنى قدس لاي  
 شيء كركف بها مع انها اقل حروفا من قدس فكاذبة ان يقول جاسم ما قدر وكان  
 هذا اول واخبر في اللفظ قلنا هذا من باب قطع وقطع فان زيادة الاء تدل على زيادة  
 المعنى فلفظة قدس ابلغ من لفظة قدس وايضا بما اخل اللفظ فواحي فذلك زيادة  
 الحروف ليجل وزن الشعر واما كاذبة المعنى وتقل الكلام والخلاف الغافية فلا  
 تقال لانه زيادة قاله وكذا في الجهر انتهى ومن اشعارهم العشر وفيه البيئات  
 الاثنان وسببها على اقل ان جاءه من الظفر فاجلسوا يتناشدون الاسعار وينبشون  
 من الحصى والشارف منهم رجل فلاح الحمر والحزى على وجهه قد لاح فلاراهم فهدوا له  
 انفس عليهم بالجماله وقالهم ذكرتموني زمان العشق للاح وقلوبهم بلا ملح  
 واراد ان ياكلهم فعمل منهم انقراض فقال لهم لا بد ما ارى عليكم انقراض اى القار  
 بلفظة مثل ما ريف ثم استدل بقوله

والله والله العظيم القادر \* هو ما لم يبرأ مني وخا تلي

ان عاود القلب المشوم ذكر كمو \* لا قطعوا من محبتي بصوابي

هذا الكلام من بحر المعجمة والعيان المشروطة وتنايله متقلبه تقابلته وعرضه  
 يبين من زخيرة لشرابن وطولها باختياط من السب والرباط. واما شرح معانيه  
 المضممة وطولها بالمعجمة فتقوله والله والله العظيم القادر يريد القسم فيلزم  
 لم يقع للوقع لا تترك المعجمة فاضاد المعجمة لانه لفظ المشالة تجري على لفظ المشالة  
 اهل الريف فاخل المعنى وذكر المعجمة وان كان الموصوف الذي هو الاسم الكريم باقيا  
 على حاله وقوله عاود لما نصب على ما سمع انه من فوج ليس على قاعدة الضمير لا ان  
 لسانه لم يمسح على ذلك لان السنة اهل الريف نصب المرفوع وترفع الموصوف  
 كما يقولون عبد الرحمن برفع راء الرحمن وهذا من باب عجزه الكلام المتناسته لولا  
 الاقوال وقوله يسرا يري وخا يطي السرا يري مع سهره وهو ما يسر الانسان

من خبرا وشرا الحيايط جمع خبطة على وزن عسطة فسا على وزن عبا على شئ  
من الخبط يتا فلاذن خبط فلا تا اذا القاء على الأرض او من الخباط على وزن الضل  
ولفظه الضراط انصب بالظام بل هي ولي قال الشاعر  
الخط مشق من الخبط \* كذلك الصراط من الضراط  
وتصرف هذه المادة خبط يخبط خطا فهو خابط وذال الخبط و قوله  
ان عاود القلب المشهور ذكر كوه لا قطعوا من مصححي بصراحي  
هو جواب القسم والقطع هو فصل الشئ ويبدى يقال فلاذن قطع فلا تا اذا بعد عود القلب  
مشق من القلب قال الشاعر وما سأل الانسان الانسيم ولا القلب الا انه يقلب  
والحجة معلومة والصواب على وزن الفراع وهو معلومة الصلاسا وما الحاضر  
والنصر والوسلى والسابة والاباء فى خمسة يقيين ولا شك فيها ومعنى الكلام ان  
هذا المبدأ قسم بالله العظيم القادر على كل شئ العالم بسرائره وما يقوله اى ما اسره من  
الافعال الصعبة والبيان الجديدة وما يحيطه بالليل من سرقة الغنم والفرخ والبط  
في الدود وقرط الزرع وسرقة الحجلة ومواسنة طردع شريكه واغده بالليل ونحو ذلك  
من الخباط التي يفعلها هو وغيره من اراذل اهل الرباذ وقوله ان عاود القلب المشق  
اعادة وجع الى محبتكم بعد ما قاسى من هوىكم وترككم اياه وهو يذلل لكم بالحجة ويسبح  
لكم في الغبط في الحر ويصيح بالحكر بالزبل ويسرق لكم الحجلة وترسلوا له الغنم وعلاها  
خرا ناسف وزبل غنم وصود ذلك ويسبح لكم بالليل يقرط لكم الغنم من غبطان  
الناس من ذرعكم وطبعكم وانتم تشغلوا بغيره وتركوه ولا تفرحوا بالجميل الذي اعطاه  
فهو الاخر ان عاود عليه المشهور ووصفه بأنه مشهور لانه واقعه على حجة قليلين الجهر  
ناكرين الجمل وقوله فذكر كوه ينصب المكاف الثانية جريا على اللغات الربيعية كما تقدم  
اى حرك بذكر كوه هذا كله لا قطعوا من مصححي اى انزعوا من الصوابى وفي رواية  
صوابى وفى الحقيق واحد لان الصوابى تامة الاصابع فان قيل ان القلب لا يتقو  
قطعه لا بعد موت الانسان لو فرض ولا يمكن الشخص وهو في حالة الحياة ترع عليه  
ولا قطع فليس كذلك المناظم قلنا الجواب ان هذا قطع معنوى لا حسي  
بمعنى انزعوا من قلبه وينعه من ذكرهم بحيث انه لو صوب بين يديه وما لعله لقطع بصوابه  
او بصوابه كما تقدم ومن هذا قول الماروق بالله محمد بن عمر بن غنما الله تعالى  
يا قلب لا تكذب بالدار وان كنت عاشق لا يذك يا قلب لا تثنى الكار تريد من لا يريدك  
وقرأ من مصححي فيه شئ فان القلب ليس في المحبة وانما هو في الصداق كما قيل في الشق الاسير  
فهذه من عدمه ومنه وقلة ذوقه ان لو كان له ادراك ومعرفة لم يقل هذا الكلام  
ولم يجعل النافية على هذا النمط لان قافية البيت الاول بها طوى والثاني صوابى  
رضوا فرى وهو غير الوضع العروضي ولا يساوى قسرة بيضه وانما قيل للقل

من حجارة الميض غير ان قائله من ارباب القوي المتكلمين والمناسية مطلوبه  
 (مسئلة هاتمة) لا شيء ذكر القطع بالصواع ولم يقل بالسكين او الحصى  
 اذ من شأن القطع ان يكون بالكد محذرة وكون القلب كما لا يتبعه قطعه  
 بالصواع ولا بالصوا فرقلنا الجواب العشري ان يقال انما ذكر القطع بالصواع  
 لمكونه اخف فلا لزم السكين اولان الحركة والعلل لا يتأتى الا بالاصابع اذ  
 لا يمكن ان يقطع الشيء الا بدمع واصابعه فهو حينئذ لا يستغنى عن الاصابع  
 فيكون في الكلام حذف والتقدير لا قطعوا من محقق يسكنه قاضعها بصواع  
 ومن هذا المعنى قوله تعالى قال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اى طحاها  
 الله تعالى عنهم بقوله وان تصبهم حسرة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم حسرة يقولوا  
 هذه من عندك اوله السكين اذ اقطع بها قلبه يمكن ان يقال فلان جرح نفسه يسكن  
 لا وقتل نفسه بها فذكر الاصابع هنا لتغنى عن نفسه الرمية او انه من باب خطبة  
 النظام ومحفة الكلام ولو قال لا قطعوا من محقق بصواعي ويسكني فكان  
 اولى الجمع بينهما اى الصواع والسكين لان الثاني اعم اعميل لم ياعده الوزن على هذا  
 المعنى الثقيل فاتجه الجواب وان الصواب من اشعارهم هو ما  
 هب فرن ابن عمي كيف تحلاتك وجعل طوار ابن على كيف مدلاتك  
 يا من يحق قلبي في وحيالاتك ياريتي قمر حله بين اديانك  
 هذا القول الحكيم والنظم الصميم والمعاني الفليحة والالفاظ الطيالة من زلف  
 الاسرائيلية والتفايل التي خرجت من الاوضاع ونجها النفوس والنظام وهو  
 ان ثلثت اوزانه وثلاثت اركانه فهو على اربع تقاعيل ستخطها بط منحنى  
 خيط ولونه بافتاق من الخانكة لولاق ومضربين من باب زويله سوية  
 السباعين ومضام غريب ومبناء عجيب فقوله هب فرن ابن عمي كيف تحلاتك  
 يريد هذا العاشق البليد التشبيه الخاف عن الماهية الجاح للفلق عند سماع  
 فكانه يشبه الرذيلة وهذا من العجب العجيب ان هذا البليد الطبع قد سلك مجرى  
 بالهيب لكن هو الانسب لها وامثله اياها وشبهه الشيء مضطرب اليه والصور  
 على اجناسها تقع ويصير الهيب بفرق ابن عمه لانه لا يمكن في بلد اكبر منه ولا اكثر هيبا  
 وان غالب نسبة الكثرة تعتبر فيه العيش وتظهر فيه الطعام فيتراكم الهيبا فلكثرة  
 تركه يسود سواد شديد فلهذا اوقع تشبيه كلوتها بسواده وقوله ابن عمي  
 ولم يقل فرني لكونه كان قديرا لا فريده الا بالتصنيف وهذا من قبل التفرق  
 العشري لانه لما شق هذه المصلحة ورأى الكمل في عينها اولاد ان يغزل فيه  
 بما يتاسم ويشبهه بنشيد لا يكون خاسيا من الماهية فضل بلادة طبعه  
 فلم يرشيا اسود منه فشبته كحلاتك لان الشخص اذا انفصل عن ربي

كلما فيه حسنا وكذلك اذا الف شخص لا يراه الا بعين الكمال ولا يشاهد فيه عيبا  
الا ويبلغ له ما ينفذ عنه ويشفيع عنده في قبوله قال الشاعر  
واذا الحميد ياتي بذهب ولطد جدت محاسنه بالشفيع  
وقال آخر

يقولون في السنان العين نزهة وماء غير صفوه غير آسن  
اذا شئت ان تلق المحاسن كلها ففوي من تهوي جميع المحاسن  
وولادة نشأة الارياف انها تهوي الاقران لا يميلون اليها ولا ينجس اليها ولا ينجس اليها ولا ينجس اليها  
الساو وتنفض الثياب من الغل ويخونك فكانت هذه المحبوبة تحب تراكم الحباب  
عليها اكثر اشغالها بالجنز والبطن فشببه كحلها به تكون دائما وفي هذه الحالة  
وهذا من باب قولهم سحار بهاب ثم اشبه كحلها بهاب اسود هباب قرن ابن عمر  
مشير اليها انها لهم من ذلك ان يحبها ويصر على عشقها اذا ان يشبه مدلتها ايضا  
ليصل لها بذلك فانه المدة بين نشأة الارياف وان يكون التشبيه من ملاحظة ما سبق  
من التشبيه كحلها فقال (وخل طور ان خالي كيف مدلك) هذا الكلام فيه  
تقديم وتأخير وتقدیر بعد ذلك في الطول تشبه جعل طور ان خالي والمدلات  
سلاسل من فضة تعلق على الاصداع وترى على الله رويحيل فافترها جعل  
من فضة وبرق ونحو ذلك واشبه ايضا فضات كاسو مشهور عند نشأة الارياف  
(فان قيل هذه) مخون ذريع او اقل منه وجعل الثور بما يكون اكثر من ذريع او  
ذراعين غير ما يكون ملحقا على اذنيه فافترها التشبيه وعلقه (قلنا) هذا  
من باب الخلق والخلق في النقص فيه لانه لما عشتها ولا في هذه المدلات مضافة  
على ظهورها وسدحها ولم يرف بلده الحسن من ثور ابن خاله ولا اهلون من جده شبه  
مدلتها به واقبل هذه الاشغال الذميمة والتشبيه الخسيس ليسا سببا في التعليل  
ولما كونه عرق نفسه من ان يقبل كلامه عند محبوبته التي خاطبها باستعانة ثور ابن  
خاله وجعله وكذلك قرن ابن عمر وهما به ولم يذكر شيئا يدل على الملك حتى ياتي على محو  
غيره لا يشد ذكره وتقرضه وشقاوته وتظهر حاله انه عاشق مغلس فليس له دونه  
غير المسك بالقال كما قالوا في هذا الحق واليا

المرحوم لوطب الثريا ناكس \* والى بلا ما الصكو الملاح بنال

وان كان معك مال هاته تبلغ الاموال ما كان معك مال الطرد والملاح في المال

فمنع كما ظهر الحال عن هذا الكلام للشوق المراد من عديم الذوق وقوله طور ابن  
خاله والطرد المصطبة جريا على اناء الارياق لانهم يبدلون ذلك المشقة في الشوق  
بالطرد وبالطرد المشقة فيقولون طور ولعود (يا من عشتي طلي في وجهه ذلك)  
هذا اليلد الطيب الخسيس العقل لما وجد محبته قلبه تعين العمل والطين عقبة المحر

يعني انها كثر وقد وسع برجلها كما هو عادة نساء الارياك اذا انزل للطرف والزرسة  
 واخاطط بالجلة والزر بل والطين فيجعلونه مجذبة كبيرة ويكون فيها الزر بل والجلة  
 والوجل يقيان ويسموا مجموع ذلك سجلا وقد الخلق على فرد من تلك الافراد  
 عند اهل الريف ثم يجمعونهم جملهم ويلبسوا بربوتهم واقرانهم وما جاملوا  
 منه مذابح القدر وغير ذلك مما يجلبون اليه فلانها وهذه المائدة اخذت قلبه  
 ونجسته برجلها في هذا الرجل ضالطها بيده اللدائ تنيها لها على ان لا يجوز من الجوى  
 ان يملك قلب المحب ونجسته ويدعو صفر في الرجل والجلة والزر بل وغير ذلك بل يترقبه  
 ويرقبه ثم امر استعش من ذلك سؤالا كان قاتلا قال له الحب ليس لمصرف في  
 نفسه بل الفلك الروح المحبوبة فلما فيها الفلك وزقك وقلبتك في الخراسان  
 فضاد من الرجل لانها افقتي ان يكون قرصان للجلة بين يديها واصناف الرجل اليها لانها  
 ما لكة له وصفر في قبره ويقوم من هذه العارة انها كانت تقبض الرجل وتعمله حتى كثر  
 ملكها وان الرجل كان في ذنبها يقيان كان لجلة والزر بل فيها ايضا وقوله وسالته  
 قصير وصلت وقوله يا ستيني قمر جله بين ادراكك حينئذ فاكد وبيان ان  
 المعنى التي كانت تقبضها وتدرسها برجلها كان قمرها لجلة والزر بل يقيان وقوله  
 يا ستيني قمر جله الذي اخبرنا به بالامر في ريتي من لغة الرافة واسلمها يا ليتني  
 وقد وجدت في القاموس لان زقك والناس من اللق والمعنى اني اتهم ان اكون بين يديها  
 قمر جله من هذا الرجل الذي نجسته وكثره من يدي وسلا بطريق التقى وان الرجل  
 طبع في التشبيه فأتجه الجواب عن هذه اللغة القشرية ونزل بنفسه منزلة قمر جله  
 وهو شيء خفيش اشار الى ان العاشق ذليل حقير عند محبوبه فشبده نفسه بهذا  
 التشبيه المحقر المشابه للجد النعسة وتتم ان يكون قمر جله بين يديها وهذا  
 هو الانسجسبوبة لانها اذا في عمل لجلة وتلزيقها ونجستها فهي انما وهذا الامر  
 فاق لها بما يناسبها وما تحببها وغرما يكون عندها لجلة والوجل فالخجل والعار  
 وما انزل هذه الصورة وقوله بين ادراكك هذه لغة اهل الريف والمعنى اني اتهم ان اكون  
 قمر جله تقليد بين يديك من اليدين الى اليسار مثل ما تقبض في قمر لجلة تخم ان  
 المذ يكون مرفوع في يديك وتمس ذاتي اصابعك فتصل الى الرامة ويرز عن  
 الى المستغنى ولان صوري في الغلب قمر جله فاني لا ابالى من الغاسة ولا اسلم من  
 الحساسة لما فيها من الرامة والنجس والمعنى ونحو ذلك ويقرب من هذا المعنى قول  
 وهنيد لما جئت حين طلمها تمنيت اني مرطها او شيئا بها  
 لكن هذا من ظريف في محبوبته لطيفة (مسئلة هالتر) لا شيء اقصر في  
 العارة على الرجل وكان حقدان يضيف اليها ايضا لجلة والزر بل حتى يصرف في  
 مجموع الثلاثة (قلنا) الجواب القشري وانما اذا كان الرجل ثامنا يقيان

يكون للزبل والمجمل فيها من باب أولي فلا اعتراض على الكلام واتجه الجواب بلا  
محال وقوله هباب على وزن ثراب او كلاب وسراب مشتق من هبوب الريح او من  
ههبية الكلاب قال الشاعر

لقد هببت لما رأتني كلابها فقلت عجبا قد علا في هبابها

(وهيب) واد في جنم (وفي الامعاء) للفرث في كتاب ذكر الكبر والعب  
من محمد بن واسع قال دخلت على ابل فقلت ان اباك حدثني عن ابيه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جنم واد يقال له هبيب حق على اهل ان لا يسكنه  
الكل جبار واد لا يابل ان تكون ممن يسكنه ومصدره للهاب يقال هبيب  
هبابا وبسبب ذلك تكون هبيب من الاقرب (وقوله ابن عبي) العلم الخلاب وقد  
يطلق ويراد به الاب كما يطلق الاب ويراد به العلم مثل قوله تعالى واد قال بلهيم  
لا سيما زرقان المراد به علم لان العرب تناطب العلم بلفظ اب وهو مشتق من العلم  
او من العود ومصدره العلم يسمي علم عا هذا وجه الشبه بين المشه والمشبه به  
السواد الذي هو ضد البياض وهو اقبح الالوان (كما اتفق) ان بعض الملوك  
ارسل اليه بعض الكلاب برهنية لالتيق به وهي عدا سود فقال الملك لكتابه  
اكتب له بومبول حديد واوجز فكتب اليه لما بعد لوبوليت لوفرا اوجز من  
السواد وعدا اقل من واحد لا يسلنه البياض والسواد ويقال ان السواد مأخوذ من  
السود وهو العلوي الرقيق وقصر بغير ساء وسودا وسودا (وقوله) قيل  
الكل مشتق من الكحلة او من الكمال او من ذكر الكمالين قال الشاعر

(جبال الكحل تغنيها المراد \* وكثر المال تغنيها السنين

وفي الحديث اكلوا بالاعمد الملب فان عبد البصر السنة الاكل بالمر وترامد  
النور (وقوله) وجبل طور بن خالي الجبل مشتق من الجبل او من الجبالين والطور  
قد مر معناه وهو مشتق من الطور او من المطارة التي يصيد بها السهك واما  
بالفان المشبهة وهي لفظة القصيدة فهو مشتق من ثوران الارض لانه يثيرها  
بالحرث فانه معد لذلك ولساقية ايضا بخلاف البقرة فانها معدة للحلب والولادة  
قال ابن سويون مواليا

\* الثور طاق قد على العلم وثقله فمصر ذلك من غرق مع الزبله

فدى يقبل وقوله عمل او حبله والتورق الساقية واكل يفعله

وقوله ان خالي الخال الخوادم فكل هذا يكون الناطق ان لفت صاحب الثور والخال  
مشتق من الخلاء او من الخيل او من الخصال او خالي الظل ومصدره الخيل يقال  
خال خيل محيد ويطبق على الخال الذي يكون على هذا المحو فيزيد عن حناجها  
كما قال ابو نواس يكون الخال في خطه هيج فيكون المنة والجمالا

وقوله كيف مد لاذك المدلات واحدة المدلة على وزن مبدلوا والمد لا تشقة  
من الدلو والدال قال الشاعر  
له دلال ودل زانه غنح \* سبحان من خصه بالحسن في الناس  
وهي من الندلية تكونها تدلت على الصدر وعلى الخوان والاحتاف ونحو ذلك  
ومصدرها التدليك يقال تدلت تدلى تدلى في مدلة وقول الجحني الجحني  
مشق من الجحنة أو من الجحني قال الشاعر

والجني مشق من الجحني \* كذا من الجحان باليقين

ومصدرها الجحني يقال جحن جحن جحنا وتعنه يعرف ذلك اشتقاقه (وقوله)  
في وحل تلك العبارة من وحل وفيها الوحل النضار وهو مفتوح من النور ومصدره  
الوحد يقال وحل وحل وحلا وقد خالف به الشخص فيقال يا وحل بلا أي من طبعه  
وخصا له تشبه الوحد بحسب تحفته (وقوله) ياديتي قرصه له الغم هو  
الشم المذود مفتوح من التقريص أو من القراصنة ومصدره القرص يقال قرص  
يقرص قرصا والحلة فيها أيضا وهي مشتقة من حلة البهائم (وقوله) بين ادبا لك  
جمع يد وقد ورد هذا اللفظ في الفاموس الأزرق والفاموس الأبلق قال الشاعر

جاءت لنا بأحيات تشير لنا \* تسمى اليها سحرها بالحيات

(وقوله أخرى) ياديتي قرصه بين حيالاتك والمعنى ولطفي الخاتمة وعلى  
القول الثاني تكون الوحيات جمع وحل وهي من التحريك أو من الحلة قال الشاعر  
إذا اشتقت الرجلان فوحي حلة \* والوحي حل كالترجل إذ ورد

ومصدره الرجل يقال رجل برجل حلة والرجلان مشي الرجل وفي الأبيات من أنواع  
البدع تشبيه شيئين بشيئين لأنه شبه سواد كحياتهما وطول مدلاتها بهباب  
الفرق وحل النور وبعضهم

تدعى تحت ظل السم من فرج كأنها جبت الأشبال في الإجم

(ومن اشعارهم أيضا مواليس)

سالت غلب قالوا اشت ملتاه مسحت دمي بكرسابه وملايه  
وبشت وجهي لربي قلت مولايه جاب لي رغي وعجوه ومثاله  
هذا المواليا ثقيل الأوضاع تحب الطبايع قليل المعاني ركك الماني خيلين  
النظام وهو من بحر زبل الكلام وطوله بأفق من هاتوا لاق في صفة  
بدستور من البحر لولا في التكرور وتقليله مستحق ثاقف مستحقان  
ثاقف ومعناه الذم لانهوا صلب الذوق السليم وقد هذا البليد  
من هذا المعنى القيم الأكيد أن قوله (سالت غلب قالوا اشت ملتاه) مراد  
به انه لما عشق هذا المحبوب وزاد به العشق والوجد والفرام أكثر من ذكره

وسادداً لما لا يصادق طرفة عين فان من اشد شيئا اكثر من ذكره ولولائه واعظمه  
 المشقات واصعب البليات <sup>في كسب غنمته بن شداد</sup>  
 ولقد ذكرناك والرماح نواهل \* منى وبض الهند تقطر من دمي  
 خودت تقبيل السيوف لانها \* لمعت ككارق تغرك المتكسرة  
 والعاشق يلاذ بذكر محبوبه واذا ذكر عنده رما تخالط اعضاؤه عند ذكره شوقاً  
 اليه (كما اتفق) ان ربه يلاذ به العشق فرض فائقه لطيف فاخذ يحس بنضه  
 ثم قال الطبيب لعلامه غات الفرجية فحرك بنض المريض فقال الطبيب انت  
 عاشق ومحبوبتك اسمها فوحيه فقال له نعم ياسدي فقبل له من اين عرفت ذلك  
 فقال اسكت بنفسه وكرت الفرجية فحرك فقلت بالفراسة انه عاشق ومحبوبه  
 لعلامه فوحيه ومن هذا المعنى ما ذكرته في بعض القصائد من قول  
 شكوت ما بي فقال الطبيب لهم \* انظر طبيباً هذا اسيت في وسيل  
 ففتح نحو طبيب كنت اعرفه \* يدري رسوم الحق بالقول والافعل  
 نادية يا ربك الله خذ بيدي \* وانظر كالي ويا ويا فلان على  
 فحس بنضه وقال الحب فان قد \* فاشق فوالله لا يفصل  
 وقال انت سقيم وهو قسيم \* يدعي حنى ربابا لا عين الفصل  
 الى آخر الاميات فلهذا اراد هذا العاشق استفسار الخبر عن محبوبه ولان علم بحاله  
 ومنزله وبسال من حاله وفي اي مكان هو لاجل الاحتياج به وبلوغ المطالب من قال  
 عنه كما تذكر فقال له الجماعة الخاطبون جواباً لسؤاله ان محبوبك اكد تسال عنه  
 شئت ان اذهب وارجع من النايه ويحمل بحاله الجماعة على شكل ما شئت او نصف  
 دائرة من القليل والطين وربما جعلوا له سقفاً من القباب والحديث مثل بيت  
 صغير ويضعوا فيه اواني اللبن لاجل على الجبن ولجتماعهم فيه ويسمون النايه  
 هيما لثايه الجماعة وتاتي الغنم ويخونك ملهوشه ويريدون وهذا كله وفيه  
 الربع فانهم يحكموا هذه المدة على تلك الحالة وربما اطلقوا بالجملة والحمل ايضا  
 لاجل تمكن البناء وسيت بذلك لانها تاي هيولا الجماعة وتقيم من الحروب والبرد  
 فعلى هذا يكون محبوبه من اولاد الجماعة والفتاة الذين هم رعيان الجعوس والغنم  
 يدل على انهم الجماعة الفاطميين بهذه النايه فلا علم انه شئت منها باخبارهم  
 نشئت شمله وادركه الكا والخراج عليه دليل قوله (سحت دمي بكوسايه ويلازم)  
 لاي حزن علم ان محبوبه سافر وشئت من النايه ولم يعلم خبره وكان ذهابه من النايه لاجل  
 الامور اما انما تكسر على يده مال السلطان فرب لا يلاذ به عند حنة او انه راجع  
 في طمعة او فقرة او ثور شئت في البراري لينظر ماذا ذهب منه فاعلم هذا العاشق  
 الطعن عن هذا المحبوب الفلاس فلم يجد فبقي على فراشه كما هو حاله العاشق



واسلوب المحبين وسال دمعهم وامتد سبلانهم وربما اختلط بخاطره ايضا كما اتفق  
 ان بعض العشاق المغفلين قال لصديق له هذه الايات  
 \* اذا ما ذكرتك يا مسنيق \* يسيل الخاط على الخبيث  
 \* ولينك عندي اذا ملخيت \* يكن لك انك في قبيث  
 \* نسلك عطل ماله السما \* واودعني الكسر في ركبتي  
 فلكثرة شوقه وحسنة لهذا الحبيب قال خيرا عن عالم سمعت دمعى جسر الدال المبهلة  
 جسر با على اللغة الرقيقة آتى لما حصل له هذا الامر سمعت دمعى السائل مع الخاط  
 الذى هو من لوازمه بكسر سايه فلم يتيسر سمع جميعه فسمعت باقيه ايضا بجلايه  
 اى انه استعار له مسنتين عوضا عن محبتين وهذا اما ناسب عشقه لهذا الحبيب ايضا  
 فيه مناسبة طالع العاشق لانه دائما في قطع الكرس وشيل الملة وجهنك ولكننا وكذلك  
 المحبوب فالحسية علة الغم والاشياء مناسبة لبعضها البعض اذ لو قال سمعت  
 دمعى بمندبل او محرمه كان هذا بعيدا عن الفلاسح لانه لا تصور ان يكون له  
 محرمه او مندبل الا تادرا لان الظريف من اهل الرف اذا فرغ من الاكل مسح  
 يده في كفه او في حفته فبالك غيره مثل هذا العاشق فإنه لا يتصور منه لبس بهذا المعنى  
 ولو سئل ذلك وان كان نادرا كما تقدم فقد لا يتفق ذلك في وقت سؤاله عن محرمه لانه سأل  
 عن اهل التامة وهم دائما في حالة رذلة من الجلة والطين ونحو ذلك وهو ايضا في حكم  
 باخلاصهم ومحرمهم كذلك بل هو واسطة عهدهم في الحاسة وبهم في الحاسة ولا  
 تصور ان يكون مع اخدم مندبل ولا محرمه لان من ادبل الحاسة في القبط دفرهم وهكذا  
 اكاهم وربما سمع النقص منهم يده في قمر جمل او في القليل او في الشيش او نحو ذلك  
 فان قيل لك لاي حجة مع دمعى بكسر سا وجلال وكان الاولى ان يسمي بك او يطرف كره  
 او بشي كان عليه من ما يحسه قلنا العلم لم يكن عليه الا ما يستريح عودته فقط او كان عريانا  
 كما هو داب الف محبين في غالب اوقاتهم الكبير منهم عليه ما يستريح العورة لا خير  
 فيها كان وقت سؤاله عريانا في حفرة او قنطرة او شيل زبل او جمل او نحو  
 ذلك ويجوز على هذه الحالة ومن هذا القبيل او انه لشدة بلاوته وعدم ذوقه  
 وثقافة طبعه لم يتيسر ان الكرسا والملة غاسة كما هو عادة الفلاحين انهم  
 لا يتحاشون هذه الامور فمع بها او انه من الخوض والعشور  
 والتبذير المحرم او انه اراد ان يصفه اذ اجمع والجمع به انه مسح عينيه وجهه  
 ودمعه بكسر سا او بجلايه ليس يصفق انه يحب له وانه تعاطى لاجل الخير الاشياء  
 والاولى ان يقال هذا من باب المناسبة طالع العاشق وحال المصروف  
 لان الشخص من اولاد الفلاحين ينشأ من حين ولادته اذا لم يموت  
 في الجلة والطين وشيل الزبل ونحو ذلك واذا اجلس لا يجلس الا على

النجاسة وربما أكل وشرب على الزبل والجلد ونحو ذلك ثم خذوا من ذلك ما كان من صلبه  
والكرث فيه منسبة هذا الاعتبار فلا يورث عنه المص يد لك كاهو عادة أرباب الباطن وأهل  
الغلو من كاهنهم فاقنع الجواب من وجوه شتى ثم انه لما سمع دمعته وفاق نفسه لما يتقن  
ان يحرمه يطول وجوهه المنة وراى نفسه جبان ولم ير احد يرسله الى داره و  
لنائه بشئ يأكله من خبز الشعير والخبز القريش والجصل ونحو ذلك كاهو عادة  
الغلو من كاهنهم لم يزل له صبر لان الجوع يضرب بالامتنان خصوصاً مثل هذا  
الغلو لا سيما اذا كان في حالة حفر البئر او شبل الطين او تحت قناة او شبل  
الزبل وتركت عليه الدردلي والمقب من عقب حفر البئر او شبل الطين او  
العشق الذي هو فيه وزياده على ذلك بكواه وسيلان دموعه وامتنانها فاحاطه  
وقد ابطأ عليه القذا فاضطر اضطراراً شديداً وسكت عليه نفسه لانهم يقولون الجوع  
كان في (دست) بعض القضاة لما خلق الله النفس سلط عليها انواع البليات فخالق  
انت انت ولانا انا فسلط عليها الجوع وقال من انا فخالق انت الله الذي لا اله الا انت  
فكان الجوع على النفس اصعب عليها من غيره ولهذا ترى الشخص اذا سبر عليه يصيح  
جسمه ويشتط للعبادة وقال بعضهم كل كثير تناء كثير يقول خير  
كثير كما قال الشاعر

اذ اشتيت ان تحي سعيداً منعا \* فكل من طعمه تشبهه قليلا  
كما قال بقراط الحكيم وغيره \* اذ اقل اكل للروحانية طويلا

فلما اشتد بهذا الفلاح هذا الامر اخبر عن نفسه وقال في مناجاة الرب \*  
«وشئت ان يحيى لربى قلت مولاي اى لما طال على الزمن في حال البكاء وفي هوى  
الدموع واشرفت نفسي على اللذات من السم المبيع وغيره كما تقدم شئت وحيى لربى  
اى رفعت هذه لغة رفيعة وردت في التاموس الازرق والتاموس الابلق كما يقال  
عندكم فلان مثالي وجهه اى رفعت وقول لربى اى خلقت ومن يبنى ثم دعوت وقول لربى  
وجدت يا الله ضرورة العظم واما الهاء في مولاي فلعل المروي ثم كان من حنين  
دعائه انه قال اطلب منك يا ربى ومولاي ان تيسر لي ما آكله والخبز بعض الانتظار  
لهذا الجوع الذي اذهل عقلى واجاع نفسي واساك مخاضى ودعى فعدت ذلك  
استجاب الله دعائه كما اشار بقوله \* (جانب لي رغيه وبحجوه وقتابه) \*  
اى سخر لي انسانا اعطاني جميع هذه الثروة واكثت وسددت حاجتى وحصل لي  
غاية المقصود لان الله تعالى مع المنكرة قلوبهم فان قيل استجابة الدعاء لهامر  
ان يأكل حلالا ويشرب كذلك وهذا الفلاح في وقت دعائه متطهر بالنجاسة وهي  
سوء وجهه بالكرث والجلد ونحوه ايضا ينظر هذا الجوع لاجل ما يمد فيه من اللذات  
او الجوع وايضا هو لا يعرف الحلال من الحرام ومع هذا جعل الله له ما ذكره وهو

الرقيق وما معه قلنا انما جعلنا الله هذا من باب الاستدراج او من باب ماوردان الرجل  
 الخبيث ان اذا دعا يصرع الله بالاجابة بخلاف الرجل الصالح فان الله تعالى يجب تذكر دعائه  
 اليه وقد قيل في قوله تعالى حق سيده ناموسي وماوردان عليها السلام قد احييت  
 وصيها اي بعد اربعين عاما \* مسئلة هباليه بما للحكمة في ذكره في الآية الكرسي والجلل  
 والرحمة والجلل والقنانية وهذا الاناسب ذلك ولا يجتمع معه فان الشخص لا يمكن ان  
 ياكل القنانية والجلل والكرسي نعم يمكن بالخبر وغيره فاياسب فافائدة ذكر  
 ذلك مع ان فيه انواع الخاصة \* (قلنا) \* فلهذا من يامه تعدد الاسماء وقد ذكره  
 نوعا من السبع فالكرسي واحدة الكرسي والجلل واحدة الجلل والقنانية والجلل  
 كذلك وذكر القنانية بالناء المشاة لغة رقيقة فيكون بينهما وبين اللغة الفصحى  
 الجناس للخصف فانقطع للرب وزال الاشكال عن وجه هذا الخطاب واما حذره  
 الايات واشتقاقها فقوله سالت عن الحب السؤال هو ان يسأل الشخص عن شيء  
 وهذا من باب تحصيل الحاصل وهو مشتق من السيل او من السبلة او من السائلة  
 ومصدره السؤال يقال سأل سؤالا وهو مشتق من السأل او من السؤل  
 وهو بكسر اللام اسر لنزل الماء وصفت اى واتصغر تقول يا شئ شئ يعطى على بطنه  
 والمعدن يعطى شغل ولم الله الابد من اربعة اى مرارا انه زبر الماء والكرسي ومصدره الحب  
 يقال حب حببا وقوله شئت مشتق من الشئ او من الشئبة التي تستعمل النساء  
 لطم الكحل والثانية مشتق من التؤهان او من وادى الحب وقوله مصف من المسح على  
 وزن الروم او من المسحة على وجه بحد ومصدره المسح يقال مسح مسح المسح  
 كذلك من معناه والكرسي من الكرسي او من كرم الزريبة وقوله شئت مشتق من  
 الشالبة وهو من وجع الشيل والثانية التي يوضع فيها اللبن او من الشلف الذي  
 يشاق في السنين ومصدره الشيل يقال شاك يشيل شيلا والجلل  
 من الجلل او من القبرة وهو حشيشة معروفة ومصدرها الجلل يقال جحر  
 جحر جحرا والقنانية مشتقة من القن الذي يطعم الضان من الغنمين  
 ايام حصاد الارز وهو معروف عندهم وفي البيت من انواع السبع للقبائل لانه  
 قابل وجسمه بالكرسيه وقابل لجسمه بالجللية وقابل بطنه بالرقيق والجلل  
 والقنانية وهذا يدل على انه كان مشغولا بسلطنته اشد من اشتغاله بحجوه وفيه  
 الحباق الغنوى ايضا كونه طوى ذكر الحجاج وشكا به ثم ذكر بعض مايدل على  
 ذلك فانظر وفقد الله ما حوى هذا النظم الفشوى من محجوه وهشوم ومغنى  
 عليها الفسار طومر لا يفرق الا بالذوق ولا يدرك الا بالاشوق  
 ومن اشعارهم من المصا  
 راقص طمنا يشبه الخيال \* ورحينا في الزريبة قالت شالك

الا وكلاهما يقول لي يا صبي مالك \* طوارين شيخ البلد حاله كالحللك  
 والعجايل في الفيل يترجى لك \* للمشيئ والذين لا يرضون للحال  
 هذا المولى ايمان بحم القبط وهو على اربعة اضرب من القاييط وتفاعيله  
 مستططن لا هطن مستططن لا هطن وطولم من غير حصص من شرب  
 لمصر وعرضه مع للصبي \* من باب النصر للصليبه ومعنى الفاظه للمريط  
 رجل معانيه المصطنع ان قوله \* رقااص طو ننتا يشبه لحنالك \* اي رنة لحنالك  
 محبوبته وسامه اذا اضطرت ومشت يشبه رنة رقااص الطاحونه خصوصا اذا كان  
 لحنالك من الخاسر المطلق بالقرين كما تعلم نساء الارياق او من الحديد فعلى هذا  
 يكون المشبه به السماع واللمن لا تقص الرقااص وسامه يظهر عند دوران حجر  
 الطاحونه فيكون هذا الصوت الذي يشبه به صورة لحنالك ناشئ من بين  
 الحجر والرقاص ولهذا عرفوه بأنه الهواء المنضبط بين قاعه ومقلوع او قارع  
 ومقروع فانقص المعنى وانقصه من الرقااص عن الناطم والا لولا ان المشبه به نفس  
 الرقااص لم يكن هناك فائدة الكلامه الا على تقدير مضاف اي صوت رقااص  
 طو ننتا لقااص منه ومن الحجر يشبه لصوت لحنالك من بين القردتين  
 اذا مشيت وفيهم من هذا انها كانت تلبس في كل رجل حبالا كاملا لاجل ظهور  
 الصوت فان قيل ان رقااص الطاحونه له حسن مرعب عند دوران الحجر وله فرقته  
 عظيمة منفردة للثوب عند سماعها ولهذا يفعل الطحانون لاجل معرفة الناس  
 ان هذا عمل الطحن فيا تواليه الطحن فيه او لاجل دوران الثور والعرض فانه ما دام  
 يسمعه يدور فاذا رفعوه وانقطع حبه عند فراغ القمح من القادوس وقف فهو قد  
 لاجل نشاط البهايم ومرة دورانها فإين المناسبة بينه وبين لحنالك من  
 الغضنة فان الشيء اذا يشبه به ما كان مثله فالجواب ان هذا المنطق لم يرب  
 لحنالك اصلا ولا ملكه طول عمره وانما عرف رقااص الطاحونه فطن بسوء طبعه  
 وعدم دوقه ان صوت هذا الرقااص لم يكن في الدنيا احسن منه سماعا فشبه  
 صوت لحنالك بحوته لاسيما اذا لم يكن من الغضنة بل كان من الخاسر  
 او المحدث فانه اذا كان كذلك ومشت به محبوبته فان حسه يقارب في السماع  
 من الرقااص والجليلة فلولا كان هذا الفلاح طحانا لطيفا لم يشككم بهذا  
 التشبيه الكفيف والطف ما سمعته في طحان هذا ان البهائم  
 طحانكم قد زعمى حب لاه فاطباق السلو عنه  
 وراق خضر اظليع عند \* بكم باع اللدقيق منه  
 واحسن ما سمعته في محبوب فلاح قول بعضهم

بفلاجم ملح \* قال يا هبل الفسوة  
كفى اصغف خصري \* فاعينوني بقوى

اقول هذا من باب عي العاشق عن محبوب المصوب والافلاجم وان كان جميلا  
فان افعاله بعدد الطواف مشهورة وغاية الامر ان هذا العاشق نظر الى الردف الثقيل  
والمحضر الضليل قدح فانتفع للهاب وبان الصواب ثم انه اضاف الطلحونة الى نفسه  
لكنها كانت ملازمة له وفلاجمها وحمل انها كانت ملكه او ان هذا من باب عي  
الامر الجدار ثم ما كفى هذا العاشق الخبيث الطبع الرئيت الوضع الذي لا يعرف الحب  
ولا يدركه وعشقه يشبه الفلما ذكره من العظم الركبة والمعنى الذي كفى حقيل  
له ان الرجا غاطبه بالمقال وانها تقهقه عن شرح المال فاحضرها وقال قد ورجنا  
في الزريبة قال انما لك (يشعر هذا الكلام بان الرجا غاطبه وانها ساء المنظر حاله  
وقالت له لمعالك اليوم يا مسكين وقد وصلت الى العظم النكين وكيف صبرك على  
فراق محبوبتك ومقاسك لك التعب والمشقة من اجلها هذا اذا جعلنا خطا بالرجا  
له واما اذا كان الخطا لمحبوبته فيكون ذلك من باب سلام الرجا عليها واستئمانها  
منها ما يحبه في هذا الوقت وبالجملة فان كانت الامم التي قبل حرف الروي معصوبة كال  
الغالب له وان كانت محضرة كان لمحبوبته ولعل هذا هو الاصح وسيبقى ان نصيب الامم  
وخفضها لا يضر في الشعر ونهم من فرائس المقام ان محبوبته كانت مثله طاعة تطهر على  
الرجا في الزريبة فان هذا العاشق كان يتردد عليها ويشاهد هذا الامر فكانت الرجا اى  
لنا احاطا ترى منه هذا الامر فتعاطب تارة العاشق وتارة المشقة خطا بالرجا لما  
لا يلبس اللقال فانه ليست من اهله ثم انه لما علم من حالها انها خضعت له ورقه لتمام  
حيث خاطبها بالحارة وان يريد منها ما يريد الراهب من الحسنة اراد ان يعرفها  
ما يقع لغره قبل مواصلة وما يتفق لبعض اصحابنا واخوانه من الاثار من نحر جصم  
من ضرب الغرلة وتقب السواقي والحرق ونحو ذلك لاجل ما يأتى به ويستلجى به  
فان باذ الاستثناء فقال لا ولا يفعله بل يا صبي مالك وفي نفسه بدل مالك  
والك بالواو (طوار من شيخ الملاحم كاحوالك) اى ان هذا الكلام ويقال له  
العلافة بالعين المنهدة ويسمى التوار ايضا وهو الذي يكلف اليها ثم والاثوار  
وتجلى حدهم لما رأى هذا العاشق ومقاسا لاهوال من اجل محبوبته وقد صار في  
حالة رد يله خضوعا عند مشاهدته محبوبته لان العاشق اذا شاهد مشوقه اعتراه  
التغير والاعلم الاسفرار واذا بلم الضول قاله الشاعر  
علمته من كان الهوى في فؤاده \* اذا امار اى المحبوب يوما تغيرا  
ويصفر منه اللون بعد الحماره \* وان طال به بلعوب عسيرا  
وايضارا \* في حالة فقر وفلاس وناهيك بالعاشق للفلس كيف يكون حاله

وشاهد ما هو فيه من الخمول وشدة الخمول قال له يا صبي مالك او مالك على الرواية الثانية لم  
 عندا من الرقيب والمعنى واحد اي ما حالك هذا الذي انت فيه وما سبب مقاساتك  
 للخطب وانما خاطبك بلفظ يا صبي كونه اعترافا بالصبي اى للحميم والميل وسببا في اشتغال  
 اوان كان من صبي البلد اى من شجعانها وقطاعه لللب واعلم الغرام والمعنى انك لست  
 مخفيا هذه الحالة وحده بل ان بعض اخوانك من لا توارى ما نالك واصحاب ما احب  
 وهو ثور لمن شيع البلد الذي هو اعلم الاثوار واكثرها فان الحال يتعلم مثل حالك قد انتقل  
 جمعه واصفرت ذلته ما قاساه من التعب وما كابدته من الغضب وما اكلم من الضرب  
 على اصلاحهم وما حصل له من شدة وجاع وهذا من باب التسلية والثأسي بالغير كما سبق  
 واراد تسليته بالثرى كونه فلاسا ومن شأن العلاج في الغالب لا يصير الاشكال  
 الا بالهتاء ولا يكثر الا من ذكرها وذكر الالات العبط وغيرها في طلبه من جنس ما يفتنه  
 كأنه يقول لم سل نفسك وصبرها على العشق والغرام فان هذا الامر ليس مخفيا بل  
 فان صديقك ورفيقك الذي هو ثور ابن شيخ السلد حاله يشبه حالك واتى بهذا  
 التشبيه للتيسير المبني على تحسيس لينا سبب عشقه وما له عيوبية كما تقدمت في السلد  
 يخرج تشبيهه عن ماهية ما هو فيه لانه دائما في معاشرته اليها ثم والاثوار وكذلك  
 عيوبية فاتحه الحال وظهر الجواب عن هذا الاشكال اذ هو نظم يشبه بولو  
 الرجال وقائه اقل من الجبل واما شرح كلمات الاية واشتقاقها فقول له رقص  
 طحونتنا الرقص الالة يصنعها الغار من القصب تشبه الكف والانا مل معلقة في  
 من القصب او من الحديد فاذا اذ الرقص فرقت عليه وسمع لها حسي وسميت الرقص  
 لانه مشتق من الرقص على وزن القصب او من قرينة في البحر الغزبي يقال لها امر قصب  
 ومصدره الرقص يقال رقص برقص رقصا فهو رقص الرقص والطنخون على وزن  
 المأبون والطنخ مشتقة من طحن العج او من الطحن ومصدره الطحن يقال  
 طحن بطحن طحنا فهو طاحنه ومطحن والمطاحن مشتقة من الطحن او من  
 التنبلاء او من خلطة الهواء ومصدره الخلطة يقال خلط خلط خلطة والرجي  
 جمع رجي وهي حبلان صغيران اسداهما مركب على الاخر الاصل يدور على الاسفل  
 وفي وسط الاسفل عود من الحديد يدور عليه الحجر الثاني يقال له القطب قال  
 ابن دريد رحمه الله تعالى في مقصورته

\* وان سمعت برحما منصوبة \*

والرحم يصغر الزاد ولعلها رجي كما تقدم وهي مشتقة من المرأة او من  
 السرواء محل بأرض الحجاز او من الروح وقيل من المروحة ومصدرها  
 الرمح ابقال رجي برسوخا

قال الشاعر

\* لدراحة مشتقة من رجائهم \* تروى لما روى الحارثي

والزربية مشتقة من زرب البها ثم لانهم دائما يزربوا فيها ويعلقوا فيها ورجاءا لما فيها ايضا كما هو معروف بينهم ومصدرها الزرب يقال زرب زربا والكلاف مشتق من الكلفة او من الكلف وهو الفس الذي يظهر في وجه الامرد او الجارية بعد بلوغها ودليل ان هارون الرشيد مر به ما يجارية تباع فقال والله لولا

كلف بوجهها لا اشتريتها واشتدت الجارية تقولك

ما مسلم الظبي على حسنة \* كلا ولا البدر الذي يوصف

البدر فيه خمس سكين \* والبدر فيه كلف يعرف

فاشترها هارون الرشيد لفصاحتها وحظيت عنده واذا كان بلفظ العلق كان قد تم فيكون مشتقا من العلف ويلفظ التور فيكون مشتقا من التبران ومصدره العلف يقال علف علفا وقوله يا صبي مالك بنصب اللام والبيان ان التبران بكسر اللام وهذا لا يضر لانه ورد في شعر العرب وتقدم في غير هذا المحل اشتقاق الصبي من الصبوع او من الصابون او من قاطر الصابون وتقدم تعريف التور لغة واصطلاحا

(مسئلتهم هـ) لا شيء اتي في النظم بالتور فقط وكان من جهة ان ياتي بالهلة ايضا او بالبقرة حتى يكون النظم في مقام التور والمجوزة في مقام الهلة او البقرة بحيث يكون الذكر للذكر والاشئ للاشئ ويكون هذا من باب المقابلة التي

هي ابلغ في النظم (قلت الجواب) العشر وى انه يفهم من ذكر التور ذكر الهلة او البقرة كان ذكر جنس يفهم منه ذكر صفة فكان الاعتراض على النظم في غير محله وكما

المقابلة مضوية وهذا من باب قياس فلسطين ابن فلسطين الذي قاس البحر على المغطس

(لان قلت) لا شيء خصم المناظر الرحي والزربية مع انها ليست معده لذلك وانما

هو معده لزرب البها ثم فيها كان قد تم هو لو انها ييقن فان البول فيها لا يدوم

ولربما كانت جواربها سالمة من البول فيجعلونها فيها الرحي لاجل الطين او يقال

ان نساء الارياك لا يتحاشين من الزبل والحلمة فابن المرأة منهن اقرابها داغمة

متخذة بالحلمة وغيرها في حالها لا وفان فانضم الحال من وجه هذا الصواب

ومن اشعارهم مواليسا

\* رايت جربتي يفترق لة يسوق تيران \*

\* لو كبر اصفى على راسه كاللبسان \*

\* ياريتي كنت لحدود من الحدوان \* شقي فوق راسي من الكمان \*

\* او كان

هذا المثل من بحر الخريف ومعنى الخريف بالتقدير من محمود لا في صير لها  
معناه الخارج عن الأدراكات الجارية لقلوب ذوي السرورات الذي عجز الطبع  
ولا يسعه حمل من البسوت ولا ربع فان قوله رابته حرقى بفرقه يسوق تير ان  
هذه الرذبة بصريته اى شاهدت بصري لا يبدى ويربى حرقى اى محجوب  
وهذه اللفظة من لغة الارباب لانهم يحاطبون محجوبهم بهذه الكلمة فيقول  
الشخص منهم فلون حرقى اى صديقى او صاحبى او محجوبى ويقول له فلان  
تعال حرقى اولاقشنى يا ابو وسعه او هار شنى يا ابو عريضة او حارقى  
يا مليحة او يا بوكاره او يا بوكرو ونحو ذلك من هذه الالفاظ وسنالكيفية  
لقشهم على المرد والنساء في الارجوزة الاثنية في اخر الجزء ان شاء الله تعالى  
وقوله بفرقه يسوق تيران يريد به التفتك في وصف المحبوب حيث جعله سواق  
بفرقه لان الانسان اذا عشق شخصاً يصفه بوصف يليق بحالته الخ فهو  
فيها من لبس او صنعة او نحو ذلك ما يكون مغرباً به وعاشقاً له كما تقولون  
بعضهم كان يرمى غلاماً سودياً وكان الغلام مغرباً بضرب الناقوس  
فرمى يوماً وهو يضرب فانشد يقول

رأيت يضرب الناقوس قلت له من طر الطير ضرباً بالزواقيب  
فقلت يا نفس اى الضرب يجيبك \* ضرب الزواقيب ام ضرب الزواقيب

فانظر المدة هذا الكلام والى مضادة هذا الظاهر فكان هذا اناساً لم يبالوا  
منهما لان العاشق فلامح والمحب سواق ولا يستغنى العلاج عن عشرة السوا ولا  
السواق عن العزلة ايضاً والفلامح عنده التيران في مقام الاول كما ان السواق  
عنده العزلة اعز من اخيه ولده ولهذا تراها دائماً على كفة لا تفرق كما للطلوب  
من هذا العاشق وصف هذا المحبوب بما يناسب مقامه وما يافقه ثم ما كفى هذا  
العاشق للماسخ والحسم الرابع ما وصف به الحبيب من امر يقاطبه العزلة واشتغاله  
يسوق التيران وان عنده من الكابر الرعي ومن اخر السواقين الاعيان حتى وصف  
باصلى راسه فقال (لو كر اصغر على راسه كاللدينا هذا على حذق مصنف فقد بره  
ان هذا المحسن كمال وهو السند الذي يلفه على راسه يشبه في لون نوار اللسان وهذا  
من قبيل التفاضل بحسبهم والمعاظم له حيث وصفه بأذله كرا اصغر على راسه  
يشبه نوار اللسان وان متخبر من السواقين والرعيين بهذا الكرا  
فقل انه يلبسه احد من جنسه واذا فرض ان احداً يلبسه لا يكون كله اصغر  
كوا اللسان بل ربما يكون اطرافه فقط من جنسة او معصرة كما يقسم اهل  
الرياسة لا ولا دهم فان قيل لا شئ شبه كرمجهم بنوار اللسان ولم يشبه  
بالزعفران او العصفور او نحو ذلك قلنا الجواب واضح وهو



انما شهيد هذا الزهر لانه لا يعرف الزعفران ولا غيره من الصنعات وانما يعرف  
ما تظم صفرته من اصناف النوار مثل نوار اللسان لانه فلاح والقلاح لا يعرف  
الا ما يظهر من الزرع وكذلك محبوبه سواق يعرفه فكان الانسب ان يشتر كوة  
بما يعرفه والا لوقر من انه شبرا كبريشي الحفيف او وصفه بوصف طريف يخرج عن ماهية  
الرد الذي كان منه تشبيها لطيفا بعيدا عما يقتضيه طبعه من التثاقلة فاقصر الحالين  
وجه هذا الاشكال على ما علم ان محبوبه دائما يمشي بحذوة في رجله اذا احتاج  
الى حرج الارض او صداد الزرع او الذهاب الى الساقية اذا كانت بعيدة بمعنى ان  
يكون حذوة في رجله من الحدوان فقال (يا ربيتي كنت له حذوة من الحدوان)  
اعني اليقيني فايدل الامر راء على لغة اهل الريف اكون دائما حذوة في رجله ولو كان  
بها الفاسدة حتى انلذذ بمس بشرة رجله الخشنة وكعبه لمقشفت فانظر الى قلة  
عقله وصناعته بحجة حيث عمل نفسه حذوة من الحدوان بل هو حذوة من الحدوان  
واردل من هذا التفتق في هذه الابيات قول بعضهم في المديح

باليقيني كنت له سنداسا اوكنت في اقدامه مداسا

فتمنيه في الشطر اشنع من تمق هذا القلاح لان السنداس اشنع من الحذوة لانه  
محل الشيء المستعذر نعم الشطر الثاني من قبيل ما نحن فيه ثم ان هذا القلاح لم يقبل  
ولم يبلغ مناه ولم يبل ما تمناه ولم ينظر من محبوبه برضاه بمعنى ان يكون محبوبه  
مرفوعا على راسه فقال (او كان لي فوق راسي شلق من الكنان) الشلق يطلق  
على قطعة جمل من اللب أو الكنان وربما سمي اهل الريف الحزمة الصغيرة شلقا  
وهذا من باب التذلل لمحبوبه والتواضع له حيث جعل نفسه حذوة من  
الحدوان في رجله وجعل محبوبه شلق كان فوق راسه لاجل ما يعصيه راسه  
به اذا اشدد وجعا من امر الصلح او الصارب او الدواهي والمصائب وهذا من  
خدم ذوقه وقلة عقله وشدة جملته فان قيل اذا كان هذا العاشق قدسدا ان  
يكون محبوبه في صورة شلق من الكنان برطبه راسه يكون على هذا الظاهر من محبوبه  
دائما في قلبه من مع ان العاشق لا يريد الا واحدة محبوبه (قلنا) ان هذا من باب  
التواضع الغشوي لمحبوبه وطلب الرفعة له والعلو يكون دائما فوق راسه مرفوعا  
لان الراس ما داس وعلا فلا يكون فوق محبوبه شيء ولادون هذا العاشق احد من  
العشاق في التواضع او انه من قبيل الاستغفال به برطبه على راسه على الاحتمال  
الاول حصلت هاتى المقابلة للراسه وللحذوة التي في رجله محبوبه فكان هذا من  
باب التذلل وعكسه فاسباب الامر وانفعها الحق وهذا كله من تمق ما لا طبع فيه  
على حد قول بعضهم (الاليت الشاب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيبه)  
(استلها ليرة) لاى شيء تمق هذا العاشق ان يكون حذوة ولم يبين ان يكون

ولما علم ان المتاسد ربما كان اللطف واخلف من الحدة واغلى ثمنها والحدوة فيها  
 ليس وعجزه أكثر من الوطا والوطا يفرج به الفلاح ويقبله خصوصاً في ايام الاعياد  
 ونحوها والجواب لا يليق به الا الشئ النفس في الجوان قلباً الجواب عن هذا  
 البحث الفشروي ان هذا الجواب دائماً يمشي الى الحث والحراث لا يليق به المشي  
 في حالة الحرث الا بالحذوة وايضاً هي أكثر استعمالاً لكثرة ما يدوس بها في الارض  
 المحروثة في سروده ورجوعه وفي شدة الحر وبذلك تكون الفخاستة فيها أكثر  
 والقذارة اوفى واوفر فتكون مقاماً مناسباً ووفق بحاله من الوطا واقرّب أيضاً  
 هي المحبوبة والمضادة في مثل هذا المقام اذ من مادة الفلاح انه لا يسرح ويرجع الا  
 والحدوة خلفه منوطاً به في بقوته والعادة ثبتت بمرّة فكان الاوّل لهذا  
 العاشق ان يبقى ان يكون له حدوة لانها عند المحبوب ثم المألوفة فهي حزين الوطا  
 وايضاً العاشق من شأنه ان يحب ما بالفرح محبوبه وهو هواه ومن شأنه ان يذل  
 للمحبوب وللخضوع له ولذلك في الحب لا ترق بالمقام كما قال بعض الملوك في حباته  
 وكان خيراً ما بها ومنعوا فاجبها

اعلم ان  
 الرشيد كان في  
 تزيين الكوفة  
 ع

ادارت الحدوة التي صنعت لشكي \* على كل حال انت لا تدلي بمنك

فأما بئذ وهو اليق بالهوى \* وإما بعز وهو اليق بالملك

وقال هارون الرشيد في جواربه الثلاث

ملك الثلاث الانتبات عتافي \* وسلطان من قلبي بكل مكان

مالي قطا وعني كبريت كلها \* وده قورن اخر من سلطان

ماذا ك الا ان سلطان الهوى \* والطبع من ذهن في حصان

فانفع الجواب وبان الصواب (مسئلة اخرى) فان قيل كان من حق النظم

ان يقول (او كان شلق في وسطى محمدي) لان الشلق كما تقدم جعل من الكنان

او اللغف والجعل لا يكون بعد الا للفرام او لربط شئ وضوءه وأما وضعه على اللسان

فما دبر في الحكمة في ذلك قلباً الجواب عن ذلك ان الشلق وان كان معداً

لما ذكره الا ان الذين نكحوا خلافة ذلك وهو انه يريد رفع محبوبه على رأسه حتى

يصير في اعلا مكان واخر في منزل وبذلك ظهرت الحكمة فيها قاله وايضاً يمكن

الجواب بان يقال ان من عادة الفلاحين انهم يلقوا على رؤسهم كمال اذ كانوا

في شغل ذاك المكان او قتل الحفنة فيعملون بمقام الكروير ملوون بهاروسهم

ويخطون بها طواقمهم لئلا تقع من على رؤسهم ولما اذ اصلنا الشلق

عني الخنزيرة الصغيرة كما تقدم فلا شك ان كمال هو الاوفق بقوله فوق رأسي

من المكان فانفع بما قلناه الجواب وظاهر المعنى وبان الصواب \*

رشيد لقائه الامرات) قوله جري مشق من الخفة او من الحرافة

او من حروف الهجاء او من حرق الماجور قال الشاعر  
 حريضا اذا ما اشتق فاذكر حرافة \* وقد قيل من حرق الهجاء حرفة  
 وقد صح في الفا من الازرق انه \* من الحرف الماجور فاصح الحكمة  
 ومصدره الحرف يقال حرف يحرف حرفا فهو حرفي والفرقة مشتقة من  
 الفرقة على وزن المذلة او من الفرق على وزن المثلث او عبيد الزبال ورايت  
 في الفا من الازرق والفا من الابلق ان الاصل في وضعها الطراشة التي تلعب  
 بها الخنازير في السامر وحلت الفرقة قاسا عليها وكان اسمها في الاصل  
 فرقة ثم وان الذي صنعها صار يضرب بها الناس ويترقع فكل من رآه يضرب  
 آخر فرقع له فخذوا العين المهمة من آخر الفصل واضافوا الهمزة وهذه الضمير  
 الى بقية واقتوا الضمير المذكور مقام هذه المائنة وجعلوا مجموع ذلك  
 على حكم هذه الحال المتقولة وقالوا فرقة كما قالوا مثل ذلك في بعلبك ومعدي  
 كرب ونحوها من اللوحات المزينة فان قيل اذا كان اصل الفرقة الطراشة  
 فلا يشق ترك الما على الاصل واتى بالرفع والاصل اشرف من الرفع الا في  
 بعض مسائل ذكرها العلماء قلنا انما كان مناسب الايمان بالاصل لو كان محبوب  
 شيئا فان الطراشة من ملازمات الخلق ولكن المقام لا يناسب الا الفرقة  
 لكون هذا المحبوب سوا الله تعالى وهو من اولاد الفلاحين فكان الانسب الفرقة  
 كما تقدم ومصدرها الفرقة يقال فرقل فرقلة وقوله يسوق على وزن  
 فسوق مشتق من السواق او من السابقة او من السواقه ومصدره السواق وهو  
 يقال اساق يسوق سواقا وسواقه قاله الشاعر  
 يسوق اذا ما اشتق فهو سواقه \* وساق وسواق وتفسيره  
 والكر ما يلف على الرأس من الكنان والقطن وغيره وهو مشتق من الكر كركه على وزن  
 الخرجه او من الكراويا او من الكر ب او من كركه الشئ اذا طه يقال لجله ضية  
 فلان اذا حلها من علان زاسه ومصدر الكر يقال كرك كرا وقوله كما اللبث  
 اللبث نبات يطبع في البرسيم له ورق عريض ياتخذه اهل الريف وينثر على الارض  
 ويخمر لونه بالسكن ويضيفوا عليه اللبن والحلح ويغوثه زمانا يسيل وما خذوا  
 قوامه ويسمون بمجم ذلك كبر بالين وساق ذكره في كلام المتن وهو مما لا  
 زهر لكان لان اصفر وزهر لكان ازرق قال ابن سوادون  
 زهر لكان مع اللبث ن هالونان ولا كذب  
 كهود في دسر خلطوا نصارى حركهم كطرب  
 وهو مشتق من اللبس لان زهر ما يلبس على الشخص القليل الحرف قتل ظهور  
 نوارع نبات آخر غيره يسمى عند الفلاحين حصص نغم الحاء المهمة

ولقد عرفت الميم وربما اشتبه ايضا نبات يسمى في الكلاب ورقه الصائيبه ورقا  
 اللسان وفي الكلاب فيه بيقين منافع مذكورة في منافع النباتات او من بشر  
 اللسان وهي ثمرة مشهورة في ارض مصر يطلع فيها نبات يدخل في علم الصنعة  
 الالهية ويقال ان هذا البش من باب الكثر الذي تاتي اليه الحبيسة وتاخذه  
 في اخر الزمان ومصدره اللسان يقال ليس للبشر لسانا والحديد ان على وزن  
 الجوزان واحد الحدة وهي حدة تقدر على قدر القدم طراخوط من الحدة تمسكها  
 وليست عليها الحراتون وغيرهم لدفع المشتات وازهاب الحما والعيان الرجل  
 ونحو ذلك ومصدره الحديد ويقال حديد وحدها وقيل مشتقة من الحدة وهي  
 طائر معروف من الفواسق تحس التي جوز الشارع قلهم (فان قيل ان الحدة  
 من شأنها الخطف والحدة خلاف ذلك فكيف تكون مشتقة منها قلنا  
 هناك اد في مناسبتة وهو ان الحدة اذا مشى بها الشخص لم يخطف بعض الحصى  
 وطيرته اذا السرع صاحبها في المشي فكان هناك بعض شبه بالحداثة من هذا الوجه  
 (فان قيل) ذكر صاحب القول المغاب في وصف الغراب واقعة عجيبه وهي ان بعضهم  
 افقر فدخل الى بعض اخوانه من الاغنياء فلبس منه شيئا فلبس في وجهه فخرج  
 من عنده منكسر النفس ومضى الى بعض المقابر ففرغ وجهه على الارض ودعا الله  
 تعالى واذا حدة القت عليه شيئا فظفر فيه فانما هو كمن ملأ من دماء غيره  
 وفيه جوهره تساوي حدة من المال فاخذه والتجرف به وصار في سيره ان يمشي  
 فانظر الى بعض الله تعالى ونعم ومن يزد عطائه وفضله على خلقه ورايت في  
 القاموس لالزق والناموس الابلق ان الحدة مشتقة من الحداد ع

واستشهد على ذلك بشاهد فترى فقالوا  
 والحدة اشتقاقها صحيحوا \* من الحداي فاستمع ما رجحوا  
 والحداي على وزن الحداي جمع حداية والخلق مشق من الشلق او من  
 الشلقه او من الشلق الذي يوضع فيه ربع المقات ومصدره الشلق يقال  
 شلق يثلق شلقا والكان معروف وهو مشق من الكائنية الذين يتعاطون  
 تعطينه ولشمسية ونحو ذلك ومصدره الكتن يقال كتن يكتن كتنا آفان  
 قيل لا شيء ثماني ان يكون محويه شلق كان ولم يقل شلقا فخص او حطة  
 او نحو ذلك قلنا لعل شلق الكنان اقوى من شلق الخوص والحطفة او لعله من  
 باب اشتغال العاشق والمحور بزعم الكنان وقلمه وملازمته لهذا الامر  
 فهو لا يدري فان غيره فاق بما يناسب الحال نعم لو كان محويه صعدى لنا سب  
 ان ياتي بخلق الحطفة يكون الصعدى بالزما ولهذا يقال صعدى مصاص  
 حطفا وكان خواص لنا سب ان ياتي بخلق الخوص فانضم الجواب

فقال الاشكال وهم لمقال وقد انهيها ما اوردناه من شرح بعض كلامهم ودفهم  
 وقتناهم وجعلناهم بلا مل وكشف مضاهيها الذي عليه الخوا الذي لا يعرف  
 الا بالذوق ولا يدان ناتي بطرفا ليس من شعر من يدعي النظم وهو جاهل ويقول  
 الشعر وهو ذاهل (من ذلك) ما اتفق ان هارون الرشيد جلس يوما لجلسه من  
 زبانية فخرى ذكر ولدها الامين وكان بليدا جدا بخلاف اخيه المأمون فانه كان  
 حاذقا فظنا لبيا عارفا في النظم والنثر وغيره وكان الخليفة يميل اليه لفصاحته  
 وسرعة جوابه وشدة حذقه فمدحه عندها فافنا طمت منه لكونه لم يمدح ولدها  
 الامين فقال لها انه بليد لا يدري النظم ولا يعرف النثر فقال له بل ولد اشعر  
 من اخيه واخو في جملة واحدة فكرة ومعرفة في النظم والنثر وان شاء الله تعالى في غد  
 اقول له ينظم الشعر ويعرضه على ابي نواس فقال لها الخليفة جا وكرا في غدا  
 الله تعالى اسمك كلامه وتطلع على شعره قال فلما مضى النهار ارسلت خلف ولدها الامين  
 واخبرته بالفضة التي وقعت بليتها وبين ابيه والزمنة بنظم الشعر وان يعمل ابياتا  
 ويعرضها على ابي نواس فاجابها لذلك واعتزل في محل خال من الناس وقدح فكرته  
 الكاسدة وقرحت الباردة حتى عمل ابياتا ياتي ذكرها تشبه رصا لتقليل غم  
 انه اتى الى امه واخبرها فضحت وارسلت الى ابي نواس وقالت له اسمع ما قاله  
 ولدي الامين فقد صار ماهرا في الشعر يارعا في النظم فقال له ابو نواس اسمعني  
 ما قلت فانشد يقول

نحن بنو العباس \* نجلس على الكراسي  
 فقال ابو نواس نعم وانتم لذلك اهل ومحل وانتم اصحاب الرتب العالية كمل  
 الابيات فانشد يقول

تقال لا عادي \* بالسيف والمزراق  
 فقال له ابو نواس نلت ما قلت ويزيت القافية فاعتناظ منه الامين وامر بسخنه  
 فحضره يوما فمعه الخليفة فقبل له وهو في السجى جلس له الامين لكونه عاى شعره  
 فاحضره واحضر الامين وساله عن السبب فاحضره بالفضة كما تقدم فقال الخليفة  
 الامين لولا انه رآني في شعرك خللا ما عابه فقال انظم خيرة واقوله قد امدحتني مثلا  
 نظمي ويا حق فيما انظم فقال له افضل ما يدلك قال فمضى الى ابيه واعتزل وصر الجوارى  
 ولم يبق احد اعنده وقلع فكرته الكاسدة حتى عمل ابياتة واتى الى والده وحضرته  
 والدة زبيدة وكذلك ابو نواس فقال لهم اسمعوا شعري فقال ابو نواس كلهم مما  
 قلت فانشد يقول

يا قاعده في الاربع \* ما مثلك في الابلد  
 فبهتت بك كفاية \* ميسوسه بالحرد

والسمن فوقك سابع \* مثل الحصان الابلق  
 فلما سمع ابونواس هذا الكلام قام بحرق فقال له الخليفة الى اين فقال الى السجين  
 يا سيدي ولا اسمع هذا الكلام فضحك عليه وعلى شعره فحققت والدتر زيد  
 بلا دتر وممكن (واسمع من هذا النظم) ما قاله مهراجان الحبشي وكان اميرا  
 بشعره مكثريه وقد عارض بهذا النظم التلويح والكلام الموضح هزيرة الاديبي  
 الورع الزاهد العالم الماحد الوصفي رحمه الله تعالى ونفعنا به وخمس ايضا  
 وهما انا اسرد لك هذا النظم الخمسين مصحوبا بالتخمين وهو  
 يا رسول الله قل من الناس المصدروف  
 اصبت بينهم مثل الطير المستوف  
 بعد ما كنت مثل الخروف المملوف  
 يا رسول الله اغنا المملوف لقد اضررت بر اشعار من اللكاه  
 يا رسول الله ما عاد في حد حمر  
 يا رسول الله ما بقوا يوقروا صغير مع كبير  
 يا رسول الله كن لي منهم نصير  
 يا رسول الله اصبتا بينهم مثل الحير وهم يسوقونك بالعصا  
 يا رسول الله احنا من رعيك  
 يا رسول الله احنا من جملة امتك  
 يا رسول الله احنا في جبريتك  
 يا رسول الله بحق محباتك اجرتنا من النار لها شمعك  
 وانا املح نبي ربه استخاره وعنه  
 يا ما غنا الكفار بكروه وعنه  
 ومن صلى عليه ربه لم يحزنه  
 وقد عرج به ربه وعنه وقد رأى من آيات ربه الكبرياء  
 ضاهيت بها هزيرة الاديبي  
 والفرق بينهما يلوح للخصير  
 وانظر الى الصر هو مثل البوري  
 والابجل مصر مثل الطور والاصغر الصايد مثل البوماء  
 انا انتخب الفاظها من القاموس  
 ومن عارض نظمي في محنته يلحق موسى  
 ومن له في الادب رتبة او نا موسى  
 لا بد ان يميز بين الحاموس والناموس واولاد الحلال ماهي مثل اولاد الزنا

نظلي هذا ما هو مثل نظم الناس  
 نظلي هذا مثل درة في الكاس  
 ومن يسمع نظمي يقول دهاس  
 قد فتت في نظم ابو النواس  
 انا مرجان والحش الى ابياء  
 انا مرجان والى اسكندرية  
 رادري بجور النظم بالكلية  
 ومن عارض بنظمي يلقى بليته  
 انا اصبت مثل الشمس المضيه ونظمي مثل نظم ابو العلاء  
 نظمي مثل درة في حق  
 لطفي على نقي عارف من حق  
 هو ابن الخاض مثل بنت الحق  
 ولا النمل السباعي مثل البق  
 انا اصبت مثل القط اسطاد النقاد  
 انا اصبت الى في نظمي نظير  
 ولا مناهي قولي لا كبير ولا صغير  
 وانا اعطاني رب الخير  
 انا مرجان الحبشي الامير استخرج الدر من البحر  
 واختم قولي بمدح جله الزين  
 يا سعادة من زار في خاتم  
 وقبل حجرته وشاف بالعين  
 وقال له يا احمد الحسن والحسين اشفع لمرجان ينجو من النار  
 فانظر الى قلة عقله وكثرة جهله على صاحب الهزيمة نفعا الله تعالى به  
 وعلم هذا الغبي البليد ان نظمه في غاية البذاءة واستحكما للصناعة  
 مع انه اجهل من الحمار اجد من الاحمار ورايت له ايضا نظما اقل من  
 الحماره وانحس من ماء الخرافه قد حكى في ترتيبه القليل في الرص  
 وفي رؤيته ذقن الرص عارض به لغلة عقله وسود جهله خمره القطب  
 الرباني والهيكل الصلبي سيدي عمر بن الفاض نفعا الله بركاته  
 في الدارين (سقينا على ذكر الحبيب ملا متر طربنا بها) (كمتن اكرم غلاما  
 مسك) ودارت علينا سقاء في ردها كثر \* كل ساق منهم يحكي لجة الفلاد  
 واما شفتنا من خمرتنا وراينا من سكرتنا \* امور محسكات ومزجيات ريك  
 نرى هذا الجاني وراينا اكرمنا \* واندكت حبالنا من اطواناد في  
 ملا متنا هذه تقوى على ملا متر الفاض \* وابن الترياق من الثرا الترياق من اللذ

مدامتنا ما خلتها في الكون مثل جولا عند الرضا والقسي وابناء التربة  
مدامتنا هذه من ذاقها في كاسها \* قال من طعمها هذه مثل المسك  
ومن اوصاف خمرتنا اذا صبت على حجر \* فقام ذلك الحجة من حسن معانيها يسكو  
ومن اوصافها كان ان شربها ضعيف \* طاب لوقته ولم يعد قط يشكو  
ومن اوصافها ان مرمر كور على رها \* وتم راحتها من بعد خمر بلا شك  
ومن اوصافها ان صب في قارورة صبا \* لتاكل الامور ارجح الطرف من جنبها يحكو  
ومن اوصاف خمرتنا ان شربها ابكر \* لترجم بكل لسان مثل لسان الملك  
وقد شرب منها مريبان شريرة \* فاضحى بها هاشم في الكون بلا شك  
فدورك مدامتنا لا تحول من شربها \* ففي شربها يا خا لي بالبال الحك والدلة  
وفي شربها في حانها وسط مجلسها \* من يد سايقها السعد والملك  
واخت خمرتي هذه صلاقي وسلاقي \* على نبي عرب جاء الجمل يشكو  
وعلى له واصحابه كل اخطوا الحجاج \* عند سيرهم الحوكم وفكر  
فانظر الهمد صابرة ميزان هذه الخمرية وفرضها تكون فاعلموا طريقتها في شربها  
فقد اتفق ان بعض القصة من الاراء قال لنا انه نحن نقتل الشر ونسبي ميت  
النظامين ونقول الشر محاضرة فقال له الثالث لا يوجد عليكم فقال له قد نظمت  
بيتا محاضرة فقال الثالث اسمعنا اياه فقال

شمن النبع لما اشار \* وقطع مثل المنشار

ما تقول لهما الثالث في هذا الكلام وحسن هذا النظام فقال بعد ان صلى عليه وأشار  
بكلامه اليه وانا لا اشر فقلت محاضرة عرض كلامك وتبنيه قوله ونظامك  
فقال القاضي كلامها الثالث وصاحب الرأي الصائب فقال

سعد كانت ملار \* وتجب طبع اليسار

قال فهم القاضي طريقتين كلامه ومن شدة ما اعجب من نظامه واعطاه جراحة كانت  
عليه وما لقلب الير ولم يزل يمد في عز وكرام وحيية واصحاب المانة عز وكرام  
سفر قد حضرت وودع الثالث بقوله فلا ريبحت وكتب بعض البلاد من يد  
النظم لرجل من العلماء يسمى الشيخ محمد السليبي لمصلحة يعرف فيها عن حال بيت  
فتبين عنه وعن اخواتها انتهى عرب وكان الشيخ رحمه الله تعالى يحبهما لان لبع  
كان يميل لافان حتى انه كان لا ياكل الا من الزبدية ولا شرب الا من الفلذ  
ولا يركب من الدواب الا الانثى ولا يقبل المذكر قط وكان من الاولاد الفاضل  
غير انه كان يعلب عليه الخواهر ولا تنسأ طمع النساء لاجل التستر على احواله  
وحماهم يقال ونفعا به فارسل اليه يقول

بعد انك السلام مني بها ضنة \* تحبب يحب دون بغاضه



اسمه السليبي والشيخ محمد \* زادك الله في الأمان وماض  
 انت في ذا الزمان قصح عزيز \* وصولا الأمان مثل المقاض  
 استارسلت في الكتاب بشما \* عن حبيب فانها من بياضه  
 وحيد زادت من الكل نجيبا \* بسواد الصبوع لا بالخالضه  
 من يجب الملاح بسلي الدرام \* ومهدنا ثمانا كشي قراضه  
 وانا اسمي رازق الشيخ محمد \* الضم القول المرز بالمقاضه  
 فلما قرأ الشيخ هذه الابيات ضحك وجعلها معه وصار كلما حصل له اقتضاى يعطيها  
 لفتية تقرأها له لانه كان بصيرا فليشرح ويرزول عنه اقتضاى وترب من هذا  
 النظم المرسى التي لا يتها بعض الشعراء البلاء في رجل مات من الابرار يقال له ابن  
 الخواص مصطفى فكأجبت ان ابنتها لما فيها من الابيات المعجزة والجان المقص  
 وبعد  
 احمد الله لطيف اللطفا \* في استاذي محمد صفا  
 وعلى انكي البرايا حلالها \* صلوات الله سكت بالوفا  
 وعلى الال جميعا كلهم \* وعلى اصحابه والخلفا  
 بعد هذا اتدي مرثية \* في امير موته قد مضى  
 جاءه الموت سرا عابلا \* وعليه غزير ميل مكفا  
 بعد مات بالغي موته \* عندها دمع بيبي زلفا  
 رد موجي من عيون قد جرت \* مثل ما تجري سواق مرصفا  
 قلت لما موته قد جاءه \* صاغا با اسفا با اسفا  
 مات من في الناس يذكر اسمه \* بالامير ابن الخواص مصطفى  
 يوم مات لا اوط كاد ان يفوز \* والصابا رت صبا با كسفا  
 والامان كلهم من بعده \* ونيات الارض حقا قسفا  
 كم لم وسط المدينة سمعة \* كالصالح بل واعلى شرفا  
 كان والله شجاعا بطالا \* حتى تظله العذار تحفا  
 قد تولى وانقضت ايامه \* بالامير ابن الخواص مصطفى  
 جميع اماله قد قسمت \* اشكرها اهل الطم بالجزفا  
 لما ذا الامير اناني نعيه \* خفق القلب لم يرد تحفا  
 والاعادى في جوف موته \* لاجل مال يهبوه جزفا  
 من معادن فضة مع ذهب \* وكنوز اخر جوها قسفا  
 لروها بعد اعدائه \* لم تروها اليوم بعد العلفا  
 من جواهر لا تصاهي كثره \* لامعات نورها قد رصفا  
 وبواقيت وزرعت لؤلؤا \* وزلا من بها بغات رصفا

قدوت في بيت مال غدها \* الف الف الف الف الف مقعنا  
 وعلى الكاشف منها اخذا \* بعدما اسرف فيها بحجفا  
 او دعوها بيت مال بعدنا \* اخذ الكاشف منها والكفى  
 كراتي في بيته من مائة \* معينات لا ياتك الغدا  
 ثم قد نحن عليه حزنا \* وعليه الناس صلت صفنا  
 كما ايرجاء في تربته \* ووقع فوق القبر الشقفا  
 كرفقه جاء في موته \* وبلا يا سبن ثم الزخرفا  
 ما ترى قد مات بالطن اذى \* او يا او بالبر عاف ارتعنا  
 ليتني شاهدة في كفن \* ذي يا من حين فيه لفلنا  
 ليت لو عاش قرنا كاسلا \* لكن الموت عليه زحفا  
 يا ترى من عاد يخلف بعدك \* في مكاره قل عنها من وفي  
 نفسي يا قحسين بعدك \* يفتح البيت ويبقى منصفنا  
 ليت شعري لو تخلف بعدك \* ومكر مثله كى يخلفنا  
 حيث اخطى داره من حسبه \* رائدا لموت عليه عطفا  
 هكذا الدناد واما طبعنا \* تعمر الناس وثاق بالخفا  
 كل ما فيها تراه زائلا \* تنقلب بالغدو مثل الحرفا  
 ليس يقضي الامار مكرم \* كالامر من الجوابا مصطفى  
 كرمنا اخسانه مع جوده \* كرمنا ما زادت بالوفى  
 كيف لا ابكي على من جادى \* عطا يا ما عطاها خسرنا  
 رب فارجه وخطى بعدك \* امر والبست واسير يوسفنا  
 قد بقي في حماد الاول \* ساد من الشهر نجيبا شرفا  
 عامر اخ من ثلاثين صفت \* بعد الف من سنين تعرفنا  
 بعد هجر منا فانا راحة \* بالهدى اذى البريا شرفا  
 يا الفى اعرف لنا طمنا اسمه \* عابد الرحمن واسير يوسفنا  
 حاد لى محمد معورى \* فارض عنه بالطف اللطفنا  
 وارحم الوالد واجداد له \* والامير ابن الخوا مصطفى  
 وحلاق وسلامى داسما \* للبنى والاول اعطى بالوفى

وظهر بعض الملوك من السعديين على السلطان الملك الناصر وقد فتح قرية من قوى  
 الكفار فقال له اطال الله بقاء الملك انا فلان بن فلان بن فلان عاشر ابي من  
 العر مشهور سنة وما شئت ابي اربعين سنة وانا في سن الخمسين سنة وقد علمت  
 ان ابياتنا تضمن تاريخ فتح هذه القرية التي ملكها ثم اخرج له رقعة

مكتوبا فيها (قد فتح السلطان بلدة \* والى سعدا للدة \* فلما فتحها ارخصتها \*  
 حاكما في شهر القعدة) فقال له الملك لم ارا بر من كلامك الا شريك ومن شريك  
 الا شريك قال فجل الرجل ومضى الى بسيله (اقول) قد سبق لك ان هذا كله من  
 علمي لذلك والعظمة وكثرة الجمل وقلة المعرفة والافضل صاحب الذوق السليم  
 لا ينطق بهذا الكلام السقيم فقد قال بعضهم لا ينبغي للشاعر ان يعرض قصيدة حتى  
 يهدب الفاظها ويغير معانيها ثم بعد ذلك يعرضها على من يشاء ويظهر لمن يجب  
 وقد قال بعضهم في ذلك

لا تعرض على الرواة قصيدة \* ما لم تكن بالعت في تهذيبها  
 فان اريت الشعر غير مهذب \* جعلوه منك صاوسا تهذي بها

وحق بعض المعقراء غلاما فارلدا ان يحلوه فلم يمكنه من ذلك فلما معه  
 طريق المكر والحيلة وصار يتوهم بكل لسان بالزور والبهتان ويخبر عن بلاد  
 وارض بعيدة واماكن صعب شديدة ويدخل بين الجمع ويختصر بصري والسا  
 فيقول الحاضرون شيئا ويقول لهم افضوا يا محجوبين الاوليا وهم طائفتين  
 فوق الخائب وقدا قلاوا من المشرق والمغرب فيقومون اليه ويقولون بلديه  
 ويلمسون منه الرعاة فلما رآه الغلام على هذه الحالة اعتقد انه وكنت  
 وقال في نفسه انالي مدة احد شيخي ما رايت شافني ولا ولي ولا خبرني  
 بشي من هذا الا يقول لي صوم وما اشبه ذلك والاولي ان اخبر هذا  
 الولي الفقير لعله ان يطلعني على الاولياء والخائب الطباون دائما في  
 الهواء ثم انه تشاجر مع شيخه وانفصل منه فاقبل على هذا الشقي وقال له  
 يا فحج جئت طائفا ولا مئة سامعا واعلم انني فقت مع شيخي وهو يقول لي صوم  
 وصلى واصد ربك الذي لا اله الا هو ولم ارب من بركة ومراي انظر  
 الاولياء الراكين الخائب الخضر فقال له هذا الشقي اعلم يا ولدي ان الطيرة  
 ليست بصوم ولا عبادة فانت تريح نفسك من هذا التعب وانا اصيب لك  
 عمود النور في بطنك فتنظر مسائر الاولياء من وقتك وتقبل على الخائب  
 الخضر وتربك وتشاهد الملكوت العلوي والسفلي فقال له الخالف فمضى غضبا  
 عجز النور هذا فقال له يا سيد شيئا وما يكون ما الحياة هذا فقال له  
 شيئا يعني يجرى في قصة الذكر عند وصول اللوح للفقير وعند الخلوة بالذم  
 قال وكان هذا الغلام مغفلا لا يعرف شيئا من هذه الامور الذميمة فقال له  
 ان ذاك الشقي المعقود فمر بنا على الخلوة فلهذا ومضى الى ان صار في خلوة  
 القصير والكسر والخمران وحمل الفسق والفسود فقال له انطلق يا ولدي  
 على بطنك حتى اصيب لك عمود النور فعند ذلك انظر الغلام على بطنه

صار هذا الشقي مبرحهم وبهمهم ويرعى وينبذ ويظهر الزور والبهتان  
والنزع من الشيطان ثم انه كشف ردف القناع فان داد به الوجد والهام  
وقد اشعلت في قلبه النيران وقام عليه الامور الجبار فظهر على باب قلعه  
القة المشيدة الاركان المخرجة الالوان ودكه فيه فلم ينفذ الا الخصومات  
فقد هاصح الفلام الامان الامان فلم يفلته حتى قضى فيه امره على حسب اقتضاه  
عقله الخسيس ففقد هاصح الفلام ميعاد هذا البيت

كفى خزا ان لا تصاب منه \* ولا اتوليا الا القبايح والذمر

ثم ان الفلام قام لمسك الخيثة وصار يشتمه ويلعنه ثم تركه ومضى واستوف  
ما قدره الله عليه فانظر لا هذا القليل الدين الحديث وتحملته على الفعل القبيح  
قائل الله فاعل هذا الامر ان الله تعامل على حق لوط (وحكى عن الامير  
مقلده الله تعالى انه كان سائرا بموكبه وعلم انه الى بعض القرى فرأى رجلا  
معتولا يجنب جانط والدم يحرق على اوراكه فوقه ساقه ينظر لوط فلم يبر  
اسدا ثم حانت من الغفلة فرأى رجلا فقيرا قائما يصلي وقد امه ابريق  
وفوقه مع وعليه رقعة كبيرة فوقه الامير مقلده حتى اتته صلاته  
وقال بعض ظلم انه اقتضوا على هذا الشيخ فقبضوا عليه فقال له الامير مقلده  
يا شقي تلبس على الله وعلى الناس ماهذه الخواشيشة وتقتل الفضل التي حرم الله  
قلبي في قتلك هذا الرجل الذي مرنا عليه قال فصار يحلف ذلك الفقير ويصنع  
الاه تعالى ويدعو على الذي قتله فقال الامير مقلده لعلنا نقتلوه فقتلوه فرقا  
معهم السكين الذي معهم به الرجل الملقى على الارض ووجدوا جميع حوائجهم فلما راوا  
ذلك الامير مقلده قال له ما انت فقير بل انت زنديق ثم اتفت الى ظلمته وقال لهم  
اقتلوه فقتلوه فانظروا يا الخوان الى هؤلاء الفقراء المتزيندين واعمالهم الخبيثة  
التي لا تحصى اكلوا دقات وولادوا وبنوا ففساد الله تعالى السلامة في الدين  
والصداة على اليقين وان يصطنعوا الطائفة الذين سلكوا مسلك الحق  
وساروا على قدم الصدق وعرفوا الله بخلوص النيات وترك المحرمات في مواعيد  
الشهور والقيام على قدم الجاهذات وتركوا الفضول والتعوا ما جاء به الرسول  
انهم يشترى في زميرهم وتحت لوائهم ايمان يارب العالمين (وسمعنا)  
بعض المحمدين من الدار ومن المحققين كاهم يقول كلاما تحالف الكتاب المسمتة  
وهو انه البعث والنشور والجنزوا المتلا حقيقة لها وان الشخص خبيث وقاره  
وحاسب نفسه وان الدنيا لا تقنى ولا تزول وانما هي شمس تطلع وتغرب يزيد  
ويغيب وينفذ قولنا في العلاء المعري

اقى يسي في شمس موسى \* وجاء مجد بصادرة خمس

وقالوا لا نبى بعد هذا \* فصل القوم بين غدو وأمس  
وبها مشيت فدنياك هذى \* فما تخليك من قرو خمس  
فان قلت الحال رفعت صوفة \* وان قلت المصير دخلت رمي  
ثم يقول ان الشخص اذا سويت ربه ومات دخلت في صيد من الجسد فادنى لوفى  
حيوان حتى يدور عليه بالدور فترجم الى صليها الاول فظهر صورته الى كل عالم  
اولا وهكذا سائر افعاله فانظر وايا اخواني المشقة تكفيهم وجههم ويسوء  
اعتقادهم لعظم الله تعالى ويحيى ان رجلا صلا اصاب جماعة من المسلمين معتقدا  
انهم من الصلوة فلما فرغوا من المأكل والمشرب جلسوا يتحدثون فيما بينهم الى ان  
تكلموا في القرآن فقالوا لهذا الصالح نترجم ان القرآن كلام الله تعالى قال نعم ومن  
ذلك في هذا كفر فقالوا له ليس كذلك وانما هو كلام جبر الراهب عليه السلام  
صلى الله عليه وسلم فلما سمع ما قالوه قام عليهم بالسب واللعن وعرفنا لهم ولزعمهم  
من منزله على ان حال نزل الله تعالى السلافة في الدين والدنيا والاخرة وولمعت  
برجال من الفقهاء كان يكثر الذكر والعبادة وكنت اعتقده فحسنت معه يوما فحكم في  
فضل العبادة فقال لي يا سيدي انا في عشرين سنة على هذا القدر ثم قام فصلى  
فلما فرغ من صلاته توجه الى ناحية سيدي احمد البدوي فنعى الله به وقال كن  
يا ابا الفريجات وتقبل عبادتي واسرني رزقي فقلت له ما هذا الكلام لا تقبل  
العبادة الا لله تعالى ولا يرزق الخلق الا رب العالمين وانما سبكت احدا لبدوي  
رجل من اولياء الله تعالى وكل من قصد بالعبادة كالصوم والصلاة غير اعتدالي فقد  
اشرك وجعل لله تعالى شريكا والله سبحانه وتعالى له واحد لا شريك له في ملكه  
فقال لي يا سيدي انما افعلك ذلك عن شئني الذي كان يقول لي قبل موته اتقصد بعبادته  
سيكيا احمد البدوي فقلت له معاذ الله انما هو مجنون والعبادة لا تكون الا للخالق  
وقد مات شخص على ضلال وعبادته كلها في هذه المدة فامدة بالطلقة ثم انه ادركته  
الغائبة فتاب على يدي وانقذه الله تعالى من الضلال الى الهدى وتوجه الى الله تعالى  
ولم يضره عبادته (ومحضرت) مرة بعض الموالد فصبرت رجلا من الفقهاء الزناد  
فدعاه في الجمع وعني فقال

يا هاهنا خذ من خراطين كلبي \* والشيخ كحاك والحاضر من وراءك  
ومشق بعض الفقهاء الزنادقة علاما حيلة فتصل الى الوصول اليه فلم يمكنه  
ذلك فاه الى رجل اشقى منه وعرض عليه حاله وتشبه به هذا القوم فقال له  
ذلك اشقى شدة مصرين غم واملاء زينا ولفه على بطنك من داخل الثياب وقف  
في وسط الجمع ورددش باللسان وخبر عن الشاير وعن الزبون وادخل يدك  
بظافة وانت بجانب القلام وجل المصرون وخلق يدك شيئا من الزيت

وارفع يدك في الهواء فان الزيت يسيل منها وتكون قد وضعت في جيبك زيتونة  
 خضراء فاحزمها بباطانة وارها للغلام وللناس فيفقدونك ولانك ولان الاولاد  
 ويميل قلب الغلام اليك فاذا انك وقال لك عيني الولاية وهذه الكرامة فقل له الولاية  
 لا تقع الا بتدبير النقطه الحارقة وهي المخ ولا يصح تدبيرها الا في الخلوة  
 وادخله اليه بهذه الحكمة حتى يقضي منها المراد قال الفضل ما امر به هذا الحديث و  
 الجمع ووقف بجانب الغلام ودرش باللسان ولشعر من الشاروع عن شجرة الزيتون  
 ومد يده الى الخلوة فقال الزيت من يدك ولطهر الزيتون الخضره فصاح الفقراء  
 وقالوا بئس الله وقالوا يدك في الغلام وقل يدك وقال له يا سيدك وقال له يا سيدك  
 معك والطلعت على الكرامات والولايات فقال له يا ولدي الولاية لا تسأل  
 الا بالنقطه الحارقة فقال له يا سيدك ومتى تفعل ذلك فقال له يا غلام هذا الامر  
 الا في الخلوة ولا يصح بحضور احد فقال له الغلام سر بنا الى الخلوة فاستدق  
 الشقي وصفي به الى الخلوة وقال له نعم على طينك فنام الغلام وكشف هذا المشقي عن  
 ردفه فبذل ونصره فبذل وركب قومه ودفع امره فاستدق الاخصيان فصاح الثا  
 الهان ما هذه الولاية زرقه ثم قام من عليه بعد ان قضى امره وتحقق الغلام  
 ان هذا كلام من الحيل حتى وقع له ذلك ثم سارا معا حتى لقي اجمع فقراء في مولد  
 فقام هذا الشقي بجانيه في الجمع وترجم وهمهم وقال  
 ملونا على قبة ملحمة مرجه \* وصبينا فيها من النور جانب  
 فلما به الغلام بقوله

ما عدت تنظرها من اليوم يا قبح \* وما عاد لك الا التبع والمصائب  
 قال فرعوا الفقراء عند ذلك وهاموا وظنوا ان الفقير وصل الى قبة الملك الهلي  
 ورو عليها وان الغلام فان مرتبه وحضر عنها وفاق على شيخه في الولاية والحال ان  
 ما في الاعلى هذا الردف الثقيل والمخضر الخيل وصب في تلك القبة الدقة الحار  
 الحارة الدافئة وقبل الخلوة ودفع فيها العمود فهم في سكرتهم يعمهون قال لهم  
 الهلي اني يؤفكون وقد قيل في هذا المعنى

يسان الفتي في حجر والده وان \* تدروش قام النائمون ورائه  
 اي يصوي عليه جماعة من الفقراء ومن طائفة المحدثين المخلصين الطاهرين  
 من خواص الطوائف قال لهم الله تعالى افسدوا عقيدته وشغلوه عن الدنيا  
 والدين ودار معهم في القاسم والخرى والقاسم حتى تطلع حسنة فيتركوه خيرا  
 بلا ذوق لامن النكاشيع ولا من المال يجمع ومنهم طائفة لا يظفون  
 الامر ولو اتى وشاب ويمتلون ويظفون انما الصواب بقوله من قال  
 اهره لطفا في القاطن امرنا \* وليحبه واذا علاه مشيب

وقال آخر

يا لوطي يدعي عاشق الردف الورى \* ويدعي بزان من حب الغواني  
قلت لأصحاب الحياء بقفا \* فلا أنا لوطيا ولا أنا زانيا  
وهذا خلاف مذهبا في المحبة وسلوكا في العشق فإن الأمر إذا جاوز ثمان عشرة سنة  
يجهت النفس ولا يرغب في الأوقات القتل من القلوب فإذا بلغ العشرين خشن  
وجهه يمين وظهوره تحسنة وتقرح الوجه والتم ونحو الخلل الذي في وجهه وصار وجهه  
مثل قفله وتلى عليه لا تحول ولا قوة إلا بالله وقد قيل في المعنى  
التي الأمر الذي كان في الشبه مسرفا حسنا كان وجهه وسريرتها  
سر والله ناطري مذكري ذلك واشتفى شكر الله بحسنة صير وجهه قضا

وقال آخر

سلب الناس بالحاسن حتى \* إذا هب الله حسنه والحالا  
فلقد ذقته ووليت عليه \* وكفى أهيا المؤمن القنالا  
والله يعفاه عنه والمعنى مع التشبيه المديح والجليل المحصف  
قاربت الطلوع في الخلد قن \* أفرت ليلتي قبلي البينات  
كانت أرا الظلام في الشرق لما \* غابت الشمس عند وقت البينات

وقال آخر

ما يفعل الله باليهود \* ولا يعاد ولا يثمود  
ولا يفرعون أذنه \* ما يفعل الشعر بالحدود

فالعشق والغرام لا يكون إلا رقيق القوام حلوا لا يتسام من أبناء العشرو ذوق  
اللطافة في الطي والنشر فإذا بلغ خمسة عشر سنة صارت محاسنه لغثا قرحا حسنه  
ولوا خطر لعذالمه ما سنده وهذا هو الغرض والمراد عند أهل العشق والغرام ولا اعتبار  
بعشق هؤلاء الطوائف فإن جرم لدين المحرم مخالف وقبائحهم يديروا رضائهم  
حاديروا واعتقادهم فاسد وتجاوزاتهم كاسده ومن فعل هؤلاء الطوائف  
الذي استبدعوه والأمر الصحيح الذي اخترعوه مع هذه الأحوال وأركانهم  
الضلال إنما إذا مات بينهم نسان وكثرت وطول النفس وضعوه وتعالى على حد رتبة  
إلا بالسه كانه من جنس القسا قسه أو من دير الرهبان أو من جن سليمان فيكون  
بالنفس بقوة باس وشدة أنفاس ويقومون الصياح والزقيق ويقولون طار  
أشقر يقيق ويقفون به في بعض الحال فيرون فواجح وقصير يستبهم المصاح  
ويطوفون برحول البلاد والمحبين وهم في غيرة وعفوه كأنهم جرس ينفخون غوت  
من قنوره ويومئسادوا بمن بلدا إلى آخرى وقد يريهم به القفر قري وهم في غاط  
وعياط وشياط وصياح واضطراب وجنان ويقولون شئ لله يا شيخ فإلآن

ورما غلط النساء ودين به الطرح بقدر الامكان \* واخر من بعض الاشكال  
من شاهد الاعيان انهم مكثوا اثرين ببيت من اول النهار الى زوال الشمس حتى  
انتم من شدة الحر وصاحبه لا يطق المني فانظر ربحك الله هذه المبدعة  
الفطرية والطريقة الذميمة الشنيعة التي ارتكبوها من غير دليل ولا اثبات وانما  
هي اغم عليه واذا تارة الاموات فعل العاقل ان يقف على قدم الشرع ليحصل له بذلك  
مزيد الخير والنفع قال صاحب الزبد رحمه الله تعالى

وزن بوزن الشرع كل خاطر \* فان يكن مأموره فبادر  
واد لا تخطئ به ولا الطوائف المضلين وارباب المذمومين بل يكون على حذر  
منهم وتعمل عنهم وان راي منهم ما يخالف الشرع زجرهم ان اسقام والامرهم  
وعاشروهم بغيره عليه من المنافع قال بعضهم لا تقص الا من يحبك ساه  
وذلك على الله مقالة ولخصه هذا الجواب وجوزة تقصن ما ذكرناه في هذه  
الاوراق وما عايناه من الحواشي باتفاق كالتقدم للوعد عن تحقيق  
فنعول وبالله التوفيق

قال الفقير يوسف بن خضر \* له حمدي دائما وشكري  
شكر الصلاة والسلام ابلدا \* على رسوله الكريم احمدنا  
كذلك كل آله وصحبه \* ومن قناه بعدهم من حمير  
وبعد اني ناظم ارجو نية \* لطيفة مقدرة وجيزة  
تخرج عن حال ذوى الرذالة \* كذا عوام الريف لا يحاله  
فخذ هذاك الله ما اقول \* في نظنها وعنه لا يقول  
اذا اردت وصف اهل الريف \* اهل الشقاء وذوى القنوف  
وغيرهم من فقهاء الجمل \* كذا قضاة عمى العقل  
والعلماء سهد والخطباء \* وغيرهم ثم النساء والادبا  
فاعلم هذاك الله للصواب \* لا تصح الفلاح لاكتساب  
ولا الفصل من حقنا تفرقة \* ولا كافر من هم يكشفه  
ولا ترج منه نعماء يحصل \* اذ ليس الامر الشد يد يحصل  
وليس يرمى لقضاء حاجة \* بل دابة الفلاح آ الحاجة  
وان قضى كونه ذاك نادرا \* تلق له وجها موبسا كاشرا  
ويطلب الاجر على قضاها \* او يتخذ سيدا او جاحا  
تصير في خدمته والسفح \* في الحث وللقلم ومن الزرع  
وكما اردت منه تخلف \* تريك فيهم كنه يغضب  
فاسمع لقولي ان ترد فلاحا \* لحاجة فأتري شجأ حيا



ولا تؤمنه على معاملة  
ولا تزدعه سرهما يختصم  
وانتقي شي من الزرع فلك  
ولنا طلت معه النجاسة  
وسمى البنوت والحزما  
ورما يقول للملتزم  
وباخذ الزرع تلك الحيلة  
واخر ب سرهما وتبو الاض  
فينع الامير ب الدين  
فليس فيهم ابدا نجا ح  
بل منهم مثل الكثرة الجافة  
ونظم في الوحل ثم الحيلة  
تسير فيرج بنا للساقية  
غاليم عوبا تهم مكسوفة  
وان كحفر البئر يوما قصدا  
وليس فوق جسده ما يستر  
وفلسه البحر والبرد يبرز  
رجلاه لوتاهما من القصف  
ومهم وسفهم في الطير  
ونظم في البحر والغطان  
ومنهم للزرع وقت الغبط  
وان يريه والزرع والملاص  
نلق لم حيد شد زعيقا  
بلد بما ينفق صوت الرعد  
وان سمعوا للعب الكوة  
من كنة الصياح والزعيق  
اولادهم ان لعبوا المذاره  
اوسر حوا بقصد جمع الحيلة  
مثل عذاريت انت في زعيمه  
صنائهم اذ يلعبون فالح  
ولن هم في حاجة نسلوا

فليس يطيرك سوى الماطلة  
يقول لك حتى اسد الملتزم  
خذه والا لا تطول امالك  
اناك بالتمرم الملوكة  
ويلزمك بماله الكرا ما  
هذا يريد ان يزيل نفسي  
والمال سقي يا امير ببلدي  
من حتى فلاح عليه القرض  
عنه ونسي حاشا في شين  
وليس يري منهم صلاح  
وحالهم حال الوحش الزائغ  
وضربهم للتورث العجيلة  
ولصحب مال البلد في الزاوية  
شعره من طولها ملقوفة  
ينزل عرايا كما قد ولد ا  
بل ابره معطط مطر طر  
وطينه من السقامها عذر  
مثل جلود قديد افيها التلث  
في حاله البرد ووقت الحر  
كمثل نفا الوحش فالوديان  
مثل غلاريت انت في الغبط  
مثل كباش قد انت محارب  
تحميه يا صاحبي نهيقا  
في حفرة وضرة وطرر  
تراهم في حارة وعوره  
والجري في الرقاق والطريق  
او جلسوا للرقص والزماره  
او القفاط سهل اورجله  
او فرق من القزود الجبانة  
كانهم بها يرسوا ر ح  
ضلوا الصبيان تلك الغلل

وان انت مواسم كالعيد  
ومزدهم ترقص والنساء  
طبايعهم مثل طبايع البقر  
عشرتهم على الطبايع نقلت  
ويشكلون النفس عند كل  
شئ يحزنهم منهم لسعد  
والمحرام اخر فيسيل  
خذه من قبل ترون باسته  
فذا يصيح بالسيده اسعد  
فذا انك اللفظ دون لبس  
فيكون الارض بالغايات  
وان اتهم للقتال عسكر  
وعند ما عاد والى البلاد  
فما جزاهم غير قطع الرأس  
فقتلوا القلب لم يطيعه  
ومشيتهم الحر من ظهرو طا  
وطرهم غلظم اللبالي  
فدريستهم لودهم في الحر  
ونظهم في الطين تر الوحل  
وحفرهم في البئر والسواق  
ومنهم من لا يزيل شعرا  
ولا يقص شاربا او يحبه  
وشدة فيهم على الخناق  
وضربهم للاب ثم الامر  
والكلمة العذس واللسه  
ومن تراه منهم يصلي  
ولم يميز طاهر من نجس  
وان جئتوا على الفسقه  
كذلك من نجسه واخر  
وان اقام ضدهم ذو فضل  
ولم يظفوا الشرع الاغصا

تراهم في النطق كالقرد  
فعبدهم وحظهم قساء  
وان تشاء فعل قطع الحجر  
مثل فرد في الغياق اقبلت  
ان قال شئخص بالصدقه  
الشريذ عوهم وكل كيد  
يصيح في اغرائهم يقول  
ترافك لوه ولجده وانفاسه  
واخر بال حرام الجده  
عندهم امر يقتل النفس  
ويصدون القتل في الطراف  
فروا الى الجاهل واستروا  
عادوا الى الشر والعساد  
ومشيتهم وضربهم والحسين  
وقلة الخير لهم ذريعه  
ولزمهم في الغيظ من غير غطا  
في الجبن يا صاح اول السلال  
كانها قد خلقت من صخر  
وضربهم للتورم العجل  
ومشيتهم ايضا بلا طوافي  
والرأس لا يعلقه ما عمرا  
ولا ينظف فلسه من خرويه  
مها يطول الشر بانقاف  
وصبرهم للجسر في الطم  
كمثل اكل كلسه او عجيله  
تراه لا يفرق من الغسل  
ولم ينظف ثوبه من لبس  
يمدله طيزا كما الميريه  
وذا انحاضه وذا مشا جرد  
فهو حفر عيدهم فذل  
او يوجعوا لاجل ذاك ضربا

وهم عبيد قاض الاموال  
 ويجلسون عندهم في ارباب  
 وليس فيهم رحمة لفسالم  
 فالشر والعدوان فيهم شائع  
 اخلاقهم تروى عن ابن حجر  
 دناسة اللبس لهم عروية  
 ذقونهم تروى عن ابن وحل  
 فلا يخبرهم رينا خيدا ولا  
 فيهم ذوالكر والعمامة  
 والعلم عند الله للسرور  
 وان نبينا يوما على الجفان  
 يعترض الاكل من بينا  
 يقول اروي لكم رواية  
 وفي هذا اروي لكم قصيد  
 كذا لكم دلالة البطال  
 والتمسح لكم ولعل لكم شجوه  
 واروى لكم ما قد ثابتي  
 وقال جدي ذلك ابو غنم  
 ولو بلا وضو ولا طهارة  
 قاصيهم اذا انى لشغل  
 ينزل عن البغلة او الجارية  
 وعندهما مجلس في انتفاخ  
 وبعد ذاباتي اليه المستكى  
 ونصهم على العصا يلف  
 يساله باقاضي المحمور  
 وجياة ذلك جلي سرفها  
 وقد اخذ وجياة واسك خدو  
 احكم بحكم الله باقاضي البلاء  
 يقول هذا قد لزمه الحمد  
 حج يا هذا يا عرض ابن الزبل  
 وصالح الخسرات في شدة

فقد هم كالعلم او كالحال \*  
 او يقف الواحشهم كالصبي  
 لكن لاهل التبر والمظالم  
 والمير والاحشاء منهم ضايغ  
 طباغهم تروى عن ابن بقدر  
 عن ابن سلقوت له معز به  
 والضرط القساء وابن ذبل  
 لغاهم سوى المحمور والبلاء  
 اذا انى كفا نه عما مه  
 سوى ذلك الاسرجين وصف  
 كانه الناطور في الغيطان  
 وطبعه عن مضغ ذاك عاري  
 تلمي عن الضمير بالدرية  
 لعنة في عيلة العنريه  
 وسيرة الراهب والجال  
 وامر جابر بنت ابو فرج  
 واني قد قال ايضا عني  
 صنوا ولو كنتم على العقاف  
 كما روى عن جدي في سراره  
 مثل رئيس قد انى بالطبل  
 كانه الراهب ابو ذراره  
 فترى له قطعه من الانحناخ  
 ثم يوق على عصاه مستكى  
 رحلا له وهو يقبل فحرف  
 هات لعنة يابن ابي عور  
 واربع فقف من ذلنا حرقها  
 وعسى السرطة وليدني  
 والامر بذكر الف بنوت بالعد  
 حيث سرق ومنه فقطع يد  
 ادم له فتمت هذا في العمله  
 والاعلى قد انى في شدة

ان عقد النكاح ليس يدرى  
 وليس يدرى شاهد ولاولى  
 اذا قضى قضية وبستها  
 فقهره شعارة الابريوق  
 وذاق يدرى ومريد يجرى  
 ليس طول الليل خلف ظهري  
 الا اذا نى اوبدا استونيشه  
 وعندما ياتي به الموالدا  
 ويدخل الجميع به يدرومش  
 فيزعموا ويضربوا الكفوفا  
 ثم يقولوا اخبر الشيخ الولي  
 هذا يحيى بين السماء والارض  
 ولا يبقى جاوذا الى عباده  
 هذا فقير بالقول والاشارة  
 وان تسلمه حاله الطريق  
 وهز وسطى ثم طروق يدي  
 ان قدم الماجور احط كفى  
 وباللذات وليس بحجب الشط  
 وانزل على من لم عليه سيانه  
 وهات الى الفرقة مع العليقة  
 ومذهبي يا سعد ليحرامه  
 اخذت عن شيخ بهذا الفعل  
 ومنهم طوائف خوامس  
 لا يعرفون الصمود والقناعة  
 تراهم جميعهم انعاما  
 الشخص منهم ينكح العبات  
 ويستريح الفعل وهو كافر  
 فكلمهم بجمعهم اراذك  
 لاهل فضلي اولدى كمال  
 ناظمه لى قال يوما شعرا  
 اوتى قول جاسلا روايه

منه سوى زوجت بنت عمر  
 ولا يعرف صحة من عسل  
 يخرج سريرا عندها يا اليها  
 والنظ والصريح والمصنفق  
 وذا الولد يا بني وعبدى  
 غير مصلى مغربا وظهر  
 ومن راء قال ذا درويشه  
 من خلفه تلقاه حقا لايدا  
 وبالسنان يدهم يدردش  
 ثم يقولوا كلهم صغوفوا  
 عن اوليا جات من اهل الموصل  
 على النيايب ما عليه من فرض  
 هذا بقى في نفسه الرشادة  
 هذا ولي فسيه الحماره  
 يقول ما عرف سوى الابريق  
 وميلان لبدي وشدي  
 واطلع بلفه مثل دور الخف  
 امشي وابريق تحت البطل  
 واقول له البينه وهات العاده  
 وليس يدرى غريزي الطريقه  
 ولا اقل بان ذا احرام  
 فهو حقيق مشبه بالبعيل  
 وكلهم بجمعهم ابا لش  
 ولا يرون الحج والزهامة  
 لا تعرف الحلال والحراما  
 وينكح الاخوات والخالوات  
 فقله فدخل هذا ظاهرا  
 وليس فيه رجل مياما  
 بل كلهم في رتبة الجهال  
 فتعمره فسيه طعم العذرا  
 او من قلقل بلادا

ان لم تكن ذقت الخراف في العمر  
 سماعه اذا بدا رزبه  
 لكونهم اختلفوا مع اوياس  
 اسماءهم تخبرك عن اوصافهم  
 وهم حننيل وجليجل وقطار  
 وعفر مع دعوم مع زعيط  
 ثرقليطه وسلاطه قدور  
 شقبط مع مقابل مع خبيط  
 بزيون مع عمو مع قروش  
 القش ثمر القش عنهم ذكروا  
 كذا سمعنا انهم يكفونوا  
 كذا ابو عفر ابو عمو  
 ابو شادوف ابو جاف ابو طاح  
 من جهلهم ميم محمد يكسر وا  
 محمد بن قد سمعت منهم  
 والقلاط والضراط قدورينا  
 فهذه اسماء مثل الوحل  
 وان ترى الاسماء لا تقلل  
 وان ينادى الشخص منهم اخرا  
 وان ينادى للرا يا داهيه  
 وصندهم من اقصم اللغات  
 وضيق البوشه وقار  
 يعنون بالجواد مر كوا حضر  
 جعبوني راحت من الرخو  
 قوي اخفي له في الزبيب نقر  
 غدا ترى الجدا عن غطو في المرح  
 جبارا جاعا جع من صطرا جمل  
 والحج عطفه وقصير في كرسه  
 وصفا في الدسه طيها جرحه  
 الوليد ناشها ابو عوكل  
 والحج قاط الكبر في هودج

فذوق كلام نظمهم والنتج  
 لكن له ما يبينهم مزيت  
 مثل عور الجون والكباش  
 القايم تنديك عن اشرافهم  
 والحاج عطفون في قرة وطا  
 كذا اخرا الحس وابو مضيط  
 كذا الحاطه وزعاطه في العدد  
 صفار مع بهوار مع صريط  
 سمعوت مع برغوت مع علوش  
 كذا احنين بن بنين عنهم نهوا  
 ابو شوالي ومناذر يعنوا  
 وابو الدواهم مع ابو الميشو  
 مشكاح ابو مراح ابو رياح  
 والحاء ايضا عندهم قد تكسر  
 كذا ايهام وعقرب فيهم  
 وبسبلون الصاد ايفم بسينا  
 او انها شبه ضراط النمل  
 فانها والله بقس العسل  
 يحبيه بقم لفظ كالحنا  
 يحبيه لما تشبه عجله  
 كقولهم في الاثر كذا امرا في  
 ما ضال اني ما زال هذا الوادي  
 كذا ها هنا الى الذكر امن السبع  
 سيري اسكني جواحد الطاحونه  
 لاجل اقوم بالليل وفيها اخرة  
 يوم المرويه في الزبيب بانشرح  
 اليوم العتري وعنده عجله  
 اليوم وراح هريطه عجله كرسه  
 بقرها خداه ابن راس السميه  
 وابو ضوه وابو ضله وهكل  
 والحج جعاص بن خرق النورج

وإنما اسماؤهم مناسبه  
 لاسماؤهم ايضا لمن اسما  
 زعمه وليمه في كل خطيبه  
 شيخه زاده مع شرايه سموا  
 مقاسمه ايضا كذا اسليانيه  
 كذا عسليه ثم اسوله ورد  
 وطالبه وهاربه خطيبه  
 وقد سمعت رجلا يتأدي  
 واحلي القرم وهارفي القلم  
 قومي وحطى العدى في القصوره  
 يادلهيه ياداهيه تعالى  
 قومي قما القسني في الموضع  
 هارفي لناقطه ويخ من ابني  
 ياداهيه رومي وهارفي القرم  
 يادلهيه رومي وشو القرمه  
 وحولها شو الحار والعبله  
 فهذه اسما النساء فخرها  
 ولقبتهم يا ابن الوطاي احد  
 ياطلق ما تجي عندي يا بوكاره  
 وانت بتقعد للسا في السونه  
 والزواي اول من هذا الكتاب ويلييه الجزء الثاني من ترجمه المؤلف

١٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين وعلى آله وصحبه  
 اجمعين (وبعد) فيقول السيد القدير الى الله تعالى يوسف بن محمد بن عبد  
 الجواد بن خضر الشريفي كان الله له ورحم سلفه انه لما كانت الهيم الباردة  
 والفتكه الكاسه تحركت اياما فلايل لثالب كتاب صبار في الاوراق  
 حاصل في احوال اهل الزيف باتفاق وهاهم من نظم ونثر وجر واستيفاق  
 وصاير لا يرى في الكفاة له شبيه ولا يكثر ثبه ذو فضل في العلوم  
 نبهه وكان كالمقدم للقصص وقد حوى معاني تشبه نحو الجريده  
 وختم بالادب الحايه من النثر والاشعار وعاقبه انه اعترف من بنات  
 الافكار اردت اتصال بهذا الجزء الثاني وحل معاني القصص التي عليه

مدار تلك المباحي فحركت فكر في التامله واحطقت عنان البراع لبيان تلك  
 الامور المحاصله لكل معاني القصيد مستكما عليه انسكاب الوابل على  
 القصيد بالفاظ يفرح معناها كريح العنبري وفتاتشيه في الوضع  
 خابط عشوي فسادت في الفكر لما التي قصدت وتحركت معي لما اليه  
 اردت وهذا اوان الشروع في المقصود تبون الملك الجبوت فاقول  
 ذكر نسب الناظم وما حواه وذكر الموضع الذي صمد واواه وسيد سعاده  
 وحصولها وصفة محبته هل كانت طويلة او قل طولها وكيف حال عليه  
 الدهر في اخر الزمان حتى انشأ هذا القصيد واشهر عنه وبان فقول  
 اما نسبه فعلى اقول فمنهم من صرح انه ابوشادوف بن ابوجادوف بن شقاف بن  
 لقالق بن بجلي بن علق بن عفر بن دعوم بن فحس بن خرا الحس فاذا دخل الكلام  
 بمقول عرفتها نسبه على هذا القول (وقيل) ابوشادوف بن ابوجادوف  
 ابن بروج بن زوع بن بجلي بن علق بن بحدل بن عوكل بن عرو بن كل خرافانهم  
 نسبه على القول الاول لابن خرا الحس وعلى الثاني لابن كل خرا وهو الاصح لان  
 اكل الخرافان من نسبه (واما فتيه) فيها خلاف قيل انه من نسل فندرك وقيل  
 من كثر شمل طاهر وهو الصحيح لان الناظم صرح بذلك في بعض اشعاره بخبر عن نسبه  
 فقل

اياناس في قولي دلائل	ونظمي حق ما هو شي هيايل
ابوشادوف انا قال لي ابويه	عليه وحدثني ديك ام نايل
باني قد تربيت باجماعه	بكفر يعر فوه نامن او ايل
يسمي كثر شمل طاهر	فكن صاحب فهمه باضائل
وذاقولي وابوشادوف اسمي	وشعري حق من جاني يثايل

ومعش شعر البعض اهل الريف يدل على انه من نسل فندرك وهو هذا  
 صعبان قد يرومن جديد  
 ابوشادوف منه خبرونا  
 بثل فندرك وفيه تزلزلي  
 وذاقولي وعقد اف اسمي

وقد يجمع بين الروايين فيقال انه ولد في كثر شمل طاهر وتوفي في نسل فندرك  
 (واما صفة لمحيه) فقال بعضهم كانت طويلة جدا وقال اخر كانت معتدله  
 في الطول والقصر وقد يجمع بين القولين فيقال انه لما كان في اشد اعمر وفي شغل  
 كامله ونعمه وافره كما سياتي كانت طويلة لكنة ما كان يتعهد هايد من الفرج  
 والزيت الحار والتمشط واصلاح الشعر ونحو ذلك فلما اكبر وتغير عليه

الزمان واعتراه المهر والاحزان قل طولها من اكل الطوبوع والصبيان ونحو  
ذلك اى انها نشأت في الاول طويلة ثم انها عرضت فقصها ضر طولها فلا  
تعارض بين الروايين كما قال الشاعر (ذكر طالت فأقصت عند مضطرها)  
(قصروها فاصبحت) عندما فطوا لها « وقيل من الدليل على قلزة عقل الرجل  
صغره وأسه وطول كحيته وإن كان اسمه يحى فقد صد العقل بالكلية (وفي المثل)  
طويل الذن قليل العقل كما اتفق ان بعضهم كان له صاحب طويل اللحية يودب  
الاهلقال ففعله اياما قال عنه فقيل هو منقطع في بيته حين فطن صدقته  
انه مات له ولد او احد من اقاربه فذهب اليه فراه في حالة الحزن وهو يبكي ويبكي  
فقال له عظم الله لبرك ولحسن جزاك ورحم الله ميتك كل نفس في آفة الموت  
فقال له انظرن انما مات لي ميت قال فما الخبر فقال له الشيخ اعلم اني كنت جالسا ذات  
يوم فمضيت رجلا يمشد ويقول شعر

يا امرؤ جزاك الله مكرمة ردى على فؤادي ما كانا  
ألا تأخذين فؤادي تلعبين به فكيف يلعب بالانشا انسانا

فقلت في نفسي اولان امرؤ هذه من احسن الناس واجلهم ما قيل فيها هذا الشعر  
فسفقت فيها اياما وانفعلت زمانا ثم اذ اني جلست يوما من الايام فسمعت قائلا  
يقول (اذا ذهب الحمار بامرؤ فلا رجعت ولا رجع الحمار) فقلت لولان  
امرؤ هذه ماتت ما قيل فيها هذا البيت فلا سألني الحزن واعتري في الاسفل قال فتفق  
صاحبه فله عقله وتركه ومضى (وقيل) من بعضهم في يوم شديد البرد فرأى رجلا  
صغير الرأس طويل اللحية وعليه قميص واحد وهو يركب من شدة البرد وراى تحت  
ابطح حراما ابيض من الصوف مطوى فقال له لاى شيء لا تضع هذا الحمار عليك  
يقول الرجل فقال اخشى من نزول المطر عليه فيبتل فيذهب خزيته وتزول بهيمة  
قال فتفق الرجل قلزة عقله وتركه ومضى وأجود الحماما كانت معتدلة متساوية  
الشعر لا طويلة ولا قصيرة « فان قيل ان فرعون كانت كحيته تريد عن طولها  
شبرا او شبرين على ما قيل ومع هذا كان عارفا قطنا « قلنا الجواب ان  
الله تعالى كان قد اعطاه ثلاث ايام منها طول كحيته وانما كانت خضرة  
اللون ولم يكن مثله ذلك وكان له جواد يضع فكمه عند منتهى بصره وترفع  
رجلاه اذا صعد ويدها اذا هبط او يقال انه وإن كان على غاية من المعرفة  
فهو في حكم مسلوب العقل لادعائه الاوهيه وارتكابه الامور السنيعة ونحو  
ذلك على حقيقة كما تقدم وانتهى (وقيل) احد الناس واشطنهم الاجار دة  
فيمنع في ان صاحبهم ان يكون منهم على حد لشد حدتهم ووقع معرفتهم بحالهم  
للامور كما اتفق ان بعض الملوك قال لو زير من اسطن الناس واحد دهم قال



الاجرود قال اريد ان تطلعني على حقيقة ذلك قال نقصن طعاما ونقصن له  
 ملاعق كل ملعقة ثلاثة اذرع وتأمر الناس بحضروا للاكل فاذا حضروا  
 وجلسوا تأمرهم ان لا ياكلوا الا بالملعاق وان الرجل منهم لا يمسك الملعقة  
 الا من طرفها وياكل وتنظر ما يظهر لك قال ففعل الملك ما أمر به الوزير  
 اناس للطعام فلما جلسوا امرهم ان لا ياكلوا الا بالملعاق وان لا يتحدثوا  
 بالمسك طرف الملعقة كما امر قال فاذا رادوا الاكل فلم يقدروا وادادوا القيام  
 فتعهم الملك وامرهم بالجلوس فصار الرجل منهم يمسك الملعقة ويريد ان يدخل  
 ما فيها فمطل عن فمه ويقوف ففاه فيدروا في امرهم فبستأمر على هذه  
 الحالة اذ دخل عليهم رجل ليرود فقال لهم يا ائمة لا تاكلون من الطعام اخبروه  
 بالقضية فقال هذا امر بهل انا اذكر على حيلة تاكلون به ولا تخافوا العار الملك  
 كل رجل منكم يطعم الذي قبالة وجهه وكذلك الاخرى فملعقته يطعم من اطعته  
 حتى تكفوا من الطعام والملاعق على حالها فصار هذا يلتم هذا لملعقته والاخرى  
 مع الاخر مثل ما فعل معه حتى اكفوا جميعا ففهم الملك من حيلة هذا الاجرود وقوة  
 شيطنته وشدته فزاسته وامر له ببصلة واخلم على الوزير ووقف رجل ليرود  
 بين يده بعض الملوكة يشكو حبه فقال له الملك اني متعجب من شكواك يعنيك  
 ليرود ولا يفتك احد فقال العفو يا ملك ان كان في زوجتي بعض شررات فان  
 خصني حسن لمس لا استوف وجهه قال فضحك الملك وانصت من خصمه واعلم  
 ببصلة روا ما سب سعادته في امته وامره وكيف حال عليه الدهر فقل احوال احدها انما  
 نشأ وصدا له من العرس عشرين كان في قوم وشهاه ومعه في رعي الغنم والظف الغنم  
 والمشي في الحر حافيا يانا وكان يسيل الحبل المحضر اعلاه من الغنم الى دارة في اسرع  
 زمن حتى ان الرطوبة المتخللة منها كانت تسيل على وجهه وبعنا عطش فشرب منها  
 وبعناهم ما يسيل منها ببقية جسده كما هو عادة اولاد الاريا فوكان يمكث الشهر  
 والشهرين لا يسيل له وجهه الا ان صادف رشاش بول بحلة او بقر وهو سادج  
 الى الغنم وامر به فيمعه بيده فيكون قائما مقام الماء لنفس وجهه وكان مع  
 هذه النظافة الغشورية لا يعقل عن ضرب الاولاد ولعب الكود حول الحادات والنظ  
 على الزبال والاجر ان قلب الدابة والظبية والنمل والعياط والقناده ونحو الكلاب  
 بالسيارة والحياب حتى انه من دون رفاقة صار يومه بيومين وشهره شهرين  
 كافية شاعر القريتين شعر

ابوشادوف من يومه مجع مص شبه الحروب تنطاط بقوة  
 وليج غنط ابويوم ويجمع من الحيلة لطرية في الترويه  
 وهو عزبان وشايل فوق داسه ووجهه صا وكيف وجه البؤ

وما قد سال من الجاهل الطرية	يسئل عليه وما عنده مروه
ويعتد شهر ما يغسل الوشوب	ولاشهرين وجيه فيه قوه
وليس للضفي الجرن يكندس	ويطر مثل كليتنا امر حرو
وبانوا ابو شادوف لسا	يجي الجاموس يقطع وسط ريو
وينزل يفر ديفها وراهم	ويتنقط كما عرفت خلوه
ابوشادوف مر صفر مدلل	تر باعدنا كلب بن جرو
ابوشادوف عطاء الله نعم	لبن لبده وعنده اليوم قروه
وابوه اليوشيز الكفر قاعد	هذا الصرا وراسه جنب حدوه
يقول بسيدى يقول ليا معري	تخط المال او تخليك دعوه
وهوم مثل ابوشادوف يقين	وابوه وعمته بنت ام فسيه
ونخم قولنا مدح محمد	رسول الله كمر زاح كل بلوه
عليه ياربنا صل وسلم	واصحابه الكلام اهل الفتوه

وكان الناس يسدون والده عليه وعلى قوته وسطانية وشده معروفه في قريه  
الطبله وصوت الزماره وكان ابوه قدامك في حال حياه حاد اعرج وعذرتين  
وحصه في ثورا الساقيه ونصف بقره وعشيرة فزحات وديكم واربع كبدات  
تخال من شعير وملك نحو اربعماية فصر حله ومطموره يخرن فيها الزيل ايام  
الشتا وكان عنده قله مكسوره ونهر الظم وجروانه يكندس بها الجرن وكلب يحرس  
الدار فلما تمت الحاله والسعادة توفي الى رحمة الله تعالى كما في الغالب ان الفقير يورث  
يسعد يوث وما احسن ما قال الشاعر

اذا كثر شيء بعد انقصه      ترقب ذوالا اذا قبل ثمر  
فكفته ابنه ابوشادوف في رداء من حجر الكنان ودفنه في قرية تعرف بشربه  
ابن جادوف شط بكفر شوطا طي وقيل مثل فندرك وقد يجمع بين القولين  
فيقال لما ن بكفر شوطا طي ودفن في تل فندرك وقبره الان يعرف بقبر ابوشادوف  
يزوره الفلاحون ويطعمون بجانبه الكوره وديما يتول وتزبل عليه بعض الهائم  
في بعض الاوقات وقد رثاه بعض شعراء الارياف فقال

الكونوا السخوف يا جماعة	وايكروا يا مشاء في كل ساعة
ابوجادوف اليوم عنا	ونخل العنز والبقره بتا عه
ونخل البقره وسط قاعه	عليه اليوم متبكي وسط قاعه
وابوشادوف يطر وسط راسه	ابو يامان وعدنا في مشاعه
وما كان يركب يوم عاره	على الجعان وورلك الرباعه
	على طيبه ويدك دلاعه

وليس لبدته من فوق رأسه  
 وحوله جرون خراى فلهنس  
 تقول ريس على جوف المغاني  
 وحسد راح رب ارجع عضاهه  
 وابوشادقيا الله ابني منها به  
 ويبقى مثل ابوه راكب وحوله  
 ويبقظظ ولسرح في السهاري  
 ويحتم قولنا والدايه الله  
 وناشاطر وشاعر طول عمري  
 جعلته فيه يحزن من يشوفه  
 وضال على الزين اصلي طول عري  
 وابوشادوف انا لاخذ عمري  
 قالوا فخرج الغز وعلق الزمان  
 وقصد على والده بالقطير المعنوي بالانوال والشعر ولط قهره بالوجل والحله  
 وعمل بجانبه مدود اللجه سيج النوت وكشي كالنوت واشتبه على الكفر  
 واطاعه نند وعمره وجلس على ركبته ووضف ووطو عيطوا واشتغلوا وقا  
 وقاب واشترى هذا المقال واشدد وجعل يقول شعر  
 ابوشادوف عمري يا سلامه  
 ولولا ان ابوسه في نرا به  
 ولحكم على المشاء واسرح وروح  
 واشدد على الحمار راكب وحوله  
 ابو عنطو زو ابون بوز وعقل  
 وانا ما عاد كيع في اليوم واحد  
 والحزن فز من خالف حكايا  
 ابويه كان قبلي شيخ عليك  
 ونحتم قولنا منكج محمد  
 قال فبغضه لك حسده والمشاخ والبدعان على مشيخة الكفر التي حصلت له بعد  
 وفاة ابيه على التي كذا فاعز عليه الكرامه فارسلوا اليه وعاضهم في جانب منها  
 وقيل فيها كلها ولم ينفعه الا مطوقة الزيل التي اذخرها وهي التي كانت سببا  
 لسعادته بعد موت ابوه على ما قيل فمصاريد اركي الناس وبتلق لهفر  
 بالكله الى ان تناست القضية ودخل فضل التستاء ففتح المطو ليدرك

وباع الزيل وكثر عليه الرزق على هذا القول (وقيل) انه اقترض عشرين نصف  
فضه فاخذ بهم بيضا وطلع مصر فصادف عبد الصاري فباع البيض بزيادة  
عن ثمنه فكان هذا سببا للسعادة وقد جمع بين القولين فيقال انه باع الزيل  
والسفر فلا تقارض في ذلك وكان يعطي ويحكرم فقصده الشعرا والادبا  
من اطراف الكوفة حتى انه اجاز شاعرا بمحمد بن بيضاء وكيلة شعير واعطى اخر  
مائة قرص حمل وجاء اخر بغيره فلما هازلها من اولها الى اخرها ورضيها له  
وكان قد اقبل عليه الرزق بزيادة عن والده فكان عنده وبنين وعشرة فربحه  
بد يكهم وقصص الفزاح من جريد ونسوت اعوج ولبده وخلقه ذوقه وقفه  
ملائته نخل وعشرة حزم عروق جزرنا شقف وغير ذلك ولم يزن صلى هذه الحلاله  
يبادك لما ملو في الرزق فاما الرزق من الله تعالى (كما اتفق) ان بعض  
الصالحين كان فقيرا جدا فيمتا هو فاسم اذ هتف به ها تف يقول له يا  
فلان امض الى محل كذا اخذ منه الف دينارا فقال ايها بركة قال لا قال لا  
عني فأتاه مرة ثانية وقال لما ذهب الى المحل الفلاني واخذ منه خمسمائة دينارا  
فقال ايها بركة قال لا فقال اذهب عني ولم يزل ياتيه مرة بعد اخرى حتى قال  
له اذهب الى محل كذا واخذ منه دينارا واحدا فقال ايها بركة قال نعم فقال  
اذا اخذته فذهب واخذ الدينار ووجد له فيه وصار في ثمنه وسعاده  
زايدة فالتفت نظر ارفع سبع ووجد له في قليله قال الولي الصالح العارف بالله  
تعالى سيد يحيى الهلول رضي الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين امين  
(استغن بقليلك يا تيك الله بكثيره) وقال (كم عاشر بعد راسخ يهل من الرزق)  
(انا مالي غياص) (يشتر على مني) اخلق من رزقي لاشي والخالق يرزقني  
وقال رضي الله عنه (يا ابن ادم قل طمعك) (والسعادة وعد سيدك)  
(لا تقل دابا لشطاره) (او تحصلها بايدك) (لو تكن تبع زمالك) (غير رزقي يا سيدي)  
(ان رزقك مثل ظلك) (ان مشيت بمتي قبالك) (من له في الغيب شي لم يمت حتى يعلم)  
وقال الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه (وجد الشاكر الله)  
(فصرت باذيا لها متمسك) (فلاذا يراني على بابي) (ولاذا يراني في علمه منكم)  
(وصرت غنيا بالاردرهم) (امر على الناس كما في ملك) (حتى مال علي الارمان)  
وجفت الاهل والخلالان وقد جميع ما كان معه من المال وصار في اكبر المرواشد  
الاحوال ولم يجد له خلا ولا مساعدا ولا صديق ولا صاحب ولا رفيق كما هو  
عادة الدهر في رفع الاسافل وخفض السادة الامائل فهو كاليزان في فعله  
او الفحل في حاله ونقله كما قال الشاعر  
دبت الدهر برقع كل وظل ويخفف كل ذي شيم شريرة

كشك البير يفرق كل حى \* ولا ينفك يعلى كل جيفة  
وقال آخر (الدهر كالمخل فى ضله \* فاجيب لما يصنع المخل)  
(يحطبالب من تحت \* وترفع القشرة والفصول)  
فخرادون الدهر تانى على غر \* ويذهب الشخص خطره \* وقد قلت فى مطلع  
فصية من هذا المعنى هذه الابيات

حوادث الدهر قد تانى على خطر \* فاحذر عواقبها تتجوز من الضرر  
واعلم لما من روج الدهر سايغة \* تقيك شدة تهاذرت من الشر  
كانت لبالى بها اللذات ممترة \* قطعت منها ثمار العز فى الصغر  
الى اخر الابيات فليس لحوادث الدهر الا الصبر الجليل والتسليم الى الرب الجليل  
ومن دهمه حادث الزمان \* وانصرفت عنه الاهل والخلان \* ما حكي ان  
بعض الحسد وشى بالوزير الكاتب ابن مقله الذى اقر فى زمانه ببلو الخط  
وحسنه وادعى انه دلس على الملك فى بعض الامور فامر الملك بقطع يده  
فلما فعل هذا الامر لم يبدته وانصرفت عنه الامداد والمحبين ولم يات احد  
الى نصف النهار فبين للملك ان الكلام عليه باطل فامر بقتل الذى وشى به  
واعاد ابن مقله الى ما كان عليه ونده الملك على ما فعله معه من قطع يده  
اخوانه ان نعمته عادت اليه عادته لم يمتوه واقبلوا اليه يعيدون له فغند  
ذلك انشد يقول (تخاف الناس والزمان \* فحيث كان الزمان كانوا)  
(عاد الى الدهر يصف يوم \* فأنكشف الناس ويابوا) (يا ايها العفو حتى \*  
عود ولم يقد عاد الى الزمان) قيل مكث بيده اليسرى بقية عمره ولم يغير  
خطه حتى مات (ومن النوادر الدالة على فصاحة ابن مقله) ما اتفق  
ان رجلا كتب رغبة والفاها اليه بحضرة الملك ليقرأها عليه وكل لفظ منها  
فيه حرف الراء وكان ابن مقله لا يقدرا ان يطق هذا الحرف (وصورتها)  
امر امير الامراء ان يحضر على قاعة الطريق ليستب منه الشارح والوارد  
قال فلما ان تاملها غير الالفاظ واتى بالمعنى \* وقال حكم حاكم الحكم ان يجيل  
جب على شاطئ الوادى \* ليستقى منه الغادى والبادى \* وكان هذا من قوة  
بلاغته رحمه الله تعالى (وقيل) اربعة يضرب بهم المثل حشاشين ثابت  
فى الفصاحة ولقمان فى الحكمة وابن ادهم فى الزهد وابن مقله فى حسن الكتابة  
والخط قال الشاعر يصف هذه الاربعة بهذه الابيات

فصاحة حشاش وخط ابن مقله \* وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم  
انما اجتمع في المرء والمرعقلش \* لودى عليه لا يباع بدرهم  
واما عند هذه الاربعة فقله \* در من قال ونها \*

ساحة اطرووس وقتل ابن قينة وغلة قران وعكس ابن ايم  
اذ اجتمعت في المرو والمرو مسر كان فصيح القوم عند التكلم  
ومادهم حادث الدهر وعلاه المرو والفقر فاصبح بعد العز حقيرا  
وبعد الغنى فقيرا ما اتفق ان رجلا ركبته الديون فترك عماله وخرج هائما  
على وجهه الى ان اقبل على مدينة عالية الاسوار عظيمة البنا قد خلا وهو حالي  
الذل والانكسار وقد اشتد به الجوع والمه السفر فرى في بعض متاربعها فرأى جماعة  
من الاكابر متوجهين فذهب معهم ودخلوا محلا قد دخل منهم الى ان انتهوا الى  
محل يشبه محل الملوك فدخلوا ذلك المكان وهو تاصبهم الى ان انتهوا الى حلال السر  
في هيئة عظيمة وحوله العلمان والحشم كانه من ابنة الوزير فلما رآهم قام اليهم واكرمهم  
فاخذ الرجل المذكور والوهو واندهش مما رآى من البنيان والحشم والحشم  
فلما خالى وراى وهو في حيرة وكرب وحايث على نفسه حتى جلس في محل بعيد  
منفرد عن الناس بحيث لا يراه احد فبينما هو جالس اذا اقبل عليه رجل وقعه  
اربعة كلاب من كلاب الصيد وعليها انواع الخمر واللباس وفي اصنافها  
اطواق الذهب بسلاسل من الفضة فربط كل كلب منها في محل معدله فربط  
واى باربعة اصحن من الذهب ملائنين من الطعام المفقير ووضع لكل واحد من  
الكلاب صحن على انفراده ثم مضى وتركها قال فصار الرجل ينظر الى الطعام من  
شدة الجوع ويريد ان يتقدم الى الكلب لياكل معه فبينما هو ينظر الى الكلب ففرق  
حاله فامتنع عن الاكل واسار اليه فداثمة فاسار اليه ثانيا ان كل من هذا  
الصحن فخر الكلب فاكل الرجل حتى اكتفى وادان يذهب فاسار اليه الكلب ان  
خذ الصحن بنية ما فيه من الطعام والقاه له وسفره بكه ووقف ساعة فلم يأت  
احد يسال عن الصحن فمضى به الى حال سبيله ثم سافر الى مدينة اخرى فباع الصحن  
واخذ بئنه بضائع وكوجه الى بلده فباع ما معه وفقى ما عليه من الدين وكثر عليه  
الرزق وصار في غنى كثيرة فاثابه وبوكة عيمة مدغم من الزمان فقال لنفسه لا بد  
ان تسافر الى مدينة هذا الصحن فاخذ له هدية سنوية تكافئها وتدفع له ثمنه  
وان كان الغرم به عليك كلب من كلابه فاخذ هدية تليق بمقام الرجل واخذ معه  
ثمن الصحن وسافر اياما اوليا الى حتى اقبل على المدينة وطلع اليها يريد الاجتماع به فاقبل  
على عمل فليبر الاطلا بالبالا واعرايا ناعيا وديارا قد افترق ولحو الاقد قديرون ومالا  
للقاوب قد ارجف ومحلا تركه الدهر قاعا صفيف كما قال بعضهم  
سرى طيف منك طارقا يستغرفى سحرنا ومجنى بالديار روقود \*  
فلما انتهوا الى حال الذي سرى ادى الدار فقر الزار بعيد  
فلما شاهد تلك الاطلال البالية وراى ما صنع الدهر بهاعلاية اعترته الحيرة

عن يمين والفتى فرأى رجلا مسكين في حالة تقشف منها الجمل وروية  
 بين اليها الجمل فقال له يا هذا ما صنع الدهر والزمان بصاحب هذا الكائن  
 وابن يدوره السافر وتجرمه الزاهر وما هذا الحادث الذي حدث بيننا وما  
 الأمر الذي ليقع شيئا جديرا فقال له هذا المسكين وهو تباروه من قبل جرح  
 اما في كلام الرسول عيسى لم اقدى به وسمعه حق على الله ان لا يرفع شيئا في هذه الارض  
 الا وضعه وان كان سؤالك عن امر وسبب فليس مع انقلاب الدهر عجب انا  
 صاحب هذا المكان ومنشيه وساكنه وبانيه وصاحب يدوره السافر واموال  
 الفخرة وتحت الزاهية وجواره الباهية ولكن الزمان قد مال فاذهب الخدم  
 والمال وصيرني في هذه الحالة الراهنة ودهني بمجاذك كانت عنه كامنه وسؤالك  
 هذا عن امر وسبب فاجب عنه واترك العجب قال فاخبره بالقصة وهو في حال  
 وعضه وقال له قد جئتك عذبة فيها النفوس تترعب ومن صحتك التي اخذت  
 من الذهب فانه كان سبب لغتاي بعد الفقر ولزوال ما كان عندي من المسم  
 والمضرب قال فهذا الرجل رأسه وبكى وأن واشتكى وقال يا هذا اظنك تحزن  
 فان هذا امر لا يكون كلب من كلامنا يكرم عليك بصبر من الذهب فادع فيه  
 ولو كنت في أشد المحرو الوصب والله لا ياتي منك شيء يساوي قلامه فامض  
 من حيث جئت بالسلامة قال فقبل الرجل اقدامه ويديه وانضى راجعا  
 يثني بالمدح عليه ثم انه عند فراقه ووداعه الشد هذا البيت الذي يلبذ بسامحه  
 فقال (ذهب الناس والكلاب جميعا \* فعلى الناس والكلاب السلام)  
 وقد ناب مؤلف هذا الكتاب من كيد الدهر نائب ورمته الليل اليه بهام المسموم  
 من شتى المصائب فاصبر بعد الجمع وحيدا وبعد الاشرفيدا يسامر الضجور  
 ولينا ووالهمو يسكن على فراق الوجة المودع ويرجو عود الدهر وهيبات  
 الرجوع (شعر)

فلت شعري والدنيا مفارقة بين الرفاق واباء الورى دول  
 هل ترجع الدار بعد الجدا نسة وهل تعود لنا ايامنا الاولى  
 لكن الصبر على خدرات الايام من شيم السادة الكرام شعر  
 اصبر في الصبر فبما علمت به لكنت بادرت شكر اصحاب النعم  
 واعلم بانك ان لم تستطع كرمنا صبرت قهرا على ما خلط بالعلم  
 وكل هذا كوطنة لما نال الناظم من المحرو وما اعتراه من منطوق حوادث الدهر  
 والمفهوم وهو الذي كان سببا لانشاء هذا القصيدة وشكواه هذا الامر الوهم  
 المديد فقال  
 عن (يقول ابو شاذان من عظم ما شكى من القلج منه ما يفضال خفيف

ش (هذا الكلام له مجرود وقاطع ومدة فيجوز الطويل المديد  
التافع الزيد ومن جعله من بحر الكامل قال فيه متهايل متهايل ومن قاسه  
بحر الوافر قال هو من البحر الزاخر ومن نسب لبحر البسيط قال هو من معنى  
الخط والغنيب ومن قارنه بحر السلسلة قال هو من معنى هلهله لهلهله ومن  
شابهه ببقية البحر قال في تمثله انت جادا وثود واما قد المعهود فليكن  
بروه تحلى الماضين جلود واما قاطيعه المذكور فهي الكلمات المشهورة  
يقول ابوشاد روف من عظم ما سئى يقول  
عليها في الضحى مع غرو بها ومجوع هذا الكلام  
من هذا النظام (يقول عليها في الضحى مع غرو بها) فاذا عرفت القدر والجزء  
والقاطيع فلنشرع لك الان في شرح الكلام على حسب التواقيع او على نمط  
الفرابيع فيقول (قوله يقول) اي يريد ان ينشئ قولاً في الخارج فيه شرح  
حاله وعلى ما ناهى من حوادث الزمان وما اصابه من دواعي الحم والاحزان  
والقول له مصادر واستقافات فصدده قال يقول قولاً ومقالة ونما يزداد  
فيه فقرة وقيلولة واستقافة من القيلولة او من القيل او من الاقوال او من قالوا  
او قلنا وانما نذكر هذه المصادر لغرض وبه وهذه الاستقافات المعنوية  
لا ينحصر عليها ما ساد ذكره لك مما اتفق لي مع بعض من يدعى العلم وهو جاهل  
وماذا الا اني لما توجهت للحج الى بيت الله الحرام سنة اربعة وسبعين والقب  
وبلغت بندر القصير انظر الشفق للشيخ محمد بن ابي امامة في زاوية على البحر الحرام  
اعط الناس فيمنا انا ذات يوم في هذا المكان اقرا فيه وابين للناس الكلام ويصفا  
وانا في هيئة تشين النظر وفي أهبة ذهاب وسفر وبهالة وبهال وهلفظ  
ومقال اذا قبل على بالاحمال رجل يشبه دائرة الهلال طوله جميل فقط  
ثقل له عتاه كالهولي في العظم وطيلت اشبع من صوف الغنم فجلس يريد  
الضرر ونظر الى منظر فظهر له منه الشر والجدال ومنظر مني متى قلت قال  
وكان الاخر كما ذكرت وما اليه بهذا المعنى اشرفت فاستدأت في الكلام  
وقلت قال النبي عليه السلام ضد ذلك قال لي بلفظ كيف ما معنى قال  
في التصريف فلما سمعت سؤاله تحققت جهالة وبهالة وعلمت انه خالي من  
العلوم وجاهل بالخطوب والمفهوم فقلت له ان قال يتصرف منه اسما وافعال  
وهي قال يقول قولاً وقيلولة ومقال على الكمال وان اردت جعلت لك  
يقين تصريف هذه المسئلة ستا وثلاثين فقال لي وهذا التصريف في اي  
مقن من اللون فقلت له في ديوان ابن سوريون فركن الى قوله على جمل منه وعنى  
فصرفت انه لا يدرك الاسم ولا المسماة ثم انقاد الى بعد الدعوى والهديس



انقوا الغنم للثيس وامثل الاخر في رواحه ومقبله حتى مضى الى حال صبله  
 (فان قيل) لا يشرى خلطت على هذا السائل في هذه المناقشة والاشقاقا  
 ووسعت عليه في هذه الامور الهيا بالان كنت تقتصر على ما قالوه في كتبنا القسوف  
 ولا تحرف الكلام جرف قلنا الجواب نعم كان ينبغي هذا الكلام ولكن مع من  
 يدرى العلم واما الباهل البليد والعقل العتيد فليس له الايمان سبب جهله  
 من دس الكلام والجهل فيما يليق بذلك القام فكان ما سبق من الجواب  
 وحاله مناسب لسؤاله وهما له فاقصر الاشكال عن وجه هذا الهال \*  
 (مسئلة هبال) ما الحكمة في ان الناطق ابد كلامه بصيغة المضارع ولو كان  
 بصيغة الماضي كما قال صاحب الغية الحق رحمه الله قال محمد بن هوشن مالك الخ  
 الجواب القسوف ان هذا الفعل الماضي الذي هو قال يتولد منه المضارع وهو  
 يقول ويقول باي منه فولا كما سبق في تاصيل الافعال والاسماء فاكنتي بالرفع عن  
 الاصل او ان اردت تعداد الامور التي حصلت له من تغير الزمان وانقلابه ولم يكن  
 اخبر عنها ما بقابل هذا الماضي فاردت الاجابة لفظ المضارع الذي هو يقول  
 وان كان في معنى الماضي صيغة وفي معنى المضارع حقيقة قال الشاعر  
 \* فقال هو الماضي يقول مضارع هو وان كان ذا الماضي له في الحقيقة \*  
 \* وقال ابو الطيب المستي عفا الله عنه \*  
 \* اذا كان ما ينوبه فعلا مضارعا مضى قبل ان تاتي عليه الجواهر \*  
 اي اذا نوب شيما مستقبلا مضى فعله قبل ان يدخل عليه ما يحرمه اي يفقه  
 عنه ويسكنه عن الحركة عن فعله انتهى وايضا الواقي بالماضي لا اختل الوزن  
 وان كان المعنى باقيا على حاله فالتجيب الجواب وبان القواب وقوله (ابوشادق)  
 هذه كنيته ودخلت عليه فصارت علما كما قالوا في معدي كرب ويعليك ويرق تحمر  
 ويخوفك واما اسم الحقيقي فيعمل تصغيرا على ما قيل وصيبه ان اسم لما ولدته القننه  
 فيمد ويد البقرة فجاء العجل وكسده فسمى بذلك لما ما حتى اشتهر بهذه الكنية \*  
 وسبب اشتهادهم بها اقوال احدها انه لما مال عليه الدهر كما تقدم ما رجع نفسه  
 لسقى الزرع بالالة التي يعملوها اهل الربيع سمي ابو شادق وصورة فعلها انهم  
 يحجروا الناطورين من طين على جانب البحر ويجفروا بينهما نفع مثل الحوض الصغار  
 ويضعوا فوق الناطورين خشبة صغيرة ويعلقوا فيها ايضا خشبة بالعرض  
 حكم قضية الميزان ويضعوا في طرفها الذي من جهة البر شيئا ثقيل والآخر  
 من جهة البحر الدلو والقطوة التي يوضع بها الماء ثم ان الرجل يقف الى جهة البحر  
 ويتكئ على طرف تلك القضبة فيقيم الدلو والقطوة في البحر ويصرف الماء ثم يتركه  
 فينقل طرفها الثاني ويضع الدلو والقطوة فينزع في النقرة مع مساعده

الرجل له ويجري الماء الى الزرع وهكذا حكم ما شاهدناه من اعدية وليس  
بمجموع الاله والناتورين ابوشادوف وهو مشتق من الشدف وهو الغرق  
فالشدف القائم من الانسحق والناموس الابلق شدف بمعنى شدف شدف  
بمعنى غرق يغرق غرقا قال الشاعر \*

اذا ما رايت الماء فاشدف براحة فذلك للظن ان اهني واطيب  
فالناظر لما لا زم هذه الاله وصار لا يها دقها غالب الاوقات سمي باسمها  
من باب التسمية الحال باسم الحال \* وقيل ان امه ولدت له عند ابوشادوف  
فسمي باسمه لكن يرد ما تقدم من ان اسمه الاصل عجيل وقد يجمع بين الاقوال  
فيقال ان امه لما ولدت له عند ابوشادوف فحذته ووضعته في المدود وسمي  
العجيل على ما تقدم فسمي عجيل ثم استهين بذكر فلا تعارض بين الاقوال وقيل  
سمي بذلك لكثرة غرقه الماء بهذه الاله فصارت كل من سال عنه يقال له عندك  
اي الغرق فزادوا هذه الكلمة الالف والواو وقالوا شادوف ولكثرة تكرارها  
جعلوها حكم الولد والناتورين مثل الاب له وقالوا ابوشادوف ووضعوها  
على ذات الناظم لكثرة مجاورته لتلك الاله وغرقه بها فصار تعلقا بالخطي بها  
كما سبق بيانه (مسئلة هيا ليه) ما الحكم في ان الدلو والقطوة لا يها دق الحشبة  
التي هي في حكم قصبة الميزان وهل هي حكم الاب كما سبق من ان النواطير  
في حكم مقام الاب لشادوف وان الدلو والقطوة انما لان هذه الحشبة بالقرينة  
لها ومنى انفق عنها بطل عمل فهو مجاور لها في وقت الحاجة لا في الجواب  
ان الحشبة لا تستغنى عن الدلو والقطوة وبها لا يستغنيان عنها فكان كذا  
في حكم الولد للحشبة وكانت الحشبة في حكم الاب لما ذكر لان كلام من الدلو والقطوة  
مرتبط بالحشبة فأتجه المقال عن وجه هذا الحال (فائدة) الاب مشتق من اب  
اذا اجمع قال ابن ذرير رحمه الله في قصيدة له

ما آت من سفر الاوان عجيده رأى الى سفر با اعزم بمنه  
اي ما دج من سفر الاوان عجيده الى سفر ثان وكذلك الاب لانه في كل ساعة  
يرجع الى ولده ويفتقده وينظر اليه وقيل مشتق من الابوه كما ان الاخ مشتق  
من الاخوه قال الشاعر \*

ابو المرء من آب استقا فالاسمه \* ولخوا المرء ايضا قد اتي من الخوم  
ومصدره آب يثوب او يافئ ويث \* وقال ابن سويون ان ابو هذا فعل مضارع  
ناقض واصله ابوس وقيل على ذلك هو الشاعر  
قالوا لجديك واري شفه صلفا \* ما ذا تحاول ان ابداء قلت ابو  
اي ابوس واخذت من اسن لوجان الاول لقصد حصر البيت على اسن

اللائق هذا عند الأكباء والأقرب إلى السلامة من الواسين والبقيا. والثاني  
 حذف الستين لأنها في الجمل بستين والستين في اليوس اشراق عند البعض  
 هذا كلام المصريح به في ديوانه انتهى قلت وكلام هذا البعض الذي نقله  
 ابن مسودون مرهود لان الحديث اظهر محتملا لا يشتقي فؤاده بستين قبله ولا  
 بماية خصوصا اذا كان ذلك المحيى لطيف الذات حسن الصفات مطيعا  
 للعاشق مصافيا مصادق وانطبع بفته المائوس وانضم لعاشقه انضمام  
 العروس وتولى المحيى بالحبيب وتخلوا المحيى الواسي والرقيب هنالك  
 لا ينحصر اليوس بعد ولا يكون له غاية ولا حد قال الشاعر  
 سألت بلدا لئلا في قبلة \* اجاب ان يوفي ومنشئ السكا  
 لما اخذنا واجمعنا به \* غلطت في العد وضاع الحساب  
 وقلت في المعنى

رايت له شريطا على اليد قد حوى جمالا وقد زان الملاحمة بالقوط  
 قلت مرادى اللثم قال بمحتلوة فقبلته القاع على ذلك الشرط  
 اللهم الا ان يكون الحال غير قابل للمحبة الحبيب بان يكون زخوف من واثق  
 اول رقب فيكون الضم في تلك الحالة والتعجيل بحسب امن العاشق في الكثرة  
 والتعجيل ومنهم من لا يمتد به في ذلك وهم ولا الياس ويقبل بحبوه ولو حضرة  
 الناس ولو قهره وفروا ما مال نحوهم ومرة قال الشاعر  
 لو ترائي وجيبي عندما فومل الظبي من بين يدي  
 وغدا يندو ولا غدا خلفه وتلانا قد طويونا الارض طحت  
 قول ما ترجع عنى قلت لا قال ما نقلت عنى قلت شيت  
 فنأى عنى وولى حجيلا وانثنى بالتيه عنى الى  
 كدت بين الناس ان التمه آملوا فاضل ما كان على

ومن اللطائف ان ابا نواس مر يوما في شوارع بغداد فرأى غلاما جديلا  
 فقبله عيانا فترافع الغلام وياه صلى يد القاضى بحجى بن الكتم وادعى عليه ما وقع  
 قال فاطر القاضى ساعة واشتد يقول

اذا كنت للنجس والبوس مانعا فالقد خل الاسواق الامنيقا  
 ولا ترخي الاهداب من فوق طرية ولا تظلم من فوق صدك عقر با  
 تقتل مسكنا وتجرع عا شقا وتترك قاضي المسلمين معديا  
 قال فاطر القاضى ساعة واشتد يقول

وكنا اذا انجوك للعدل بيننا فاعيا بعد الرجاء ونوط  
 من يصلح الدنيا ويصلح اهلها اذا كان قاضي المسلمين بلوط

وقوله (من عظم ما شكى) أى من عظم أمر بل من أمور يشكو منها وصرح بشكواه  
 راجعاً إلى الله تعالى يفتح عنه ويعيد له ما سلف من أيام النعيم التى كان فيها  
 فان الامر اذا اشتد هان واذا ضاق اتسع قال الشاعر  
 ولرب ليل في الحسوم كدمل عالجته حتى ظفرت بنجره  
 ولقد تمل النائيات على الغنى وتزول حتى لا تحول بعكركم  
 والشكوى على اقسام شكوى لله وهو محموده وشكوى للخلق وهو مذموم  
 اللهم إلا ان يكون في حال شكواه معتمداً على الله متكللاً عليه مستعينا  
 في دفع ما نابه من الشدايد فلا يأس بذلك واذا صبر واحتسب كان  
 اولى وفجج الله عنه قال تعالى ويشر الصابرين وقال تعالى ان مع العسر يسرا  
 ومن كلام الاستاذ يحيى البهلول نفعتنا الله به \*

\* اذا ضاقت بك الاحوال \* لفكر في الرشوح \*

\* فقم بين شربين \* اذا املته بقدر \*

ثم ان الناظم اراد تعذراً لأمور التي تراءى عليه مبتدئاً باعظيها واحداً  
 فقال (من القل) بكسر القاف وسكون اللام أى ان امر شكواى واعظيها  
 اولاً من القل وهي قلة المأكول والمشرب حدثت به الكلمة لصعوبة القلم وايضا  
 عدم الميسرة في الملبس وشدة التعب في كد المعيشة (وفي الحديث) كاد  
 الفقراء ان يكون كفراً أى قارب ان توقع في الكفر لانه يحمل على عدم الرضا  
 بالقضاء ويخطئ الرزق وذلك يجر الى الكفر وفي الفقر قال ابن  
 دقيق العيد رحمه الله تعالى شعر

لعمري لقد قاسيت في الفقر شدة \* وقعبت بها في حيرة وشنات

\* فان بحث بالشكوى منك سرى \* وان لم ابح بالفقر خفت مما نى

وقيل وحده مكثوب على تاج كسرى افسره وان اربع كلمات وهي  
 العتيل ان دام عمره \* والظلم ان دام دمه \* والاعميث وان دل بغيره \* والفقر  
 هو الموت الاحمر \* وهي الكلمة التي يبار بها اهل الريف الرجل الفقير فيقولون  
 فلان في قل وديما زادوا عليها اخرى فقالوا هو في قل وعرة أى في ضالة  
 كد وتعب وارتكاب الأمور شنيعة واحوال مكروه وهي من الفاظ اهل الريف  
 قال بعض شعرائهم \* (ابوجا من صبح حالوا \* يبكي الناس وهو شهيد) \*  
 (يبري ما يلقا مني \* وفي قل وفي عرة) \* والقل على وزن القل والظل مستق  
 من القلقة او من القلة بضم القاف او القولة وعرة بفتح العين المهملة وجرم الهاء  
 في اخرها على وزن زبره فخذ زبره وزنها على عرة لا تختلف ابداً ومعناها ان كان  
 الفاسد وقلة الدين ونحو ذلك ومن هذا المعنى قالوا فلان عترى من تك

هذه الأمور وما بالثناء المثلثة فهي واحدة العثران وهي اللغة الفصحى يعني ان  
 المثلث من هذه الحالة عثراته كثيرة فالعنى واحد وقد ورد لفظ العقل في كلامه  
 العربي (وهو ما حكمي) ان يصحلا حضريا اضافة رجل بدوى فخرج لصمنا  
 من الطعام ومثلا شبرا من الخبز فصا والمبدوى كذا اخذ لقمته يقول المفسر  
 قل ليس الله الرحمن الرحيم يادوى ولم يزل يكره عليه التسمية حتى استحي  
 المبدوى وقام ولم يشبع من الطعام ومضى ثم بعد ايام خرج البدوى  
 من منزله فرأى صاحبه الحضري فاخذه واجلسه في داره واخرج لوصفة  
 كبيرة ملائمة من الشريد والتمر وقال لكل بالحضري وسف ما في القلة ببركة  
 اى ما في قلة الطعام مع الشريد وردك تسمى الله او تترك التسمية وان  
 كان محل ذلك البركة فالمدار على سماعه النفس وان كان صاحبها فقيرا فالكرم  
 فيه حاجة القلوب وسر القلوب قال الشاعر

اذا كثرت ذنوبك في البرايا وسرك ان يكون لها غطاء

تستد بالسماء فكل عيب \* يعطيه كما قيل السخام  
 وفي الاثر كل عيب يعطيه الكرم (مستله هبالية) ما الحكمة في اشتقاق  
 العقل من القول او من القلة او من القلقلة وما المناسبة لذلك وما معنى هذه  
 الالفاظ الجواب الغشوري ان القول اسم لشيء من الجمل يصنع كلفظ  
 الداهر ويصير في الخرام على القلة الا لمن يفعل به بعض سقاء القهوة وغيره  
 فاشتقاقه منه لضعفه وعدم اتساعه كما ان القلة هو ضيق العيشة وعدم  
 اليسر فتناسب المعنى في ذلك وما اشتقاقه من القلة بضم القاف فلا احد  
 امورا لما يحضر الماء فيها فكد لك حكم العقل وعدم البركة حكم وجود الماء وعدم  
 اوان المناسبة في ذلك لضيقها في حد ذاتها وان الماء لا ينزل منها الا من خروم  
 ضيقه وانها اذا وضعت في الماء بقيت وصارت حكم الذي يشكو الى  
 الماء \* قال الشاعر \*

ما يبقو الكون الا من تألمه \* يشكو الى الماء ما قاسى من النار

فكان في ذلك مستق وشد من التعب فتناسب اشتقاق العقل من هذا المعنى  
 والقول الثاني ان من القلقلة فهو كذا من قلقلة الامور اى سكون حركاتها  
 وشدتها وارتكاب المشقات ونحو ذلك قال الشاعر

قلل زكائك في الفلا \* ودع العوائى في العصور

العاظنين بادهم \* عندى كمشكان القصور

اى حرك زكائك في الفلا وهو القضا المشغ والمعنى سرى قاص ومغربا  
 واكتسب ما فيها من سؤال الناس ولا يمكن عليه ولا يتدل بنفسك

لم يردع الفؤاد في جمع غائبه وهي ذات الجمال اى اتركها ولا تشتغل بها عن طلب سر ذك فربما استغالك بها يقول من يد البطالة والكسل فلا تجد ما تستغته عليها فتميل نفسها الى غيرك ويغيب على هذا ما ساعد كثير فاذا سعين وتركتها وانيت لها بما يسد جوعتها ويسد عودتها ما تحتاج اليه دامت معك على اثر مراد وحسن حال وان كان لا يفيدك من السعي السفر الا اليسير ففهموا الى من عدمه بالكلمة قال الشاعر

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه \* وليس عليه ان يساعده الدهر  
(وفي بعض النسخ المترلة) يقول الله تعالى يا عبدى خلقتك من حركة تحرك رزقك (وفي المثل) الحركة فيها بركة \* وقال الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه

فقر من الاوطاف طلب العلا \* وسافر في الاسفار خمس فواتد  
لنفعهم واكتساب معيشة \* وعلم وآداب وصحبة ما حسد  
فان قيل في الاسفار دل وغربة \* وتشتت شمل واجتماع شدا تد  
فوت الفتى خبر من حياته \* بدار هو ان بين واشرو حاسد  
فاضح الجواب باتفاق عن وجه هذا الاستفاد (وقوله) جسمه الضمير  
راجع للناظر اى جسمه وهو ذاك من مشتق من التجسم او من المحسوس وهو كماله  
يقولون بالكلول والتقسيم فيهم الله تعالى ومن جسم العاشق اذا انحل بعد الحبيب  
ولم يجد الدواء ولا طيب (وقوله) ما يضل كلمة رفيقه ومعناها ما يزال  
كما تقدم في الجزء الاول اى لم يزل جسمه من القلب والتعب وعدم المديسة  
(يخيف) على وزن رفيف واصلة تخيفا بالالف المقصورة وحذف الضرورة  
النظم والمعنى ان جسمه ضعيف ورق من كثرة توارد المحسوس عليه وتخلل  
الاذى والكد في نفس المعيشة ونحو ذلك فان المرء يضعف الجسد ويبرصه  
بخلاف الراحة وكثرة النعم ومن هذا ينظر ان اصحاب المال والرفاهية في  
الغالب ان اجسامهم في تضادة وملاحة وطلاوع من حسن المأكل والمشرب  
ونظافة الملابس ودفقها فلا يرون بذلك الضرر تأثيرا \* وقال الامام  
الشافعي رضى الله عنه من ظلف ثوبه \* قل هم \* وفي الحديث الثوب يسبح  
الله فاذا اتى انتقم تسبيحه فالحسد مثل الزرع مادام صاحبه يتعهد به  
بالمسقى والاصلاح وتنظيف الغلة عنه دلم في تضادة زائدا وملاحة  
زائده ومتى تركه اعترته الآفات وتغيرت عليه الأحوال \* واما رقة  
الجسد وشاقه من غير مرض فهو مدوح في النساء والرجال ويقال لصاحب  
اهيف قال الشاعر

(وليفان لعبا بالبرذائى وذكرى) (قلت انا قريه \* قلت اسكتى انتى قريه)

وأبلغ من هذا قول بعضهم

هيفاء لو خطرت في حقن دى دمد لما احسن لها من وطنها الما  
خليفة الروح لو دامت لتخفها رقصا على الماء ما لبت لها قفا  
(سئل عنها ليه) لاى شئ قال الناظر خيف ولم يقل سقيم لكونه انفس في المعنى  
واخصر في العبادة وقد ورد في القرآن العظيم في قوله تعالى قفطر نظرة في اليوم  
فقال الخ سقيم اى من عبادكم الاصنام (قلنا الحوار الفسروى) ان  
الناظم صلد عن هذا اللفظ لتضمها معنى اللقطة التى طرد منها وهي قطم  
واللقطيم بلغة الريافة هو صلب الابنة وبلغة اخرى وهو الخا من الزواج  
فلو فرض انه اتى بها في التظلم لربما نسوه انه كان به انة فيحصل من ذلك  
المضرد او يقال انه راى في ذلك قوافى المستوفى لا اشكال فاقصر المقال عن  
وجه هذا الهبال ثم ان الناظم اراد الانشاع بلبية ابتلى بها ايضا فاشأت  
من الغل والعترة وعدم ما فى اليد كما تقدم ففأب \*

ص (انا الغل والصنما من طوق جنى \* شبه النخالة بحرقه جوفه حريف)  
ش قوله (انا) يعنى ابوشاردوف اخبركم ايضا معاشر الاصميا واشكو  
اليكم وهو ان القمل المعروف المتداول بين الناس بخلاف الوارد في القرآن  
العظيم فانه نوع من السوس والقراد كما ذكره بعضهم (فأنة) ذكر الديرى  
في حياة المحبوان عن بعضهم ان القراد يعيش سبعاً ية سنة وهذا من الغل  
انثى والقران يولد من العرق ومن اوساخ الحسد واستفقاء من القمل  
او من تمثيل الغزل اذا صغى وبوش ووضع في شدة حرارة الشمس فيليس  
ويصير فيه نقط يفيض تشبه القمل فلهذا يقال غزل مقل ومصدده قمل  
يقول قمل وهو اسم جلس الاتى منه قملة واما الذكر فقلعه يسمى قامل  
قال الشاعر \*

وما قامل في الثوب الارابية \* يدب ديبيا العقربان اذا مشا

(والعقربان) على لغة الثعلبان اسم للثعلب قال الشاعر  
أرب يبول الثعلبان يوجه \* لقد ذل من بالثعلبية الثعلاب  
وخوطب بلفظا المشى كما ورد في القرآن العظيم في قوله تعالى خطا بالمالك  
خا ذن النار القيا في جهنم وقول الحجاج يا غلام اصبر يا عتقه وانا قوله في البيت  
الاول يدب ديب العقربان اى لانهم يهوا القمل بالعقرب والسبعوث  
بالقمل ولهذا انها تلدغ والبرغوث بعض (فان قيل) اذا كان القمل  
تشبه العقرب والبرغوث تشبه القمل فالأى شئ لا تكن كبرع مثلها ولا يفتها

كلدعة العقرب وكذلك البرغوث لم يكن قدرا القليل وفعله كفعله  
(الجواب عن ذلك) ان القمل لما كان منشؤه من جسد الانسان  
وان لا ينافر قلة نافع اقتضتها الحكمة الالهية وهي مص الدم الفاسد  
وان كان يتحصل منه الاذى كان المناسب لحكمة الله تعالى ان يكون  
صغيرا ولدعته قليلة الا لما نزلت كانت القملة قدرا للعقرب لئلا يكون  
الادى قدرا للجمل ويكون دائما في خوف من رؤيتها وتعذيب من لدغها  
والله تعالى كريم يبيد دمه وكذلك البرغوث لما جعله الله تعالى يسكن  
محارس الشباب والمحلات الضيقة كان صغيرا مثل القمل اذ لو كان  
قدرا للقمل لزم ان يكون الادى مثل الجمل والبرغوث واحدا للبرغوث  
والانثى منه برغوثه وهو مشتق من البر والبرغوث قال الجلال  
السبكي رحمه الله تعالى شعر

لا يكره البرغوث ان اسمه \* برغوث لانه تدرى  
فيه مص دم فاسد \* والغوث ابقا ظك للغير  
واستغنى الناظر عن ذكره بذكر القمل لانه تابع له (سؤال) ما الحكمة في ان  
البرغوث ينط والقملة لا تقدر على ذلك (الجواب) ان القملة لما نشأت  
من العروق ورواح الجسد كانت ضعيفة بهذا المقدار ولكونها انثى  
والانثى عاجزة عن الذكر واما البرغوث لما كان منشؤه من القرب  
كانت طبيئته قوية ولهذا تشبهه بالقمل وهو اعظم الحيوانات ذاتا فكا  
العقوة ناشئة فيه فصا ينط فانظر الحال عن هذا الاشكال وقال بعضهم  
ان اذى البرغوث اقوى من اذى القمل قال الشاعر

اشكو اليك براغبنا بلبثها \* فذكر عوا القلب كاشنا من العنصر  
اصيد هذا يبي هذا يؤلمني \* فتفضلي لي في الصيد والعنصر  
وما الحسن ما قال بعضهم  
بعوض وبرغوث وبق لزمني \* حين ذبحي فخرا فطاب لها الخمر  
فوقص برغوثا لزم بعوضة \* وبقهم يشكت لسمعها الزمير  
واذا دنى بعض اخواننا الخشاشين \* ادلم الله باكل الحشيش اشهم  
يدخل الاطال عند النور وحشهم \* ان الشئخص اذا سقط ما تسر من  
الحشيش قبل النور ودخلت عليه الاطال وقام فداخص فاذا البرغوث  
ولا غير ما خصوص اذا استعمل الحوى بعد اكله فانه يفعل افعا لا عريبه  
ويظهر مظاهر عجيبة ولا يضره الاكل الحامض كما قال بعضهم متضمن  
كلام سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه \*



امسطل بالزبد من فقد قهوة \* شمول على غيرها بما يجمع الشمل  
 فضحك ان اصبح في سطة فلا \* تذوق حامضا واختر لنفسك ما يملحو  
 (ومعنى) من احبها الله عنها الغز في الرغوث ولم اقمه الا بعد زمان  
 طويل لما فهمت العلم وما درست الفصحا وهو هذا يا شئ من شئ احمر حمير  
 ورق الحمير جوارود خمسة مسكوه اثنين ونفسه ياشئ باخر ذاك اى ياكل  
 فسر لنا اسما يخرج من شئ مبهم وهو احمر حمير يشد به الميم وكسر الحاء المهملة  
 وسكون المشاة من تحت نصفه احمر يحذف منه الميم ورق الحمير اى كورق  
 الحمير لونه نصفه احمر وهو قلب الفحل وورقه اللبف الملتصق واوداه  
 خمسة وهى الاصابع مسكة اثنان منها وهما الشاهد والايمان وبين حمير  
 وحمير الاجناس الصفا انتهى (وما يمنع اذى الراعى) الجوز يقتصر الرادح  
 التامنه عند النور (وما يقفل القفل) الحما والزبق اذ الت فيها خط صوف  
 وعلق في الفوق فقل ذلك (واما منافع الفحل) فقد ذكر صاحب كتاب الفقرا  
 ان صاحب السبقه اذا اخذ قملة من راس ساله من الوجع ووضعها في باقلا  
 مشوية وسد عليها شمع وعلقها على موضع السبقه برئت باذن الله تعالى  
 وقوله (والصليبا) معطوفة على القفل وهو يزرع المتولد منه فطفت الفزع على  
 الاصل لانه من لادهم وغاب كثرة في رؤس الاطفال لرفقة احسا درهم فباع  
 بالادهان والحما المعتاده وسيرج الشعر ونحو ذلك وله اكلان في الجسد  
 بسهولة فهو اخضر من الفحل لكونه اصنع منه والطف جسيما واصله  
 صليبا يتقدير الموحدة على الباء المشاة من تحت جمع صليبا ثم انهم ارادوا العدة  
 عن هذا الجمع لئلا يشبه باولاد الادميين فقد مواليا المشاة من تحت  
 على الموحدة وقالوا صليبا وهو مشتق من الصابون لياضه او من الصلبة  
 او من قاطر الصابون ومصدر صين صليبا ناسكت الساخر  
 عن نوع اخر من اولاد الفحل وهو التتم بكسر التوتين وسكون الميمين لكونه  
 من لواده ايضا لان الفزع تابع للاصل كما تقدم ويتم على ذلك سيم  
 وهو مشتق من التتم والتمام نوع من المشهور واما اذا فصحت التوتين فيكون  
 من كيان فقل امر فكما نراه باليوم مرتين ومن معناه قول الحمير عا الله  
 (سم سمه محمد انا دها \* واسكر كن اعطى ولو سمسمة)  
 وهذا يقرب من قول الاحاسى كقولهم طاجن وطا فيد والياسمين في قول بعضهم  
 انى ولدت عيسى في ديار كسر \* شيئا وجارية في بطن عصفور  
 (واحر الخفافى \* يعزى اليه الخضاب) \* (يعزى عن وناب \* وفيه عن وناب)  
 ويطلق لفظه عن كلام الطفل الصغير اذ انتهى الاكل فيقول نعم اوفيت

بضم الواو وسكون الفاء لانه ينطق بالفاظ تحالف الفاظ الكبير كما هو مشافها  
 (ولما انقضت) قبل نطقه فقبل انهما بالسرانية واذا اشتبه الماء يقول انبوه  
 بضم الحيمه وسكون النون ورفق الموجه وجره الماء واذا امديه ليجاسه  
 ينأ ولها نجر لفظ كح بالكاف والهاء المعج واذا دنا الاحديثي يؤذيه بجر اخضا  
 بلفظ اخ بالالف والهاء المهملة واذا احدثنا العجيه ولعبه يقال له او يقول هو  
 عليه دح بالذال والحاء المهملة ويقال له او يقول هو على المأكول اذا فرغ منه  
 يح بالموجه والحاء المهملة واذا ادا دث امه ان تحفه او تسكه عن الصباح  
 تقول له اسكن لا مأكلا البعيع بكسر الموحدين ورفعهما وجره العين المهملة  
 والبعيع مشتق من البعيعه وهي صوفيا الجمل وبين اح ورج وحم الخ من الشجر  
 الاول ومخاطبه لم بلفظ ما ما واهاء بابا وانحاء الصغير واوا ونحو ذلك وتقول  
 بعضهم في صغير بيت من الولىا جمع فيه هذه الالفاظ فقال \*  
 (بان من سلب الحسنى للقلب والروح واقاح \* غيري ثم اصل وانا لي من وصالك مح)  
 الا طعم البغ والتمن وقوله مح \* \* \* بعيع انا لم باننا وغيرى دح  
 وقال ابن سؤدون رحمه الله في معنى ذلك  
 لمون احمى الاخران تحسني \* فقالا المحسنين بحس تحسني  
 وطال ما دلت على حال تربيته \* حتى طلعت كما كانت ترمي  
 اقول غم تحي بالاكل نطمسني \* اقول انبوه تحي بالماء تسقيني  
 قوله تحسني وتحسني من الجاس الما من الاول من الانحاء والثاني من التحس والمشفقة  
 كما لا يخفى ويقال هذا منتمى اي يشبه بلبه بديب التمن اوشيات التامر وقد قلت  
 في تشبيهه بديب التمن شعر \*  
 ديب العذار على خدي خيل لي \* بانه نتم يمشي على مهل \*  
 وبعضهم زاد نورا واهاء وسماء تحس بكسر اللام وتسكبه الماء المهملة على وزن  
 بصير او قيس مأخوذ من البعيرة وهي احوال الاصبع في دبر الغنم ولعيس  
 من اللغاسه يقال لشر الكلب انما ي محس بلسانه فيكون فيه نوع من محس  
 او يكون على قياس طليس والنجاسة والنجاسة على وزن واحد يقال فلان محس اي  
 مركبه شيائتيه النجاسة او كثير الكلام بلا فائده فكون النجاسة والنجاسة بمعنى  
 واحد قال في القاموس الاندري والناموس الا بلى لافرق بين نجاسة ونجاسة  
 فيها اشارة هذا الضوب ويقال انت تعس محس اي انت تشبه محس الكلب لان  
 اولئك محس الكلب لاسا فاك وتسكبه بالكلام ولا بدرك منطوقه من مفهومه والمعتبر  
 من معنى ذلك ايضا فكلمها الفاظ فربما تشبه من بعضها البعض ولهذا المحس  
 مزيد صوره قال في القاموس الاذري والناموس الا بلى \*

ولمن اذى اللئيم في الرأس كربة \* ونمل في اكل في الثياب وفي الحسد  
ومصدرة حسن الحسن لئيم فان قيل ان هذا اللئيم الذي زاد هذا البعض  
شيئاً فافعهما فكان وجوده كالعدم ولهذا تركه لنا ظم كثره فالجواب  
قلت انهم وان سلموا انه لا وجود له لا يضر لانه قد في الجملة محض اذنه وضرب  
فصار من اتباع الفعل بل من اولاده كالصبا والتميم كما تقدم او يكون هذا ايقاماً  
على من زاد في اقسام الكلبة نوعاً رلياً وسماء خالقة وعنى به اسم الفعل وهو صه  
بمعنى اسكن فانظر الحال من وجه هذا الهبال وقوله (في طوق جني) اي  
كأن اي مستقر في طوقها والطوق على وزن الجوف كما يقال جوف الطائر  
وجوف العاني ويخوذ لك وهو اسم للطوق به النعق من ثوب او غير كالحديد  
والفضة والذهب والنحاس ويخوذ لك قال الله تعالى سيطوقون ما يتطاولونه  
يوم القيامة اي المال الذي كثروه في الدنيا ولم يورثوا كانه ولم يصر فوه في  
وجوده الخ يجعل في نعقهم كالطوق ويخوذون به في النار والطوق مشق من  
الطاقة ومن الطواقى لندوبرها او من تخان ابو طاقية مصر ومصدرة طوق  
تطويقها ونساء الارياق يجعلون من فضة وليسعي عندهم من ايضا وهو  
لحسن الحلي عندهم \* واما ما يوضع في اصناف الرجال في السجن فانه يسمى عندهم  
ضامنة يقال فلان ضامنة اي بمعنى ان هذه الجملة المجدد التي في عنقه ضامنة  
له لا يبدل ان ينفك عنهم مثل الرجل الضامن للانسان حتى يترك منه احضره  
(وقوله) جني على وزن شجني ولجني هذا اذ نسبتها لنفسك واما اذا كانت  
لغيرك فنقول لجنيك على وزن شجيتك وكجيتك مثله واذا اوصفها وقلت  
جنيك جنة فكون بالضمير في شجيتك جنة اي فاكك رجل ليس جنة والجراد  
الجني مشتق من الجب وهو القطع لان النيام يجها اي يقطعها ويفصلها يقال  
جانب النيام في معنى يقطعها وقد قلت في المعنى شعر \*  
اجوب النيام في طامعاني وصالحها \* واقطع ارضا الست منها ما تب  
ومصدرة راجب يجب جيا وجية \* وهي على قسمين دغيب وحضر فالرغيب من  
من مصروف تخن غليظ مشدودة حكم التوب ويجعلون اكا مها متسعة  
خصوصاً شعراً وهم فاهم يعرفون بزيادة وسع الاكام لانكم الرجل منهم مخفص  
وكبته ونساءهم على شكل الشعر اذ في وسع الاكام وزيادة فانكم المرأة منهم تخرج  
الرجل يدخل منه ويخرج من الكم الثاني وروى اجماع الرجل ذبيحة من كها ولا  
يحتاج لبقية دفع التوب كما وقع لي في ذلك فاني تزوجت منهم وكانت اجماع زوجتي  
في بعض الاحبارين من كها فسيان من خصم بقلة المضام حتى في الثياب والافانام  
منها ما يسترهم بحسبهم والمناسبة مطلوبة (وفي المثل) واذا فرد يسر على من

فتأولوا للهدام الرانيق الالهة الشاب العانيق وراوا جاموسه متعجب  
فتأولوا للصيدة القصيدة الالقاء الرفيع قال الشاعر

رايت مجد ما في قاع بحر \* واخراير ما يحذر احليه \*

فقلت فجيروا من صنع ربي \* شبه النبي منجذب اليه \*

واما الحضرة وهو الذي يستعملها اهل المدن خصوصاً العلماء والظرفاء وهي  
من الصوف الرفيع الطيف يجعلونها محضوا الاباطة مفتوحة ويقال لها مقربة

بشدة بدراء لكونها انفرت من مقلة الشخص وانما عظمها ويصنعون لها

السجاد المبرقعة حتى تصير اعجوبة للناظرين وبمجة للالسين فتسجدان

من حلاهم بطلاوة اللبوس وزيهم بكل قدما نوس وجعل شعارهم زينة

للنفوس كما في التل الاساس بحسب بانيه وكل شئ يشبه قانه فلا يشبه

بنشأ على الطبع الذي جعل عليه وشبه النبي منجذب اليه قلت في المعنى

رايت مجد ما في قاع بحر \* وشبه النبي منجذب اليه

فقلت فجيروا من صنع ربي \* وشبه النبي منجذب اليه

فان التلقم لما علم ان القمل والصبي وغيرهما الكائن في طوق جهه لا يمكن

حصص لكثرة اراد ان يشبهه بتيب يناسبه في الكرم واللون فقال (شبه النحلة

وهي في البر والشعر الذي يعلو النحل عند التحيل وسياً في قريتها واشتاقا فيها

وهذا الشبه يعطى حكم المشبه به من وجهين الاول ان القمل ابيض والنحلة

كذلك الثاني انه اذا تراكم على بعضه البعض يرى في العين كثر كما ترى النحلة

فكان تشبيهها هو المناسب وهي مستنقفة من القمل او النحل او النمل قال

في القاموس الازرق والناموس الابلق

اسم النملة مستنق كما ذكرناه من منخل ونخل في منخل

ونعالة الشعر اقوى نقعا لانها اذا تقعت في الماء وسخت بالثار وشر بها

من يشكى الصد وبراءة باذن الله تعالى (وقوله) يحرقوه الحقل والصيد

وقوايها المقدم (جريف) اصله جرفا لانه مصدب حذفت الفه وزيد فيه

الماء لاجل الضرورة او انها لغة ريفية فلا اعراض وهو مشتق من الجرف او من

الجرفه او الجرافه فان قيل كان حق الناظم ان يرجع الضمير لا قرب مذكور وهي

النملة وكان هذا هو الانسب قلت لعل عدل عن ثابته الضمير لضرورة العظم

اذ لو فصل ذلك لا اخل الوزن او يكون من باب الشرح لقوله \*

فاظم مهلا لبعض هذا الدلال \* وان انت قد امرت حيلي فاجعل لي

اولاه رجعة الى قصر البر والشعر السمين بالجماله فيكون على تقدير حذف الضمير

فلا اعراض عليه فان قيل ايضا ان كلام الناظم يفهم منه ان القمل والصبي

قد انحصر في طوق جيته فقط ولم يكن على يد منهما شيء واذا كان كذلك فما فائدة  
 الشكوى منهما (فلما) يمكن الجواب بان يقال ان قوله في طوق جيتي اي عالم  
 القمل يتراكم ويصعد الى طوق جيته حتى يصير من كثرة بشبه النخالة في الجوف  
 والارز من هذه العبارة ان بقية جسده سالم منه بل اذا كان في طوق جيته هذا  
 المقدار فيكون شيء منه في الجسد من باب اولي لان الجسد محل معاشه وعيائه  
 من مصدروه وشرب اوساخه وانما القمل من شأنه ان يسير اولا في الثياب ثم ينتشر  
 على البدن ينض الدم الفاسد وكل من شيع منه صعد الى اعلا النوب اول الجسد  
 فيمكن فيه ليستشق الهواء ويتاح كما ان الابقاذ اشبع بوتاح بسكونه ولو من غير  
 هذا اذ ان كان في العادة فانضم الجواب (فلا قيل) لاي شيء لم يتعرض الناظر  
 للشكوى من البق والنمل والبعوض ولم يذكر شيئا منها ان كل منها اذية وضرب ضد  
 (الجواب) عن هذا السؤال من وجوه شتى الاول ان البق وان كان كثيرا كما  
 في النمل ان الله تولاهم وتقول بافلة الذريرة فانه في الغالب لا يهوى الابلاد  
 المدن لعلوا ما كثر وكثرة اختباها وظلها بالحص والحيرة لانه يعيش بها ويتولد  
 فيها وابلاد الارياك ليس بها شيء من البياض العال الى المكلف وان وجد في القرية فيكون  
 دارا لساكنيها اودار المترحم مثلا والناظم لا يتوصل اليها ولا يتام بها وانما يهوى  
 غالبها من الكرين والوحل وديكان فيها الجملة ايضا قلنا لا يعرفون البق ولا يعرفون  
 ولا يهوى ما كثرهم (واما القمل) فانه وان كان موجودا في بلاد الارياك فانه لا يهوى  
 الا النمل الذي فيه بعض الادهان كالسمن والزيت ويهوى الشيء الملوك بالعل والسكر  
 فيا في اليد وليس له ويكون قوته السم كما ذكره صاحب جوف الحيوان ومثله الكون فان  
 الوعد يقبه عن سقي الماء كما قال الشاعر \*

لا تجعلوني ككوب مزرعة ان فانه السقي اغتته المواعيد  
 والناظر لم ير القمل اذرا في يده لقل ما فيه من الحلوى والادهان بل لعله الكلب  
 فلهذا يمكن القمل عليه سبيل لافي ثوب ولا موضع بل كان مقته عن هذا السبب  
 (ولما البعوض) فانه وان كان موجودا في بلاد الارياك لكنه با في اياما ويذهب  
 بخلاف القمل والصنبا فان اذها دأ ثم مسمة الثياب وغيرها كما تقدمه والشيء  
 اذا كان يؤذي فلهذا لا يغيب كثيرا يكون وجوده كالبعد فكان هذا سببا  
 لتلك الشكوى من الجميع فانضم الجواب (فاشبه) اذ انفع المخطئ في معية القمل  
 بعد اشد ما ورض بها في المحل وهي مادة قملة البق والبق من شئ واذا ظهر القمل في  
 محل فيه البق اكله قال الشاعر \* (اكل البق المني جسمي ما حمل بقه) \*  
 (جبت القمل ساعدني \* فاخلي ولا بقه) \* (واما النمل فيمنعه رائحة الفطران  
 ويمنع البعوض ريحان النخالة (مسئلة هي اليد) فما الحكمة في ان الشجر اذا اكثرت

قملة او قرصه برغوث او شيء مما يؤذي يسرى ذلك الاذى في سائر جسده  
 ظاهرا وباطنا حتى يشمل الكبد والرئة والقلب ونحو ذلك مع ان القمل والبراغيث  
 ومنهوا لا يتوصل الى باطن الجسد الا ان دخل من منفذ من المنافذ واذا دخله  
 نادرا نعامان في الحال قبل وصوله الى باطن الانسان وكثيرا ما يدخل البرغوث  
 في اذنه فيمكن قليلا في حركته واذنه فيخرج بسرعة او يموت فاجبه ذلك (الجواب)  
 الفسوري ان يقال ان الجسم باطنه وظاهره في الخارج على حد سواء لان الروح ساوية  
 فيه كسريان الماء في العود الاخضر فاذا حصل الاذى في ظاهره تألمت الروح وسرى  
 الى جميع الجسد ظاهرا وباطنا وامثل لك مثالا فيثربيا وهو ان السمكة اذا  
 حُسِر في خزانة صغيرة مثالا وكانت لا تسع غيره ولم ير لها منفذ وطال سمكتها  
 فيها فان جسمه يضعف ويتغير وتقرح الامراض وتبالي ظاهرا وباطنا خصوصا  
 اذا حصر البول وبالي فيها حتى مالهها او ضرط فيها ايضا فقصت تلك الروائح  
 الى العلو فاحسها صرقا فتعود على كسبه وشواربه فتقرح ضرولها خصوصا حبل  
 اللحية الطويلة الرطبة ما لم يكن عندها ضرط طولها فيخفف الضرر او قل طولها فكل  
 على كل من المالكين فانكشف الحال عن وجهه هذا المبالغة فان الناظم شرع في ذكر  
 مصيبة اخرى ابتلي بها وهي في الجملة اشد ضررا من القمل والصئبان لكونها من جهة الاقدام  
 فغاف مر (ولا ضرني الا ابن عمي جميلة \* يوم تجي الوجية على عجيف) \*  
 شر (قوله) ولا ضرني اى ضررا فانه اى ضررا فانه اى على ما تقدم (الا ابن عمي)  
 اخرو الذي وهو مشتق من العمول لان نفعه يعم اولاده واولاد اخيه لانه في حكم الاب  
 لهم اذا تعدوا والدهم ولهذا تسمية العرب ابا قال بعض المفسرين في قوله تعالى  
 واتقال ابراهيم لابيه ان اريدنا عمة ابراهيم من العمام لعلوها ووضعها فوق الراس  
 حكم الناج كافي الحديث العام ثمحان العرب فكذلك العلم الرفعة على اولاد اخيه  
 لكفالة اياه وولاية عليهم وقوله (جميلة) تصغير محبة وهي تارة يعمل من محبة اخيه  
 بحرف البطن محبة الرفقة لها اذن واحدة وتقبل يا ذين ايضا اذا كانت كبير وسميت  
 بذلك لعل اللبن فيمن باب تسمية الظرف باسم المظروف والمحصل ان الاواني  
 المعدة للملح على اقسام محبة ومجذوب وهو على ثلاثة اقسام صغيرة وكبيرة وسطي  
 والمجذوب الطول من الحلية او نسع منها فواضن بطنا قعر لينة قعر القاعوس  
 وهو صغير جدا وبيع وهو انا صغير ياخذ في انكسر قد ربيع الحلية وقروية يفتح  
 القاف وتشد يد الزا المهلة وكسر القاف وسكون الحاء في اخرها وهي تشبه الحلال  
 فيصغر القعر لانها محصورة الرفقة واسعة البطن جدا مثل الحلية ولها اذنان  
 او اذن واحدة واكبر او اقل اللبن القسط وهو حرة كبيرة وهناك انا اخر يقال

له الكوز يباع به اللبن في بلاد المدن كما شاهدنا ذلك وهو قليل في البرم قليل في  
البركة ويطبخ على وزن دولبه ويطبخ على وزن دولا ويطبخ على وزن قيط  
سبيد لك تكون مقسطا بالوزن أو الكيل وبيع على وزن سريع وكوز على وزن  
بوزلانه يشبه بوز المقرة أو العجوة وسع فيه وهو مشتق من الكثر وهو الض  
يقال كثر الأرض على الحيات إذا غصت عليه وكثر الطفل على صغره إذا غصه  
هكذا ياتيه في القاموس الأزرق والناموس الأبلق فالقوز إذا وضع في اللبن  
أو الماء يبق وتالرشكو ما ناله من النار وما قاساه من الغلاء حتى صار خادرا  
قال الشاعر

ما يبق الكوز إلا من تأله \* يشكو إلى الماء ما قاسى من النار  
تكان القياس العقلية من هذا القيل فهذه الأواني معروفة عند أهل الريف  
وعبرها ومنها الذير والتمه وغير ذلك (فان قيل) ان الحلية والحلاب  
وبنوها كالقسط والربع والكوز فتعلم معرفة اسمائها واشتقاق بعضها  
فامعنى القرفة وأصل وضع هذا الاسم الغريب على هذا الأداة وما مناسبة  
ذلك (قلت) يمكن الجواب من وجه (الأول) ان هذا الأداة جعلت في زمن القرف  
بكسر القاف وجزم الراء وهو شدة البرد فيهم وقوا حرقه في زمن الصيف  
فصار يقال قرفة أى هذا الأداة وفي حرقه وكذا امره ثم انهم حلقوا الراء من قرف  
مشددة وجعلوا مجموع هذه الحروف علما عليه وقالوا قرفة فصار مركبا من اسم  
وفعل الثاني انما أتى به وهو جديد ومنعه الحلاب بين رجله وحلب فيه  
اللبن فصار يفر ويحل منه رغو كثيرة فيأخذ الحلاب من سيلان اللبن خارج  
الأداة فصار يدعى اللبن قرفه قرفه أى سكن فيه واستقرت رادوا في هذا  
اللفظ وأورد ابن منلى الأمر والحار والجور وحذفوا الياء المتناه من تحت ثقلها  
في اللفظ وحلوا الواو قالوا قرفة فسيب ذلك الثالث ان طينته في الأصل  
أخذت من محل قريب من قرفة مصر فصاروا يقولون قرفا ثم انهم استقوا له  
هذا الاسم من هذا المعنى وقالوا قرفة الرابع انه مشتق من القرفة بكسر القاف  
وهو نوع من لها رذى الطعم والرائحة يدخل في الاطعمة الفاخرة والمأكلات الغنية  
وكذلك اللبن عند حلبه يكون خفيفا طيبا رائحة وحلو الطعم قال الله تعالى لبنا  
خالصا سائلا للتساوين ثم زادوا فيه واوا جعلوه علما عليه الخامس ان الأسماء  
لا تقل فلان يحتاج الى هذه الأبحاث الغشوية وهذه الحقائق الهائلة فانهم  
الجواب وبأن الصواب (واما سبب تسمية ابن عم الناطم بهذا الاسم فيقول  
أحد هان أممنا وضعته سميت انسانا يقول لأخوات الحلية فسمته بذلك  
تقارب هذا اللفظ وصغرة تكون الولد صغيرا الثاني ان أمه انت بولته

وسمته محلاب فأتت ولادته وكرهت ان تسميه باسمه فابنت اللفظ  
وصغرت وقالت محلبه واشتهر بذلك الثالث ان امه لما ولدت زاده الله  
محلبه جديده ساعه ولادته فقادت ذلك وقالت محلبه فهذا ما ظهر لي  
من هذه البلح الغشويه والخرافات الهاليه وقوله (يوم) بالشوي وخضر  
اليوم لصورة النظم واليوم اسم لباض النهار المضي المستوف لسبب اصابه الشمس  
الذي يصام شرعا كما لا يخفى (وقوله) يحي من الحي وهو المحض (الحية) وكون  
يحيا وحضورها يحرد طلوع المشد او المشرق او المضرا في الكفر او البلاء  
فتوقع على الفلاحين بحسب ما يحضهم في الارض من القاريط والغد ونحو  
ذلك فمنهم من يكون عليه في الشهر يوم ومنهم من يفعلها في كل جمعه ومنهم من  
يجعلها في كل ثلاثة ايام وهكذا بحسب كثرة الفلاحين وقتهم وحسب زيادة  
الارض ونقصها فالأيد منها في كل يوم من الأقامة فتقوم الرجل بكلفة المشد  
والمضرا في ان كان حاضرا جميع من يكون من طائفة المشرق ويلتزم بأكلم شهرهم  
وجميع ما يحتاجون اليه من علق دوابهم وما يتقونه عليه من المأكول من اللحم والبطيخ  
ولو كان فقيرا الزموا بذلك فتراهم في الاجلسه المشد وضرب ضربا موجعا  
وفعلا ب من قلة شئ يصنع فيرسل المشد الى اولاده ونحوه ويهدم ويطلب  
منهم ذلك فتراهم تحت المراه شيا من مصاعها او ملبوسها على داهي واحذت  
بها اللجاج او اللحم واظفهم واسرعت اولادها من الأكل منه خوفا على نفسها  
من انه لا يكفهم مثلا وقد يرى الفلاحين اللجاج فلا يأكل منه شيا ويحرقه  
وعال من خوفه من الضرب والحبس ومثل اللجاج السموي الذي في قبيبه  
لاجل هذه البله ويطبخ بالشعير ويأكل الخبز الشعير ويضع لهم القمح الزهر ويأكل  
الحين القريش المالح ويكلف شرا الحين الطري الحلو ويرسله في الوجعه كل ذلك  
خوفا على نفسه من هذه الأمور وسميت وجبه لكونها صادت على الفلاحين  
حكم الامر الواجب عليهم للملزمين فلا بد من فعلها المشد بالقرية او المضرا في  
او المشرق اذا حضر كما تقدم بيانه واذا اسقطها بعض الملزمين جعل في مقابلتها  
شيا معلوما من الداه واصله واصافه الى المال ويلزمهم بدفعه الى المشد بالقرية أوخذ  
منهم كل عام في من الزرع الظل والاكل منها حراما لكونه من الفلاحين عن طلب  
نفسه واشترج صدقته ان الملزم يرضيه بشئ من الارض او غيرها في مقابلة  
ذلك وبعض الملزمين يعفف عنها بالكلمه ولا يجعل عليهم شيا الا المشد ولا غيرها الا  
اذ أتوا بشئ من عند انفسهم فلي هذا لا يكون حراما ويحل الأكل منها ومثل  
الوجه غرامة البطالين واستبدالهم فنداره مالم يكن عن رضا منهم في مقابل  
السكنى وترك الزرع ونحوه فكل ما كان فيه اضراء لنا س هو حرام \*



كن كفى شئت فان الله ذكركم \* وما طيلك اذا اذنبت من يأس  
 الاثنتان فلا تقرهما ابدا \* الشريك بالله والاضرار للناس  
 فان قيل ان الامر او غيره اذا التزم بقرينة وجد في دفاثر من التزمها قبله  
 الوجبة وعرامة البطالين وغير ذلك مما هو من انواع الظلم فيجعل ذلك  
 على اهله حكم الحوادث السابقة كاجرت به العادة فهل يكون الاثم عليه  
 او على من احدث هذا قبله او عليها معا الجواب \* ورد في الخبر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد  
 اي من اني يعني لم يكن موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو النبي  
 بالدعة فهو رد اي مردود ومعناه باطل لا يقدر به وفيه بيان على انه لا فرق  
 بين ان يكون احدثه نفسه او سبقه غيره فالاثم على احكل من فعله وامر بفعله  
 اذ كل فعل لم يكن على امر الشايع ففاعله اثم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من  
 احدث حدثا او ادى بحدا فاعلمه لعنة الله وفيما نناوله الخط رد على من  
 العقول الفاسدة والحكم مع الجهل والجور ونحو ذلك مما لا يوافق السمع فاقض  
 الجواب \* وبان الصواب \* وفي قوله (تجى الوجه) نوع من انواع البدع يسمى  
 التزييف وهو ان يوضع الشاعر حرفا من حروف الحما في كل كلمة من الفاظ البيت  
 او غالبه كقول الصوفي الحلي رحمه الله في بدعيته  
 محمد المصطفى المختار من حمت \* نعمة من سبل الرحمن للأمة  
 فانه كرر حرف الم في جميع كلمات البيت والناظم حكم له حرفي الجمع في كل بيت فقط  
 ويقرب من هذا المعنى ما اتفق ان رجلا قال اسمك كان يهوى امرأة جميلة وكان  
 له غلام صغير في غاية من الخلق والمصاحبة فادس له يوما اليها لثاني الى محله  
 فذهب الغلام حتى اتى محلهما واخبرها ان معلمه يريد ها فامتثلت الامر وارادت  
 الذهاب معه فحضر زوجها في ذلك الوقت فشكر الغلام ومضى ولم يشعر به احد  
 حتى اتى المعلم فراه يقبل السمك على حادى عاتده والناس حوله يطلبون منه السمك  
 المتلى فابده بكللام مقفى موزون فنهضه فيه القضية ويعني فيه على الحاضر  
 فقال له يا معلم في من ذا السمك فاقبل جان حتى قالوا لي سمك ولكن تجي لما يروح  
 تجي وتفسره هذه الكلمة ان قوله يا معلم في في اي ندية لقولي واسمع لموافقهم  
 من ذا السمك فاقبل في بهذا الكلام لئلا يظنهم الحاضر فانه يريد شيئا من السمك وان  
 يطعم منه سرقة عليه وبين قوله في في وفا على الجنس الى في المزيد وقول جان تجي  
 اي ارادت الجمع وامتثلت الامر فادى زوجها في وقت ان ارادت الذهاب ثم قال  
 لولائي ان زوجي لم يات اصله كما ان سمكه للضرورة اي تضمنت اليك في حاله

احل ثم استند ذلك الكلام بقوله ولكن ترنيحي اى حضودها من الرجا وهو حصول  
 الشيء على وفق ارادة الطالب لما يروح زوجها ويخلو مكانها حتى اليك ويحصل  
 الطالب والشاهد في قوله جاءت نحيي اى الخافانه كمرحوف اليك في كل حال كما لا يخفى  
 فان قيل ان الضرر انى اذا نزل قوة لغيرها لها يحضر اليه الفدا حتى ويكره  
 ويرسلون له الوجه ويبدلون بين يديه ويطيعون امره وهم يد يكون غايته  
 في خدمته هل هذا امر علمه لتعظيمه وهل يكون ائمن بذلك امر كيف  
 الحال قلت الجواب ان خدمة المسكين للكافر لهم وكذلك تعظيمه والخضوع  
 له والتمسك بين يديه ويكون الفاعل لما يند لك ما لم يخف منه ضررا او اذية بان  
 يكون حاكما عليه ومثليا امره واضطر اليه في امر كيف اضطر المال من الضرر ادى في بلاد  
 الارياق وغيرهم فانهم ما يكون هذا الامر بل ان بعض المنتمين يولى الضرر انى  
 امر القربة فيمك فيها بالضرر والخلع فيه ذلك فلا ياتيه الفلاح الا وهو يرتد  
 من هذه النحي كما اتفق صفة الاستاذ العارف بالله تعالى الشيخ تقي الدين بن دقيق  
 العيد فعنه الله به ان السلاطون والى منحصرا من النصارى على اقله مضر  
 كله يقتضيه ما له فكان ينزل الى الاثمة فموكب عظيم من الخدم والسلم يهرى على البلاد  
 يقتضيه اموالها وهو راكب على فرسه ولا ينزل الا الصلوة الاكل او المبيت من شدة  
 الذب و قوته وكان لغرضه ركاب من الفولا مطلقا بالذهب وقد جعل فيه سق  
 من الحديد خا وجنين الى الحلال قد راى سورايم يرسل خلف الرجل فلا ياتيه الا  
 وهو يرتد من شدة الخوف فيقف بجانب فرسه وهو راكب فيحفظ عليه الكمال  
 القصر ويقول له ادفع ما عليك من المال فى هذه الساعة فان اجابوا حضروا المال  
 فى وقته كان والاخرى سلكا السفرة فيمجرجه او يحرق اجنابه فيوت وكان  
 هذا دأبهم المسلمين لعنه الله عليه فاتفق انه ظلم الى قرية الشيخ ابن دقيق العيد  
 رحمه الله وارسل خلف رجل من اقباعه كان عليه بقية مال من خراج ارض  
 يزرعها فلما حضر اليه قال له ادفع ما عليك فقال له الرجل امهلني بقية هذا الم  
 فاعطاه عليه واراد ان يحرقه الركاب ويضربوه بتلك السفرة فيقتله فولى هاركا  
 والضرر انى يتبعه على الانزال الى ان التقى بنفسه بين يدي الشيخ وهو يحرق فى حين  
 حير لاهما كانت صفة الشيخ في ابدا امره فقال له ما الخ فقص عليه الامر فاستقر  
 الا والضرر انى افض على راسه فقال له الشيخ امهله بقية الهارفا عظم على الشيخ  
 بالكلام فاحذر الشيخ الغضب على المسلمين وقام اليه وجده من اطرافه حتى  
 في دأب كالتصميم وقال له يا مملوك الابد طال عمرك وساء عملك وقد استند على المسلمين  
 ضررك والان قد زال اسمك وانجي ربيك فراكا عليه حتى قصص ظهره  
 واقامه في سورا القرين فاخترق من نظر الى جماعة نظرة الغضب فالتقى الله الوعب

في قلوبهم قولوا الاديان حتى وصلوا الى السلطان واخبروه بالقصة فاشد به الغضب  
 وارسل خلف الشيخ فصار اليه حتى طلع الدخان فلما احتل بين يديه قال له ما حالك على  
 حرق النصارى فقال له الشيخ وانت ما حالك على توليته على المسلمين وقامه باذنيهم  
 فزاد به العظا واذا ان يبسط يدا الشيخ فاستار الشيخ الى الكرسي الذي هو جالس  
 عليه فتم من تحت فانكب الى الارض فقتبا عليه وصار الكرسى دوران وطنين  
 في القلعة ودوى كالرعد الفاصف وهلجت العسكر في بعضها البعض وادبعت  
 القلعة بمن فيها من الجنود الا عواث فصاروا الامان الامان فاستار الشيخ بيده  
 فخرج كل شيء على حاله فاشا دالى الملك فضاخ من عنتوته فلما افاق قتل يديه  
 وقال له العفو يا سيدي بمن على ما تريد قال له اني لا اريد منك شيئا غير انك  
 لا تقول احد من النصارى على المسلمين ولا على امويهم ولا اهلكك فقال له  
 السمع والطاعة ثم ان الشيخ نزل من عنده على غاية من الكرامة والتبجيل وصار الى  
 قرية ولم يزل هذا الامر مستقطعا زمانا لا ينوي احد من النصارى امر المسلمين  
 في بعض مال ولا غير الى ان احتاج اليهم الحكام فحلفهم وصحبه عقولهم في المساب  
 فلولهم هذا الامر الى زمانها هذا او كذا لك اليهود فقاموا على الطب حتى تصفوا الفرق  
 في الاموال والادواح ولله در القائل

لعن النصارى واليهود جميعهم \* نالوا منك منهم الاموال  
 جعلوا اطباء وحسابا لك \* يتقاسموا الادواح والاموال  
 فعلى هذا يجوز للشخص معاشرتهم والخضوع لهم اذا احتسنى على نفسه او عياله ضررا  
 منهم في امر ديني او دنيوي يتوقف على ذلك وقد احتسنى اليه فلا بأس باستفادتهم  
 من هذا القبيل وقد صوبت سيدي عبد العزيز الدين بن تقينا الله به في ترده على  
 نصراني بلده تقينا

يلزموني في عشرة القطر حلتى \* فوالله طول الدهر ما جهم قلبي  
 ولكنني صبار ذري في بارضهم \* ولا بد للقياد من صحبة الكلب  
 ولما اذا خلبهم الانسان بالحيلة والصيحة لا يفر من ديني وقد اضطر اليه لا يفر  
 ضرر منهم فزاد على في ضمن قوله تعالى ومن يتوكلهم منك فانه منهم وفي ضمن قوله صلى  
 الله عليه وسلم من احب فوجا حشر معهم وقوله على بن شداد الياء يريد نفسه لا غير  
 (يحيف) اي يميل على ويطلبني ويكلمني مالا اطيع فكان عليه هذا الضرر واشد  
 من غيره الذي هو اذية القلب والصديق ونحوها كما تقدم فكونه ناشئا من الاقارب  
 قال الشاعر \*

اكثرك المعارف فاجلبهم \* ولا تركز الى عمه وشال  
 فكثر عراكك الغم مثله \* وكل حال من الخيرات خال

فانظر الى هذا الشاعر اللبيب كيف اتى بالعم والحال وصحيف الاول بالغنم  
واستخدم لفظ الثاني في كونه خاليا من الخراف وحكمه الجناس وتوريده  
اللفظ وقاف بعضهم

عداوة الاهد ذوى القرابة \* كالنار يوم الريح وسط غايه  
وقال عليه كرم الله وجهه العداوة في الاهل والحسد في الخيران والمودة في الاهل  
واصل عداوة الاهد من قصه قاسم لما قتل اخاه هامل فصادت العداوة بين  
الاخوه والاقارب الى زمانها هذا ومنشأ هذا كل الحسد فاحسبوا لاسوء الخلق  
لاحد الا في اثنين رسالا اتاه الله ما لا سلطة على ملكه في الخير ورجل اتاه  
الله على افعوه عليه الناس وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

ان يحسدوني فاني غير لائمهم \* قلبي من النار اهل الفضل قد حسدوا  
فدام لي ولهم ما بي وما بهم \* ومات اكثرنا ضيضا بما يحسد

وقال آخر

لما اذ اعدائك بل خلدوا \* حتى يزوا منك ما بكبد  
ولا خلاك الامر من حاسد \* فان خير الناس من يحسد  
ثم ان الناظر اشغل من شكوى ابن عمه حليم الى شكواه من ابن اخيه خافر لكونه  
اشأم منه واضر عليه من ابن عمه فقايل \*

\* وايش منه ابن اخيه خافر \* يعرط على بعضي حليمه ليعف \*  
قوله وايش من السوء او من التيقنه واصلا شام على وزن ابل او اظم وفي  
المثل اشأم من طوليس ويقال فلان مشؤم وذو بئمة اى عنده قوة ويخبر وسنة  
ضرر على الناس وسب الحسد بنوما لشدته وصلابته والعرب يسمون بالسوء واللكم  
قبل من جعفر البرمكي قصيرا بدعا وخرقه با نواع الخمر وغير ذلك وجلس  
فيه اياما فينها هو ينظر يوما من شباك له اذ نظر الى اعز في يمينه على جداده  
بين من الشعر وهما \*

يا قهر جعفر علاك السوء واللكم \* حتى يعيش في اركانك البؤم  
اذ يعيش ذاك اليوم من فرجى \* اكون اول من يدعاك من غوم  
فقال على هذه الاعراب فقال له حليمي على ذلك الفقر والعاقبة وصديقه خوخا  
كافراخ القطا يدعوا من الكوع وجئت لاسطر احسانك واصحو فوالك فقلت  
شما على باب هذا الفصل لا يمكن من الدخول اليك فلما ايسر دعوت عليه بالخراب  
وقلت ما دام عامرا لا ضيفه شيء فاذا خرب وما امره فخذ منه خشيعة او شيئا  
وخاضع فاستمع به قال قد استمع جعفر وقال عدم علمنا بك قد اطال وفرطك وامرني

بيا لك اعطوه الف دينارا لقضه ايانا والف دينارا لطول مكة على باب  
 دارنا والف دينارا لصدية خلفها كافر الخ الف دينار لدعائه على قصرنا  
 بالخراب والف دينار لحملنا عليه فاحذ الاعرابي الخ الف دينار وعاد شاكرا وقوله  
 (منه) يشهد بالنون لصروية النظم اي اسند اقوى منه في الضرر على الظلم  
 (ابن اخوه) اي اخو محمله شقيقة وكان الاولى جره على الاضافه ولكن لم يساعده  
 الشاع على هذا الوضع لكونه من اهل الريف وايضا يخل الويد ثم بين اسمه وهو له خافر  
 مشتق من الخفرة على وزن النخزة او البريع يقال رقد فلان وخفرت بمعنى انه رقد  
 النفس حلقه واخرجه من جبا شيمه حتى صارت نسكا عليه بخفرة وبريرة قال الشاعر  
 \* وخفرت عينا النور خيشومه \* فصار بهذا الاسم يدعى خافرا \*  
 وسمى بذلك لكثر خفرت عند النور ومصدره خفرت بخفرت فمخفود على  
 وزن خنصور وخافرا على وزن عيار واحد ما عوده واما اخوه فاسمه قادوس  
 على وزن يعصم وقادوس هذا خلف ولد بن محمله وفاسا فل وخافره هذا ابنه  
 فكان ضررا لناظم من ابن عمه وابن اخي ابن عمه ثم بين الضرر الحاصل منه بقوله (يوقظ)  
 بضم المشاء من تحت على وزن يضطرب ويضطرط فيها لقنان قال الشاعر  
 (فما اضطرط الواشون جشعا \* فضا اضطرطهم فيها يوقظ)  
 وهو هنا بمعنى التفرط بالحيل يشده وقوه واما القيرط فيفتح القاف وجرم الراءين  
 قيرط الزرع وهو اخذ مسيله وابقاء اصله في ارضه يقال يحركون قيرط زرع فلان  
 وضم القاف اسم حلقه صغيره من بجن او فضه تغلي في اذن الصبي وهي مملوحة  
 خصوصا الولد الجميل فانها تزيد حسنا وتكسوه حلاوة قال ابو نواس  
 في مطلع قصيدته له \*

ومقرط سعى الى النداء \* بعقبة في ديرة بيضاء  
 ايمان هذا الجبال اللطيف والشكل الطريف الذي نانه هذا القيرط واسمها  
 صاوي سعى الى النداء وبه خمر تشبه لعقبة في اونها وهي في كامن يشبه الدرة  
 البيضاء من صفاء جوهرة ولطفه انه وليسهم مما في ديرة ويدبر طيرهم المدام ويذكرهم  
 برضاة القدر وحسن الكلام الى اخر ما قال وقوله على بعض اي بعض الناظم لا يبين  
 المتكلم ولا يبين غيره من الدجاج والطير ونحو ذلك وسمى بهذا التشبه بالبعض اذا  
 اضلع عنه الجمل هو مشتق من البياض او من ابويض حيوان يشبه العنكبوت  
 او من بوضه القبان (مسئلة هبالية) ما الحكمة في تسمية البوض بالخصيتين  
 وما مشاهة الخصي لهما في الاسم وما اشتقا قبا وما معنى ذلك ان الجمل والخصيتين  
 وهوان الخصيتين واهلها خضيه بكسر الخاء للحي وكذلك مشتق الخصي خصوصا واحد  
 خصوصا اذا اختلفت الخصا مثلا واخضيت اليه اخر من اخذ اخضا ولا خلاف

فافهم ذلك وقد يقال له خصوباً لولا وبذل الالف المقصورة وهو اسم للزرب  
 فاذا قصدت عليه فمثلة الكلام وهو في حكم الالف المحذوفين لانه لا يلفظهما  
 وهما في حكم البثين له فاشتهر من اسم الاصل اسم الفرع لعدم افتكاكه عنه ولهذا ان  
 المحذوفين دائماً في مقام الخضوع للذكر وهو في مقام الرضة عليهما وهما في مقام  
 التثنية وهو في مقام التثنية وهما ايضا في مقام الاضافة وهو في مقام الرفع والنصب  
 وايضاً له قوة في فتح الابواب المغلقة وهذا المحض وفتح القب المسطحة وهما وافتح  
 له على الباب تاديباً معه وهذا من علامة العريا لوالد كما اتفقوا ان بعض الشعراء قصد  
 ملكاً يصطط على حشا فرأه في البستان فوقف على الباب واراد الدخول ففتح له الحارق  
 انظر خلف حائط البستان فرأى جدولاً يجري وينتهي الى محل تحت الحائط فينصب  
 في فسحة كبيرة وراى الملك جالساً عليها فاخذ وردة وكبش فيها هذا البيت  
 الناس كلهم كالابر قد دخلوا والعبد مثل الخضا واقف على الباب  
 فطواها ووضعتها في قضية فارسية وسد عليها بشع والقها في الجدل فاحذوها  
 الما حتى القها بين يدي الملك فتناولها وقل خذها واخرج الوردة فاطرا  
 البيت تبسم وادله ادخل يا خضا فقال الشاعر دام الله الملك ما هذا الا  
 عن وسع عظم فاعجب كلامه وانف عليه وارتنسأكر اقلت ويذكر مصافحة  
 هذه الالفاظ ذكر ما اتفق ان السلطان تافضوه الغنى في رحمة الله غضب  
 على انسا واراد ان يشفع فيه بعض الخاضعين وعمل عليه ثلاثة الاثني عشر ونزل  
 من عند الملك اليه فيهما فلقبه رجل من اصنقائه وهو على سلم الدنوان فقال له  
 طعني ان الملك عمل عليك الفدينا فقال لا على الطلاق ثلاثة قال فلما سمع الملك  
 وفتح هذه الكلمة منه واستخارها في معنى الطلاق والدراهم عفا عنه وسأحه  
 من التملأ الاثني عشر وادفع عليه ومضى الى حال سبيله (وطلعت لفظ الخضا على  
 الذكر ايضا ويسمى للدلول والذنب والزب والابو الغز مول وغير ذلك  
 لكن أشهر اسمائه خمسة وقد ذكرتها في رسالتي رياض الانس فيما جرى بي الزب  
 والكس وهي

لي عندهم اسما حقا تذكر \* ابو زب دلدل وذكر \*  
 وسامرا الاسماء التي بالخضا \* اذا غضبت خلعتي كما بالصا

ويلقب بالاعور والاضطر والسد ادول المداد وهادم المحض وفتح البروج  
 ويكنى ابو الخلات وابو الصدمات وابو الهيازع وابو الزلازل ويعود ذلك  
 واذا أطلق الاشان عنانه واطاع هواه الغام في اسد المصائب قال ابن عروس  
 من الناس من اهرتاهوا والاحراد ساحت تناهاهم (ما شئ غيظي \* والى مكن هذا  
 وطنته المحذوفين بالذات جين قال بعضهم يصوتون بهذه الالف البثين

« روي زول غنبا يارب » يارب اهلك شجنا الادب » كما نأخذ صباه اذكيا \*  
« كما نأخذ صباه اذكيا » فالخصا بالضم والكسر اسم مشتق من الذكر والخصيتين  
وكذلك بالبدال الالف واوا كما تقدم ويكون من باب تسعة الشيء بما جا ودو  
وخصيتين على وزن ضربتين او شحنتين فيكون فيها الضمة والفتحة يقيان واستق  
من الخصن ضم الحاء المعجمة ومن قرينة تسمى الخصو ومن قولهم للكلب لخص مثلاً ومضاه  
خصاً بخصو خصاء قال الشاعر \*

خصاً بخصو مصاد وخصيتين \* خصاً ومع في نظر الطينين  
انتهى الجواب عن هذه المباحث الغريبة والاستكالات الهائلة (وقوله) بطلية  
ليف اي ربطه قوية دائرة على بيضه مرتين بحبل مفتول من ليف القمل سمي بذلك  
لكونه ملتقاً على اصول الجريد وسميت هذه الربطة بالحبلية لكونها تحلب على الشيء  
فلا يملك منها الا بغير وفي اصطلاح الرعيا انهم اذا ارادوا ربط شيء بمكة  
يقولون اخبل عليه خلبة الوتد اي لف عليه الحبل مرتين واربطة ربطة قوية حتى لا ينك  
منه وهي مشتقة من خلب الزرع او من خللاب الطيل ومن البرق الخيل يضم الحاء المع  
وتشد بدا الأ وهو الذي لا مطقة قال ابن العزّة نفعا الله به

كل الذي يروحوا في الاطراف \* ما كان يرقاً خلباً الامعى

ثمران الناطل ذكر السبب الحامل في تشبيهه قبل اوانه فقا

ص « ومن نزلة الكذبات عواذي \* وماد لقلبي لوعة ورجف »  
(وقوله) ومن نزلة النزلة واحدة النزلة وتطلق على الجماعة الكثيرة اذا انزلوا في محل واحد  
فيه دنبا كما يقال نزلة بني فلان ونزلة العرب ونزلة الفوائد ومن هذا العنبر  
المعروفة بالنزلة واما النزول فمناه نزلة الشيء من الاعلى الى الاسفل وضد الصعود  
وهو النزول من الادنى الى الاعلى يقال صعدنا الى اعلى الجبل ونزل الى ادنى الارض  
قال امرؤ القيس يصيف فرساً شجاعاً

مكرم مكرم قبل مذبذب معاً \* كحلوص صخر حطه النيل من على

(وقوله) الكنا فجمع كاشف وانصف هذه الصفة لانه يكشف عن الاصل المتولى  
عليه وينزل ما فيه من المفاسد والظلم ويشهد الهود ويمكن الجسد وينزل اللص  
وكان هذا عادة كل كاشف قوي في قديم الزمان ليسير سمه وحسنه وعمر على  
البلاد واذا قبل على قرية يفرح الطيل فيها ومنه اهل البدع وادباب المفاسد  
ويخرجوا هادين خوفاسه ونما وفتوا في بيع فيها فبهم ما يستحقون من قتل  
او ضرب او حبس او اخذ داهم ثم يفرقه على القرية اذا كان له عليها عادة بالنزول  
وتأتي اليه مشايخها ويقفون بين يديه في اسد ما يكون من الرعب والخوف ليسخروهم  
عن احوالهم ويسألهم عن ادباب المفاسد واصحاب البدع ويلزمهم بالسكن

عليهم اذ الركون في القرية ثم بعد ذلك يسرعون له في الاكل والشرب  
 والمقادير على ما جرت به العادة واذا وقع في قرية فتشدها فيما بينهم وقتل وخرج  
 عن طاعة اسنادهم او قادم مقام القرية هجم عليهم بامر الوذير واخرب القرية وقتل  
 منهم من يستحق القتل واذا زال العصاه والنجابة فعل كل حال وجوده على الاقليم  
 وجهه وسيره كشف عنه ما لم يحصل عنه ومن عسكره وابناعه الضرب على  
 الناس من يهاب مناعهم واذيتهم وتكلمهم في المأكل والمشرب فوق طاعتهم  
 والامكان هذا من باب الظلم وهو حرام ويجوز له لاربابه الا ان سمحوا بفسادهم  
 بذلك ولا بأس بقوله الكشاف لم يكن لواعظه واحد فهو على حد مصاف تقديره اى  
 ومن قوتل وتزل كاشف بعد كاشف مع ما يحصل له منه من الرعب والخوف  
 من قبح الظلم وكذلك الخيول وهيته عند السير والتزل ورجل القلب  
 من رؤية العسكر والمقدمين والبلاسة وخوف من هذا الامر ان ينال من  
 ضرر وشاب عواضيه لضعفه عن مقابلة الكشاف ومخبر عن شئ ياخذ في  
 امر دابة من جلد اللطيف او غير ذلك فمن هنا تعرج الاعضاء وترجع الجوارح  
 ويبيت الشيب في غير اوانه والشيب كرامة من الله تعالى واوانه لعنة  
 اكبرهم واول من شاب ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام شاب نصف  
 الحية فقال يارب ما هذا فقال هذا وقتك في الدنيا ونوبك في الآخرة  
 فقال يارب زدني من هذا الوقت فاصبح وقد ابضت بحية كلها وفي الحديث  
 ان الله ليبتلي ان يعذب شيعة شاب في الاسلحة وللشيب فضائل  
 اكبر منها انه وقار للشخص كما تقدم وهيبة له وبذكره قرب حيا له لانه يذير  
 الموت قال بعضهم \*

اذا استوحل المرء وابيض شعره \* وطال عليه ثوبه من اما حبه  
 وقارب عند المشي في خطواته \* هنالك يشتره بقرب حيا له  
 \* (وقاف اخر واحد) \*

يتسم الشيب بوجه الفتى \* اوجب سمح الدمع من جفته  
 وكيف لا يبكي على نفسه \* من ضحك الشيب على ذوقه  
 وفي هذين البيتين الطباقة اللفظي كما لا يخفى والشيب مذموم عند النساء  
 قال هرون الرشيد لزوجته ملحقين من الرجال فقالت من حله كعدي وابره  
 كعدي قال فاذا التفتا قالت بطرق الحدة ويعجل بالنعقة قال فاذا شاب  
 فقالت يصير على النفاق او يبادر بالطلاق فهو عندهن مذموم ومقتا  
 من انظر الغامضات محروم خصوصا اذا قل ما له وساء حاله قال بعضهم  
 سلوني عن حال النساء فاتي \* خير يا سوا النساء طيب



إذا بطن تمر المرء وقل ما له \* فليس له في ودهن نصيب  
فكيف بمن فيه النوران الشيب والقر فهو عندهن وجوده كالعنق وقال  
الفاضل الغاضل رحمه الله \*

تجنيح من راح سعدى \* من بعد تصور الخضاب حالي  
قلت لهذا الذي أراه \* غبار طاحونة سدالي  
فقلت لا تجني فهذا \* غبار طاحونة ألبالي  
أي أنها تكاد تبت لما ذات هذا الشيب المشبه لغبار الطاحونة قد لاح على  
وجهه وغيره تجنيح وتجنيح من حد وثمة يسرع وتجنيحها منه يقضي تلك الصد  
وطي بساطتها فاجباها بقوله لا تجني من اسراع ظمونه فان عجايب الليالي  
واستباحها المصائب المشبهة عند دورانها الطاحونة فأنتم هذا الغبار  
الذي تزينه فالألومي واصدري على باليتير \* وبعضهم شبهه حدوث الشيب  
في تجنيح بالطارء المعروف بالكنسولياضه وشبهه بقيتها في السواد بآين داية وهو  
الغراب الأسود فقال

ولما دلت النسر حلاين داية \* وعشيق وكروضاؤه صدى  
ومهم من شبحه نوره بظهور الصبح واشتعاله في السواد كما اشتعال النار في الخشب  
الخطاطب اليا ليس قال ابن دريد رحمه الله في أول قصيدته

يا ظبية أشبه شئ بالمها \* داعة بين العقيق واللواء  
أما ترى لما سيحكي لونه \* طرة صبح تحث ذبال الدجا  
واشتعل الميض في مشورة \* مثل اشتعال النار في جوف القضا  
فكأن كالليل المهيمن حل في \* ارتجاضه صبح فاجتلا  
والشيب للشيب من هذا المعنى كثير وهو شفق من الشمة التي تباع عند العطاش  
لبياضها ورقة عروقها وأشياها كاشياك الشعر بعضه بعضا لهذا يقال راوا  
في الشيب شامة مثلا ومضد شاب يشيبه وذكره الشيب في العارضين ولا  
يدل على أنه كان من الأماثل والكرما لأن أول ما يشيب من أكرام العارضين ومن  
الغفقه قال الشاعر

فشيب الكولم من العارضين وشيب اللثام من العنقة  
وشيب الرأس بما في التقوى \* وشيب الصد من الزندقة  
وقصو الشيب في عارضيه ليس على بابه وإنما كان اشتد في عارضيه تجري في بقية  
لحيته يعين فذكر الأصل والفرع تابع له وما الحاقه ناء التأنيث في الفعل فهو شوي  
على أنه الزائدة والمناظم منهم وأيضاً وقال شابا عارضيا أو شابا عارضيا لا شغل الورق  
وعرضه وورق الكلام (مسئلة هالين) لاى شئ قال ومن ترله الكشاك

ولم يقل ومن نزولهم لئلا يسمع بليل الطبع انها التزل التي تعترض الانسان من  
 حصول برد يحصل به فيترك برأسه ويتولد عنها العطاس والاذى وغير ذلك  
 ودواها ان تدمن الجبهة بياض البيض من وجع بالمضطكم فان يخفف ذلك  
 وما الحكمة في ان لا يبعد الماء رصين بالقلب وهو بعيد عنها وليس بينهما  
 مناسبة وكان حقه ان ياتي بالشاوين والعنفقة كقول الشاعر  
 «ستواريك والعنفقة» في طير كلبه مطلق «والحشخشاها يا حشخشا» ومنزعه بالمطر  
 قلب الجواب الغشوي ان التزل على وزن الجملة والتزول على وزن الحول  
 والعول لهما صلة فاكفى بالاذل عن الاكثر وايضا الانثى الطغ من الذكر في الذات  
 والصفات وان كان الذكر اشرف وايضا الفلاح عنه العجلة والبقو وكشد  
 نضما من العجل والشور فيعلم من هذا ان الناظم كان يهجو الاثان دون الذكور  
 بخلاف ما ذهبنا نحن معاصر العساق فانتا على حد قول ابي نواس  
 عجب لمن يرى وفي الناس امر «السر يكوب الفحل في الحب اجود»  
 واما ذكره القلب مع العاديين فانما هو تعبير في اللفظة المعنى واحد من جهة  
 ان الروح سادية في الجسد كله فاذا هم القلب وتعب سرى ذلك في الجسد ونشأ  
 الشيب منه فيكون على معنى ما قارب النبي يعطى حكما على حد قوله شار بالقلب  
 فيكون شيئا معنويا قلنا اعتراض فاضح الاستكمال عن وجه هذا التبيان والعاثر  
 مشتق من العرضية التي تلفت على الرأس او من عارضة الباب او من العروض  
 الذي يعترض الانسان من لس الجن او من العارض الذي ياتي بالطر او من  
 عارض الجبل قال بعضهم \*  
 فن بالقرائة تحت ذيل العارض \* وقل السلام عليك يا ابن الفارض  
 او انه سمي بذلك لفرقة في الرحمة ومصدره عرشه يرضع عرشا فهو عارض وقوله  
 (روصا) على وزن فار من الصبر ورويه او من صاد في المركب او من الصبر التي تغفل  
 في كل عام الى الحزمين (القلبي) المراد به قلب الناظم لا قلب غيره كالابن على صاحب  
 العقل الغشوي وقوله (لوة) وهي شدة حرارة القلب وتلفد من الرافع او الخوف  
 لوبعد الحب ونحوه كقالت في معنى ذلك \*  
 اواء ولعرا من لوعتي وكذا \* اني كما بد من فزان باسبحان  
 وقوله (ورعيف) على وزن رعيث اي رجفان لا يسكن الملو ولا يهدأ تحركه  
 من شدة ما انالى من رعب نزوله الكشاف وخوفي منهم كما تقدم ومصدره رجفت  
 يرجف رجفا مثل عرف يعرف فاما ان الناظم في ذكر مصيدة اخرى ابتلى  
 بها هو ولخوانه الفلاحون وهي امثد عليهم من الامور المهمة فقال  
 عني من رويته في الديوان تطل مناصلي \* واهر على خوفي من التعويث

قرب قوله (ويوم) بالتسعين (نحي) وقت قض مال (الديوان) وهذا من باب  
 واسأل القهري أي أهلها وهوان النصر في إذا حضرت إلى القهري والكهرو فرد  
 المال على الغلاصين حكم الحق والحقائق التي جرت بها العادة وتبع في  
 أخذها في كثر الخوف والجدد والضرب لمن لا يقيد على سداد المال فمن الغلاصين  
 من يقترض الدراهم بزيادة أو يأخذ على نحره أي وإن طلوعه بناقص عن بيعه  
 في ذلك الزمن أو يبيع بهيمة التي تحكي على عيالها ويأخذ مصاع زوجه <sup>بعنه</sup>  
 أو يصرف فيه بالبيع ولو ظهر أعلها ويضع الثمن للنصر في أو لمن هو متوكل  
 المال ولأنه يجد شيئا ولا يرى من يعطيه وحشي الملتزم والمسد من خراب <sup>البلد</sup>  
 أخذ ولله رهينة عنه حتى يعلق المال أو يأخذ أخاه إن لم يكن له ولد أو أحد من أقاربه  
 أو يوضع في الحبس والضرب والعقوبة حتى تنفذ فيه أحكام الله تعالى ومنهم من ينجو  
 بنفسه ويهرب تحت ليلة فلا يرد إلى بلده قط ويترك لهله ووطنه من هم المال  
 وضيع المعيشة كما قال بعضهم

قالت تسافر يا فتى \* وتدارق الوجه الحسن

فاجتهد به \* والقلب يعلوه الشجون

هم العيشة فرد \* بين الأختة والوطن

فلا بد على كل حال من تعلق المال ولو حصل من ذلك المم والنكال كافي للثل  
 الذي استهوى وعمر مال السلطان يخرج من بين الظفر والجم وما دام على الفتنة  
 أي من المال فهو في هم شديد ويوم السداد عند الفلاح عيد والحاصل أن  
 الفلاح على قسمين قسم ناجح وقسم خائب \* فاما الأول فهو  
 صاحب عقل وسياسة وحسن تقوى ورياسة وعنده رزق ملائم للصلاة  
 والدين والنزاع للغيظ فادرك للسنة جيب المحيط له على جماعة الحماة من قبل الله  
 والناس يامن الزرع ويقف عند الحصيد والقلع ولا يترك على حولي ولا مزاج  
 ولا يكون لتوارد لأمزاج بل يباشر الأمور كلها ويعرف مرميها وعلتها ويلازم  
 المشد والاستداد ولا يبيع في خراب ولا يصاد فان أخذ من مقابل فلا يصير  
 في امر معكوس بل على مصالح الزرع والهاجر والامر الذي عليه لانه وميز السداد  
 لصاحب الدين ويشفق على الفقير والمستكين ويقيم لأنواره ويحفظ خطاه  
 ويترك سداد المال ويترك على المعال ويترك نفس السوارب والجوارح على  
 المصائب يبارك له الديان ويسد مال السلطان وأنجاه المعامل أوفاه  
 وأنظف منه ثانياً فم أعطاه ورتاح أولاده ويرمي عن سائده ويعيش زاهداً  
 ودين ويرمي عليه رب العالمين \* وأما القسم الثاني لا عقل ولا معرف  
 عريان مشوق لأصالة ولادين ولا طاعة لرب العالمين ولا ذوق ولا معرف

فائق للشر والعزبة بانتهاد في لعب النقلة وبالليل صاحب العتلة لا يلازم العتلة  
 يحب الطلعة جنبه المحيط فاقش السوارب قليل المكاسب عويل مهمل سفل  
 فساد ان دخل في يدك فلوس فزحها على العنوزة والسيوس لا يلازم مسدلا  
 استاد داير في العكس القضا تيرانه جاعه وخيل ضايعة لا يصير الاشياط  
 وعياط وفزعته ملائها الاضراط يصير من يقفلون مشيت منقوت مدبون  
 معقوت معاشاده داير في ضيه وهشاده لوصيه مقادع او كسارات لا يخل  
 النطق في الدود والحادات ان قال له استاده على الصواب ينوي على الرجل والراي  
 دائما في وقت فكبر ولا يفيد فيه الجس لا الضرب تنف معكوس محمل كشر حرب  
 اللبس لا يفيد على فواء دين مكسور عليه الالف والالفين فشة في البلد طولهم وفهم  
 ونكد لا يوفي المعامل ولا لدای كامل الفت منسك عليه وسية النبي منسك  
 اليه فلا خيف فحيا ولا يبي عليه بعد مائة لانه طويل الكم فساد قليل النسي في الدار  
 عذو كمال حره لا دنيا ولا آخره كما قيل \*  
 \*  
 فهذا الذي ان عاش لا يصحني به \* وان مات لم يحزن عليه قلنا ولا نهاب  
 ولو من وضع الدواوين سيد ناعمين الخطاب في الله عنه واول ديوان  
 عن مصر على يد سيد ناعمين العاص لما فتح مصر ولم يضبط على وتيرة واحدة  
 وكان المزاج في زمانه يسيرا ولهذا لما فتحها ملحا او عوم على ساقيل جمع منها اموالا  
 كثيرة تقوى عن المصرون كنوز وغرها قال هشام بن رقية الغني ان عزمي ان  
 لما فتح مصر قال لقطيع مصر من كم عني كرا عنه فقد رث عليه قتله وان قطعا من اهل  
 الصعيد يقال لقطيع من ذكر لعمرو ان عنه كرا فطلبه وسأله فانكر فبسته في السجن  
 وجعل عمر يسأل عنه هل سمعونه يسأل عن احد فقالوا لا انما سمعناه يسأل عن  
 ذهب من الطور فادرس لعمرو الى بطرس واخذ خاتمه وكتب بالقطيع الى الراهب  
 على اسان بطرس يحضره على حفظ المال وعلى مكانه وذكر له ما شاء ان يذكره وهو  
 الكتاب مع قطيعا وبق برجائه الرسول بقلة شامة مخشوم بالرماض ففتها عمرو  
 فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها ما لم تكن الفسقية الكبرية فجلس عنها الملاء ثم قطع الملاء  
 التي فيها فوجد فيها اثنين وثمانين اربابا من الذهب لاجل لضروب بسك مصر فاخذ  
 المال وضرب داس بطرس عند باب المسجد انتهى \* وحكي ان المرحوم السلطان سليم  
 لما اخذ مصر من المرحوم السلطان الغوري في رجب سنة تسعة وتسعين وعشرين  
 حمل له قافونا ودون بمصر منه انه لا يكتب شي من مال الديوان على احد من الجند  
 وافق ذلك دای مولانا الميم المومنين عمرين الخطاب في الله عنه لما ارسل نائيه  
 عمرو بن العاص يرضي اياه عنه بأمره بذلك (ومنه) ان الجند لا يسكنون في بيت  
 الا بالن في مصر انه لا يترى في مصر واه منه الا في مصر اكثر من سنة وبعد

يجهز الى مكان اخر وقتنه ان الحزبي لا يجتمع بين الحامكية وجهات الاوقاف  
والمراد بالجدد الميث في الديوان اصحاب الجوامك والعلوفات \* وأول من جى  
خارج مصر في الاسلام سيدنا عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وكانت  
جبايته التي عشر الف الف دينار فبربعة دينارين دينارين من كل رجل ثم  
جى عبد الله بن سعيد بن ابي سرج خراج مائة الف دينار فقال ابن  
عفان لعمرو بن العاص رضي الله عنهما يا ابا عبد الله درت الفقة بأكثر من درهما  
الاول فقال سيدنا عمرو واضررت بولدها \* وهذا الذي جاء عمرو وعبد الله  
انما هو من الجاهل خاصة دون الخراج \* وكان خراج مصر زمن المأمون والعظيم  
اذ بلغ النيل سبعة عشر ذراعا وعشرة اصابع اربعة الاف الف ومائتي الف  
وسبعماية وخمسين ديناراً والمقرون على الفلك ديناران ودينار ذلك الزمن  
عشرة الف \* واعلم ان مصر كانت قبل الاسلام مائة وثلاثة وخمسين كورة  
في كل كورة مدينة وثلاثة مائة وخمسة وستين قرية خرب منها ثمانية وستون كورة  
ثلاثة اقصت في الاسلام وفيها اربعون كورة عامر بجميع قراها لا يتقص منها شيء  
ونقل الاساذ السيوطي ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى سيدنا عمرو  
ابن العاص يقول له اياك ان تكتب شيئا من مال الديوان على احد من الجند الجدد  
الحك كل الحذر والسلام انتهى \* وأطلا والناسم لفظ المال المقرون على الديوان  
لكنه يلا اليه من باب تسمية الشيء بما يصير له وسيدنا اقامة الدين فيه  
بأظهار الحق واخفاف الظلم من المظلوم او يخصو ما دون الملك فيه او يجمعه على  
اجناس مختلفة كما يقال للكتاب الجامع للعصايد والنواشع ومقاطيع الاسفا  
اذ انشاء شيخه ديوان فنزل الديوان في البلاد على كل حال أمر مهول على العباد  
ومصيبة على القليل والناسم رحمه الله كان من العتسين المقلين المنكسرين في  
مال السلطان كما سبق في قوله (ويا ذون عمري في الخراج وهو) وان الدهر  
والزمان مال عليه وصيره في هذه الحالة كما تقدم فلما قال عن نفسه اني اذا حضر  
الديوان او قرب حضوره يدخلني الخوف واعتري القزع ودهمني الداهية الكبرى  
ولخصني طرية عظيمة لعكس شيء من الداهي اوردته في مال السلطان او نحو في من العفو  
والجس فيليب ذلك (بتطل) اي ترى وتسكن ويعمل تقصها (مفاسلي) جميع فضل  
وهو فيمة يسيرة بين العظمين مستسكة بالعروق فاذا اسكت تلك العروق  
وارتخت بطل عملها وتقل نعم ذلك العضو \* وقد ذكر لفظ الفضل في قول ابي نواس  
لما احضر (لربق الانفس هافت \* وملة اسماها باهت) (ومعمر قصره لحشاوكة  
بالنادا الانساكت) (وما في من عضو لا مفضل \* الا وفيه المانث) (رذا الشاهاية  
يا وج من يري في له الشامت) \* فمن هذا انبه الناسم على هذا الامر الذي حصل له في

عن دفع ما عليه من خراج الارض ولكونه له بهله النضرائي ولا يربى في الجاه ولا  
كان يلزم من حدوث بطلان مفاصله من شدة الخوف والطوبى لاطفال البطن  
كما يقع غالباً لبعض الناس قال (واهر على راسي) اي ذاتي لا الروح السائرة  
في الجسم (من) شدة الطوبى وهم (التخوف) اي تخوف جماعة النضرائي  
او المشدوا والخوف الذي يصيبني بمعنى ان الطبيعة تلبس من انحصار هذا اللحم  
وشدة تلك الطوبى المحاصلة في تلك الغائظ لينا يشبه هذا الطين بعد ان كان اذا  
صبرته في الحائط في وجهك من يده فليس على ذاتي وثيابي فلا اتمام لك  
دفعه لانه يندفع في وجهك من شدة الخوف \* والهر واحد الهراء على وزن الهراء  
واحد الهرم من قولهم عليك الجهاد وهرت على كسك الكلبة او هرت على فقلت  
الكلبة مثلاً ويقال هرا القراب وهو الرمل اذا تراكم على بعضه وسال لنفسه  
من الاعلى للأدنى فقلت اذا نظرت الى اكوام الرمل نظرت فيها الهرا بغيرين او هو  
مشق من الهرم التي تصيد الغار وتسمى بركة اهل الجبال الدسه بضم الموحدة وبقعة  
اهل مصر القطر ومصدره هرهه هرا لمران الناطم به على انه ليسعه من هذا  
الامر بعد بطلان مفاصله وانطلاق بطنه من شدة خوف الاطروب مرادهم  
والاختفائه ففاه \*

ص \* (واهرى هذا النسوان) والنف بالفتح \* ويقطع طوبى شدة طيل عفيف \*  
ش قوله (واهرى) اي انا لا احد غيري (حد) اصله بالمد والذال الياء واسمعت  
ابا الدال المهملة جريا على لغة الادب وقصرها للضرورة وهذا الشيء جائد ومقابل  
وقوله (النسوان) اي عندهن او محاذي لهن ويجمع على نسوة ونسوة مشتق من  
الناسن والنسوان والنسوان لانهما صلوات الله وسلامه عليه لما داي حواء  
آسنها وسعى لها في هذا تجد الرجال تسعى الى النساء ويميل اليهن لانهن غاية  
الطلب ودبا حيز القلوب قيلت بعضهم عاقر أعجيلة فاشد \* يقول \*  
ان النساء شيا طين خلقن لنا \* نفوذ بالله من شر الشياطين  
فلما بنه بقولها \*

ان النساء دبا حيز خلقن لكم \* وكلكم يشتهي شتم الربا حيز  
والنسوان على وزن المروان والنسوة على وزن العنوة او العنوة والنساء على وزن  
النساء وقد ياتي بها النساء ايضا والمعنى اني اخشى على نفسي واخاف مما دهاني  
فانصت بسرعة واناقى هذه الحالة واهرب انا انطلق بسرعة الى النسوان واخشى  
بينهن اولسني لانهن او مقابل لهن كما في المثل الهروب نصف الشطارة وقد هرب  
عنتره مع قوته وشجاعته وقال اعابهم هذا ولا اقبل فالشخص اذا خاف من ظالم  
او اسد يهرب ويكن من الخارص من بين يديه بالهروب يجوز له ذلك قال الله

تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة \* وبتما نقل من الامثال جلع وقصيرا فقه  
وقصيرا استمر رجل وهو قصير بن سعدا الخنمي صاحب جديمة الابرش الذي  
اول من اتخذ الشموع واوقدت بين يديه وكان له اخت جميلة زوجها لعدي  
احدند عاش حال سكره فلما افاق عدى هرب بعدان حلت فاشتت في عنده حاله  
جديمة الابرش واجده جاسدا يداثر ان جديمة اغار على أبي الرقاء فقتله واكتله  
على ياديه وهرب الزبناء الى القسطنطينية فجلست جيوشا وعادت له حتى  
استخلصت منه بلاد ايها الزنادا رسل لها يحفظها فاجابته فاستشار خواصه فغير  
قصير وقال هذه مكيدة فلم يقبل وذهب اليها بالاموال والجنها فامر مسكوها  
بان يلقوه ويحيطوا به حتى يفره من عنسكرهم ففعلوا فلما رأى قصيرة ذلك  
ركب فرس جديمة الابرش وكانت تشق الرياح هرب بها فقصوا جديمة وايقضوا  
عليها فكشفت له عاشها وكانت تركتها ستمو قالت اجهاز عزم من ترى فقال بل  
سجارتا لم يفلح امرت الجوارى ان يقوضن له قطعوا واجلسوه عليه وقصروه في  
جميع عرقه حتى فرغ دمه فاذا قصيرا سعى في اخذ تاره بجيلة جلع فقه  
واذنيه وذهب اليها مستحيرا من عمرو ابن اخت جديمة الابرش لانه تولى المملكة  
بعد خاله فقبلته واجتبه ومملكة فرأها اراد ان غزو عمرو فقال لها عدى من  
السلاح والاموال شيئا كثير فجهنته لياتها بذلك فله لبري وقال له قداميت  
الفضة واعطاه الف رجل يسوفهم في مسادين مملوكة ذهابا وسبي وقصير فاقبحها  
بذلك فجلست في محل على تنظر الجمال باحسا فلما حلت الجمال فتح الصناديق فوجدت  
تلك الابطال يسوفهم وكان في يدها خاتم مني وقلمته وقالت بيدي لا بيدك  
يا عمرو فصار شتما لا وكان ذلك قبل مبعث عيسى عليه السلام فازيل لاى  
شيئا اخطا الناطق المهرج عند النساء وانه الرجال مع ان النساء لا يقدرن على دفع  
الاذى والضرب ولا منع من يؤخذ من يهنن لضعفن وعلمه معا تلنن فاحكم ذلك  
قلت الجواب من وجهين الاول لما دهم هذا الامر ولما الدوان على حين  
غفلة وادخلت معا صله وحصلت له حالة المهرج ورحله كما تقدم ولم يستطع التمس  
والا لغير واحد من الرجال يخشى عنده اولى محل بعيد عن القرية يثوارى فيه اشدة  
خوفه وكثرة هارده على نفسه وضراطة عليها ايضا اذ هو من لوازمه كسبا على  
ولدى هؤلاء النسوة قربا منه او من محلة ثوارى بهنن الثاني بينهم منه اشكان  
ضعيف القلب سجانا لا يقدر على الخاصة ولا المضاربة ولا شئ من امور الرجال  
وخشي ان يعضى الى احد من الناس او من اثار به فيدل عليه النصراني فما اخذه  
وليشوش عليه وينقم منه لان الفلاحين ليس لهم امان ولا عترة حسنة  
مع بعضهم خصوصا الاقارب كما تقدم فكل شيئا له من حسنة اذ كما قيل

ولكل شيء آفة من جنسه \* حتى الحديد سطا عليه المبرد  
 وايضا النساء غير متهمين بهذا الاثم فاذا اذاهن احد قد اجتمعن في محل لا يشك  
 ان يذهبن رجل الا ان ظهرت له قرائن تدل عليه ووعلمته الحياء منهن في التفتيش  
 وقد توارى سيدنا لحشا رضي الله عنه عند النساء في بعض القرواات لجمته وقلة  
 شياعته كما هو مذكور في السير فاقض الجواب \* ثم انه لما كان هرويه عند النساء  
 يحتاج لشيء يواريه من الاعداء وليست عنه الاعين قائل (والثقب بالعباءة)  
 اي وقت جلوسه بين النساء او يما يذهبن او قبلهن الثقب بالعباءة او اذ قد بعد  
 لفيها بالاطرد عن الوهم بالثقب فيهما فان الكاشف اي شيء رآه توارى فيه سؤله  
 كان عباءة او ثوبا او شيئا يواريه عن الاعين بل ربما تزييا يزيى النساء واخفى  
 عن عده وه ويحاه الله منه \* كما اتفق ان بعض الملوك كان كثير الطلب لرجل  
 من العصابة لبقته قليل له هو في القرية الفلانية فارسل له بعض الامراء بطائفة  
 من العسكر فدخلوا القرية واحاطوا بها فلما عرف الرجل انهم يريدون اخذه للملك  
 تزييا يزيى النساء وخرج في جمع منهن ينجو وسيكى ويصير وهن ينجن معه فقال الامير يا ايها  
 هؤلاء النسوة سلوهن عن حالهن فاقبل جماعة وسألوهن فقلن مات لنا ميت  
 في القرية الفلانية ونريد النجوة اليه فحلم سبيلهن فذهبن والرجل المطلوب  
 يذهبن ولم يعرف الامير حاله الى ان جاءوا العسكر ومضى الى حال سبيله وبطل الله  
 تعالى من ذلك الملك \* ومثل هذه الواقعة ما اتفقوا في كنه في سفينة  
 مسافر من بلاد شربين لمصر فلما جاء وزنا فخره تسمى مسيد الخضر اذا اضلوا  
 جميل الصورة عليه ملوك حسن في ذي خدمة الامراء وهو يصير على رئيس السفينة  
 خذني ويبدل له ويبدل اخل عليه ان يأخذه وهو في كرب عظيم فامسح ريس  
 السفينة من اخذه فمضى ان يكون خلفه احد يفتش عليه او يأتى في انزه وكان  
 في السفينة ثلاث من النساء وفيهن امرأة كبيرة فقالت يا رئيس غلام مكر وب  
 لينا لك في اخذه فلم لم يحب دعوتها ولا ترجمه ادخل البر وخذه وانما اصنع له حيلة  
 تواريه عن من يطلبه واخفيه بين بناي ولا يعرف احد ضمه الرئيس كلاهما واخذ  
 العلام فلما صار في السفينة اخبر انه كان في خدمة بعض الامراء انه استغفله  
 وهرب ولا بد من نجاسة خلفه فقالت له هذه المرأة اقلع ثيابك فقل لها فخذ بها  
 واخفيها في حوائجها والبسة للنس النساء واجلسه بجانبها فيمنعها عن هذه الكلمة  
 واذا ابامير راكبا على فرس وهو في كفن بها ركضا شديدا وخلفه بهمال وحماليك  
 حتى صار في السفينة وقال للرئيس ادخل البر حتى افقتك فانه هرب لي فقل  
 في هذه الساعة ومعه الف دينار سرقتها فقالت له المرأة ادخل ولا تخف فدخل  
 البر وصار كل من في السفينة في خوف من هذا الحال فطمع الامير وراحوا به وقتش



التفتة والمرأة تقول هذا شيء ما رأينا قط وأما رأينا غلاما يجري من بعيد إلى الجهة الشمالية فتعده الحيا وعد المسك فطلع من المركب ولم يظفر بشيء وأما الغلام فانه مكث معن في المركب إلى ان طلع مصر وذهب إلى اهله سالما والناظم لما رأى هذه العجاة اندرج فيها والتفت بها واللف هو الاندراج في الشيء واللف به مرارا ويطلق على الأكل بلغة أهل الريف يقال فلان لم يزد عدس او موزة يعني انه أكله ويقال داهية تلفك مثلا فالناظم اندرج في العجاة المذكورة ليؤخر من رآه ان هذه عجاة ملتفة ولا ينك ان داخلها احد والعجاة كساء طويل عريض يعمل من الصوف مخلوط بمخلفات الألوان يجعلها أهل الريف قرشا في الصفوف عطا في الشتاء فني مناسبة في الفضل وهي أغرماء عندهم من الخراش والغطاء وقد ورد لفظ العجاة في قول أبي نبيد نال الحسن رضي الله عنه \*

نحن اصحاب العجا حسنتنا \* قد ملكنا شرفها والمحررين  
والعجاة مفسدة من عتت الماله لانها تبيع اذا القيض فيه او من عتت الميام النيل او من البوعية كنية لبعض الفرائج الصغار تكتسب لسان الارياق بها ويصنذرها عتت عتت عتت قوله (ويبقى) أي عند هذه الحالة التي أنا فيها وهي انشغال القلب وسيلان المرء على نفسه من عدم الامن وشدة الخوف وانما ملغوف في العجاة ومنديج فيها (ضرط) أي صوت الريح المتلاطم في بطن من أكل العدس والنبينا عند خروجه من ضرايات الاعضاء ورجحان القلب فيه أي شبه صوت قرق (طبل) وهو طلة مركبة على خشب او نحاس تقرع عند المواكب والخطام الحرب له دوى شديد ورعى ذلك كله حلال لا الكوبه وهي طلة صغيرة محصورة الوجنة وتسمى أيضا بالذربك وطل الرق يستعمله ارباب الملاهي وكذلك الزمركل حرام الا التفرغ وقوله (عنف) أي شديد الضرب يقال فلان عنف فلانا يعني انه ضرب باولاه والعتي صوت هذا الريح الخارج من بطنه المسمى بالضراط يشبه صوت طبل يضرب به رجل بقوة وشدة فالصفة لاجبة للضارب لا النفس المضروب او ان مراد به الطبل الكبير العنيفة مثل التقاد ونحوها لكونه لا يعرف غيرها والحاصل من هذه العجاة ان الضراط فيها على اربعة اقسام الاول ضراط يخرج رقيقا ضعيفا الصوت ممتد بصوت ضعيف \* الثاني ضراط يحول في البطن برفرة ثم يخرج ربحا من ثم صوت \* الثالث ضراط يخرج ممتدجا بالناظر صوت يشبه صوت قلة الماء عند امتلائها \* الرابع ضراط يخرج بصوت عفيف وله صوت عال يفرغ القلوب وهو الذي يده عليه الناظم وصح به ولكل قسم من هذه الأقسام اربعة مسبب له لئلا يفتقد فالاول سبب ارباب

الطبعة تتولد في بطن الانسان فتخرج على حسب حالها وتضعها من بين الاليتين  
بصوت رقيق بحسب لطفتها ورفتها للطيف المائل قال الشاعر  
خرج الضراط من الحديد بركة \* ولطافة لوجود لطف المائل  
وهذا يشتمل من اصحاب الاجسام اللطيفة وادباب المائل الخفيفة \* والثاني  
ضراط يجول في البطن بقررة ودعاً وقف في وسطها فلا يتحرك حتى يكمل هلك  
ساحبه ثم ينقل الى اركان البطن بقوة اشتعاله وعلو قررة فتولد منه الضرر  
وهذا يسمى عند الاطباء ضراطا لا يضر وسبب من المائل الغليظة واذا انتزع سريع  
ان يخرج وقيل يحتاجه اذا خرج منه شيء يكون فساد وفي هذه الحالة يكون خروج  
الضراط نادرا قال الشاعر

يخط في المائل طول نهاده \* وفي الليل تلقى بطنه بقررة

كما انفق رجل اتي الى طبيب فقال احسن في بطني معقة وقررة فقال له  
لما المعقة فلا عرفها واما القررة فضرط لا يضر فاذ كان الريح يحول  
في البطن من غير قررة مع شدة وجع يقال له معض يوالج باكل شيء من الشئ  
او الصغر الغليظ فلو داوينا ما مكث يوما كاملا واوليلة كاملة كما اتفق لابن  
الروادى عن الله عنده انه اصابه هذا الضرط ليلة كاملة فبان يسأل الله تعالى  
فيخرج عنه بفسوة فتخرج منه فلم يتيسر له ذلك فتخرج من الصباح بهوكا على  
عصاه فسمع به رجل يقول اللهم ارزقني الغديتا فقال له يا صديق المثلث  
انا طول لي طلب منه فسوة فلم يعطها لي يعطيك الله دينار وتركه مضى  
ولهذا يقال معقة قليلة الفساء (الحل المسعودى في مروج الذهب) وفيه ذكر  
من الاخبار عن البخاري وما فيها وما حولها من العجايب والامم ونحو ذلك من ارباب  
الملوك وشيوخ ما بقي من الممالك على البحر الحبشي الذي شرعنا في وصفه من عليه  
الى ان قال في اخذ ذلك وقد ذكر عن جماعة من ملوكهم انهم لا يريدون حمل الريح  
في اجوافهم لانه داير يؤذي ولا يجتمعون من انظاره في سائر اجوافهم وكذلك قال  
حكماؤهم ان حبسه داء يؤذي وان ارسله شفا ربني وان في ذلك العلاج الاكبر  
وان خير راحة لصاحب القول والخصو وان يجدد للسفير المطول ولا يجتمعون  
الضرط ولا يجتمعون الفسوة ولا يريدون ذلك عيبا وذكر هذا الخبر عن الطبيب  
السعال عند هراجه من الضراط وان الحشا على وزن القسا اخرجته واستعمل  
هذا الخبر على جميع سائر سكا من الهند باسناد القول في ذلك بين كثير من الناس  
حتى ذكر ذلك عنهم في السير والاحبار والوادع والاشيا في ذلك قوله

قد قال ذو العلم الغصير المحدث \* مقالة يدع منها قدودي  
لا تحسر الضرط لهما خضرت \* وضاهما وحكم نهاما استفتيت

فأدلة الذاء في أمساكها والروح والرياح في إخراجها  
والقبح في السعال والخطأ والسوء في القسوة والضراط  
أما الخشاء فمسا صاعداً ونشأ عن الغشاء ذاتها  
وان الروح واحدة في الجوف وإنما تختلف أسماؤها باختلاف مجازها فاذهب  
الغشاء يسمى جشاء وما يذهب إلى أسفل يسمى فساء ولا فرق بين الريحين  
إلا باختلاف المخرجين كما يقال الصقعة في مؤخر الرأس والقفا واحدة وإنما تختلف  
أسماءها لاختلاف الموضعين ونباتين المكانين وأما الحيوان الناطق كثر طله  
وتحدث أحراره كالقولنج وأوجاع المعدة وغير هذه العلل من عجز الريح في  
جوفه وتركه أظهاره في حال هيمانه وتفرق الطبيعة لدفعه وإخراجه وإن  
سائر الحيوان غير الناطق إنما سلمت ما ذكرنا من الأمور والمعروفات من العاهات  
لسر عجز الريح ما يعرف من الأدواء في أجسامها وعدم احتباسها وإن الفلاسفة  
والمتقدمين والحكماء اليونانيين كدمقراطيس وفيثاغورث وبقرطوبس والينوس  
وغيرهم من جباه الأمم لم يكونوا يروا حبس شيء من ذلك عليهم بما يؤيد من أقالمه  
وإن ذلك يعلم بالطبيعة ويدرك بضرورة العقل وإنما يستقيم ذلك أفاضل من  
أصحاب البشرائع وصفت منها الملوك ولم يحسن ذلك في عاداتهم بوقا والمسيحيين  
في مروج الذهب كان المعظم يأمن على بن الحنفية الأسكافي وكان عجز الريح  
لطيف الحديث في سلاسل أهل السواد فقال المعظم لمحمد بن حماد أذهب بالغة  
التي على بن الحنفية فقال له بها حتى يزأملني فأتاه فقال أنا من المؤمنين يا مراك  
الذين أمله فيها لشرط المزاملة الخلفا فقال علي بن الحنفية وكيف أنها أخرجت أسا  
غير رأسي أم اشتري كعبه غيري أم أريد في أفا مني أنا مهتج قال ليست تدرى  
بعد ما شرطوا المزاملة الخلفا ومعاد لهم فقال علي بن الحنفية وما هي هات ما عندك  
يا من تدرى فقال له ابن حماد وكان أديبا ظريفا شرط المزاملة المزاملة بالخلف  
والذكر والمناقلة وإن لا يتصق ولا يتخط ولا تسعل ولا تنحز وإن لا تسقدم  
الركوب في الركوب أشقا فاعليه من الليل وإن تسقدم في التروك فتني لم يغفل  
المزامل هذا كان كالمثقلة الرصاص التي تغد لها القبة وإن لا ينأ من نام الزاكر  
بل يأخذ نفسه باليقظ ومراعاة حال من هو معه وما هو راكبه لأنها إذا ناما  
جميعا فاحال من لا يشعر بنفسه فلما أكثر عليه من هذا الشر وطهق عليه  
كلامه وقال كما يقول أهل السواد "وأحراه أذهب فقل لمعا بن أملك الأمن  
أمة زانية فرجع ابن حماد وقال المعظم ما قال قال فضحك المعظم وقال جئتني  
به فجاء فقال يا علي أبعث إليك نزا ملني ولا تغفل فقال إن رسولك هذا  
الاذعرجاء في شر وطحنا الشاشي فقال لا تصق ولا تفعل كذا وكذا وعل

بطلط في كلامه ويترقح في حكاياته وليسير ببدنه ولا تستعمل ولا تقطرس  
ولا ولا وهذا الايم لي ولا اقد وعليه فان رصنت انك اذا املك فاذا اجاز في النفس  
فصوت عليك وضربت ايضا واذا جاءك انت فاصبر طر على واللبس  
بني وينك عمل فضحك المعظم وذهب به الضحك كل مذهب وقال نعم زامنني  
على هذه الشروط قال نعم جبا وكرامة فزامله على اجل حسا ساعة وتوسطوا اللبر  
فقال علي يا امير المؤمنين حضر ذلك المشروط فامتري قال ذلك اليك اذا اشئت  
قال تخضر ابن حماد فامر المعظم باحضاره فلما حضر قال له علي اقبل حتى اسارك  
فلما قرب منه حسا وناولاه فم كم فقال ان دخل راسك في كمي فانظر ما هو فادخل  
راسه فشره راحة الكيف فقال لم اد شيئا ولكني لو اعلم ان جوف ثيابك كيف  
ما قربت منك والمعظم قد غلب عليه فمكم بكم وقد ذهب به الضحك كل مذهب  
لرجل يعيسو هساء متصلا وقال ابن حماد قلنت لي لا تستعمل ولا تبصق ولا تخط  
فلما فعل ولكني اخرا عليك قال فاضل حساؤه بالمعظم فضا يخرج راسه من العار  
ثم قال للمعظم قد صحبت قد وافيه خرا فقال المعظم وقد دفع صوت حين كنت في  
الضيق وبلك يا غلام الساعة اموت من الضحك فزانه اجاز به مجازة سبيه  
والثالث ضراط يخرج من زجاج العائط وسببه ان الارباع عند خروج  
الناج يتخرج به ويتلازم معه وتخرج هي واياء عند قضاء الحاجة فتصارع بين  
الطبعة فيظهر منها اصوات مقطوعة غير متصلة كبقعة قلة الماء عند امتلائها  
وهذا يحصل مع نبح البطن ولين الطبع من تناول الماء كل المهضم وكثرة زوالها  
لهير عه قال الساع

اذا ما خلا الانسان في بيت خافط \* فلاحت بالاسك تسارح تقطع  
فمن كان ذو عقل فليس يضارط \* ومن كان ذا جمل ففي وسط الحية  
وقد يخرج الضراط لمصوت دقيق يشبه صوت دنة المردن وبنه وفي غزل  
النساء به وقد يخرج من بعض الشعر افلاموه فقال  
ذي بنت بطني حريش تقطع \* تدندن كالمردين في برصه  
ومن يقول في الكم ضراطك \* اجعل خراي على الحسنة  
فجعل البطن مثل الامر وجعل الضراط فيها مثل البنت التي فارقت امها وصارت  
تقطع وتندندن كالمردين لفارقها اياها في هذا العلم انه معذروهم لم بعدد  
يكون ساهلا بحاله ويكون خرا في كنهه \* (ويحكى انه دخل ابو الاسود على  
معاوية فصرط بين يديه فضحك معاوية فقال يا امير المؤمنين لا تخبر بها احدا  
فلما خرج من عنده دخل عمرو بن العاص فاشبهه معاوية بما كان من ابي الاسود  
فلما راه عمرو قال له يا ابا الاسود صرطت بين يدي امير المؤمنين فلما دخل على

معاوية قال له الراشك ان لا تخرب بها احد فقال معاوية ما عليها احد غيري  
فقال ايها الذي يكره احذر ولكن نانت لا تفعل للراشك قال كيف فقال اذا لم يكن  
لك العانة على ضربة فكيف تومن على دعاء المسلمين واموالهم فضحك معاوية  
ووصله . وقد ياتي الضراط على حين غفلة عند حمل شيء ثقيل او وثبة فحشنة او قفلة  
للقيام بشئ ولكن لا يندلص صوت مثل غير وهذا الخضر راحما سبق كما اتقوان  
اعرابا يضرب على حين غفلة فلا يهوى فانشد يقول

ضربت فما احدثت في الناس بدعة \* ولم يأت استي منكرا فاقوب .

اذا كانت الامتات تضرب كلتها \* فليس على في الضراط رقيب  
واقى رجلا الى قاض فقتله احدهما فظلم من صاحبه وسكني فقتله فيهما  
هو يتكلم اذ ضرب فالتفت الى امته وقال لها اما ان انكرا انا او انتي وحكي فظلمت  
عن حكيم بن عياش الكلبي انه اجتمع عند عبد الملك وفود الناس من قريش والعرب  
فيما هو في المجلس اذ دخل عليهم اعرابي وكان عبد الملك يعجب به فسر عبد الملك وقال  
هذا يوم مسرور واجلسه الى جانبه ودعا بقوم رعي عنهما واعطاهما من على يمينه  
فرمى عنهما حتى اذ اصارت الى الاعرابي فلما نزع فيها بقوة ضرب الاعرابي فرمى بها  
مستحيا فقال عبد الملك ذهبا في الاعرابي وكنا نطمع في اشدوا في لاهل انده لا  
يسكن ما به الا الطعام فدعى بالمائة وقال تقدم يا اعرابي للضراط وانما اردنا كل  
فقال للاعرابي قد فعلت انا لله وانا اليه راجعون لعدايتي هذا اليوم لله لاجلها  
مذكرة يا غلام انني بعشرة الاف دينار فاجدها فاعطاهم للاعرابي فلما صارت  
له تسلي وانسطا ونسي ما صعد دونه فانشد حكيم بن عياش الكلبي يقول

ويضرب ضارط من عبد قيس \* فيضوه الامير بها بدورا

فيا لك ضربة جرت كثرها \* وبالك ضربة اغنت فقيرا

يود القوم لو ضربوا جميعا \* وكان حيا فمهرتها عسيرا

ايضرب ضارطا الفا بالفت \* فاضربا صل الله الاميرا

قال فلبث عبد الملك واحدا منكم بن عياش بمنها \* فويل اقبل الصغير على مجلس

بعض الامراء اذ ان يتكلم فضرط فويل لجمال فانشد بعض من بعده يقول

قل للصغير اذا ولى على عمل \* من ضربة شبيهت نابا على عود

فانما هي دجج لست تملكها \* اذا ننت لست سليمان بن داود

وهذا كله من باب الخلع والستر وايداء العذر عن الناس في الحضرة اذا ضرب فيها

فما عليه لما يعتريه من الخجل والاضطراب عليه من لاهذره ولهذا يلزمه الضرب ويدا الله

ومولودة لرؤف الطلث انهما \* وليس لها روح ولا تخشعك

تفهقه منها القوم من غير نظرة \* وصاحها من عارها البصير

ولما اذا كان الضراط باختيار الشخص لعلته ولا لمرض فانه يكون من القياسه وسوء  
الادب والازدراء بالخالس في المصير فلا يليق بالضارط فيها ان يفعل ذلك  
ولو اذابه المزعج مثلا فذكر في كتاب نزهة الايضا في اختيار ملوك الامصار  
ان يخرج الرشيد الى الصيد وانزع من عسكره والفضل بن الربيع معه راكب  
خلفه فاذا هو بشيخ راكب على جاد قطار اليه فاذا هو طبيب العينين فغضب الفضل  
عليه فقال له الفضل ابن نزيديهما الشيخ قال حاشا لي فقال له هل لك ان ادلك  
على شيء تدأوى به عيذك فذهب هذه الرطوبة فقال ما اسوحي الى ذلك فقال له  
الفضل خذ عيذان الحوا وعيذان الماء وورق الكاه فصره في خشن جوفه واكثل به  
فانه يذهب رطوبة عيذك فانكا الشيخ على فربو من منجبه وصرطه طولة  
خزجه فقال له اجزه وصفك وان تفعل الكحل ذنالك ففعل الرشيد حتى كاد  
ان يسقط عن دابته (ويحكى ان هارون الرشيد وجعفر مر ابيعتار فوجد  
دما لا يصبه احمر فقال الرشيد ليعترف ما هذا يا جعفر قال هذا رمال فقال  
لا بد من اختياره فتوجه اليه جعفر فقال ما صنعتك فقال ما ترى من الاصطلابا  
والادوية فقال له لا تدأوى عيذك فقال داويتها فلم يند فقال اصف لك دواء  
ينفعك فقال قل قال خذ ثلاثة اواق من عروق الحوا وثلاثة اواق من مزروع الما  
وردها في هون من التلج واكثل بها فقال ذلك الرمال ما امر آقاء ثم اتي اليه الطبيب  
وقال له ماذا تصنع فقال ما ترى فقال لي امر اضحك بها فقال له قل قال  
لست قد في مريض وما آكله من الطيبات ينزل من اشغل خيشا ويباطي ظلة فقال  
اما ما طبختك من المعص فعليك بالموسى واما ما آكل من الطيبات ينزل خيشا فكله  
خيشا ينزل خيشا واما ما تراه من الظلة يباطنك فعلق على باب صررك فسد بالا  
لاجل ما ينور على استك ويطنك وقد شاهدنا في بلاد الارياق ان الشخص  
اذا اضرب في مجلس طحين غفلة يحصل له منهم غاية الازيم والضروبين مؤبطينا  
يفعلهم وربما جعلوا الدلالة في الحانظر التي يجلس بجانبها من جفن او جرحى  
يرلها كل احد ويعرف انه ضربه هذا المكان وخرج من القرية بهذا السبب  
من كثر ما يلو مونه على ما فعل وكل هذا من كثرة طباعهم وسوء اخلاقهم وقلة اعتدائهم  
للضارط وعدم شترهم عليه فعلى كل حال ان الضارط من غير اختياره معدود  
وخصوصا اذا كان كثر الرج ليسوس عليه وكان في مجلس فلا بد ان يضارط فيه ويخلى  
مساخمة لهذه العلة ودايت في بعض الكتب ان سبب ما لعب حاتم فقال الله  
بالاسمان امر ائمهات اليه تساله عن حاجة فلما تكلمت خرج منها ريح بصوت  
فجئت وسكت فقال لها حاتم اعلى صوتك بالكلام فاني رجل اصم وكان كلامه  
لها من باب اللسان عليها فصرحت المرأة وطلبت انه لم يسمع منها الضراط فاستمر

بذلك رضى الله عنه \* وانقول الى ان كنت اهرى خلاصا جميل الذات لطيفا الصفا  
فصنع الله لنا رطب البنان يدبج الجبال ربح الدلال وانما مسقوف بجباله راغب  
في وصاله وكنت اترقب ان اخلوه ساعة من الزمان وان يجمعني السعد واياه في  
مكان الى ان صادفته في روضة بالمستور صابغة وشغلها باسقة وطوبها بالقر  
نالقه يرفل في ثياب العز والامداد وكل صدقة خير من ميعاد فبدلت بالسلامة  
وابدت له العزائم وسالت الجيوس فاجاب وما احلى اجتماع الاحباب  
فلما استقر بنا الجيوس وارتدت ان اتلى بقده المائوس بين هاتيك اليا من الزاهر  
والروائح العاطر واحطى بحديثه العذب الرائق وبقطعة الشهي الغائر اذا قيل  
جماعة من ادياب الذوات الكتيبة والطباع العتيبة وحلسوا من غير طلب خلوصا  
في الحديث من غير ادب فجل الغلام منهم واطرق واعتراه الوهم والحزن واراد ان  
يترك للتعار فخرج منه صوت من غير اختيار فضمكوا عليه وقاموا مضمرين  
وعليه القول لا عين قطرت الى بطرف جميل ووجه جميل وقال ما نقول في لونه ولا  
الارذال فاشتدت اقول بارتجال \*

لما هو الجيب وما دروا \* فصد الجيب بما فعل  
لما اذ درى جلاسه \* ولما بهم ذاك التعل  
وراء التقوى معهم \* بلطف لفظك لعل  
فيه الحساسة اذهر \* اهل الكفاة والملل  
فاداهم من استه \* بلطف صوت قد حصل  
يكابنا سببا لمسه \* ومقامهم ذاك الاقل  
فتفرقوا عن مجلس \* حاوى القز اليع القز  
يا حبل امن ضرطة \* فيها ذهاب للعسل  
دق وراق محلبها \* من العواذل والعذل  
والحمد لله على \* ذهاب هرقد رحل  
فاضطر وعق وانسط \* واسط وطب يا ذا البطل  
في روضة يا حسنهما \* بها السرور قد وصل  
فكلما اترضى به \* فالعبد عنه ما عذل  
لكن بحق المصطفى \* غيري ما تاخذ بيد  
فتبسم عن فمك كأنه عفو الجمان ومال على بقدر كأنه حصن البان وقال لا  
حق من فلو الحق وعزم في فؤادك شئ المحبة لا اكون في ميمى حاش ولم يزل  
بيننا ما لا يدور لث ولم ازل واياه على هذا الحال حتى لمحق بذي الخلاف  
ومن اللطيف ان السلطان فاضوه الغوري مريوما في شوانهم بش نعتيا

هو الوزير فسمع رجالا من ارباب الدخول يقول لآخر مثله تفخّر على  
 يا فلان وانما قد راى صور النعاش من طيرى فقال الملك لوزيره على ذلك الرجل  
 فاحضره بين يديه فاستخبره الملك بما سمع منه وقال له ليس الخمر كالبيان لا بد  
 من فعل ما التزمت به فقال له تقصوني يا ملك فان الرجل في الخاصة يقول  
 ما شاء قال لا بد من صدق مقالك والاقتل فقال تقطعنى الامان قال  
 لك ذلك فقال يكون في محل خال قال نعم فتحوّل الملك الى قاعة المجلس واحضر  
 ويطلب معه في الكلام وقال له اضل ما يدالك وكان السلطان الغوري على يد  
 بهذا الفن والف فيه بعض رسائل فقال له اى نعمة تريد فقال انما اطلب الخمر  
 اليه وحضها ولم يزل يفعل نعمة بعد اخرى حتى اتي على جميع النعمات ونهاها  
 ولم يترك شيئا بل لا عليه فتعجب الملك منه وقال له مثلك لا يكون الا رئيس مصر  
 في هذا الفن فراجاه بالف دينار وجعله رئيسا على ارباب الدخول كلهم وقال  
 انه حيا ولاد العتر المشهورين الاكن وما حكى ان حضر بعض الخياطين عند بعض  
 الامراء ليصنع له ثيابا فاخذ يفتل والامير ينظر فيها له ان يسرق شيئا فلم يكتسه  
 فصرط الخياط ففتلك الامير حتى اسلقت على فقامه فصرط الخياط من التوب ما اراد  
 فجلس الامير وقال بلخياط صرطه اخرى فقال الخياط لا للتلا بصيغ القباء وقد  
 اجمعت برجل يقال له ماضى الضراط كان على غاية من الدين والورع والطلاقة  
 والدخول وكان يحفظ القرآن حفظ الجيد او كان ضراطه مصنوعا بفعله بابطه  
 وكان يعقل به اى نعمة كانت ويعمل منه اشغالا ويخون ذلك فكان بهذه المشابة  
 اجمعه لكل من رآه وسمعه يضحك الجاد وكان مشهورا عند الامراء مقبولا عند  
 العظماء عفا الله عنه (فارسه فشرعية) سمعها من بعض اهل الخلعة وهو  
 ان ليس لعنه الله يضطرب في كل يوم خمس ضراطات يفرقها على خمسة انصار  
 اولهم من مركب زوجته ويزورها صرخة الاولياء والمقابر والثاني  
 من راي اثنين يتساوا داخل نفسه بينهما وهذا اسمي عويل المصاحبة والثالث  
 من راي اثنين يتساوا داخل نفسه بينهما فيقع غالب الضرب عليه كما في الشل  
 ما ينوب الخالص لا تقطيع هدمه (والرابع) من يمشي في الطريق ويلتفت من وراء  
 خلفه والخامس مجوس الزويدة وقيل على المشاهر ويحكى انه كان لغنى من قرطبة  
 جارية في ايام مروية عليها كل الفنون حتى صادت باربعة اهل ذمعا فهدر بالهر  
 فاجعها الى الحجاج بالكونة فوخت منه بمنزلة عظيمة فقدم عليه نعى من اولاده من  
 نفسه فانزله بمقره فدخل عليه ذات يوم والى الهوى تكبسه وكان الغنى جميلا فجلد  
 الجارية بسارية النظر فظن الحجاج له ضلما لهما شفقت عليه فاجلها ودعا  
 له وانصرف فباتت معه ليلتها وهربت وصار لا يدري الى اين ذهبت وبلغ الخبر الحجاج



فقادى برئت الذمة من ذاي وصيفة صفتها كذا وكذا فلم يلبث قليلا حتى اوثق بها  
 فقال لها الحجاج يا عدوة الله كنت عندى من احب الناس فاخترت ابن عمى  
 شابا حسن الوجه بعد ما دأيتك شاذية النظر فعملت انك شغفت به خبا  
 فوجهك له فبريت من ليلتك فقال لك يا سيدى اسمع قضيت لراضع ما انت  
 صانع فقال تكلمى فقال لك للفتى القرشى فقد ربه الدهر فاقى لى الى الكوفة  
 فاصد اليك للتسترى حتى اذا قربنا منه نادى فواقنى فسمع هدير الاسد  
 فوثب قائما واتى الاسد وقتله ثم اتى الى وما برد ما عنده من الاغناط وقضى  
 حاجته وان ابن عمك هذا لما قام الى وواقنى سقطت فارة من السمكة فمطر  
 وعشني عليه فرميت عليه الماء وهو لا يعنى فحققت موته فتعشيت خبرت خوفا  
 منك فلمالك الحجاج نفسه من الضحك وقال ويحك اكفى هذا ولا تعلمي به لحد  
 فقالت على ان لا تنهى له ثانيا فان قيل ان الضراط صوت وقد عرف الصوت  
 بانه هو امتنع عطف بين قالم ومقلوع او قارع ومقروع وليس ههنا قارع ولا  
 مقروع انما هو يخرج من الاسن عند افتتاح الالبين وغيرهما فالحكم قلت  
 الجواب ان يقال ان هذا الاشارة الى الالف القريفة الثاني وهو ان الصوت  
 هو الذى يخرج بشفا من جسمين فانضم الجواب فاقبيل ان فى قول الناظم  
 وبقي ضرا على مثل حبل عفيف اشكال من حيث انه اذا كان ضراطا ينبغي صوت  
 الطبل الشديد يكون كل من سمعه اقبل عليه وعرفه وظهر حاله واستدل  
 بهذه الحالة عليه الضراى وغيره فلا فائدة في اخفاءه بين النساء ولا في اندا  
 في العباءة فالحكم قلت الجواب ان الناظم اذكر حصول الضراط له في العباءة  
 الابداع في العباءة فهو وان كان قويا وله صوت عال فلقوة اند واجه ولغة في  
 العباءة لسمع منها الضراط كصوت الطبل وهذا مثل رجل يحبوس في حجب عموق مثلا ومعه  
 طبل يقرعه فلا يسمع منه الا القليل وان كان ضرا شديدا فيكون سماعه قاصرا  
 على نفسه او على من يكون واقفا على باب البيت او قربا منه فالعباءة حكم البيت  
 وهي اشد لاند واجها ولغتها عليه ولو كان الضراط لها قويا لا يظهر حسه من الخارج  
 الاضعفا او انه من باب الغلو في الشيء كما قال الصفي الحلي في بدعيته \*  
 عز من جاملو الليل استخاريه \* من الصباح لعاش الناس في الظلم  
 او يقال ان هذا الضراط وان سمع منه بالصفة التي ذكرها لا يتوهم انه رجل مخفف  
 بل ان يظن انه رجل او امرأة يقضى حاجه فلا يكون فيه مظنة للهمة فعلى كل حال  
 لا اشكال في كلامه فانضم الجواب قالم ولما من صرح بهذه العباءة وجعل  
 الضراط فيها على هذا الاختصاص ورفعه بهذه التعاريف غيرى لانه ان الناظم شبه  
 على ان عمره قد انقضى وزمانه قد مضى فيما اطلت تحته ولا فائدة فيه لشدة فقره

وقية كسبه فقال

ص «وإياك عمرى فى الخراج وهم \* تقضى ولائى فى المصادر سعيه  
من قوله (وإياك) الواو عاطفة بحسب ما قبلها وإياك المنة وادوب هذه اللفظ  
لما استماتت فشرية ومعنى مخالفة فاما ان تكون مشتقة من داب الانسان  
وهو شأنه وحاله الذى هو مهمته به والمعنى انكم تعلمون يا اخوانى ان دابى طول  
عمرى مع ما حصل لى من الله من ساقيا فى حساب وفكر وقب شديد مما على  
من الخراج وما يشاء من همة فى خراج الارض وهو المال المكتسب على تحت  
زراع الارض وما يخرج منها فى كل عام فلا بد لى مما على من المال لزيادة وفلة الزرع  
ولصغفى وشلة فقضى وفلة من يسعفى فى الزرع والغلة فلما انقضى عمرى وانا  
فى هذا الحال الى اخواني من الدب لى على الولد الامر اذا ركب بين جملة ولم  
يتمكن منه الفاسق فصدر عليه حتى ينام ويدب عليه على حين غفلة فاشعر الا  
والا برقد دخل غايته أوكله فيحشم خوف احد يحرك او خوف الفتنة حتى  
يقضى الفاسق مراده وربما عاتبه الامر دعيا بالظلم او شتمه شتم خفيفا فيقول  
له قد والله وانا يدك مثلا وانى هلك فى حبك الى ان تمضى القضية على احسن  
حال قال بعضهم مواليا \*

ببيت لى على من الملاحمة ما ذ \* بقيت ركبى على ظهر وشية البار  
لما انبت من منامو قال من انا قال \* بوسلنا قلنا اعنى جرس بالعكان

وما اللفظ قول بعضه

وما حرك لى يا خفاد \* رثا ما درى قدر ما قدرنا  
واضرم نادا لاسا فى لنا \* ولم يثبتك ضرا مضرا ما  
وسلم لى الى ضده \* فباليت سل ما سلنا  
وقد كان قد لم احسانه \* ولكنه قد ما قد ما  
وقد هدى بانيان صبرنا \* وما واحد هدا هدا  
ومر ما حل من وصله \* وفى لمحجى بحر ما حرمنا  
وقضى من احب الوفا \* وما احد عز ما عزنا  
عجب ان يقضى معنى به \* اذا ما رى اوها اوها  
فصلت امرى به للفتنا \* وحزت به لجر ما اجرنا  
وقد ارحم السوفى خذله \* فلله روق ما روقنا

وقال آخر

سكوت الى الحبيب انى قلبى \* اذا احزن الظلام فقال انا  
فقلت له اظنك بمنى راضى \* بما كابدت فيه فقال انا

فقلت له انرضي ان قلبي \* بانقال الغرام فقال انا  
فقلت له انحكم مثل هذا \* على اهل الغرام فقال انا  
اعلم ان الاولى فعل امر من الاين والثانية معنى نعم والثالثة مركبة من ان الشرط  
ولما فعل ماض والرافعة ان واسمها وقاف اخر

جل الذي اطعم تسمى الضمى \* مشوقة في جنح ليل بهيم  
وقد اجمال على خده \* ذلك تقدير العزيز العليم  
بدرظنا وجهه جنة \* فستامه عذاب اليم  
بفركا ليم الا فانظروا \* الى الخيل وهو عندي كريم  
لما اتحنى جلجبه وانثنى \* بهز للعناق قد اقوهر  
يجل من فرط دلال وقد \* بدالى المعوج والمستقيم  
داوى جيبى بالطيب الهوى \* وخلقنى الى جالى عليه  
فحصر واه واردا فيه \* ثقبلا والخطم منه سقيم  
وقال اخر

صيرنى في كل واد اهيم \* من خط قلبي منه هاء وميم  
ففى شبيه دبر الفلا \* ياطول شوقى من خيل كدر  
لما من وحشة لئلا \* خلتنى ادى رجاها البهيم  
نظرت جى بها منقرة \* فقال جيبى انى سقيم  
شوقا لمن لست على حبه \* بصابر لكن قلبي حليم  
لا اصبر الموم على حبه \* اعوذ بالله السميع العليم  
فى شره وحكم الهوى \* دمع نزع وجلاب مقيد  
وقاب الود لدفع الحشا \* ياتى الى بقلب سليم  
باروضة بجنى بالمخاض \* فيضنى حلو الرضاب النعيم  
كوكبة شئت وعن محبتي \* فلا تسال عن اصحاب الجسيم  
والعنى الى اكون على حين غفلة فيذب على هم الخراج وقبه والحساب فيه شدة  
الراحة فى معاشى والسرور فى اوقاى وهكذا اطول زمانى كما يدب الفاسق على  
الامرقة ايشتر الاوقد علاظهر وقال مقصوده كما تقدم \* اوده من ديباسم  
العرب بمعنى ان الحساب فى هذا الامر المليل والنهار يتولد منه غم يشترى على القلب  
ويدب فيه ديباسم العرب فى سائر الجسد اوانه مشتق من اللب بضم الدال  
وهو حيوان غليظ الجسم تزيه الشعر ليد الطبع للنس فى الحيوان المدا طبعاته الان  
عنده قوة ادراك عن غيره كفى المثل بلادة اللب ظلمة فطارة القرد وعجب منه  
انه اذا دعى جماعة يصيدونه يلقون شعره على اصمغ الشجر فيلتصق الصمغ بشعره ثم

يخرج على الرمل حتى يصير شعره يابس كما لم يكن في الاثر فيه ضرب الغشابة ولا غيره  
 ويكون وقائه له في السبل في الامور ضرب من الراحة واختيار العقول قال الشاعر  
 تبالد نزل عقل الرجال ويظهره \* اليك امور المست منها ما يريد  
 والمعنى ان كثرة الهرم من حساب المال وهو الخراج صيرتني في حالة تشبه بلادة الله  
 وعدم حركته في السبل لعدم المكاسب وقلة البركة في الزرع وشدة الفقر وتواتر الطلب  
 على كل ساعة فانما هو ممن لدنا الدنيا ولم يقدر في شيء مما اتانا فيه قال بعضهم  
 اصبحنا لا شغل ولا عظمة \* مزيدنا من صفقة خاسرة  
 وحاصل الامر وقائاته \* الى لادنيا ولا آخرة فلا يرى في الزرع بركة في ابتلائه  
 لقلة التفاوت وضعف عن اصلاح الارض لان الارض لا يقوم من دهرها الا الفلاح  
 القوي المتيسر خصوصا اذا زاد عليها الآن من المظالم وزيادة الخراج والعوايد  
 المكثية على الفلاحين والمغامر فالزرع وان وردت فيه تسعة اعشار البركة لا يفي  
 بهذا المقدار من كثرة الظلم واما في الزمن المتقدم فلم يكن عليه عوايد ولا كلفت  
 ولا مغامرة ولا شيء مما هو موجود الان بل كان الشخص يزرع الارض وكان خراجها  
 شيئا يسيرا ولا يعرف وجهه ولا غلظه ولا شيئا من ذلك قطا وكانت البركة حاصلة  
 بزيادة الارض كلها عامرة بالزرع والناس في غاية البر وسعة الرزق والكسب  
 وسماوى ساعترض رجل المأمون فقال ان ادخل من العرب فقال له ليس يجيب  
 فقال له اريد الخ فقال له الطريق امامك قال ليس في نفقة قال قد سقط عنك الشرب  
 قال قد جئت مستقيما لا مستقيفا فضحك وبهجة ثم قال (ومن الفوائد) ان  
 الاصمعي من محبي من احتج العرب فوجد صديقا يلعب مع الصبيان في الصحراء ويكلم  
 بالحق فقال له الاصمعي ابن اباك قنظر الصبي اليه شذرا ولوحجه فقال له  
 ابن ابيك فلم يجبه فقال له ابن ابوك فقال له فاء الى الغيفاء لطلب الفاء فاذا فاء  
 الفاء فاء \* ولما دخل المأمون مصر وصار في قرانها كان يبيت له في كل قرية  
 نكبة يضرب عليها سرادقه والعساكر من حوله وكان يقيم يوما وليلة في بيعة  
 يقال لها طاطم القمل فلم يدخلها لمخادمتها فلما جا وزها خرجت اليه امرأة عجوز ترف  
 ماديرة القبطية صاحبة القرية وهي تقيم فظنها المأمون مستقيمة متظلمة فوقها  
 وبين يديه الزلاجة من كل جلس فذكر وكان القبطية قالت امير المؤمنين نزل في  
 كل بيعة وترك ضيعتي ولم ينزل بها والقبط تعابوني بذلك وانا اسال امير المؤمنين  
 ان يسترني في ضيعتي يحول له ليكون لي الشرف والعقبى ولا يسميت الاعداء في وكت  
 بكاء كثيرا فقبلها المأمون وتبى عنها فرسه لها ونزل فاء ولدها الى صاحب  
 المطبخ وقال له كم تحتاج من الغنم والدجاج والفرخ والسك والذوايل والسك  
 والحسل والطيب والشمع والعواكف والعلوف وغير ذلك ما جرت به العادة قال كذا

وكذا انحصرت أمة جميع ما ذكر وزيادة وكان مع المأمون اخوه المعتمد وولده  
العباس واولاد اخيه الرائي والمتوكل ويحيى بن النعمان والفاطمي داود فاحضرت  
الكل واحد منهم ما ينقصه على انفرادهم فاحضرت هي المأمون من فاخر الطعام وولد يذمه  
شيئا كثيرا حتى انه نعت من ذلك فلما اصبح وقد غمره على الرحيل حضرت اليه ومعها  
عشرة وصاف مع كل وصيفه طبق منقلى فلما عاين المأمون ذلك ورأى ما قال  
قد جاءكم القطيع بهذه الرية فلما وضعت ذلك بين يديه وكشفت الاطباق  
فاذ هي ملانة ذهبيا فاستحسن ذلك وامرها باعادة الى بيته فقال لا والله  
هذه هدية لك يا امير المؤمنين فامل الذهب فاذا هو ضرب عام واحد كده فقال  
هذا عجيب فما يعجزني ما ناعى مثل ذلك فقال يا امير المؤمنين لا تكسر قلوبنا وتحضر  
بنافق ان في بعض ما صنعت لكافية ولا يجب الثقيل على احد فردى ما ملك عليه  
بارك الله لك فيه فاحذت قطعة من الارض وقالت يا امير المؤمنين هذا واشاء  
الى الذهب من هذا واشاءت الى الطينة التي تنالها من الارض ثم من عدلك  
وانصافك يا امير المؤمنين وعندى من هذا شيء كثير فامر به واخذ منها واعطاها  
عدة ضباع واعطاها من قريتها طائفة الفل ما بقي فدان بغير خراج وارحل متعبا من كل  
مروءتها وصعدت حالها فاقطعت الى كثر ما كانت الارض في الزمن الماضي يعطى زراعتها  
من الخبز والبركة وسعة الرزق وكل من علمه المظالم وكثر العدل وقاد الحوادث  
واولئك من اخذت بمصر ما لا سوى الخراج احدا من المديون الى خراج مصر فانه  
كان من دهاء الناس ان يدع بدعا كثيرة منها انه يحج على الاطراف بعد ما كان مباحا  
لجميع الناس وقر على اليها ما لا وسماه المراسى وقر على ما يطعم الله من البحر  
مالا وسماه المصايد فانقسم من حينئذ مال مصر الى خراجي وهلالى وعرفت  
المال الهلالى بالجديد وقال سيدى ابو بكر الطرسوسى دخلت على الافضل  
ابن امير الجيوش وهو ملك مصر فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد  
على السلام بخير ما سلمت رد اجميلا واكرمني اكراما حتى لا واعز بالدين الى مجلسه  
والجلوس فيه فجلس طويلا وابعدت قال لاهي الملك ان الله سبحانه وتعالى  
قد احلك عملا شائعا وانك من لا شريفا باذنا وملكك طائفة من ملكه  
واسرك في حكمه ولم يرض ان يكون امرا احد فوق امرك فلا ترضى ان يكون  
احد اولى بالشكر منك وان الله تعالى قد لزم الودى طاعتك فلا يكون احد اطوع  
لاه منك وليس الشكر باللسان انما هو بالفعال والاحسان واعلم ان هذا الذي  
اصبح فيه من الملك انما صاد اليك موت من كان قبلك وهو خارج عنك عملا  
ما صاد اليك فاقر الله فيما اخولك من هذه النعم فان الله سألك عن الفضل  
والنعيم والفضل يريد واعلم لاهي الملك ان الله سبحانه وتعالى الى الذي يا بعبدا

سليمان عليه الصلاة والسلام ففتحه الجن والانس والشياطين والوحوش والطير  
واليها بر وسخر الريح تجري بامره دفا حيث اصاب ترفع عنه حساب ذلك الجمع  
فقال له هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فوالله ما عطاها نعم كما  
عدد قوتها ولا حصى اكرامه كما حصى هابل خاف ان يكون استند ولما امن  
الله تعالى ومكرامه فقال هذا من فضل ربي ليبلوني اأشكر ام اكفر فافتر  
الباب وسهل الحجاب وانصر المظلوم واعت الملهوف اعانك الله على نصر  
المظلوم وجعلك عون الملهوف وامانا للتائب قال رضي الله عنه ثم اتمت  
الجلس بان قلت قد رحت شرقا وغربا فاشترقت مملكة وارثت اليها والذنت لي  
الاقامة فيها غير هذه المملكة اى مصر ثم اشد يقول

الناس اكسبت نيجد وارجلا \* حتى يروا انا راحل

وقوله (ولا لي في الحشا سعي) اى ولا ادى من يسعق في حصا د الزرع  
عند انهاءه ولا من يعاوتنى على تحمله على الجمال ونزوله في الحزن ودنسه ودلوته  
وحصا د الزرع هو منه ما آله من حديد او قلعه من اصله اذا بلغ الاستواء ويخرج به  
وطاب سنبله ونسفت وآل الى السقوط فيجلى عليه بالحشا وقد شبه الادمى  
بالزرع فانه في ابتداءه يكون خضر انضرا ذاهيا كد لك الشخص في حال نشأته  
وصباؤه اذ اكبر وترعى على هذا فاذا طاب وآل اوان حصا د ما نهى زمانه  
وكذلك الادمى اذ اصا د كنهلا ودهم الشيب ان اوان انقضاء عمره فان الشيب  
نذير الموت ولهذا يقال للرجل اذا دهمه الشيب طاب الزرع اى قريب موته ودنا  
حصا د ويطلق الزرع على الحصى المعنوى فالحصى تقدم ذكره والمعنوى  
مثل فعل الخبز فلا يقال زرع فلان الجميل اى فعله مع غيره قال الشاعر  
الزرع جميل ولو في غير موضعه \* ما خاب قط جميل اينما زرعا  
ان الجميل وان حال الزمان به \* فليس يصد له الا الذى زرعا  
ومن الحكم من قرش رقد ومن زرع حصد وكل زارع يحصد ما زرعه  
من خبر او شعر قال الشاعر \*

غدا توفى النفوس اكسبت \* ويحصد والزارعون ما زرعو

ان احسنوا خيرا لانفسهم \* وان اساءوا قبلت ما صنعتوا

فقبل لما ظلم احد من طولون استغاث الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة  
نفيسة رضوان الله تعالى عنها ونفعتها بها وبكرامتها يشكون اليها من ظلمه وجوره  
قالت بركم حتى قالوا في عهد فكنت له رقعة ورقعت وفطرية وقالت يا اجد يا بن طولون  
فلما راها ترجل قارلت له الرقعة من يدها فقل لها واذا فيها مكتوب ملكك فاسمى  
وحكمت فصرخ وزولم فصفته ودرت اليكم الازرق فقطعتم هذا وقد علمتم

ان مهام الاسياد نافذة غير مخطئة لاسيما من قلوب واجتمعوها وكجود جوتوها  
واجساد اعتموها فحال ان يموت المظلوم ويبقى الظالم اعلموا ما شئتم فانما  
صابرون وجودوا فانما بالله مستحيرون واعلموا فانما الى الله متظلمون  
ومسيلم الذين ظلموا اى متقلب يتقلبون فعدل لوقته رحمة الله \* ثم ان الناظم  
بنه على مصيبة اخرى من انواع الظلم اسلمها هو وغيره من اخوانه القلائد  
والباطلين وغيرهم ففأف \*

ع (ويوم يحيى العونة على الناس البلد \* يعني في القرن ام وطيف  
ش قوله (ويوم) بالثنتين وعدمه في هذا البيت يحيى العونة وهو اول ان حفر  
السواقي وضم الزرع وحفر القتي مما يحتاج اليه في هذا اللعني والعونة انما تكون  
في بلاد المنترمين التي فيها الاوسية وهوان غالب المنترمين اذ لا خذ قرية  
او كثر من كفو الريقة يزرع فيها اوفى الكفر جانبنا من الارض والبقية يعطيها  
للفلاحين بمزاج معلوم ويسمى هذا الجانب الذي يزرعه نزع الاوسية قبل  
تيرانا واخشابا ومحاديت وما يحتاج اليه ويجعل له على ذلك وكلاهما يعطى  
لاخشابهم وبما يعم ويقال لها دار الاوسية ولو كل من يصرف على البهايم  
وغيرها بحسب وضبط فاذا احتاج الامر لشيل الطين من الاباء او كثر القتي  
او ضم الزرع امر المشد بالقرية او الكفر رحلا لئلا يلفظ فينادى العونة  
يا فلاحين العونة يا بطلين فيخرجون عند مصيبتهم الهار جسيهم فيخرجون للجد  
او لكل ما يامرهم به كل يوم من خير اجرة الى ان يخرج الحفر والقم وكل من تراخي  
او تكاسل عن السروج اخذه المشد وعاقبه وعزبه درهم معلوم وبعض البلاد  
تكون العونة فيها على رجال معروفين باليسوت مثلا فيقولون يخرج من بيت  
فلان شخص واحد ومن بيت فلان شخصا بحسب ما تقر عليهم فكلما وجد  
فلان فيك من عليه العونة منها وان مات جمعوا على قلمه وهكذا حتى اتموا  
كبرى على الفلاحين ومصيبة عظمى على البطلين ولله الجدارح الله قريبنا  
منها انما هي قرار بط معلوم على الفلاحين لا يعرف المنتر من الاخراجها يا حننه  
في كل مسند على تمام والكمال وان كان عليهم بعض عوايد ومظالم فليست  
كملا دار الاوسية لانهم دائما في قب وكدر وخزاه ويصغر وهم فايد والناظم  
كان مقيما ببلاد الاوسية فلما ذكر انه اذا حضرت العونة (على الناس البلد)  
اى بلد الناظم والناظم هم الخصوصون بها الاكل صكان القرية ولعل الناظم  
كان ممن ليسر العونة لقرية ثمعه وشدة فقره فله من غاب ساعة عن حيا له  
من غير كسب لاحتاجوا الى ذلك فلا يهدد ان يدرك العونة ويذهب لشغل  
يكسب منه فلما ذاق التحسني اى تحسني عن عين الناس حق لا يرى احد

ولا يسمع بي (في القرن) أي فترته الكائن في دأبه المعدن من العيش ودمي الطير  
وطير البشا والغول المدمس ونحو ذلك (أم وطيف) أصله وطقة وذكره  
بلفظ الذكر لصورة النظم وهو مشتق من الطيف وهو الخيال الساري  
مناما قال الشاعر

سرى طيف سعدى طارفاً يستقرني \* سميحاً وصحبي في الغلالة وقود  
فلما انبثنا للخيال الذي سرى \* ادعى الدارقزا والمزارع بيد  
أومن الطوفان أو من أطواف الجبل التي تغلفها نساء الأدياف فأنها كانت كثيرة  
الشلل في لوز الجبل وعلها أطواقاً في هذا أكنوها أم وطيف \* وأما اسمها  
على ما قبل ذوبه وقيل خطيطة أو معبكه وهي أم الناطم أو وز وجدة وأخته  
وسميت العونية لاشتقاقها من المعاونة لأنها جماعة تخرج لمعاونة بعضهن  
بعضاً في شغل المنزل ونحوه أو أنها اسم للجماعة المتعاضدة وبين على الشيء ولهذا يقال  
ناكوا فلاناً للميلاء عوناً أي تقاوتوا كلهم على يده دفعه واحدة في الزميمة  
أو المشورة ويأخرون بها الأمر ويقولون له أنت يا خور يا بقره دائماً عونك عليه  
أي مائة نفس أو أنها من الماعون اسم للزلة الكبيرة ومصددها عون يعون  
تقومنا أوهان يبين عاتة قال الشاعر

فنون تقويناً وطناً عاتة \* وكل له معنى صحيحاً وقد ورد  
فان قيل إن كلام الناظم يشعر أنه إذا اختفى في القرن يتكونه ولم يشعر به أحد  
وهذا بخلاف ما تقدم من أن العونية لابد من السروح إليها وخصوصاً إذا كانت  
مقربة على الشخص من قدر الزمان أو من زمن أحد لده كما تقدم في الجواب  
قلت الجواب أن الناظم لما مال عليه الزمان وبقي من صنعاء الناس  
وفقرائهم صار وجوده كالعدم ولا يشكره أحد وإنما الداد الاختلاف خوفاً من  
إقاربهم ليسلطوا عليه جماعة الملتزم يؤذونه أو يشوشون عليه وهذا القول  
يدل على أن العونية لم يكن مقربة عليه لأنه كان في ابتداء الزمان شيخ الكفر  
ومتهم فإذ وإن اعتراه الكبر وصا دنيماً عاجز إذا حضر وقت العونية اختفى  
في القرن شتماً على نفسه حتى لا يراه أحد كما يقال في المثل (أبعد عن الشر  
وغنى لو) ويعين لا تظفر قلب لا يحزن فأنجبه الجواب عن هذا التشكال، ولما  
فرغ الناظم من شكواه من الخلل والعثرة والفعل والصبيان وعداوة أقاربه  
وما ناله من هم الوجع والحزاج والعونية ونحو ذلك شرع في مني حله من المأكولات  
لشدة ما هو فيه من عدم ذلك وكثرة فقره وأنه لا يعرف هذا الطعام ولا يراه إلا  
عند الناس فيتمنى أن الدهر يفلط معه ويدي ذلك أو يملكه ولو يسير قبل انقضاء  
عمره وابتداء ما كسبك لأنه لا يخفى ما كولي أهل الزيف فقال



ولا هدي من بعدها هاده وهاده <sup>موسى</sup> الكشاف لما يستحق غريب  
 ش قوله (ولا هدي) اى حلى وقوى ما خوذ من هذا الحائط واصله الهدى من  
 الميم حذقت من جريا على اللغة الرقيقة او بمنزلة الاكتفاء كقول الشاعر  
 ملكة الحسن جردى بالقفا كرميا لمن مر قلبه قد ذاب فيك اذا  
 اقيدت قلبى فقلت تلك عاصنا قد قال سبحانه ان المملوك اذا  
 (وقيل) هدى هدى مجوع هدى هدى لعله فيكون اسما ركين فعلين والهدى هادى  
 معروف ذكره الله تعالى في القرآن المكرم في قوله تعالى حكايته عز شيد سليمان عليه السلام  
 وتنفذ الطير فقال ما الى لادى هذا الهدى لمر كان من الكاد بيني لانه كان رسول الطير  
 وكان يله على الماء لانه يرى الماء تحت الارض يخاضعته جلها الله تعالى فيه (وشال  
 ابن عباس) رضى الله عنه لما الحكمة في ان الهدى هدى يرى الماء تحت الارض رضى الغنى  
 فوقع فيه فقال رضى الله عنه اذ اسماء القضاء مصر \* او انه مشتق من الهدية بفتح  
 اللفظ \* وفي الحديث تهادوا فهاجوا \* ويقال اصل الهدية واصل العداوة  
 الشبكة واصل البغضة الالهية والهدية لها موقع في النفس بركات شيئا  
 يسيرا وفي المثل هدية الاحباب على ورق السداب وقال بعضهم  
 جاءته حلما ن يوم العرض فتمرة \* تهلى اليه جريدا كان في فيها  
 واشتلت لسان الال تائلة \* ان الهدى يا على مقدر هاديا  
 لمر كان يهدى الى الانسان قيمته \* لكان قيمتك الدنيا وما فيها  
 (او انه) من الهدى بان بالذال المجتعة وهو الصبح ومصدرها يد يد هذا وهدم يهدم  
 هدما على اللعين من قولهم هدك الله هذا او هدملك هدما معنى انه يضيع قولك  
 حركك كما يسل نفع الحائط اذ اهدم ونحوه وقوله (من بعدها هاده وهاده) بالها والالف  
 والذال المهملة والهاء المربوطة فتكون كلمة مجبوكة الحرفين او لها مثل الزما اذا  
 وقعت عليها واصلا هذا اسم اشار الى ان السمة اهل الربيع غير تها والمعنى ان هذا  
 هدى حلى واضعف قواى من بعد ما تقدمه او لا وهو كل النقل والسيان والماء العز  
 ونحوه والذى اتى عقبه وهو الضرر من الاقارب وهم الخراج والوجهة والحقوق من زول  
 الكشاف والعمرة وطلب مال السلطان والطرد في الغيطان ونحو ذلك مما تقدم  
 ذكره على حد قول بعضهم

هم الفلاسة خيري \* وكل ساعى نقصان

ما انتك من هم الوجه \* نازحي مال السلطان

(فاللاح) اذا كان فقيرا يتبع باثما معرضا للهلاك من ضرب وجلس وعلم لذة  
 المال والشراب ولا راحة له ابدا الا ان غلب على السلطان واما ان البقي عليه شيء

يسير فانه دائما فانكاد انه الليل واطراف النهار وطرد وتعبهم وتعبا لان اكله  
الله تعالى البركة في الزرع فانه ياتي من القليل كثير بحسب نيته وقت البذر في الارض  
وقصد ذلك الوقت انه ينفع به هو وغيره كاكل الحيور واللوب ونحو ذلك مع  
الكمال على الله عز وجل في طلوعه وحفظه من الاوقات فان الله يبارك له في كل شيء  
الثواب (الماروي عن سيدنا عمر بن الخطاب) رضي الله عنه انه من جماعته جالس من غير  
شغل ولا اكتساب يسألون الناس فقال من انتم قالوا نحن المتوكلون فقال لهم  
كذلك انما المتوكل من وضع الحجة بين الماء والطين اذهبوا فاكسبوا فالربيع  
اقوى لولا ان من غيره ان لا تخط ما تقدم ذكره وقت البذر (فائدة) يستحب عند  
بذر الحبوب في الارض ان يصلي ركعتين ثم يقول الهي انا عبد ضعيف اليك سلمت هذا البذر  
فبارك لي فيه ثم يصلي على التراب عليه وسلم فان الله تعالى يحفظ الزرع من الاوقات  
ذكر الامام الزاهد (قال بعضهم) اربعة لا يستجاب لهم دعاء رجل جلس في بيته  
ودعا الله ان يقضيه يقول الله الامرك بالسعي (ورجل) انفق ماله في محبة الله  
تعالى وابناه فافقر ودعا الله ان يقضيه يقول الله الامرك بالاقصاد المربع  
قولي والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (ورجل) دفع  
ماله لرجل بغير نيته ثم طالبه فانكر يقول يارب خلصني منه يقول الله الامرك  
بالاشهاد عليه (ورجل) له امرأة سيئة الخلق يقول يارب خلصني منها يقول الله  
للمرء اجعل امرها يديك امام سمعت كلامي الطلاق مرتان انتهى ولكن خذ الله الذي  
ان احسان الفلاحة وهما ولم تكن لا بائنا ولا اجدادنا فخذ قول البهلول  
رحم الله تعالى

انا كني المملوك على الجساد \* وقد شدوا السود على الفصاد  
ركبت فصيلتي وابست مسحي \* وسرت كثيرهم في كل وادي  
فلا الاتحاد تطلني بمال \* ولا الدليون تطلب في عادي  
(فانما راحة) على كل حال بلية اعاد ناله والمحين منها وقوله (سوى الككك) وهو  
في اصله مركب من البر واللين فليطحرك للامر من قال الشاعر  
الككك رنج غليظ \* تحرك للسواكن  
الاصل دروسر \* نعم الجود ولكن  
اي ولكن يش ما خلفوا فقيم اكفاء وصفت ان تؤخذ البر وهو القمح في فصل  
جيدا ويغير بالماء ويوضع على النار ويقاد عليه حتى يلين ويغلي الحبوب وير  
مسلوقا ثم يحفف في الشمس ويدشر ويوضع في اناء ويصب عليه اللبن والماء للسر  
ويحرك ثم يترك اياما ثم يحرك ويوضع عليه اللبن وهكذا حتى يتجوز ويأخذ

قوله وتفتح له دأخنة الحوضه ويصير على غاية من جودة العلم ثم يراد من اللبن لاجل  
 خفة موضعه ثم يقرص اقل اصغارا ويوضع في الشمس الى ان يجف فيؤخذ ويخزن  
 لوقت الطبخ وهذه صفة كشك بلاد البحر وهو الاجود والاحسن في المأكول وأما  
 كشك الكنوز وبلاد الملق الذي ذكره الناظم فلا ارادك انه مكروه فانه يصنع  
 بالمش الحصر وقليل من اللبن ولهذا يوجد كثير الحوضه حريفا العلم غليظ الطبع  
 عن غيره محرك الضرورات وهو الذي يضرب لونه الى سمرة وكلما كان ابيض  
 فنيا قليل الحوضه كان جيدا وكذا كشك الصعيد فانه يشبه كشك الكنوز  
 في عدم الجودة الا انهم يجعلونه مثل الباقى الكار فيه نوع جيد لكنه ليس  
 وحسن نظافته \* وأما كيفية لطبخه فلي اقام حسب البلاد التي يعمل فيها فاهل  
 بلاد البحر يطبخونه بالارز واللحم السمين ثارة وبالديجاج او شئ من اصناف الطيور  
 المأكولة اخرى او يجعلونه بالارز فقط ويصبرونه تحميا واهالى المنزلة ودمياط يطبخونه  
 بالسمك البحرى السمين واكثرهم يداووا به اربابا وابناء الترك يجعلونه رقما مائتا قليل  
 من الارز بحيث يغرب بالمحقة ويكون له بالخصق والادها واللحم ويطبخونه  
 باللحم الضأنى السمين فيكون له لذة عظيمة في المأكول وتقلد لطيفة ضوايع كحل الضأن  
 والديجاج والارز ونحوه \* وأما القسم المردى الموك السواكن المذكور في الشعر المفايد  
 فهو كشك اهل الكنوز وبلاد الملق فانه يتساولون عند البعير وفسله ونصفيته ويصنعون  
 في بوشة او قدة او دست على النار ويصنعون اليد بعض من الغول المدشوش ويقدون  
 عليه بالنار الى ان يأخذ قوامه يزلونه ويحرقون بصله ويصنعون عليه قليلا من الشيرج  
 ويقالون له بذلك ويفرقونه في سائر اوشلى فخر ويعتقون فيه خزا الادرة والشعر ويأكل  
 الشخض منهم مترا ومتردن بالمضغ واللحم وليسج الى القليل وقت الماء فيد مائتى  
 منه قد جد فله فيه ضروب الغول فيله طسنا الى ان يكفى وهذا السمين من اهل راتى الغائر  
 وهو اقل المأكول عندهم والاهم يصنعونه في اعراسهم كما سبق بيانه في الجزء الاول من هذا  
 الشرح ولا يعرفون لطبخه بالارز ولا اللحم فان الارز لا يوجد عندهم الا نادرا واللحم  
 لا ياكلونه الا من العام الى العام كما ساقى بيانه \* ووقع آخر من هذا القسم يطبخونه  
 من غير قولى بل مجرد كشك من غير وضع شئ من الشغل عليه لسمي عندهم نوب وهذا  
 ومثاله بولد الارياح ويحرق السواكن ويضرب المحقة لزيادة الغول فيه لانه غليظ  
 الطبع وكذا لك اللحم لانه صار طيب طبل الحصر يارب حطب والغول غليظ فقل فقل لك  
 الضرر من مجح هو كذا الارفة \* ولكذلك منا فقل طمته منها انه اذا ذبب بالمقوى  
 المحرور نفعه وسكن التهاب محله واذا توكل الجمل من الراس يبق منه يزول ما به  
 ولهذا يستعمله المساقون اذا اذاهم الحر وحصل لهم الضرر منه كالجحاج وغيره

وتشيع من الرضف السياط طاوله منافع اخرى مذكورة في كتب الطب \* واما اهل الصعيد  
فانهم يطبخون من غير تصفية فيكون مثل الخالة المطبوخة بالحل لا غير فبذلك اعادة  
فيه وليس له طعم ولا لثة لان نفعه لا يكون الا بعد تصفيتها لكن غالب ما كوله الويكه  
والملوخية كما شاهدناه في بلادهم (قل) اني دخل من اهل الصعيد من اوليحي قناوين  
الى مصر ليشترى بيارية الخدمه فرأى حارثه تباع باعلا ثمن تعرفتها باولم الطاهر  
فوقف عليها واسألها اهل تحسني الطعام مثل ما يقولون فظرت اليه وقالت له من  
اي البلاد انت قال من الصعيد فقال انت لا تحتاج الى الطعام فاخرق ان ما كوله  
اهل الصعيد في كل سنة ستة اشهر ويكفي وستة اشهر ما يغيره فلا يحتاجون الى  
طعام فاعترض هذا قال فتركيها ومقتي متجبا (مسئله تهايتها) ما مضى اسم الكك  
وما اشتقا قروما مضى اسم النوع المطبوخ من هراش الحارثه والنوع الاخر المسمى  
بالزرب وما مضى قول الناطم انه هراش حمله عنده مشاهدته وقرين بغيره وشم رائحته  
(الحديث الشريف) ان الناطم ككك هذه من الالفاظ المغلوطة التي تقرأ في بعض  
ومثلها اكله وشاش رباب ومثلها سرفلا ككك الذي وقع مركب بكمعاق ووكك  
فتزوج عجوز تنكح وقد ورد ذلك في القرآن العظيم في قوله تعالى وربك فكبر  
كل في فاك وغير القرآن مثل كالك تحت كالكك (ومن النظم  
قول الحرسي

اسر اسلا اذا عري \* وراع اذا المر اسلا

اسل حجاب غاشم \* مشاعن ان حلسا

(وايضاً) ان الككك اذا قلبو يكون بالهنه مثل ظاهره واول الككك مثل  
آخرها فكان فيه بعض مناسبه من هذا المعنى او انه عند وضعه في الشمس يكبر  
ويضمر من حرارتها او انه من قول بعضهم اكل فلان الككك عند فلان بمعنى انه  
اكل كالكك كقول سقانت طينه وصار مثل ما جرد الككك او من قوله الككك ككش  
اذا اراد وان يلقوا له شيئاً يأكله ينادوه بهذا اللفظ او من الككك انضم ككك اليه  
وهو من خارج من البناء المرتفع مركب على الاضراس تجعله الاكاسر للحيوس او الككك  
لما صارت مدورة كانت تشبه الكس بالسين المائلة وهو الفرج ثم انهم غير الككك  
المماثلة بالسين البهية لقب اللفظ واسمها كالكك كالكك كالكك ومثله  
ككك يككك كككك (وما تسميته النوع منه هراش الحارثه) فالهراش اصل  
الطبخ يقال هراشه الشيء ونقار الديوك ونسب الى الحارثه لانهم في العالم  
يلبسون بهيمة ويتهارسون عنده هراشه تصنع منها النفوس ويظهر منها  
الهم والعكس وهاهنا عجايز اهل هذه البلدة (اي مصر) قناوين

ن غيلة الجان فلاجلها رشتن على هذا الماكول سمي بهذا الاسم او ان من بايهم  
 لهدية (واما اسمية المنفع الاخر يرب) فلعله من النيروب على وزن الديوب  
 او ان من سب الى سب اسم يرب على وزن ارب حيوان يحل اكله فحشا الا التاس  
 في اللفظ فها لوان يرب او انه فعل في وزن النيروز فقالوا ولا نيروز فالنيس  
 الامر في اسم وامم الرمن فابدلوا الزاي الذي في اخره بالياء الموسعة وقالوا لوان يرب  
 وقول الناظم انه هاجله وقد شاهده وراه وشم رائحته انما هو من عدد ملكه  
 له وقيل لخصه عنه وانما كانت رؤيته له عند الجيران فمن هذا اذا راه قد قرب  
 لاوكل تحسره وتاسف ونحوها (اذا استحسن غريبا) اي لما ينتمي لطعمه ويريد ان  
 غرقه وتنفج رائحته عند غرقه واصله لما يستحق الغرق بالآلة الغريق كمن حذر  
 ونادى بالياء المثلثة من تحت لاجل النظر وغريف على وزن كيف وهي بقرعة معدة  
 للخرق فيها فعدله مشاهدته لهذه الحالة وشم الرائحة ينهيكه لان همه الشخص  
 طول عمره وبطنه وفرجه كما قال ابن عروس في ديوانه

الناس والله تاهوا \* والاجور ادشاعت منهاها

ما جرت في غير بطني \* والى مدلى حذاها

وقال بعضهم نواليا

يادنية الشوم طول عمرى وانا اشتد

في همدى البطن الى ما ترجى حد

اضال ابنتى واجنى بعد العشا امتد

اقور في الصبح القى ما ينبتوا تهلا

(فمن هذا) لم يفتح الناظم لانه لا يقضى مراده ولا هو من قسم النحل بعين شالتم  
 بل من الادمين وخصوصا من اهل كفو راهل الريف يعطر الشخص منهم على متن  
 او متروين من الكحل او اليسار او القول المدس كما ساقى فلا لور عليه في  
 هاجله (يحكى) انه ركب المارون وخرج الى البر وكان راكبا خلفه خنثي شوع الحكيم  
 فقال له عليان الجوف فقال له يا خنثي شوع جسن بطي جسن بطم فقال له ما شكنى  
 يا عليان فقال له شكنى اسكنى فقال له يا خنثي شوع خذ لك غوداراك وديسوراك  
 فهو صاح لداك فرجع عليان فخذ وضرب ضربته فرجته وقال له خذ ابداك  
 اوحن بخنثي دواك فان عافانا الله بذالك حمدناه وزدناك فحل خنثي شوع وحنث  
 المارون حتى اسكنى على قديم مرجه (ويذكر هذا الحقي) تذكرت ما اتفق  
 الاطباء انه بطني في بعض الاسواق ينظر في اراض الناس فاتي اليه رجل لطيف  
 الثبات من ابناء النعموزي الرفاهية ولسن يدي ومديله اليه وقال له

انظر ما في نفس شعله وقال له ما اكلت اليوم فقال يسير من القول الحار على الفطير فقال  
له خذ لك يسير من الزبيب والسماكي والسكر واستعمله لك فان في الشفا  
ثم قام من عنده واذ ابرجل من اهل الريف كان في الشكل هبل او سارتر من فرق الجبل  
اقبل على ذلك الطبيب وهو يفتح الفخ الدبيب وقال له انظر ما في المرض بلطف فانا  
فصر في بلطف بضعف وقدم له دكا كانها خشية وساعدا كانه خطبة فحس الطبيب  
به وقال له ما الذي دهاك وما اكلت اليوم في فطورك وغداك فقال له  
انا اسكى لك وصي تربت ابرج طبله وتربت معك ابن ابو جدر انا لما كنت  
من النور لقيت امرأتي امر معك حاطا بوشة تيسار كثيره وكنت اسبح العيش  
وطعت منها مترين مترين قل ثلاثه فقال الطبيب وغير ذلك فقال ورحب  
بما رتا اموم لقيت عندها قول مدس كنت منه مترين مترين قل ثلاثه  
قال الطبيب نعم وغير ذلك فقال وسرعت الخط وعند الحاج غطون غيط  
قول كنت شال قل مثاليين او ثلاثه ورحبت من الخط عند مشد الكبر  
فلقيت عنده ككك لعلت منه مترين قل ثلاثه ورايت عنده ناعس في الكاد  
وعزوني وطلعت عندهم طمخا طمخا كثير كك من ذلك الطعام مترين قل  
ثلاثه ورايت عنده ناخيا اصفر كك كبر كمين قل ثلاثه وشكك تنضر جالي  
فاني بلص في بلطف بضعف (فقال له الطبيب) خذ لك من الزبيب قطارا قطارا  
قل ثلاثه ومن السماكي كذلك ومن السكر كذلك فقال له انا سمعتك بتوصف لي  
جالك قبل شئ قليل من السماكي والسكر والزبيب وتوصف لي قناطر فقال له  
يا اخي الفلاحين وهل يلحم هذه الاكلات هذه الفناطر وهذه الشرايات  
ثم اخذ خبزه على كففه وطف اسره لا يجلس بقية يومه في السوق من اجل هذا الفكا  
فانته المقال عن معنى هذه الاحوال واقصت العبارات عن هذه الخرافات  
(ثم ان الناظم) لما فرغ من ذكر هذا الطعام تشوق الى شئ اغلظ منه لانه  
مستعمل عند اهل الريف في غالب ما كوله فقال

من ولا شافني الا المذمس ودمتو على من حقه حقته بنص زعيف  
ش (وقوله) ولا شافني من الشوق وهو رقة القلب ميله الى شئ فالسيد  
عن ابن الفاضل (ولو لاكم ما شافني ذكر مترين) وشاق على وزن قاق وهو صوت  
الاورق ومصدره شاق يشوق شوقا مثل قاق يقوق قوقا والمعنى انه يقول  
ما اكثر شوق وزاد هياجي الى شئ من جميع المأكولات (الا المذمس) ما خور  
من المذمس لقوله يدس في النار كاسياق ومصدره دس يدس تد ميسا  
فهو يدس ويد ميس وهو نمرعان ربي وحضري وان كان الفصل ولعلنا وهو

القول لانه الشئ يشرف بشرف الاماكن تارة وبالصناعة لحيه اخرى  
 (فاما الخضرى) وهو ما يباع في مصر وغيره من المدن فانهم ياخذون القول النقي  
 الابيض ويترون منه الردى ويضعونه في قدر كادوا معتبر الطون ضعفة  
 الاقوة بقدر ما اتسع يده الرجل عند ما يتناول منها ثم يصبو عليه ما يقوى من الماء  
 الحلو الرايق ويسدون فم القدرة بشئ من اللب اللطيف او اناء طاهر هذا الحكم  
 ويدرسونه في نار قوية خالصة عن الاضخه والروائح الكريهة مثل حرقه الزمان  
 ونحوها ويتقبلونه بالسقى كلما انشف ليلة كاملة حتى يطيب ويقدل وتزكو  
 رائحته ويصير في غاية من حسن الاستواء يشبه في لونهِ الذهب وفي استوائهِ  
 الصق مثلاً بحيث كل من رآه شتمه فانما ارادوا اكله اشتهى الشخص ما يفيض  
 وازداد اليه السمن البقوى والزيت الطيب وقسطه اللبن واخذ الجوز الابيض  
 اللطيف وبن كان محصوراً بالكرات الاخضر والمليون او الخجل من هذا الصير  
 غذاء لحياتاً تنكس منه الاعضاء وتمتلئ به المعدة ويصلح قليل من الصعتر  
 خصوصاً اذا شرب القهوه بعد ذلك فيكفي الشخص برغم غيره من الصباح  
 الى المساء (واما النوع الرقيق) وهو مدسل هل الريف الذي اشتهى اقر الناظم  
 فلا اراد الله مكرها ان كنت ما ذقت الخجل فكل منه فانهم ياخذون القول  
 ان كان حيداً او ديباً على سائر اوصافه ووربما اخذته زوجت الفلاح من  
 مدو البقرة او الثور وفقت ما عليه اذا رلبن ووضعته في اناء يقال له  
 البوشة ونحوه ثم يملأه كدر قنغير الراحة من ماء البرك او من مقاطع السبل  
 التي تبقى ببلادهم وتسدهم البوشة بماسا لكتان او بخرقة فيها الدناستر  
 وتضعها في محاة القرن الملائة من الدمن والحلة ووربما صنعت له علم ابيض  
 وتسدها بآب الحماة المذكورة الى الصباح ثم انها تخرجها وقد امتزج القول  
 بروائح الزبل والحلة وذلك الماء المتغير يمسود وصار يشرب من ذلك القنغير  
 ونحوه لانه رائحة كريهة ثم تاتي بالمتره وتهمز البوشة وتفتح القول في مجلس  
 الشخص منهم مثل الكلب لكاسه وتاثيره بخبز الادرة اليابس وبخز الشخير  
 وتقطع ويبيع حتى تمتلئ بطنه فاذا اكلت منه فكانك تاكل من زبل الغنم  
 مثلاً ومنهم من ياكله بالكرات او البصل ووربما اصافوا عليه شيئاً من الفصح  
 او المحصر الا كما برنهم يجعلون عليه شيئاً يسير من الزيت الحار ومنهم من لا يكره  
 عنه خبر فيسف منه عند الصباح من غير صلاة ولا غسل وجهه الى ان  
 يكتفى ثم يشرب فوقه الماء حتى يصير كالزرق المنفوخ ويستحب التبول  
 ويحبس مثل النعوت فهذا مد منهم وصفته ما كملهم ارحم الله

من ذلك وقوله (ودبحق) اصله ورائحة حذفت الهزة الضرورة او سماعا على اللفظ  
الربيعية اي شاقته ورائحة الممتزجة بالروائح المقدمة للذات تعادى اذا اشتبهت  
فاشفاق اليها والى الاكل من القول ولكن لا يجد ذلك لشد فقرى والريح شفة  
من الريح او من الروائح او من ابورايح الذي تلعب به الصبيا او من الريح ومن  
اسماء المحركة (قال الشاعر)

فالريح كالريح ان مرت على عطر \* تزكو وتنجت اذ مرت على الجف

او من قولهم مواليا

ايش قلت يا صاحبي في رايحه حيه

من تحت خطه وهي ميتة حيه

وقاعده واقفة على الارض من ميه

وجائزه راقدة فوق حيط مبنيه

وهي المعربة على حد قول بعضهم

المعدير رايحه حيه \* تلتصق بالخط

بالابو حيه \* الا انا ذليت

ثم ان النظم لما ذكرنا شيئا من الالمس ورائحة وان من لا يفر ذلك للاكل منه  
لان النظر والشم لا تقوم مقام الاكل والمضغ فتنبى ذلك وقال (على) هذا من  
حروف الجرائمة وقع هنا فعلا والمعنى على وارفع قدر (من جهة جنس) او على  
جسمه وقوى جانبه وشبع جوفه واشهر بالقوة بعد الجمع (قال الشاعر)

على زيد يا يوم القاتل زيد كم \* يا بئس ماضى الشغريين يما في

او يكون حرف الجر على بابيه ويكون المعنى على كل حال من جاءته اى حصلت له

جنسه بل ان من هذا القول الممس ولو كانت هدية او صدقة وحصل له معها

(نفس مضغ) حذفت الفاء من نصف جري على اللغة الربيعية كقولهم نفس مضغ او من

قبل الاكفلة او من جهة الترقيم كقوله (افاطم هلا بعد هذا التذلل) فذكر

يوهم ابرك الايام واسرها ان حصل له هذا الامر وطيلة نفس رفيف ولم يطلب

رغيفا كما لا فقه اشارة الى ان القول الممس حامي الطبيعة فلا يحتاج الى خبر

كثير فيكون نصف رفيف كاف له مع كثرة الاكل من نفس القول من غير خبر مثله

او من باب سد المحركة والجنسة اناه كبير بعد وضع الطعام (قال بعضهم)

يصف قوما بكثرة الاكل واتساع البطن

كل طلف بطنة خائسه \* واذا حفضت كانت خائسه

(وفي نسخة اخرى) يا لكاء المهلة اى حفضت من القول الممس والجنسة بالاكف



الانسان مع اعضاء الاصابع بعضها لبعض لكنها بالحكيم الجفة الاولى وبين جفنة وجفنة  
 الخناس المصفي وهي مشتقة من جفن العين تكونها حافظة للطعام كما ان الجفن حافظ  
 للعين ولا موضع فيها من الحبل وغيره فليسرى في اجفانها وتطبق عليه وتحمضه  
 حتى لا تؤثر في قوة النظر وكما الحسن الحفلة بذلك (قال الشاعر)  
 اقول لمفلسه حين نامت \* وكحل العين في الاجفان ساري  
 تبارك من نق فاكربليل \* ويعلم ما جرحتم بالنها  
 ومصدره جفن يحض جفنة (شأن النائم) تمنى ما كولا آخر من غالب ما كولا  
 حتى يترا غلط طبعاً من المدس فقال  
 من على من لا يلبس في الجوز بالو \* ويدع عن لو كان بالفالج ضعيف  
 شي قوله (على) تقدم معناه في البيت الذي قبله (من رأى) روت صرته  
 (البسار) وهو نوعان ربي وحضري كما تقدم في غيره (فالربي) مركب  
 من شيعان الملوحة الناشفة والعول المدشوش لا غير وكيفية طبعه عند اهل  
 الريا أنهم يضعوا في البوشة الملوحة الناشفة وشياً من العول المدشوش  
 ويغرونه بالملح ويضعونه اليوشة في القرن الما قرب الاستواء فيمنع منها ويغرونها  
 بالمغراء الى ان يأخذ ما فيها قوامه ويهري العول وتفرح راحته فصد منها  
 في القرن يسيراً اذا احتاج الحال الى ذلك وزيد منها ما اذا لم يها حتى يسير  
 ثم يقولون لم يتج ليسر من الشيوخ او الزيت الحار بالصل ويغرونه في شاة  
 او مترد وينقون فيه الخبز الشعير او فطر الادرة حتى يصير مثل الكوز وما كونه  
 بالصل الاضمر والناشف فاكل الشخص منهم للترد الفلث او المتردين في العدا  
 والمتردين في العشاء ويسحب بنوتر وحده وتره خفف فقاء وليسج باليهاشم  
 او الصبر والحرث وهذا غالب ما كولا من خصوصاً في رمضان وقت الفطور والسكر  
 حتى يصير الشخص منهم كانه رقيق منقوع كما تقدم ثم يشام على العز بالجله والجل على جلهم  
 هو وزوجه وهما من عيشه ولا عبادة فتخرج الارواح في بطونها وتخرج من بينهما  
 مثل الزواجر فيكون هذا بخورهما طول ليلتهما فلا يقوما الشخص منهما الا وجبة قد افا  
 راحتهما من كثرة الغشاء فيها والضرط وان جامع زوجته ذلك الليلة فكون خلام  
 ضرط وصياط وشياط فهذا حاله في الاكل والنكاح نغز بالله من طباع الفلاح  
 (وما الفج الحضري) فما الذي يشاه وما الطيبة والحناء وهوان الشخص من الكبر صبر  
 او غيرهما من المدن التي تحلب اليها الملوحة وتزرع فيها اذا اشتى فطما فطما اصنافاً  
 منهم من ياطها ناسفة تقصير من العيدان قريصة العبد من زين تشيخها او عا شفاها  
 في شير ويسلحها من يتعاطى طبعها من زوجة او خادمه قصصها في دست بحاس

مبيدًا ولنجعة رومية عليها غطاء محكم وتضع عليها الماء القصب الزلال الرائق وتقلد  
 عليها بالخل الرومي حتى تأخذ قوامها في الاستواء ثم تتركها فوق الطفاية ثم تعلقها بالحقن  
 انشائي والبلدي مزوجا بالسنن القوي وتصفى اليه دهن اللبدة وتأتي عليها أشياء من  
 المهارات كالفلفل وما أشبهه وشيأ من الكون لدفع ضررها ومنهم من يصفى إليها  
 شيأ من الغول المدشوش ولكن يزيد في الدهن والسنن حتى يستهلك طعم الغول  
 ويغلى طعم الدهن والسنن والمهارات ويخود لك ومنهم من يجعل مكان الغول صفا الكمام  
 من لحم الضأن ويسمي هذا النوع بجمع الحباب والاصحاب (ونوع آخر) وهو انما هي  
 الملوخية تؤخذ وهي خضراء نضرة ببت يومها وتخطط خطا جيدا ويصفى الماء الذي  
 فيها من غير خط قصير لها الذة عظيمة وبعضهم يحشيها بالحمى يسمى هذا النوع  
 ملابن الطبايع لما فيه من البرودة طافا في المأكول وسرعته الانضمام خصوصا الحمر  
 في يتسدد (ونوع آخر) وهو الذي واشى مما قلده واقتوى نفعها وعظم ما كوله من  
 لينة الملوخية وهي صغيرة في ابتداء طلوعها وخطها جيدا ويحشيها بالافرا دمج  
 والادزج كثرة الادهاك اوبا لحم الضأن واهل مصر يربون في هذا النوع  
 ويفعلون كثيرا حتى ان الشخص منهم ينفق على طعام الملوخية في ابتداء اكلها جملة  
 من الدراهم ويدعو عن اصحابه يأكلونها وتكون عندهم الذم طعام الامداد ويحذر  
 بها الفمعة ويقولون عز مني فلان والطعن في البلة الملوخية الحاركة تركة السنن  
 وربما اكلوها بالخبز النظيف المطفئ القوي المحبوز بالحمة السوداء او الشمر فيقويها  
 حتى يتشرب بتلك السموات العظيمة وروا في تلك النوع من السمسة وهذا من حودة  
 رايهم وكذا عقولهم وجسمهم في الشيء عند ابتداء طلوعها كايان (كل هذا يد له الذة  
 وكل قد يلهج من هذا المعنى) قول ابن عروس في ديوانه

ابل زمانك يحزوك \* غلا وقع في يد غالي

وان دب ما شاش رمو \* والي جري الكسوي

(فان الشيء) في ابتداء طلوعه له ذة عظيمة وفرحة عند الصبا (ونوع آخر) يسمى  
 ابروك وهو انه تعقل اوراق الملوخية ثم يقولونها بالسنن ثم يفعلون بها كما فعلوا  
 ذكر سبب عند الوفا الشعر في نفعها الله بر اثر يستحب لاكل من الشيء عند ابتداء  
 اي ابتداء طلوعه مثل الخضروات وغيرها من الفواكه فان نفعه في ابتداء اي ابتداء  
 اكثر من نفعها في انما يبر واهل مصر على هذا القدر يسعون في اخذ الشيء في ابتداء ولا  
 يشترطون ان انما يبر ايامه خير من رومهم ولدا من رومهم ينسبهم وطيب عايشهم  
 واهل الاندلس والريف وحمله وعظما ما كوله ولا يباع اهله (سؤال) ما الحكمة في تسمية  
 الملوخية بالغول ليسار او ما الحكمة في تسميتها ملوخية وما اشتقاقها وما معنى ذلك

(المعروف المشرقي) على وجهين (الاول) ان الذي اخترع الميثاق الاصل كان ابو  
 فوجان بن زرع الملوخيا وكان بينه وبين ولده مشاجرة فذهبه ذلك الرجل الى غيط ابيه  
 المذكور وسرق شيئا من تلك الملوخية ولقي به المذوومة فالتا له ما تريد بهذا فقال  
 لها فاصفك صفة طعاما ثم اخذ ورقها ووضع في ثوبه وجعلها على النار في ولده  
 الصغير والفقير الملوخية شيئا من الغول المذوومة لعله من مدود الحمار فاستقرت  
 الملوخية بالغول ثم اخذ البوثة بعد استواء ما فيها وعرف في مترو وجلس يأكل منها  
 فدخل ابيه وقال لهما هذا الشيء الأخضر فاسر عليه القول وقال له هذا الخشيش  
 بخبا من غيط ثم بان الامر ان سرق الملوخية من غيط ابيه فضاير هو واياه  
 وحلفا بوجان لا يكتفي في البلد وركب حماره وصارا الى بلد اخرى فصار ابنه ينادي  
 ابو صاري صاري فغدا في الان من ابي وجعلوا هذا اللفظ المركب من اسم وصل  
 فلما على هذا الطعم وقالوا بيسار (واضافني) بعض اخواننا رحمه الله تعالى وحيا  
 انهم وهو انما وضع فيها الغول فادخله حاله بيسار اي صار طعمي بهذا الغول  
 طيبا والوجه الثالث ان مركب من البسر ومن البساة من قولهم في معنى ذلك  
 سعيد كانت مزاره \* واتحى طيبخ الميثاق

(واما) الملوخيا فقد عرفها ابن سوده رحمه الله تعالى بهذا اللفظ الموضع عليها  
 في ديوانه بقوله في هذا المعنى ابو قردان زرع فدان ملوخيا وبلد فدان ان هذا  
 الاسم نبات اخضر انضرا واصله ياملوخيا فاحرف في المذوومة والبويرة ان اول من  
 سماها بذلك على ما قلنا سبب ذلك انه لما زرع في فدان وصلى للطبخ ملح من شيئا  
 وتركه في مكانه وذهب لبعض لشانه في بعض اولاده واخذ في الجمع لم يجده فادنا  
 صنف حرق المذوومة فظن قربه منه وقال ما في فلم يجبه بشيء فأتى بحرق المذوومة وقيل  
 ان يقول الملوخية اياه ولده واعلم باخذ فادخل على قوله ملوخية ياء وادغم الياء في  
 ضار ملوخية انتهى وتلقب بالصغيرة وتكون بامر الادهان ولما افراخ وليس الاقمة  
 الطن منها ولا اكثر نفعا وقد صنف بعض العلماء في منافعها كتابا باجلا ولما انتهى  
 الحاكم بامر الله عنها فليس سببا معاوية رضي الله تعالى عنه انها كانت الحسب  
 الامطية الشخصية منذ اجداء طوبتها وقوله (والجوز) وهو جوز البويرة والوجه  
 يطلق على الحجر المنقوش الذي يدق فيه بن القهرة يقال جرن اليوم فالجوز بمعنى انه  
 نقله من الغيط ووضع في هذا الحبل على بعضه كالحجر وصار ياخذ من عوالمه شيئا بعد  
 شيء ويندصر بالوجه وهذا المأخوذ يقال له عند الفلاح بيرة وقيل اصل الجوز  
 الجوز بالميم بدل النون مأخوذ من حره الحمر وهو اخضر بالسكن من على العطر اذ لا  
 الميم نون الفتح في الحزب والمناسبة لهذا المعنى ان التورج يحرق الحمار والغنم

او ما اتى اليه من الحزن ويخلصه مثل ما تحصل السكين التي من حقله ويطابق هذا اللفظ  
 على الحزم الذي هو من الحزن وقوله (عالم) بالتصغير لاجاء اليه والضمير يرجع الى  
 اي من زعماء العلماء اليه وهو في الحزن بل من القهر وهو زكيا ليرجع او وهو يخرج  
 لانه يكون في هذه الحالة في غائبة القلب والجمع ولهذا قال (زيد بن) اي باكل حجة  
 وعمله من غير قاني في المضع والبلغ ولهذا من لفظه في غير استعملت بهذا المعنى  
 وصدره هاد من بعض دعاء فهو داعي لان الاكل المطاوع تصغر القهر وتطول  
 المضغ وفي المثال صغير لثقل وطول مضغك يبارك الله في اكله لا تسأل الله  
 وفيه ان النظم نسب المحي اليه وهو طاهر والطعام لا يمكن حجب نفسه ولا يتاق  
 ذلك فما الحكم (الجواب القشروي) ان هذا على قدر حذف مصاف اي جلد به  
 رجل حامله حتى وصله كما قال جاءت السفينة مثالا اي جلد بها الملاح وكما  
 تقول جلد في متردين وطأ بن مشرا وعصن عدى وكذا مثالا على هذا  
 الاشكال في كلامه النظم وقوله (ولو كان) اي هذا المضمون في الطعام الذي هو  
 النظم من (الفتح ضعيف) واصله قولع ضم الفاء ويخرج من الواو اي سقيم  
 والفتح ريج يابسة تمنع التجارات تجري في الاغصان فكذلك الانسان عند حياها  
 وتنه انفسه حتى تكاد تخرج روجه فمنها حار ومنها بارد فلهذا صار هيذان العلم  
 عند ملاقات الحار الشديدة والافتقار من النوم وعلمه اكل الصبر لا يختر على  
 الريق دائما فانه يقطع هذه العلة من الجوف ويصلها ويصلية الباردة هي بيان  
 العلة عند ملاقات البرد الشديدة والغم والانتظار والارباح السارته ونحو ذلك  
 وعلمه ان ياخذ صبر سقطري وما الرشا وقولع من يجيل يا بسرا بخر له  
 سنا ويره وقد رجميع سكر ايض ويده قد قا حيدا حتى يصير ناعما ويعلم سقوطا  
 يقطع عليه على الريق وعند هيذان العلة فهو نافع ويحدث صاحب هذه العلة  
 الحارة اكل الاشياء الحارة وصاحب العلة الباردة اكل الاشياء الباردة خصوصا  
 عند هيذان العلة فانه نافع ان شاء الله تعالى والمعلم في النظم شدة ضمه  
 وسوجه وعلم شئ يصنع به هذا الطعام حتى يحبه اليه ويشبع منه ولو كان شيئا  
 عرض القلع ولو كان في اكله زيادة ضرر عليه اذ هو من الاطعمة الردية شدة  
 الظلمة خصوصا اذا استعمله صاحب هذا المرض فانه يؤذيه اذ يتر بالغة  
 (فان قيل) لا شئ ذكر هذا النظم هذا المرض فانه يؤذيه اذ يتر بالغة  
 مع انه من اهل الريق وما اشفا فاسم (الجواب القشروي) انه انما ذكر هذا المرض  
 لكونه اربا منعقة فيكون من باب المعالجة في الشئ واليسار بضرر صاحب  
 الارباع معرلا بالفاخص وعما اذا اكل بالصل الاخضر والاشفا فيما لا يزل

الزباد وكثير فيها الفسا والضرط فيكون مرضا على مرضه في ذلك لشدته وجوعه  
ولو كان يحصل له هذا الامر ويموت في الحال ولما سبب من غدره فظلم سمعه  
من بعض الاطباء وهم يصفه او سمع من غيرهم واما اشتقاق اسمه فلهذا من  
الفرق او التقوية وهي طارئة قدرا الحكمة كبر الراس ويقال لها البومة  
تأوى المكان الخرب وفي المثل (اتبع البوم يؤدبك الخراب) وقد يشبه  
الشيب بياضها كما يشبه سواد الشعر بالقراب الاسود ومن هذا المعنى  
قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

ايا بومة قد عشت فوق هاتني \* على الراس متى حين طار غرابها

رايت ذهاب العمر في فرتني \* وما واك من كل الدار خرابها

(ونذكر البومة التي تأوى الخراب تذكر ما اتفق لبعض الملوك انظر اعنه  
ظلا فلعنا وكان له رفعا للناس اليه وتضروا من ظله فاراد ان يحتال  
عليه ويمنعه من الظلم ورسده الى العدل فخرج هو واباه يوما يريد المنزلة  
خارج للديرة لان مر على اماكن يرفع الملك ذكر يوم يصير على بومته فقال  
لأمره ما احسن صباح هذا الطائر على هذه البومة فقال الوزير يملكه انكر  
ما يقولها فقال لا وهل تعرف يا وزير افعال الصبور قال نعم فقال الملك ما يقولها  
فقال يا ملك هذا عاشق لها وموصوف بحبها ويقول لها يا سادة الصبور ويخبر  
الاحباب راى وصالك والتعرب اليك في الحكاية فقالت له لا تغد على  
صداق ولو اشتغاك حبى واشتاق فقال لها وما صدقك خفالت عن مردان  
خراب فقال لها الشري فان دامت ملكا هذا على حالته مع الامة الى آخر العاخذة  
لك ما تدينه خراب ففطن الملك لكلام الوزير وعلم انه في غفلة عن الرعية  
وانه في ظلم وبلية وانتهى بالعدل على لسان الطير فقال لمرجائه ايه  
خبر اسمك انظر العدل في العترة وانا الصبر ما هم بين الظلم وعد من وقته وسما  
ولتأخ الناس من تغديهم انهم تخم ان الناطم اشتاق الى ما كوى الخرب صنع  
في الريف وغيره فقال

اس طين قشع غصن الليله ملانه \* ولو كانت بالافلاس ياد نديف  
من (قوله) على من قشع انه تغلر بلغة الريافة يقال قشعك اي دياك وقشع  
الحل الغلاف اي لا يتبر ويطلق على حمل الشع يقال قشع السحاب اي مال  
واكتفى الى حمل آخر (ومن العاشق) ان شخصا مع هذا القطة من  
طائر في بعض البساتين نوحى الشاعر وذلك انه دخل يوما فيفتح في  
بستان ويأكل مما استقطنه الاشجار من الفواكه فتبعه قاتلا يعزك

اشتد له قشعره ورجل خرج هاربا وقلنا ان صاحب البستان يصيب عليه فلقنه رجل  
 وهو خارج من البستان فقال له ما الحيلة فقال سمعت انسانا يقول هكذا وكذا  
 قال فضحك الرجل وقال له ارجع وكل ما تشنه ولا تخش من لسه هذا طائر وليس  
 با انسان وهذه لقنه يخوف بها من يدخل البستان فتجسس الرجل ودخل واكل حتى  
 اكفى ومعنى المال سبيله (وقد سمعت) وانا متوجه الى الحجر في العمر من الصحبة  
 على بندر القصير من خمسين وسبعين الف طائرا في غط فح نقول طائر قيق  
 المرصمان القديم الاول وسمعه كل من في السفينة (وذكر الجلي) في السيرة  
 النبوية عزرا ما كان يحفظ سورة المجلة فاذا سجد قال سجد لك سوادني  
 وامن بك فواذني (ومن الجاث) انما هدي بعض الملوك طائرا له اربعة اجنحة  
 على شكل طير فاذليه وقت صلاة الفجر ذكر الله تعالى بلان فيصوم ثم يقف  
 على راس الملك ويقول الصلاة خير من النعم مرتين ثم يصلي على النبي صلى الله  
 عليه وسلم ويكث ويكث مثل هذا كثير فيحيا الله الفادر على كل شيء وان من شيء  
 الا اسير بحكم وقوله (بعضه) تغلظ مضاهها (بليله) اسم للفرح المصروف  
 المضاف اليه بعض المحص وهذا يباع ايضا بلاد المدن وله لذة وله من  
 امانة الملح والمحص عليه فانه يعدل طبعه والمحصر في الطعام كما ذكر بعض المفسرين  
 في تفسير سورة الكهف واما البليلة المذكورة في الظلم فان لعل الريف يصنعها  
 طعاما وهو ادم يصنعوا القمح في البوشر الفادر وما اصابوا عليه ما يفسد من  
 المحص ويغيرونه بالماء ويجعلونه في النار الى ان يستوي فيأخذونه ويأكلونه غير  
 الادرا والشعير ويأكلونه منه غير غير لانهم يجعلونه يابسا فيقطع منه  
 الشخص بالكتف ويبيعون له بالصل وشيء من الشمنج والاكار منهم  
 يجعلون فيه بعض قلناس وتسمى بليلة لبها بالماء في حال صلفها او لخلها  
 وطولها ولهذا يقال للرجل الهاف المرنخي الاكام البارد القلب بليلة  
 لعدم اكتسابه وقلة بركته وبليلة على وزن هيلة او غيلة ومصدرها  
 بل يبل بليلا وقوله (ملائم) راجع للحقنة (ولو كانت) البليلة التي هي الحقنة  
 (بل قلناس) اعفلا حاسة له به انما اراده شيء يسد الجوف يقال له طعام  
 والقلناس من مأكولات فضل الششاء وهو الذي يؤكل في هذا الفصل لانه حار  
 يابس مناسب لبرودة الرمن خصوصا في ابداء ظهوره اذا اكل بالحم الضان  
 واضيف اليه لئلا يفسد مع الخضراوات ويخرج لك فانه يعدل ويصير له لذة  
 عظيمة في المآكل وقد تدهج لارته ويعدل طبعه ويجوده الرمن الا تاتي وكذلك  
 الصواب في الرقة التي تشبه اصابع الادي لان ذلك كله من ربح الاستواء

واريد به الاحمر لكونه بطي اللحم على الاستواء ولذا اكل الفلاس من غريب ما مع الم الكبد و  
 من باب ان المولود وكله ينال ليس فيه رائحة ولا منقعة (فائدة) اربع قافات تستعمل في  
 فصل الشاة وهي الفلناس والقشقة والصدرة والقسطل وهي فلناس الاشفاة من  
 القشقة لانه يشبه الطين المخلوط اي اليابس لانه اذا قطع من ارضه يكون مثل قطع  
 الطين المخلوط وهو كمن فعله من ارضه وامر قال بعضهم

فانسا الولد عن قلبه وما قاسا \* فقل قاسا وقل قاسا وقل قاسا

ثم ان النائم لما اشتوق للاقصية ملائمة من اي طعام كان فقام  
 من على جنو قصده وهو يجرت \* ويقعد يجرف للحك تجريف  
 من (قوله على من حق) اصله جاءته (قصبة) اي حله بها واحد من الناس الخ  
 كما تقدم فالصغير اذا جعل الى الخدوف والقصبة اذاء من الخشمة وروعد الطعام  
 وغيره وبما الذي على شكل الخوض فقال له منسلف ومعت قصبة لان الشخص اذا جلس  
 ياكل منها يقصم ظهره اي يتحنى وياكل فيكون من باب تسمية الشيء باسم صفة الاكل  
 سر او من قصم الفيلة والبراغيث (وقوله وهو) بضم الهاء وتشديد الواو لغرض  
 التلميح على لغة الرفيف وقوله (يبحرث) على وزن يضرط فيها اي يوق  
 الحرك من اي طعام كان من جلس او يسار او غيره ذلك (ويقعد) فعلة جعان  
 تعان بما قاسا من مشقة الحرك وغيره (ويجرف) او يعرف اي يكون كفه حكم الحرك  
 التي تحرك الشيء (للك) من التحريك على وزن التحكك او التذكك ويطبق  
 على الفكك لاجلا والفك الاسفل من الاسنان ويطبق على الفم والغشاء ايضا يقال  
 ففقه وفقه فاه (قال صاحب البدعيه رحمة الله تعالى)

ففي حديث عن سري فما فطعت \* سرائر القلب لا من حديث في

وقوله (تجريف) اصله بالالف لانه مصدر وسكن لاجل الروي اي يجرف للحك  
 الذي هو فيه تجريفا اذا تلامسا با بسرعته ومجدة حتى يكفى ويشبع الشبع المفرط  
 لما ناله من الجربوع الشديده وشدة القرب المزيده وكثرة المشقة فقضى مراده  
 ويشترح صدره ويقوي خائره على الحرك وغيره (ثم ان النائم) لما اشتوى ما كولا  
 آخر خاب من الطعام الطبخ من ما كولا اهل الرفيف (فقال)

من على من دعس بالغر في المش بالصيل \* ولو كان بالكرات كان ضريف

ش قوله (على من دعس) تغذره معناه (بالغز) اي بالغة والمشيقة لان الغز  
 على الشيء هو الاقدام عليه بجراحة وشدة يقال فلان صاحب غز مشد يد  
 اي غز زائدة (في المش) اي مش الجبن القويش الاذيق الذي مضى عليه  
 وزان متطيل حتى صار يطعم ذنب الفارس شدة حره وقوة ملوخته

لان هذا قال ما كوله اهل الريف في الغذاء واما الكلوب في المشيمة ايضا فاق الضيف  
 منهم بالمشيمة والمشيمة الشعر اليابس والبصل الاخضر والناشف وما كمل حتى  
 تدفع عنه من حرارة ذلك المشيمة ذلك البصل ويشرب عليه الماء ويسحق الفط  
 او يحرث او يدبر ، والا كابر منهم تضع عليه شيئا يسير من الزيت الحار وتضع عليه  
 اللون خصوصا بالبصل المخروط فانه الذي من اكله يغيره وبعضهم يأكله بالكراث  
 او شوشر فيكون اقوى في جميع الادوية خصوصا اذا كان في ديرة ضيقة  
 فان الفناء يتلكر فيها حتى يملأها من لونها الى آخرها (والمشيمة على اقسام  
 مشيمة حبيبة وقطعة وعنانه ومشيمة خبيثة وهو المستعمل في بلاد المدين وله فكاكه  
 ولذة ويقال له مش حبيبة حبيبة ومش حبيبة قوش وهو مش الريافة المتقدم ذكره  
 ويقال مش حبيبة النور والمش على وزن الشوش بلغة الريافة فان الشخص اذا شتم  
 آخر يقول له (دم لهدم وشك) مثلا وهو مشتق من المشمش وهو له يعتري  
 الحبل والحبر يقال له (حالة المشمش) اي ابلاله لله به والاول الذي هو  
 المش الحبيبة ينفع من الحرب شربا والثاني ينفع السلد ويقوى للعدة والثالث  
 ليس به نفع بل هو محض ضرر لا يضره وان شقق من المشي لانه اذا صلب على الارض  
 صار عيشة عليها ان يسبح فيها (والبصل) حار يابس وقيل يربط يمنع البلغم الا ان  
 يضر الشقيقة وصداع الرأس ويولد لايحاط ويظلم البصر وكثرة اكله توجب  
 النسيان وفساد العقل (واما منافعه) فانه يطرد الوباء وينفع من تغيير  
 المياه ويقوي الشهوة ويهيج الباه ويزيد في المنى ويحسن اللون واذا سحق  
 ومجن بالخل ووضع على الكلف الغليظ والقواقي والبهق الاسود نفع من ذلك  
 واذا دق ناعما ويطلى به موضع الشعر نفعه من الثعلب وهو معطر شعر الرأس والاكحال  
 بعمامة يذهب العشاوة ويصلح الحبل واللبن اذا اكل به (ولو كان بالكراث كما صنف)  
 الى لانه حار لين يهيج المعدة والدم لا انه مثل البصل في ظلمة البصر وقوله الارياح  
 كما تقدم انكه تشد العصب وينفع البواسير ويصلح الاكل بالشيخوخة واكل  
 البصل والثوم والكراث ينكره لداخل المسحان لم تنزل له شدة (فائدة)  
 وايضا في بعض الكتب ان جميع البقول تنزل في ما نداء سيدنا علي عليه الصلاة  
 والسلام الا الكراث (ولو بالبصل) الفضل فله خواص جيدة مذكورة في  
 الطب ومن العجائب ان الذئب اذا وطئ مائة لوفة ولهذا ان الثعلب اذا خاف  
 على نفسه من الذئب ياتي بالبصلة منها ويضعها على بابه محرو فان اراها  
 الذئب او شمها هرب وبغريبات اليه فيكون وقايتها له فسيحان من الحبر هناك



الحكمة وقوله (صريف) اصله صريفه بالطاء المشددة لان الصاد المجتزئة في هذا اللفظ  
 جري على اللفظ الرقيقية اى كان فيه الطرانة بمعنى انه يكون اخف ضرر من ان يصل  
 وان كان اقوى اربطاً فاننا اعظم شهوة والذكل لا ياباً من بر ان الحضر فيكون  
 هو المراد (ثم ان الناطق) اشتبه شيئاً من اللبان يشربه (فقال)  
 من على من شرب مترد ملان مطير \* من اللان الحاضر برف رفيف  
 ش قوله (على من شرب) الغريب هو مجازة الماء وغيره من الماء نجات القلح الاخيل  
 الجوف فهو كالاكل قلا الله تعالى فكلوا واشربوا وقال تعالى فشر بواشيه الاكل  
 لا ما وضعه الانسان في صدره وخبرجه كاللذبان المستعمل الآن فلا يسمى شر باحققة  
 بل من باب المجاز وقوله (مترد) وهو انه من تحت البحر اصغر من الشاة وهو غالب  
 اولى الريافه خصوصاً في امراسهم واصله مركب من فعلين مات وزح لان المراد بالاعل  
 مترد وهو على وزن مقفول لا مسند فمضى اللان الذي دخله لانفس المترد لان  
 ظرف المحو فلا يصح شرب المترد بعينه وقيل سمي بهذا الاسم لتردد الحزن  
 فيه ووضع الطعام عليه فيكون من باب تسمية الغرغرة بمعنى الطلوع وان عمل عمداً  
 تسمى عارداً التي ينسب اليها الشيم الماترلة في تنفعا الله به وقوله (ملان)  
 اى غير ناقص حتى يكون فيه الغناعة من جهة الشيم والروية لان الناقص بما  
 استقله الانسان ولم يقع برؤيته فمضى ان يكون ملاناً وقوله (طير) على وزن  
 منير ومطرطير يقال كسر منير وزب مطرطير اى على عن حوائج لشدة  
 حموضته ويسمى يقال فلان بطنه مطير اى منقوخ ومات واطنير اى انتفخ  
 كما يقال دم طينير يطنك مثلاً اى تموض وتنتفخ ويقال للشدة الحجازى العمل  
 بالحمر الاصفر والابيض مثلاً مطير وعلى قياسه الشدة اللدى واصله وصف بهذا  
 اللفظ لكونه اذا الغر الانسان على راسه صار كبيراً لما مطير كما يغفل اللان  
 الحاضر عن حوائج المترد وهو مشتق من المنيرة وهى التللك للاولاد كما يغفل  
 (قال الشاعر) اذا كنت الاق وطعك ربي مطير برق وعقبوا المشوق  
 (واصل) هذا الكلامان شخصاً من الغساق لغزولاً واراد ان يحكى له قول الشاعر  
 فذكره في الولد فشكى الرجل فقبل له كلاماً كثيراً يحضر فيه من غير هذا الطبع وانه  
 من الطيرة على وزن الصفورة (قال الشاعر)

ايا عصفورة المسان كذا نبش \* بايديك ورجليك ما في الارض  
 وقوله (من اللان الحاضر) قد به المحوصة لعدم وصوله الى اللان الحاضر فلا يصلح  
 قال اشتبه ولو كان سائماً لان غيره على وجهه وخصوصاً اذا كان في شدة الحر  
 فان شرب من يسكن عطشه ويروى قوله انا كانت محوصة مقعد له فانه ما رز

وانه اذا خرج عن الحد في المحضة فيصير وكلام الناظم يدعي ان اما اشترى بلوغ من  
 عند المحضة دليل قوله الاتي يرفق رفيف واجود الالبان لمن البقر لانه موافق  
 لساائر المطابع والادواء وقوله (يرفق رفيف) اي صار من المحضة الشديدة يرفق  
 كما يرفق الخناجر الطائر بمعنى انه يسهل له عليان وبقيقة تحلك رفق الخناجر ويرفق على  
 وزن سيف او يلف رفيف مصدر حلفت منه الالف كاسبق في نظائره وهو مشتق  
 من رفق الخشب الذي يحمل في السيوف او من الرفافة التي يحملونها اقل رفيفا او رفيف  
 شعبان من اللجاج اي من الاوز وغير ذلك (ثم ان الناظم) يمتثل شيئا اخر يستعمله  
 القري القرين من العر الملح او من الجائر الملح وصرها فقال  
 من علي جوار الحول الدار \* ويغمر على اهل البلد ويضيف  
 ش قوله (على من حق) اي جاء به بواحدة حضرت اليوم الحول وهي حولا  
 يكون من داخل الحار الصغير الذي يشبه اللؤلؤ يوجد على ساحل البحر الملح او  
 جوار البحر الملح وله سرعة الحركة فاذا سار انسان سكن وصار كما يحس حتى يمازج  
 وهذا الحيوان ينطق عليه حارنا صغيرا وان ولونه ابيض تخيل يشبه لون السمكة  
 والحطاط في اخذونه ويترعون من هذه الحائرا والتوقع وتضعون عليه الملح والحل  
 واللمون وياكلونه ويزن ما اخرجوه وهو طوي وطويق بالملح واكلوه وهذا اجمع  
 انواع اكله ولذا رواها ونسبها لغزو بالله من رولله الجبل ولكنه على علمه الاكل منها  
 ولطبا لم السلة تحم وتاواه وقفاة الاضطر اما المبانغ اهل الريف فلا تطا البناها  
 فانها لم تبتة ولا تطلب الا بالحيت وله عندهم لذة عظيمة وموقع في فخر منعه  
 الذميمة فمن لم يجع سليم لا يمكن ان ياكل منه ولا يراه لان رؤيته تترك الفرفر ضد  
 عن اكله وكتبته بل الحول لتواتر الملح والحل واللمون عليه عند الاكل وقوله  
 (الدار) اي دار الناظم بمعنى انه لا يتعب في مجيئه باصيده ولا يشاء بل يصيح بلها  
 في داره اني بها على سبل الهدية والصدقة وقوله (ويغمر على اهل البلد) اي  
 يجمع هذا المأكول النفس الذي يشبه علف الكلاب ويضيفهم في داره اي  
 يكرمهم يقال فلان غمر على فلان اي غمر في شئته وجزم في يقينه انه يخاصه  
 ويكرمه او غمر بمعنى اذنه لانه ياتي الدار ويكرمه بطعامه او غيره (ويضيف)  
 عطوف على غمر وهو يعاير له لانه الغمر خلاف الضيافة فكيف قد صغر  
 بالنية اول اعلم ان هذا الشخص لا بد من حضوره وانما يضاف اليه اي يتعلل الى الحل  
 الذي يريد اكرام فيه او المعنى وان لم يكون من اضافة الشئ الى امراد في مصداق  
 ضاف بضعف ضافة او ضوفا ومعنى الضيف ضيفا لانه يضاف الى من كرمه بمعنى  
 انه يكون هو وياه حكم الكلام المضاف لا ينفك عنه حتى يفعل عليه التنوين

فصله عن العنافة قال الشاعر كان ثمنون ولدت اضافة فحين ترى ان تصلي كما نيا  
فاتحة العنافة عن البيت الهبالي ثم ان الشاعر اشغل من ثمنون لا شيء اخر فقال  
حي ان ان شفتك بدم طاهر مشكك \* فهذا اليوم البطو والشفق  
ش قوله (انا) يعني ابوشادوف لا غيري (ان شفت) الشوق ضد العنافة من الشاة  
بمعنى رايت (عندي يوم) في المنزل او في المحل الذي انا فيه والخط لولجين مثلاً  
(طالعين) اسم لاناة فخر مدور واسم الجوف يطبخ فيه السبك والارز والحم والبر  
وغير ذلك ويستعمل فساثر البلاد لكن لا يكون استواء الطعام فيه الا في القرن لانه  
شقوق في التجلين اومن الطمانه اومن وطء القرن لانه لفظ طامن من الالتفات الحيا يعني  
لنا اسنادا على جناحه اسم جماعة من الجن فيكون تركيبه من جملة فعل وفاعل  
ومفعول والفاعل محذوف تقديره انت اي طمانه انت حيا وشله طافية اي طافعة  
من الناس وقسم اخر من المعينات غير ما تقدمه كقول بعضهم واسم جاد خفاخ  
وامامه ماء ومن الظم قولي في اسم شحاته (سلب الناس لانه رالف من بعد فتح  
قات يدريه كماله اسم معناه لشرح) ولم اذكر العنافة الا في قول بعضهم في اسم احد  
وداكنه في ظل بان تغلف بلولة نطت منعقلا طائر وقوله (مشككك) على وزن  
بمحكك اسم للطعام الذي تسمى رؤيته والاكل منه وهو جلود الفصح ياكون كحبه  
ويأخذون جلوده فيصاونها بالماله ويضعونها في طاجن ويغريطون عليها بصل  
ويصنعون عليها شيا يسير من الزيت الحار ويدخلونها القرن حتى تسوي  
ويأكلونها بالخبز وما وضعوا عليها شيئا من الكس لئلا يال بالماله يجعلون له  
به لا الحنة وهذا له موقع عظيم عندهم وعندنا هم كانه خارق شوق  
ولهذا قال (فذلك) بالبدال المبهمة جربا على اللغة الرقيقة كقول بعضهم في هذا  
الخير مواليا للوردتين على الحدين ياها مالك والى بلوتى بشقته آه لوالا لك  
وحيث سميت لوالا لك لومات على كل يوم اخين ما اسلاك وقوله (يوم) اي  
فهذا اليوم الذي ياتني فيه الطامن المشككك هو يوم (البسط) ضد البصر اي  
بسط النفس وشرحه السدو لخص المني وتيسير المطلوب وصور المرغوب فيه  
وسدو بوجهه وسرور اهل المنزل والجماعة الحاضرين في وقت مجيئه الى قال الشاعر  
ان من لم يلبقاني حين اكون ببسوطا ياتي والقصيف عطف على البسط  
مشق من العنافة يقال فلانة اليوم قصيفه بتشديد الصاد المهملة اي  
مسرورة راجع ماش مشية الجراد مقصير يسير ويمكن ان يني اطراف العدة  
تجبر على الارض او انشر القبل اليوم قصيفا حددا او ان يني فوقه البردة  
وهو اليوم قصيف الكثر بمعنى ان ما هناك احد في الكثر اسلب خبر

ولا عبق او انه مشتق من قصف العود وهو كسره او من قولهم قصفه تحك  
 او فلان جوقصفه مثلاً (مسئلة هائلة) لاى شىء من هذا الطعام مشككا  
 وبما هو هذا الكلام وهذا اللفظ وما ناسبه كجلود الفسيف (الحجاء الفسيف)  
 ان يقال ان هذا الطعام لما كان يشبه في طعمه المشوايكات اذ احاطوا بها  
 اسم من جميع الاسماء مع تغير الحركات وقالوا شكك وانما هو من شكك  
 المرأة انه يعود او باللفظة عند قرب استوائه لخصه باله او من قولهم شككته  
 بالابرة او ان من اللفظ المقلوب وهو شتم كقولهم فتمون الذى اصطفاه  
 لما لم يسم فمال باسم هذا فقال بعضهم شتم شككا أى شتم طعاما راحته  
 في الخوصنة كراخه الكشك ثم انهم قدوة الكيم على الذين الجهم وجعلوها علما  
 وقالوا مشكك بغير الشين الاولى وكسر الثانية وجرى ما كان فاقه القاء  
 عن هذا الجمل ثم ان الناطل اشبه شيئا اخر من الخضراوات يطبخ ويؤكل عند اوانه هو  
 البصل كقولهم الريف فصالح

من متى انضج الخبز في الدار عندنا \* وانذرها بالعود يشذف  
 شى قوله (متى) أى اخبروا متى متى (انضج) بالضاد المجع حرا على اللفظة  
 الريفية وبالضاد المتأخر على اللفظة الفصحى انضج يعنى لا يذوق ولا يفتى لان النظر  
 خاص بالعين قال الشاعر عيني فطرت وافق بين عيني ما نقلني الاسود العين  
 (الخبز) بضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وتجمع الخبز على خبز وخبز وخبز  
 ومما يذوق وهكذا من هذه الجمع الفسوفية وثانية خبزية وهي المراءة بقول الناطل  
 ليرجع الضمير اليها كما ساقى في قوله وانذرها وهي مشتقة من الخبز لان وزنها  
 في المندوبير تسبقه اقراص الخبز وهي تثبت في اطراف الزرع من كثرة الامطار  
 وفي الاراضي المنخفضة وغيرها ولجودها ما كان ساقط طويلا وورقة غوصها  
 شديدة الخضرة وهو النبات في جوانب الزرع او النبات بالمندوبير وازدهارها  
 الساق المائل وردها الى الزفة وهي البعده عن الزرع والماء وهي التوالف  
 وتثبت في المقابر وفي منخفض الارض المستنقع وهي باردة رطبة تلين الطبيعة  
 وتفتح السدد وتسكن الحارات وهي قريبة في اللطف من طعام الماوية اذا  
 علت بالشرط الآتية ثم ان أهل الريف يخذون ورقها ويخيطون مثل اللوح  
 ويضعون عليه الكزبرة الخضراء ويقالون لها البصل والشرج ويقنون فيها  
 الخبز الشعير ويأكلونها وهي لها طعم ممدد اقامتها عندهم ولا ياكلون بها  
 شيئا ماعدا البصل والشرج وشئ يسير من الكزبرة كما تقدم في ما لا يؤكل  
 في رضى الشتاء كما تقدم واهل بلاد البصر يطبخونها بالاوز والدجاج

وغيره وأهل المدن يلبسونها بالعلم الصان والدرجاج ويضيفون عليها الألقاب والسمى  
 القبرى والحارات ويحذفون ذلك فلا يتوكل إلا بهذه الكيفية فتكون بهذا الحكم خفيفة  
 لذينة العلم وأما أهل الريافة لها كما تقدم فوجوده كالعدم وكذلك أهل بلاد  
 العراقهم ولوعولها بالدرجاج لا يضيفون لها سميا ولا سما إلا الأرز والشيخ  
 لا غيره وعلى كل حال ففى رقة من طلع أهل الريافة المنقذ ذكره والذما كرهها والمدين  
 لا يتم يكلفها فيصيرها في الماكل للنة ولها خصة في الحضم ومنفعة عظيمة وقا المواقف  
 الطاهر كله (كلف تجدد) قيل لما نزل السلطان قايتباى بك مياط واجتمع بالعينى الذى  
 بنى العينية وهى مسجد على ستمه مساجد الملوكة فعلى السلطان ضافة عظيمة وخصه  
 بعض من الذهب فيه دليجان ووضعها بين يديه فاكل السلطان منها فغير طول عمر  
 الذى طعمها منها فقال لمن صنع لك هاتين الدراجتين فقال لرجلتي عندي فقال له  
 هل من سلوة عنها فقال هى ومولاها فى خدمته الملك فأهداها له فلما اتى بها إلى مصر أراها  
 ان صنعت لهما درجتين فعلمت فلم يقعا الموضع ولم يجد لها لنة مثل اللتان اكلها فى مصر  
 فعاتبها الملك فقالت لم تأسك الذى صنع لك الدراجتين لخصما فى اناه من ذهب وكان  
 ماؤها من الورد والخلخاف والخطب من العود القارى وحشاها بحمرا من كثيرة مع  
 المسك والبنبر الحمر وضعها فى بعض من الذهب فمن هذا حصل هذا فقضى الملك رحمه الله  
 وقوله (وفى الدار عندنا) أى فى دارنا ناطم لا غيره لانه هو الذى تمنه ولهذا قال  
 عندنا أى على الاصل غيرنا الاصل ان ناكل منه العيال وينسروا بوجوهه وسبب الدار  
 دارا لندور بها الطوب الحمر والحجر الصخر وغيره وهذه صفة دور المدن وأما دور  
 بلاد الأرياف فانها تبنى بالكرب وبها يكون فيها الولد والجللة ايضا اولاد الشخص  
 يدور ويروح إليها أو انها مستفقة من لعب الدارة التى يلعبها أولاد الريافة  
 بعد الغروب ويقعد ولا يمشى على قرا فيصير ويقعد ولا تأخر يجعل ظهره فى ظهره ويقعد  
 الأولاد حولها يصرون بها فإذا مسك وأحدهما ولدا أحدهما كانه فتنظر من فى ظهره  
 خفة الأيدي وسرعة الحزن والتمشى وضوء قوله (واندفع منها) أى من الحزن  
 وقعناه يأخذ منها بسرعة ويحشى فى بطنه فصار يشبه نفاق القطن اذا اخذ بالقطن  
 وحشا فى الطرسة ومن هذا يقال فلان السيلة تدف من تدف من العدى ومن  
 البليسا اى اكلها بسرعة او انه مشتق من اسجد الدف من شطار مصر الذين  
 تقلدوا وسيرته مشهورة عند المخرفين وقوله (بالعروش) تصغير عرش سمي  
 بذلك لان بريق المعيشة كما قال الشاعر لا تتركى الى الدنيا لعاخرة واذا عظامك من نفاق  
 ولذا رأت فساد الدنيا فقل لها ان العرش عرش الاخرى ولهذا قال الشاعر الشافعى  
 رضى الله عنه فى محكاه الذهبى فى ميزان والدميرى فى حياة حيوانه

ليت الكلاب لنا كانت محاورة \* وليتنا لا نرى من نرى احدا  
 ان الكلاب لتهدى في رايضها \* والناس ليس بهاد شرهم ابدا  
 فانجو بنفسك ولسانك لو عدتها \* تبقى معيدا اذ لم تمشق مفردا  
 وقال آخر يكني الذين قد مواسر فاعلى \* من بعدهم يمشى على الخبراء  
 اني لا كفى اذ امر بذكرهم \* ولموت من نظري الى الاحياء  
 او انه شق من عش الطائر لندوره مثل تدوير العيش ولما سمعته خيرا فهو من  
 التصغير وهو المنخفض والمناذ يقال فلان ضرب فلانا حتى خزا صلاعه اى صار الغفر  
 فوقها مثل نصيب الخبز او كسر هاكا ان الخبز ايل للكسير مثلا او يكون خبز لصلا  
 انصار الغفر فوقها مثل خبز الخبز او كسر هاكا ان الخبز ايل للكسير مثلا او يكون  
 خزا صلاعه معنى فكما من بعضها البعض وقوله (نديف) على وزن نديف وهو الذي  
 يندف قفقه لاجل الحنات او كان يبر من لانه اعادنا الله منها فانها داه يلقى في  
 الدبر بحرقه كغلى الدود في العفن قال الشاعر  
 فانه مرض كالنار مشعلته \* يغلى كغلى الدود في العفن  
 واكبر وانما ذكره الشاعر ليعتدنا الله به ان يمتحن عاء الفصح السائل منه لولا  
 فانه يراى ان الله تعالى واصله ندفا صغيرا لاجل الروى اى تدفن الخبز ندفا  
 كثيرا حتى اشبع شعبا غطا ليس بعد جوع بقية اليوما وبقية الليلة ثم اتقل عن  
 الخبز الى الباقية الخضر فقال  
 متى انضر الغول المشوى بفرننا \* ولم يوقشرو والعرق لعيف  
 ش فله (متى انضر) يعنى كما تقلم في البيت الذي قبله (الغول) الاخصر ذا  
 الذى يرمى القبط ووضع في الفرن وصار مشويا والمطلوب ان يكون هذا الغول  
 (المشوى) تصغير مشوى على وزن عطوى او خرئوى وخرئوى فيها يقين  
 الصغير والوزن (بفرننا) لا بفرن غيرنا (ولغى) اصله والغى بالجر تركه لغز  
 المظلم الغد هو خسر الغم وسرعة البلع والمضغ من غير تامل ولا تفكير في الماكول  
 ولهذا قال (تقشر) اى كاه من غير نزع قشره من فرخى به ومن شدة الجوع والحر  
 يطوق على القشر والغفر رقة ايضا (لغيف) اى لفاذا تد جرقه قوية وشهوة بهيمة  
 حتى لا يفي ولا انظر الى خنونه بلعه كثره بالقشر والعرق على حاله ولا اهل كما يعطيه  
 غيره من انه يخرج من الفرن ويضع عليه الملح ويقويه حتى يبرد وتقشر منه وبأكله  
 شدة اشتياق اليه وكثرة الجوع والقول والعرة الله بجميع ما عليه (فانذره)  
 الغول الاخصر قبل شيه بارد رطب وقيل باردا يابس ويجعل له الاكل بالماء الصبر  
 والنعيم اكله حارا او مشويا نزع من قشور جميعها واكله بالسكر وفى بعض

كتا الطين اكل النافله اربعين يوما واصابهم من غير الجوار فلعلوا من الانفسه ومضى  
اكلت المرأة الباقه اربعين يوما لم تجل ابدا وقد عدوه من موانع الحمل ثم انه  
اشترى شيئا ما يخبز وتمنى حصوله فقال

من متى اضرت ان الطين وجبت ويطط الى منو فطير ريف  
ش (قوله منى اضرت) تغله معناه (ان الطين) لحد الطينين (الطين) الذي  
وضعت في الطاعون وبيت اليم وراية (وجبت) اي جبت بعد ان اعطت الحما  
بجرت الى منزلي (وطيط) على وزن وضرب ويطط فيها يقيان المناسبة وهو مشق  
من الطيط وهو طير يرب في الغور يشبه الاوز الا انه صغير منه ولا يله قشر جدا  
او من الطيط اومن الطيط التي يوضع فيها السم وبقيره او هو من الطيط لاكل  
(سئل عنها النثر) لا شيء سوى مجموع الفحطين وهل هذا اللفظ صفة او علم  
(فلما الجوابه القشوي) انه كان اولها لاكله ثم طرأ عليه الطين فقلع من ماله  
الماله لغيره فيكون من تسمية الشيء بما طرأ عليه من الوصف الذي قام به وقلع  
من ماله الى حاله فكان اوله موقفا بالفتح فلما دارت عليه الطاعون وطحنه اندرس اسمه  
الاول صار طينا فكذلك الانسان لما دارت عليه المنية حتى اسمر وصار ميتا وحسن  
الامر بعض امره الى ان يموت فاقصه الجواب عن هذه الابحاث القشر وتبر في بعض  
نسخ المتن ان طخت الطين ما شأت النفاة المنشأة من فوق فيكون هو الذي طحنه  
بنفسه وهذا هو الذي لان فعل الريف يجعلون في الدار او تكفي اخونة ثم تركه  
بينهم وان كان عند الرجل منهم طين ياخذ ثوره ويعلقه ويعلق عليه واما بلاد البحر  
فانهم يطحنون بالاجرة وطواخينهم كلها بالحل حكم بلاد المدن ولا يفعل ما تقدم الا  
ببلاد الكفور والقريا الصغيرة ولا شك ان الناطق منهم كما تقدم في ذكر قرين فلهذا  
قالا ان طخت الطين وجبت ويطط اي يحجن بالماء او شيء من اللبن وياخذ القطعة  
التيان وامنحها على خرقه او ردة الضال او قرص من جلة مثلا ولططها بالكف حتى  
تروق ولما عزمها فيصلى (منو) اي من هذا الصنف (فطير) مشق من العطور  
لكنهم يفترون به او من الفطرة او من عيد الفطر (ريف) صفة للفطير  
اي طير رقيق وفي كلامه اكتشاف فانه ذكر الفطير وكيفيته علم ولم يذكر اكله  
فهم من اكله انه لما يطط الفطير خبزه في الفرن او في الجورة التي تسمى  
في العربية ويحطون عليها الزيل وفي بعض النسخ الجارة ايضا واكملته حتى اكفى  
ثم ان الناطق انتهى ما كولا آخر فقال

من انما يطط الجباب والعدو ذا السوي \* وثمن يصلح لولو وميت غيف  
عن قوله (لا ياطط) في الطعم والمذاق (الجباب) على وزن الجيدان لا الخرفان

شقة من جلبة النبوت اوان الذي قد مر سقاه في الأصل على ثور صلب ومن جلبة الصيد  
 والجلب نبات يزعم صيد يشبه حب الملوخية وله قرون سفار مثل قرون الملوخية  
 مشبك في بعضه البعض مثل البرسيم يزعمه اهل الريف ويأكلونه مثل الفول  
 الاخضر ومنه الجصو بالعدس واكلوه كما قال الناطم وزعمونه كثيرا واما كل منه  
 البهاغم ايضا وقوله (والعدس) مطوف عليه اي وما الحلي بالعدس معه والعدس  
 لا يحتاج الى بيان (اذا استوى) فانه لا يؤكل نيئا بخلاف الجلبان بل يؤكل  
 مطبوخا ويولد بابس فتيل يشبه الدخن في فعله ويمسك بالطلاق البطن ومنه  
 انفع من جبهه واكله يرق القلب وفي زهر الاكلوان بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 شك الى الله تعالى قوة قلوب قومه فاوحى اليهم ان هم يأكلوا العدس فانه  
 يرق قلوبهم وفي الحديث عليكم بالعدس فانه يرق القلب ويكثر الدمعة وقد يترك  
 فيه سبعون نبيا والاكثار من اكله يخاف منه الضرر وفي الفاكهة موس الاكثار منه  
 يربث الجوار ويضر بالعصب ويولد الاخلاط السود او ترق بعض الطببة  
 يعله الساق الاخضر وطعامه على نوعين مدشوش وهو خف من خمر وغير  
 مدشوش ويسمى على سجيته واهل الريف يصنعونه في البوشة القمار ويحطونه  
 في حمأة الفرن او في الفرن ويغرونه بالماء حتى يستوى ويغرونه بالمغرات  
 ويقولون له بما تسمى من الشيرج او الزيت الحار والبصل مثل البسار ولما  
 اهل المدن فانهم يطبخونه لطيفا جدا ويضعون عليه دهن الليرة والسمن الخالص  
 والمغرات خصوصا اناء الترك فانهم يكثررون فيه الادهان ومنه ما خلوه  
 بالحم الضأن ولهذا ياتون به في راس الشتاء فهو عذم لموقع عظيم ومنه ما  
 خلوه بالقلط سراد اكانه مدشوشا وهو لذ والطيب وباله البحر يطبخونه بالارز  
 اثخنا يمشونه ويضعون عليه الارز ويسمونه بغلية بغير الملوخية ويكون القية  
 بالحمية وكسر اللام وتشد يد ابياء المشاة تحت ويكون الهاء المر بوحدة  
 في اخره وهذا النوع ثقيل جدا يشبه البسلة في ثقلها ومنه ما خلوه بالبصل من  
 خير منه وكذلك البسلة يصنعونها ايضا بالارز وكل هذا يولد الادياح ومنه  
 بالعدة خصوصا البسلة فانها اشد في الضرر وبعضهم استعمله خرف الياء  
 في اسمها وفي وصفين منها فقال بسلة باردة يايسة ثم استعمله خرف التاء  
 في وصفها فقال يايسة تسمى فيكون لف وشرش وبعضه بسلة  
 تسمى باردة تسمى يايسة ثم قال (وشرش بصل) اسم للفرقة المر بوحدة  
 التي تملأ الكف فانه يقال لها شرش بصل ويطلق على اول خروج الغشاء  
 ايضا فهو لفظ مشترك بين الغشاء وشرش البصل ولهذا يقال في (الحبث)



شرش) مثلاً وهو من الالفاظ التي تفرط في اوجعها او لها مثل آخرها وقوله (حول)  
 اي حوله العبد وجد وضعه مغزوفاً في الخرد او المشالية ويكون البصل موضوعاً  
 حول كاجرت به القادة في بلاد الارياض وغيرها منهم بعض البصل حول العبد  
 والبسار والشش وغير ذلك ويأخذ الرجل منهم بصله يغم منها مثل الخسارة  
 وأما أهل المدن فيشترونه ويقولون البصل اربع فلكات ويضعونها حول  
 السفرة وكل شيء مناسبة واذا عصروا البصل ذهب حرارتهم واعتدل  
 في الاكل وقوله «وميت رخيص» اصله ما يسهل لضرور القلم اي من خبر المشركين  
 هذا العدد لاجل ما يشق عليه من الاكل او ربما يترجم على واحد بالاكل سلة اي  
 احد ضيف على غفلة فتكون المائة رخيص فيها المحصل للاكل منها كما تقدم مراراً  
 وكذا لك الشرش السهل وهي الخمر مما لا يتلا الكف تكون الاخرى تكفيه للاكل  
 منها ولتفرقها ان شارك احد ثم ان الناظم استطرد شيئاً آخر وشبهه بغير  
 فطال

ص يا حسن الخبز المقصر على السببه وفوقه من السبع من حله نصف  
 ش (قوله) يا ناس ما (احسن) اي ما اطرف والطيف والد ما كزل (اللتهم)  
 النظيف الايض (المقر) بالمار لا بالثمن (على السببه) اي على القصور عند  
 نزول الملك وهو الماء الذي ينزل وقت الصبح الى طلوع الشمس مسمى بذلك لانه ينزل  
 الارض اي يطا بالضعف وفيه منافع كثيرة للزروع وغيره وفيه برك عجيبة يشبه  
 به النساء والكرم ويقال فلان كنه الملك ويقال فلان ما عنده ملك مثلاً والسببه  
 قتر الخبز قال بعضهم يمدح السلطان زياد والى مكة المشرفة رحمة الله  
 حالت الذي واليهم من عهد ادم \* لقد عشتما دهر ومعا احبانا  
 قتالاً نعم متنا في ما \* الى زليخا كنه الله احبانا  
 قال بعضهم واختلصوا الماء النازك وقت السحر على الزروع فقال قمر لا تجوز العجا  
 منه لا ليس من جنس المابل من نضرة اية في البحر تنفس وقت السحر يخلق بالبحر  
 حكاه صاحب كتاب اللطائف من الحنفية ويشهد هذا القول ان البحر من كبروا  
 ان هذا الماء اذا اجتمع في وقت السحر وملئت منه بعضه وقد وقع ما فيها وسئل فيه  
 او غيرها ووضعت في الخمار متى احست بالحارة صعدت الى السماء وهذا السحر  
 والارتفاع ليس من طبع المياه وانما فيها الا انخفاض في الارض ويشهد هذا القول  
 ان الملك ليس بما يظن ولا يرد ولا علم والله تعالى اعلم \* قال صاحب كتاب اللطائف  
 ومنهم من يقول ان هذا الماء لا يملك ماء وانما يتحقق بحجبه من نفس ذلك الدائم ان  
 وكان من جمل محاضري الرشيد حادثة فصيح قتر الخزان وكان له خادم اسم طر بك  
 فقصها الرشيد بان قال لها والله لم تذكرى هذا الخادم قط فكما اذا خربت

الآية الشهيرة لم تكن العسل امثالا لا لغيره فالحق في هذا ما ذكره في كتابها والآية  
الشريفة قوله تعالى فان لم يصحبها واسبل فطرا انتهى \* فالغطور في هذا الوقت على العنبر  
للغير فيه منفعة عظيمة \* وفي كلام الحكمة الكثرة اليابسة من مرمم الميراث  
\* ورايت في بعض كتب الطب ان للعسل قتلها شيء يشبه العسل فاذا فطرا العسل  
على الكثرة اليابسة نزل على هذا الشعر مثل للموسى فخلقته فعلى كل حال  
الغطور على العنبر اليابس المنرافع من غيره (و) خصوصا اذا كان (فوق)  
اي فوق العنبر المنرافع بعد تكثيره ووضعه في الاناء (من السوسوب على وزن  
المعسوب وهو اللين يوضع فيه شيئا يسيرا من اللبن الذي ينزل عقب ولادة  
البهيمة ويسمون سمارا ياخذونه ويضعونه في طاجن فخار احمر ويضعون  
عليه شيء من الملح لاصلاصه ومكة لحاجتهم فاذا ارادوا السوسوب يضعون  
اللبن في الدست ويصبون عليه من هذا اللبن الذي يصونه المسكار  
ويغذونه على النار فيفادله المقهور ويقال له سوسوب ويفوت  
فيه العنبر المنرافع مع العجوة وبياكلونه ولم لذة عظيمة ويعملونه ايضا في طاجن  
ويضعونه في القدر بعد وضع المسكار فيغذونه ويضعون فيه يحفض الامور الباردة  
للمعدة وبياكلونه ولم لذة عظيمة وفضل اللبن من الفواج وحبها  
لب البقر لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم باللب البقر  
فان لبها شفاء ومنها دواء ولحمها داء واجودها ما شرب من تحت  
العنبر كما حلب واذا خلط بالسكر خص بالبد وسمى اللون  
ولين الطبيعة وزاد قوة في البيا وسمى اللباء لباء لانه مشتق من اللب  
او من اللبوة او من قولهم (لبك) ولقد بقر لثة شلاء او من لب الجدي

المصغير اسم اذا اراد شربها قال الشاعر  
فانت كالجدي لما ان يلبه كالجمل الملقوق اسرع الى اللبن  
قوله حلب اي قد رحل وهو اسم لما ينزل من اللبن ولحمته او انه مشتق  
من حلب الرجل سبله فتكون اسما لما حلب من البهيمة والمعنى  
ان يكون فوق هذا العنبر ما يجتمع من لبن السوسوب المحلوق حليا  
نصف \* اصله نظيفا ذكره بالصاد المعجمة ثم ياعلى اللغة الزينة  
وسمى لضرورة النظم اي ليس فيه شيء يداخلك من اوجار لطيف ويحذرك  
كانهم اذا تناولوا اللبن لا يتحاشون عن مسكه حله وضربها من فرائع الحيات بل ربما  
لظهور اذرة البقرة او الحما موسى يحل فخليل اللبن سر بها فطلب النظم ان يكون هذا العنبر  
طيبا نظيفا خاليا عن هذه الامور وان كان معفوا عنها ثم تدين كيفية الاكل منه  
من وافقه على ركه ونفس وشعر \* عن الكف بايدي حاذق خفيف  
ثم قوله (واقعد) متاهبا للاكل من هذا العنبر بالسوسوب تأهب الحيفان

الشديد الشهوة لهذا المأكول (على ركبته ونفس) وهي قعدة القوم الشديد  
الذي يربدها عما الأكل الكثير والذي عنده شهوة الطعام مثلاً وأما  
جلسة الأدب فإنها تختلف ذلك بأن يجلس الإنسان على ركبته ولا يلتفت  
يميناً ولا يساراً وبأكل ما يليه ولا يمد يده إلى الطعام بعيداً مداعيفاً كما تفعل  
أن شخصاً قال لا أخز وهما في وليمة يا كلان يا فلان أو قد مر لك هذا الصحن  
فقال أنا لئلا يدي تجيب من مكة ومد يده بجنف فضرط فقال له الرجل بل لا تأكل  
في مكة كما ألكورجهم فحفل وقام من غير أكل ولا أكل آداب مدركاً في  
الكتب وقوله (وشعر) من التثنية وهو رفع كده (عن الكف) أي كفه بقا حذراً  
بعضه من الحفاصة وشعر عن ذكره أي أراد عطفة يبول فيها والتثنية للقوى  
هو الكف عن السد يرب قال الشاعر

شعر فالت ما ضى العزم شمره ولا يهولك أحوال وتكبر  
لكن لم يأت الشاعر التثنية المسمى وهو رفع الأصبع ووضع الشما الذي  
يستعمله أولاً والأدب من الصوف ويضعونه في أكفهم يرفعون به أكافهم ولم هذا  
ماثل على كل الولد الأرم وفيه لهم نوع من الجمال وهو عندهم أمر عظيم حقاً  
بعض الأولاد يملأه ويجعل فيه من الحبر الأصفر والأخضر والأحمر والأسود حتى  
يرعبه العاشق فيه وقال لها ولاد الطيالة يجعلونكم أحفصة النساء ويجعلون  
لم عقداً صفراء في رؤسها لها رب ويزنوه بها وقوله (يا يدي) أصلها لا يدي  
غيره فلا احتاج المحمد غيري ليشترط بل إذا انما على تثنيه بنفسه لا يخلو  
يدي عن شئ منها من تناول الطعام وهذا يدل على أن كده كان طويلاً حتى احتاج  
التثنية وإن مراده بالتثنية رفع يده وخفضها في حالة الأكل ليرى وقتاً من غير  
الفتات لأحد ولهذا قال (ما أخاف) أي وأكل من هذا السرسوب ما احتاج  
بأشقي أو يمنعني عنه (خفيف) أصله خفيفاً أي خفوا بمنعني عن شئ عني لا بالأي  
إذا حصل لي وظفرت به من أبدأ ولا يعتري خوف ولا فرح حتى أكتفي وأضع منه  
الشبع المفرط ولا أخشى من شمة ولا غير هائم أنه اشتاق ما كمل أخيراً  
ما كمل أهل الرفق فقال

ص على من تشع روحه الرز بالدين \* ويقطع ويبلغ من تغلب وخفيف  
ش قوله (على من تشع روح) أي على من تطرد روحاً ذاتة لا ذات غيره  
(رحم الرز بالدين) أي حياء بالذلل المحمكة أي عاذبه بمعنى أنه جالس بجانبه  
ولا رز بالدين طبعاً بل لئلا وهو غالب مأكول بلاد البحر لكثرة عندهم وكثرة  
الأرز أيضاً وهو جاد رطب ينفع من اجتراق المعدة وما لذته وطيبه إذا وضع عليه  
السمن المبسوق في وقت نزول من على السار فيقول بالبحرية لا أنه بالسمن

اطيب واشي للاكل وكذا كان لنبه كثير اكان حينا وكذا قل ارزه كان اجود وارواه الكثير  
من خلط الماء والارز كما فعله اهل الارض فانهم يجعلونه شجنا حيدا يقطعون من الماء  
مثل ما يقطع الشخص من الطين اليابس واما ابناء الزلز فانهم يصنعون اللبن للفاصر  
من شرباء ويجعلون فيه شيئا سيرا من الارز وحكم الشرب ولهذا يشربون بالماء عقيق  
ليصير طول الدنيا وهذا النوع اجود طعاما واطيب وطيب اللبن على كل حال اطيب من  
العسل واللبنا وما شابههما قاله الشاعر

طيب اللبن احسن من اليكنج \* والعسل واللبنا يجيب المواق  
واما النوع الذي تسماه الناطق فهو الذي تقدم ذكره وهو الخنزير الذي يشبه الطين  
في نبسه لانه المشرب عنه في بلاده واما نوز البحر فيفعلونه حاله وسطح لا تخزن  
ولا تاتي الا انهم في الغالب يضعون عليه ششا من الماء واما الناطق فلا يمر فلا الا  
في بلاده ولهذا قال « ويقطع » والقطع لا يكون الا من الطعام اليابس اي يقطع  
بكنم وقول (ويطعم) من البلع وهو عبارة الاكل من الخلق يقال فلان يلع الحوت بمعنى  
انه دخل جوفه ووصل الى بطنه ومنه سميت البلعة لانها تليق الماء فيم فيها والقطع هو  
فصل الشيء من الشيء وبعده عنه يقال فلان قطع فلانا من مدة بمعنى انه هجره وبعد

وقول (من قيل) اي من قطع وافية عن اللذة للعصاة بحيث تكون اللذة من لذة  
وتدع العين من كبرها كما ذكرت ذلك في خطبة كنت فيها سابقا في المأثورات وهي هذه  
المودة مستحق الحمد على العقيق الذي وفق بين الفرج والضمير واسر الخ الى بقية  
العقيق وجعل الصنم القوي العسل الفاروق \* اسود جد من جد من الخمر ديسه  
\* واغاث الله بقصعة من البسيسه بالقطر الرقيق \* فلا منها طعم \* وحسن بالله  
طنه \* وقام على راحة من الله وتفرق \* واشكره شكره طعم من البحر امض والمش  
العقيق \* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نبي قاسم من الضيق \*  
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الناطق بالصدق والموصوف بالحق والعقيق \*

الهم صل وسلم وادله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اهل التحفة والعقيق وسلم تسليما  
كثيرا \* ايها الناس ما لي اراكم من الزدة بالحسل الخل غافلون \* وعن الارز المقلد في  
الضائق تاركون \* وعن البقلة في الضائق معشون \* وعن الارز الصين والذبايح  
لا هون \* فاعذوا في الاحمال بالفسل \* واقعدوا الضعفاء المفلون فعدوا وادركوا الله  
في تحصيل الدارهم لغفوا منها الماكل التقيسه \* والمطاعم الذبذبة \* وقد قال الامام  
الشافعي رضي الله عنه لذة الدنيا ثلاث اكل اللحم وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم من افواههم عليه  
فليستكروا ومن لم يره فليجبروا عليه بالارز واللبن فانهما طعمان جيدان وصحبا ابرار الصالحين  
\* خصوصا عند الفراع \* اذا جاز وطب نيرة \* وانت زوجته بالذبت وعطته \* وفي  
فيه اللبن وقادت عليه ومركته \* بالارز الابيض والبيضه \* وفي الصغر تفرقه حقا بالاشج

الكبير فبعد وثني دكتته فقد ذهبت يا اخواني صفنا الاول ولد كل انشا باسنا زلا  
 الا اني نقطع . واحسنكم تطلع وزرا ديم تفرق وخلق يفرق والعين من كبر النقطة تفرق  
 والطن لا تشبع بل تريد افغالا وهي تقول جل ربنا وتكافاذا سفلك اخذوا بقله  
 فبادر بجمع رقبته بكم واعتضوا رحم الله تعالى هذه المعظم ودعوا اكل المعظم  
 كالحسن واليسا والمدس والقولس بالزيت الحار والبسل والمكرك بالقول وجبن الزيت  
 للقول فانها تترك الارياح وليس في اكلها صلاح وعليكم بالاطعمة الفاخرة كاللحم  
 الصافي فاسيد طما الدنيا والافره وعليكم بالشراب البارد فقه حديث وارد  
 الله ابها الاعيان المشغون واصبروا ابها الفقراء للقلون شيا الله ان يمن علينا  
 وعليكم بالاطعمة الفاخرة ويرزقنا واياكم الراحة في الدنيا والافره وان يجعلنا  
 من الاكلين المشغين ويحيينا واياكم من موارد البعائين للقلين وان يقض لنا ديم  
 ولجميع المسلمين آمين فاستغفروه ويفتركم يا فوز المستغفرين روى عن سلم  
 بن عيسى عن زبطاح بن النطاح بن قليل الا فرج انه قال كان رجل من العرب يقاتل  
 من مائة ولا يذله لاهله وكل في فطره فصلا ابن عامر وصبر الى خضرة القل  
 فاكل اربعين دجاجة محشية باللحم الصافي حمرة بالسمن البقرى وشرب زقين من جبن  
 ونام في الشمس فأتته الجنة الله شيعا سكران ريان الحمد لله من بل الحزن ومنزل الان  
 بالدين وتشهد ان اللحم الصافي الاطعمه ومصلح للسكن واعلموا ان الغشظ  
 لا تترك راحة الملبية محسن ولبرك شهنش لا تكلم وشربكم واعلموا انكم ضالين  
 في الله موقوفون ولما حالكم هاسبون وعلى رب العزة تفهمون ويصمم  
 الذين ظلموا اي سلب يتفكرون اللهم وارض عن الاربعة الاعيان الذين ذكرهم الله  
 تعالى في القرآن المبين والزهيق والمغز والرومان وارض الله عن المسته الباقين  
 من الغشظ الاطعمه المنفخرة الماوردين والملبية والشعير بالزغاليل المبرية والقل  
 المغفل بالحم الصافي الحمر والكاف المشمل بالسمن والسسل والوز والسكر  
 المقطاف الفادرة بالسمن والعسل والقز المحشي باللحم والبصل والبدة والعصوف  
 وخرقان القصة المعفوم والقرصية واليمنى السمين منقما الله واياكم بهم لجمعين  
 الحمر وادما المضرة والباية والنبات والبعث التصل بعد الشاة يبقا السلاطان السكر  
 النبات ابن الصافي من اصل السكر المتواني اللهم وايده بارماح الغشظ وسباظ  
 الرطب وبعنا قذ العف واجصا عليهم من اول النهار وفي وسطه وانفقه واضيع  
 واخذوا عاكوه في الدنيا تنفعهم يا رب العالمين اللهم واهلك المعفوم الفجار العك  
 والنسلة والبشار عباد الله من ازا دخل القبول ان فقا حرم عليه فليكن في الوز  
 بالسمن والندب وتغشوا قبل الطعام واقعدوا بسنة قبل الايام ولا تغشوا  
 وغاصوا ويكونوا عبا الله اخرا فان الله يا صر بكم باكل الحلال ما تشتهون

العقول وبهائم عن أكل الحرام ولومن أطيب المأكول. والبغلة ترفصكم بعلمكم  
تقبلون أو تخذ قلوب وقوله (وخفيف) أي ويأكل اللقمة أو اللقم من صغير  
وكبرها ليحصل التعادل ولا يفتري بوقد القائل

كلوا أكله من عاشر عاشر بخيره \* ومن مات بلقى الله وهو بطين  
فينبغي للإنسان أن يجعل البطن ثلاثة أكلاثة ثلث للأكل وثلث للشرب وثلث للنفس  
فلا يفرط في الأكل ولا يفرط في الشرع قال صاحب البردة رحمه الله تعالى  
واخش الدساثر من جوع ومن شبع \* فرب شخصه شر من الخمر

وما احسن ما جهم بعضهم في قوله

ارطاب نوت لعد طابت رطوبتها \* كبرق نفس حبيب وهو مخمور  
في بابة اقبل الرها من عتدا \* مثل الياقوت منظوم ومنشور  
ميز بعقلك تلقى المسوز في محل \* مصف الوجه لما جاءها شوس  
سل من كبحك عن الاسما حل صلح \* تنبئك عن نعمها بالشم ميزوس  
حل ما طوبى لمرادك لواقف \* مثل الزلا فلا تحتاج تانغير  
كل المحسوم اذا طابت رعينها \* وهل يطيع سوى في العلم امشير  
في برهيات ترى الابان نافعة \* من الكاذب في ذا الشهر مثلهوس  
برودة الزهر قد جاء من مبشرة \* سلطان الورد كل منه ما مشور  
يشترى لشهد ان الخمر جالبه \* والشهد يقضي وما في اموره زفير  
شمش بؤته لما يلقى الحق ابدا \* مكين في ذلك قليل للمهد معد وسر  
واصبح التين فوق الغصن ناعيه \* كأنه في ايب جاء وهو مسهور  
عقود مسرى نعم فاضتم فكاهته \* فغن قليل تراه وهو معصهور \*  
هذه مطايبها فيها ممتست \*

والكل في هذه الايات مذكور

ثم ان التألم انتقل الى نوع من الالام قد عناه فقال  
من على من ملائحته حينه طير \* وراح ورا الحياوس برعا النيف  
ش قوله على من ملائحته \* الخفف شئ مطويل جعل من الصوف او الشعر يلبس على الرأس  
لم يري ولم يندام تستعمل العنقا وغالب الخلاء يبعس ويلبسوشا يقال لما اعظم  
ويلقون عليه الخفف لكونها واسعا من جهة الرأس وضيقا من اعداه قصير من  
الطرفين وكان استعمال ذلك في قديم الزمان كثير واستعمال اللد على اصناف  
شئ يشبه الخفف وشئ يشبه البرابط والذين يلبسونهم يقال لهم صلحاء مشق  
ثم ظهرت القوايق القطيعة وصار لها نجمة وروث وانس وخرق فبطل  
لبس اللبد وغيرها وصار لا يلبسها الا بعض الفقرا المتصوفين ولهذا يقال

اخفايا فلان خفية اللبد \* ومن هذا قال في تركها كلام كثير مثل قولهم  
يا لبد ماله في السوق \* يا لبد قل خارق  
وسمى خفا لقام ويبس \* ولهذا شبه به الرجل السخيف الخلق  
يقال هذا خفاى سى الطبايع قال الشاعر في المعنى  
ان الطافة لم تزل \* بين الاكابر فاشبه  
فل يابس في الوردى \* خفا ريق الناس بها  
وهو مشتق من خف الحوت او ان الرجل الذي كان صنفه او لا كان من  
خفاة خفية معروفة موقوفة على شيخنا احمد البدرى فنفعت الله به دنيا  
واخرى (وقول) جليله تصغير جنه على وزن ابنة وهي واحدة للجن  
(طرية) ابي علت في وقتها اي وقت نزولها من على الحصير الى مملوك  
فيها المجن فاشبهت ان الله تعالى يمن عليه على عقده جينا طريا ولو كان هديته  
الوصدقة تصدق عليه بها احدا وسرقه فان الرزق ما ينتفع به ولو حراما قال صاحب  
الزبد رحمه الله تعالى (الرزق ما ينتفع به ولو حراما قال صاحب

وقال ابو نواس رحمه الله تعالى

يقول في العذول وليس يدري \* دمع المال العرام وكنت فتورا  
اذا انزلت احد ما لا حيلة الا \* ولم اكل حراما متجورا

فان قيل لا شيء تحت النظم مل مقفه من الجن مع ان الخف لا يعد لشيء من الجن  
فهو خصوصا وقد قال جليله طرية فاذا وضعه في خفه يجعله من جنه  
الوجهين من الجن والشيا ماء الجن يبل خفه ويشوش عليه قلنا الجواب  
الفتوى من وجع اما انه تحت شيئا من الجن بحيث لو وضع في خفه لعله يكون  
خفه طويلا كبيرا حتى يكتفه للادم بنية الخشعة او الشسر لكونه مغفلا  
بذلك ومحسنا اليه بخلاف ذلك ما اذا اتاه شيء يسير لا يكتفه ولا يقهر  
باولاده وان الكلام على حقيقته لان اهل الرفيع اذا عطاها احد شيئا من  
مأكول او ضيق يأخذونه في اطراف بردهم وارديتهم وفي الكا مسم  
على شد ودهم التي على رؤسهم وكان في الزمان السابق يصنعون الشيء  
وتحسونه فلانهم في الغالب كانوا يصنعونها على رؤسهم من غير شيء يلقونها  
حولها فكان الشخص منهم اذا اخذ شيئا من التسوق ولم يكن معه  
مظلف او صحن مشوا يضعه في خفته واما للثوب الخف وتقديره  
فالتا لم لا يساوي بهذا الامر فان خفه كان يساوي نصفا ونصفين  
ومن كثرة استعماله وتداول اليا عليه وطروا الفرق والمالك  
الذي هو ثوبه يابس وصار مثل الخشب فصلا لا تقترفيه رطوبة الجن ولا غيرها

فيقول الكلام على حقيقة فافصح الاشكال عن هذا المبال و قوله (ولاح) اي  
 وساء وهو مشتق من الذي يصنع على غاية طوبى له وهو ارج و رقات من موسى  
 حوارج قطع من القاب تلف به الاولاد الصغار وهو مشهور في بلاد المدن  
 وغيره اوقوله (وداه) اي خلف الجاموس نوع من البقر فاد اسم البقر  
 يشتمل الجاموس وغيره وهو جنس كبير غليظ الجلد اسود وسمى البقر بقر لان بقر  
 الارض اي يشقها واحدهم بقرة واهل الريف يعامرون الولد الامرد بذلك  
 ويقولون له انت بقره مثلاً يعني يا كثر الحنات (مستلن هساجس) لا شيء  
 لم يقولوا للولد الامرد يا جاموس مع انها في حكم البقرة والجل يطعن عليها ويضربها  
 فهي في هذا الامر مثل السق فلا خصوصية لاحداها قلنا « (الجواب انشوري)  
 من وجوه الاول ان الجاموس داخل تحت اسم البقر كما تقدم بيانه فمما شابه  
 للنوعين الصحيح ان لفظة جاموس مركبة من اسم وفعل فاذا قال الشخص للولد  
 الامرد انت يا جاموس كما يفهم منه انت يا ولد جاد رجل اسمه موسى مثلاً  
 فكأن يجبه بذلك فتدفع المعيره من الولد الامرد ولا تنقهره ويقال ولدت  
 امرأة جاموس اي وقت ولادتها جاد رجل يقال له موسى اليوم الثالث  
 ان اسم الجاموس مشتق من التمسيس وهو التمسيس يقال فلان  
 يتمس في الظلام بمعنى انه يحس على شيء ياخذ به واسم البقر مشتق من  
 بقر الارض اي يشقها بالحراث فكان مثل وضع الزر في الكس مثلاً لان يشقه  
 اي يدخل فيه ومثل الامرد فانه يدخل في اسنم الرب يعني مثلاً فكأن مشبهها بالفعل  
 واما التمس فهو مشبه بمقدماً وهو الفعل اقوى من الاسم لان التمسيس زرع  
 والتمس حصاه فكان التمس ابلغ من التمسيس فلهذا صار يعبر بذلك الامر في  
 وقال له يا بقره فانفع الاشكال عن وجه هذا المبال وقوله (يرعى النيف) اي يمس  
 الجاموس لاجل ما يرمى لانه هو الذي يرمى بنفسه فالرعى رجع للجاموس اي انه يسوق  
 النيف المسجل الذي ينبت فيه الحبش المسج بالنيف اي وهو يرمى اي يا رجل  
 النيف يقال للجاموس او البقر ترى في الحمل الفلا في بمعنى انه يأكل منه واما قوله  
 الذي يسوق ويتعهد مصلحه من حليم وعلقه وطرده ورجله في الغيط والفر  
 وحراسته ويحذرك راعي فلكونه مثلاً زعمه وهو تحت شقه فعليه ان يراعي الشقه  
 عليه والمزحمه والنيف حبشيش ينبت في الارض بنفسه من آثار نزول المساء  
 على الارض واكثره في الاراضي التي لا تزرع وهو مشتق من النيفه التي تقول بلاد  
 المدن وهي لم يشوى في التثور ويؤكل ولم لذه عظمه او من النيفه التي تتركب  
 على ارقاب الثيران وقد استعملها في السابقه او الحراث وذكر الهن ولم يذكر  
 الحنيز والظاهر ان كان موجوداً عنده وعرض عليه مدة وهو يأكل منه من غير



اصفا شهي من تحف جينا لاجل ما يكفيه مدة (وكن عن الشيخ محمد عفا الصندان  
 جلد نفا له ولد من امرأة ماتت وتزوج غيرها صار من زوجة امية من كرفها  
 له تخطيط حتى كرهه ولده ثم لما ملك من عقله قالت بلانا يا ولدك هذا فقال  
 لها ما المراد قالت تحب من السوق ما له فسمع كلامها واتي بالسهم وسلمه اليها  
 فقالت ارحات لنا الحما تضع فيه فلما ذبح الجزار اناها لم تفلت للولد لان  
 لم يطيع بها الرزار ووضعت فيه ذلك السهم فلما حضر الوالد من الغط كان  
 الوقت قد امسى فقالت له اجلس وكل هذا الطاجن اللهم فقال لها اني لم  
 اصل العصر لان الوقت راح لما اصرى واتي فاكله وتوجه الى المسجد وكان بعد  
 من دارهم فلما صلى العصر اذن المغرب ففتحت ابواب السياه بماء منهمر كافوا  
 القرب جلس الولد بالمسجد الى ان مضى العشاء فغمر عليه شاب من خدمت المسجد  
 ودعاه الى اماره فامر عده فلما اصبح حضر الى المسجد وسلم فيه حتى صلى الضحى  
 ثم امره بتوجه الى اماره فوجد امراة امية سخطت له الطاجن وقالت له اني شئ لم  
 يتحي فخيرها بان فلان لم يرض على فب عده فقالت له اجلس كل هذا اللحم  
 فاني سخطت له فقالك

(ان جاك بدرى المعلم اصبح بو كجياك بدرى عزاجا)  
 وابو يسمع ثم قال لما اعلمنا البهايم لاجل فطوره ثم بذكر وذهب ليلف البهايم  
 فيركب الصلاة التي صلاحها ورأفة على البهايم التي الله تعالى في قلبه لانه ان  
 النوع الناجب هو الولد الناجب فقام بسيرة الى الطاجن وسره والتي اللهم  
 على الاضواء اسم برجليه في الولد ونظر ذلك ففسر عليه لعدم معرفته  
 بما هناك ولا يدري بما اخفى له وبادى والده لزوجته هات له قسطة  
 وقال له كل واسترح فلما اكل وسرح قال لها توجي الى ميت اهلك  
 بالستر وان سخط لك باحد كاشنا من كان سياقا فلا تقبلية وان قبلت  
 الساق وجئت فغيرت في محل الطاجن تعلمي ذلك وتعقلدي ولا تدي  
 واسلاما فانظر يا شخي الى من قلبه علف الحيوان قبل ان ياكل وواظب  
 على الصلاة المكتوبة كيف يحياه الله من هذه البلية ثم ان الناظر انقل  
 لتفي شيئا آخر من الاطعمة التي يفعلها اهل الريف فقال  
 ص على من قسح لقائنه امر لانه من الحسنة التي لها تصيف  
 ش قوله (على من قسح) انما نظرنا حقيقيا (لقائنه امو) او زوجة  
 ايضا والقائنه تايث لقان على وزن خرقان ويقال لها القصرية اي  
 وهي تايث القمار متسع دون الما جور وفوق الشالية سميت لقائنه  
 لان الشخص اذا اراد ان يشرب منها ياتي بلسانه او يغم الماء لانه لا ياكل

على ما هو فان الذي يستعمل في الاصل من لقائه قرية مشهورة خرج منها على ما  
 اجابوا فخلع مشهور يرفع الناس بعلومهم الى يوم القيامة نفعنا الله  
 ببركاتهم وايضا في اللقائه الى امره لكونها كانت لها ولم يعرف غيرها ولا شيء  
 فتتق رؤيتها بحيث انها لامه (مالانه) لانا قصته وسهل الحرة لضرورة الظلم  
 ثم بين الشيخ الذي تمناه فقال (من الهبطية) وهي معلوم يعمل من نشاء القمح  
 والذات ولها الذرة عظيمة في الماء كل وهي اخف من الارض تالين خصوصا ان  
 اضيف اليها العسل لان النشاء بارد يابس ويعد له الحلو والذات تعلم ان  
 رطب وقيل معتدل الحرارة والرطوبة والارز حار يابس فيكون النشاء اقل دقة  
 منه وان كان الارز مضافا لكل طعام وفي كلام بعضهم لو كان الارز رجلا كان  
 حليما لان موافق للبائع وسميت هبطية من هطل السحاب وهو المطر تكونها  
 تشبه بياضه او من هطل الثياب وهو طولها وبعدها على الارض  
 ولعائنها ولهذا قال الناطق (التي) بتشد يد الامر يعني التي وهي لغة  
 ريفية (لها ترصيف) اي من جنسها وشدة بياضها ولجائها الى تضي  
 وليتهى الكها ويلتذ بها يقال فلان عليه ملوطة بضاء ترصيف اي  
 تلم وتضي وهي مشتقة من الرصافه بنواحي الشام (ومن اللطائف)  
 ان يصلام بين البحر والرصافه فزاي جارية حسناء يدق الحنك والحلا  
 وهي تمشي فقال صدق ابو العناهيه ولم يذكرها قال فزيت داسها  
 وقال لير صدق ابو العلاء المعري ولم تذكره ايضا قال فاجتري  
 الرجل الحبل وتركبها ومضى وكان بالقرب منها رجل سمع ما قاله فلقى المرأة  
 وقال لها اخبريني ما احدث وما اراد والا اعلمت بكما امير المؤمنين  
 فقالت له انه عنى بقوله صدق ابو العناهيه قوله  
 عيون المهايين الرصافه والبحر \* جليل للهن من حيث نذر ولا نذر  
 وانا عنيت بقول ابى العلاء المعري قوله  
 اذا دارها بالخف ان مزارها \* قريب ولكن دون ذلك اهوال  
 فتركها وسال الرجل كما سألها فلجا به عما اجابته به واهتمت ان الدار قريبة  
 ولكنها بجوار امير المؤمنين فلا تقدر الى الوصول بطولبك فانظر الى  
 قوة حذق الجارية ومعرفته المقصود وشدة فصاحة الرجل وفهم المقصود  
 ايضا ثم ان الناطق بين كيفية الاكل من الهبطية فقال  
 من واقطعها بالتمزق راتق الصبي \* واصح لها مصوبة ام وطيف  
 شر قوله (وا قعد) اي واجلس من غير استعجال بل اقلد قعدة محكي

من غير خوف ولا فرح ولا احد يشعش على (ها) اما ان الضمير راجع  
 للقائنه القاميه الهيكلية ويكون قوله واقعد لها بمعنى اكلها منها وهي فيها  
 فكون اكله من الهيكلية لانفس القائنه واما ان كان الضمير راجعا  
 لنفس الهيكلية فلداشكال وجوبها الصوب وقوله (بالعزم) اي بالقوة  
 والشدة او انه يقعد لها عازما على الاكل منها مثلا (في رايك الضمير) اي عقت  
 ارتفاع الشمس وهو وقت جواز صلاة الضحى ويقال ضحوة النهار وهو وقت  
 الغدق وخلو الماكن واشتداد الجوع اي اخذ اخذ اسريعا مرة بعد اخرى لان  
 المصير جراثيم مجمل او غيره جراثيم فيكون مصير يطلق على الاخذ  
 من غير عدد وقوله (لها مصبوتة ام وطيف) اي من الضبوتة التي تعلوها  
 زو جرة ام وطيف ولد لها سمى بهذا اللفظ لكونه كان يضع الحكة  
 لها فاذا قيل كان له ديرة يحيط فيها الحكة طوفا بعد طوفا وقيل من  
 طوافه حول البقرة في صفه واما اسمه الذي سمي به عند ولادته على ما قيل  
 فهو دعوم لكن اشتهر بهذا الاسم وظل عليه وصار على واشتهرت  
 امه به فصار يقال لها ام وطيف \* واما المصبوتة فانها تعل من نوعين  
 من دقيق الخطر ومن دقيق الارز فاهل الكفور والبلاد التي لم تنزع  
 الارز يصنعونها من الخطر واهل بلاد الارز يصنعونها من شيش الارز  
 ويقال للتي تصنع من القمح قطايف ورعا صنعوها من الارز خالصا  
 والفقراء يصنعونها من الدننية التي تخرج من الارز عند بياضه مع خلط  
 شيء من شيش الارز وسميت مصبوتة لانهم يجعلونها عجينة اما انما مثل عجينة  
 الكافور ويصنعون الفرن وياخذون نصف قرعة ناشفة او جرة هذا شاة  
 فارضة ويشقونها ويجعلونها في عصا طويلة ويعرفون من هذا العجين انهم  
 في القرن اقل صاعا على اربعة الخبز عند هارباوة وطراوة سميت بذلك  
 لكونها تصب في هذا الخال \* واما القطايف فانها تعل في بلاد المدن من  
 الدقيق الابيض الخالص المصطف وتصب على صواني صفار يقال لها الرقع  
 من حديد او من نحاس الا انها صغيرة مثل القرصية وهي الذهبه الانواع  
 واطيبها خصوصا اذا قلت بالسمن وصب عليها العسل المخل والله ليجد اكلها  
 منها ايرا وتلاذذ بابها ونسأل الله ان يعطينا الاخواتنا الفقراء ويهيئهم باكلها  
 لكن هذه بعينة عن مقصد الناظم ولا يصرفها بالكلية وانما اشتهرت في بلاد  
 مصبوتة ام وطيف هذه قبلها زو جرة على ما نقله وقيل كانت امرأة  
 تصنعها في قرية مشهورة بذلك وسميت قطايف لان الدقيق الذي  
 تعل منه مقطف اي مخلو من المخل الرفيع فيكون من باب تسمية الشيء

باسم الصفة التي تقرر عليه وتام الكلام ان اردنا ان نسمي المصوتة ورأى المصوتة  
فقط وبما كل منهما حتى يكتفى لما فيهم لحد ان ما اردنا ان نسمي المصوتة وهذا محال  
كما قال بعضهم انظر بالعين لا تفتي بلامه \* غير من الرقوب بعض الحال فاحده  
الظن بالعين ما في علمك الان وصلت في علمك ولعل الفرض لم يزل يسلك  
واصل القبة ترى الشيخ كرامه الاخر ما قال ويجري هذا المعنى في جميع الابدان  
التي صرح فيها بالرقبة جميعا فان مراد الرقبة مع الاكل وليس المراد النظر  
الى الطعام لان ما يكتفيه ذلك خصوص مع كثرة شهوته له وشدة جوعه ثم ان الشاغل  
الفتن لما اكل آخر فقال

من الاناس من افسح حال اللسان ببلعوه \* ولو كان بالجنز السخن رديف  
ش قوله (الافترى) يريد ان يفسد ويخاف ويسال ويتحقق عن شيء بغير علم  
ولم يره ولم يشاهده مثل ما سأل الانسان الانسان عن صدقة الغائب عنه  
طوبى له ولهذا قال (افترى) يعني ما حال هذا الغائب كما تقول الرجل ذا  
قابل صدقة بدمته واوحشه اشترى حالك اليوم مثلاً (اللقن) الحليب  
(بعد) وضعه في الدست و (علوه) اصله وعلبه ابدلت الياء المشابهة من  
تحت واو حريا على اللغة الرفيعة اي علمه بالثأر يعني هل له لذة في الاكل  
وصلاوة في الطعام ام كيف حاله (و) خصوصاً (لو كان) اي هذا اللغز المحال في  
(الجنز) تغذيه بقرينه في الطعام (السخن) تسخين سخن وسفر سخلاوة  
اللفظ مثل قول بعضهم ما قلت جيبي من الصغير بل يذبح باسم الشيء بالتصغير  
فهذا قال السخن على وزن الطنن اي السخن فالنار وقوله (رديف) على وزن  
كشف مشتق من الردف وهو تحويل الشخص على الدابة خلف آخر والسخن  
مشتق من السخونة وهي الحى كحارثها وسخن الجسد اذا اعتريه احادنا الله  
منها وجعل الجنز رديف اللان بمعنى انه لا انفارقة ولا انفكاك عنه حتى يؤكل  
بغيره فهو مثل الرجل الرديف خلف آخر لا ينفارق ولا يتركه ولا يتركه الا بالضرورة  
فهو وياه على ظهرها لا ينفترقان ولا ينفترقان الا بالضرورة ولا ينفارق احدهما  
صاحبه وقوله هالان باب تلذذ احدى الحواس الخمس يعني السمع فكما انه  
يقول لي اخبرني عن حال اللان وعن اكله بالجنز وهل هو على هذا حاله  
لذلك لما اكل ولذذ واسمى بذكره فلعلم ان اراه حقيقة واكمل منه يقيناً  
كما قال ابو عباس الافاسق غمره قل لي الجنز ولا تستحق من اللان الاكل  
فان الشاهد في قوله وقل لي الجنز لاجل ما التذبيح ذكرها وتلذذ اذ فاني  
يذكرها فان الحواس الاربع قد التذت وتوق حاسة السمع وكقول ابن العربي

نفعا الله به اردد ذكر من لهوى ولوعا له فلان احاديث الجيد يلقى  
 ليس بها معنى الخيرا قال ثم انه لما اراد ان يلدن معه باللبس المغلى مع الخبز  
 المسخن اراد ان يلدن معه ايضا بمفركة اللبن حتى يريه الله له بالاكل من الجمع  
 ويقضى مراده وماذا كان على الله بغيره فلان الله سبحانه وتعالى عند المنكسرة طاهر  
 فقال من الا ترى اشكالا بمفركة اللبن على زلفها قلبي يرف رفف  
 ش قوله (الا ترى) اي ما ترى احدا يخبر في خبرا شافيا (اشكال) الى اسأله  
 عن حال (مفركة اللبن) اي لفطير الذي يفرك باللبن بمعنى انه يعمل من الدقيق  
 الابيض الناعم ويخبز في الفرن او المجرة وتترك اي تكسر باليد وهو حار  
 ويوضع في دبدبة تراويق ويصب عليه الحليب حتى ينفذ ويمتنع جبر ويصير مثل  
 الشريد لينا ناعما في البلع والزلط لان التريد قير للذة وهو افضل الطعام  
 وفي الحديث الشريف فضل التريد على سائر الطعام كفضل عائشة على نساء  
 العالمين وورد ايضا اثره وان في التريد ركز ثم قال الناطل (على  
 زلفها) وكثرة شوق اليها وصرق على عذها (قلبي يرف رفف) السلة ايضا  
 لانه مصدر حذفت الف للضرورة اي يخفق خفقا ناعنا ناعنا يشبه في خفقا نه  
 رفف جاح الطائر من شدته الوجع على زلف هذه المفركة والزلط مشق من الزلط  
 بفقه الامم جمع زلفه وهي حجارة صغيرة ملساء تتكون في الرمال وسيل البحر  
 ومسمى زلط الطعام به الملوقة وان يدفع من غير موضع اولان اللزقة تحل الزلزلة  
 الكبيرة لان الزلزلة لها قوة ومسرعة في ريمها من اليد كما قال زلفه في راسك  
 بسرعة حتى يؤثر ضررها في راسك فشبهت بذلك لانه ياخذ اللزقة منها بسرعة  
 ويحذفها في حلقه ويزلفها كما يحذف الرجل الزلزلة بشدة وقوة وايضا  
 الفطير لبن واللبن تطيب فلا يحتاج الى مضغ اسنان ولهذا تاسف على فراق  
 هذا الذائق وصار من شدة وجده عليه يرف قلبه ويخفق كالضن الذي عليه  
 طائر يترك ويرى في جناحيه وهذا من كثرة الشوق ودواعي الشهوة وتطلد  
 حصول القصور والمطالوب فانك تحب العاشق دائما قلبه يخفق على فراق محبوبه  
 فلا يسكن الا اذا اجتمع به وحمدت مصر ولا طرفة في الحديث وانه باللسان  
 فهناك يزول ما به وتسكن حواسه بانسه بحبيبه واجتماعه به قال سيدي  
 عمر بن الفاضل نفعا الله ببركاته

ومشبه بالضن قلبي \* لا يزال عليه طائر  
 حلوا الحديث وانها \* كحلاوة شقت مرار  
 اشكو واشكر فمسه \* فاعجب لشاك منه

الان كلام الاستاذ نفعنا الله به وعشر من ليس مما نحن بصدده فحما لنا من الامور  
انهم رأوا لفان ابن عمر الاق ذكره ملائمة من الفت اكله كله لشدة شهوة  
وكثرة جوعه فقال

ان انا من شفت لفان ابن عمر \* ملائمة من الثغيت ملو ليف  
ش قوله (اننا) يعني ابو شادوف لا احد اعيرى (ان شفت) اي اذات  
بعض لا ياذن كما تقدم تقر به (لفان) تعذر بيانها واشتقاقها وتقر بها  
(ابن عمر) اخو الذي (بحسب) سمي بذلك لان كان له نقرة كبيرة يحرق  
فيها الحلة وربما بال فيها ايضا اولاً ثانياً بحجارة العيش لوالدته قبل خروجه  
اولاً كله من الجاني المخز قبل تقر به اولاً ووجه يقبض الخجرة المشقة  
لشاعته فانهم يمايرون بذلك ويقولون يا وبعه الخجرة المشقة وقول (لما)  
اعى اللقانة (من الثغيت) جمع فت وهو تكسير الخز لقمها اذا وكما ذكرتها  
الصغار ويصعب عليه العدى او اليسار حتى يبيس ويصير كقطع الحجارة (ملو)  
لطيف) اي ملو كما لا مطعفاً بمعنى انه زاد على حواف الاناء وهو مشتق  
من تطفيف الكل او من لطف الله على الجروق اذا ارتفع عليها او من الطيف  
على نواحي العراق من نواحي كربلاء التي استشهد فيها سيدنا وولانا وولادنا  
الامام الحسين رضي الله تعالى عنه وخلص قصته رضي الله تعالى عنه قل ان  
معاوية لما مات ارسل يزيد لعامله بالمدينة ان ياخذ البقرة من سيد مشاة اهل  
المنطقة امام الحسين فاشنع ونخرج للمكة المكرمة فالت كتب العراق  
ياهم بايقوه بعد موت معاوية فاشار عليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس  
وابن عمر وجماعة من الصحابة اشاروا بعدمه وبنوا له عذرا هل العراق وما  
فعلوه باييد وخصه رضي الله عنهم وقالوا ان كان ولا بد فلا تأخذ اهلك  
حك فلم يقد ذلك فبكى ابن عباس وقال ولصديقه وارسل ابن عمر مسلم  
ابن عسقل الى اهل العراق ياخذ بيعتهم فاخذها وارسل اليه لينقله من الحج  
سيدنا الحسين من مكة قاصدا للعراق فلم يزيد يخرج وجده وارسل الى واليه  
على الكوفة وهو عبيد الله بن زياد يامر بطلب مسلم وقتله ولم يبلغ حسنا ذلك  
حتى صار ينيروا ابن القاد سنة ثلاثة اسيال فللقية حزن بن زيد الشامي  
فقال له ارجع فان لم ادع لك خلفي فاعمل واخبره الخبر واقبضه الفرزدق  
فسأله فقال له قلوب الناس معك وسيوفهم مع نعامته والفتنة ينزل من  
السما فم ان يرجع وكان محمداً مسلم فقال له لا تفرج حتى نأخذ بشارة او  
نقتل وكان ابن زياد من البقرة الاق وقتل عشرون الفا بالمقاتلة فوافاه بكربلاء  
فقتل معه خمسة واربعون فارساً وبنحو مائة راجل فلقية الجيش والمساومة

نزوله على حكم ابن زياد وسعيته لين يدين معاوية فاني فقا لله وكان اكثر فافان  
 له المكاتبين اليه والبايعين له فلما اتوا انهم قاتلوه قاتلوا في اصابه خطيبا  
 في الله واثنى عليه وقال قد ترون من الامر ما ترون وان الدنيا تغيرت وتاوت  
 وادبر معر فها واستمرت حتى لا يبقى منها الاصابا بالاله والاختسار عشر  
 كالمرحى الوصيل الا ترون الحق لا يصل به والباطل لا يتناهي عنه فليدرك المؤمن  
 في لقاء الله تعالى فاني لا اري الموت الاسعاده والحياة مع الظالمين الا حراما  
 فقا لله فكان آخر الامران استشهد واستشهد معه سبعة عشر شابا من اهل  
 بيته وكانت هذه الواقعة بكر بلاد كاره الطبراني قال العلاء سيدي  
 عبد الرؤف المناوي نفعنا الله به في طبقاته فان قلت نيا فيه ما ورد عن  
 الطبراني ايضا من ما شئ رضى الله تعالى عنها ان عليه الصلاة والسلام قال  
 اخبرني جبريل ان الحسين رضى الله تعالى عنه يقتل بعدي بارض الطيف وجاءني  
 جبريل ثمرتها واعلم ان فيها مضجعه وما رواه سعد بن ابي الحنفية  
 الهم على رضى الله تعالى عنه قال دخلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
 وعينه تقيضان فسا لله فقال اخبرني جبريل ان حسينا يقتل بشاح عكر  
 الفرات قلت لا تعارض لان الفرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر  
 بارض الطيف وهي من بلاد كرك بلا فاندفع الثعالب والثام الكلام وبين واستقام  
 على لصن نظام هذا كلامه نفعنا الله به ولما فعلوا به ما فعلوا اخذوا راسه  
 واوثاقه الى ابن زياد فادسله ومن معه من اهل بيته الى يزيد ومنهم على الحسين  
 وكان مريضاً ومجته زبيب فلما قد موا على يزيد سروراً كثيراً واوقفهم موقف  
 العبيد باللسج واهانهم وبالن في اهانتهم ولما وضعوا الراس الشريف بين يدي  
 صار ضرب ثمانية تضرب كان معه وقد اخرج ابو علي عن العبيد مرفوعاً  
 لايزال الامر حتى مرفوعاً قائماً بالقسط حتى يكون اول من يثله رجل من بني  
 امية يقال له يزيد ومع عن ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت ممن قال  
 الحسين ثم ادخل الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه المصطفى صلى الله عليه وآله  
 ومعت الحسن بن علي عليه السلام كما اخرج به ابو يعقوب وغيره (استشهد) يوم  
 عاشوراء يوم الجمعة سنة احدى وستين وكسفت الشمس وقت استشهاده  
 كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار ولجرت آفاق السماء مدة ستة اشهر  
 واشتد الظلم حتى ظن الناس ان القسامة قامت الكواكب ترى فيها كالد  
 ومكث الدنيا سبعة ايام كانها علفذ والشمس على السطان كالما لارض الصفرة  
 تضرب بعضها بعضاً ولم يلق جعفر بن عبد المقدس يومئذ الا وحدهم غيظ  
 وصار الورى الذي في عنكرهم فصاروا يرون في حيا نيران وخبضها فصار

كالعلم ولما ساروا برأسه الى ابن معاوية فعدوا في اول مرحلة يشربون الخمر  
 فخرجت عليهم من الخائط يدمعها فلم من حديد فكبت مطرا بدم وهو  
 انزعجامة قتلت حسبت \* شقا عة جده يوم الحساب  
 ولما وصلوا الى يزيد بن معاوية امر به اهلته الى المدينة وان طاف بالرأس  
 الشريف الملاح (وروي) ابن خالويه عن الاعمش عن نهال بن عمرو  
 الاسدي قال والله رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه  
 وسيل يقرأ في سورة الكهف حتى بلغ الى قوله تعالى ارحسب ان اصحاب الكهف  
 والرقم كانوا من آياتنا عجبا فطلق الرأس الشريف بلسان عربي فصيح وقلا  
 جهالا عجب من اصحاب الكهف فتلى وحلى وقال ابن جرير عن طريق عن علي  
 كرم الله وجهه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم قائل الحسين في ثابوت من نار  
 عليه نصف عذاب اهل الدنيا ولما فلو في رأس الحسين عند مصيره الى المشم  
 الى ابن ساروق في موضع استقر فنهبت طائفة الانه حليف به حتى انتهى  
 الى عسلان فلاقاه اميرها فدفنه بها فلما غلبت الفرنج على عسلان اقلته منهم  
 الصالح طلائع وزير الفاطميين بمال جليل ومشي الى كنانة من عدة طرل خم بني  
 عليه المشهد المعروف بالقاهر وذكر اخرون انه حمل الى المدينة مع اهلته  
 ودفن بالقبعة والذي عليه طائفة من الصوفية انه في المشهد القاهر  
 رضي الله عنهم ليعين وقد تقدم ان الطيف حمل بالعراق من نواحي كربلاء  
 ولما الفرات فدفنه من بلاد قالي قلا من ثغور ارمينية من جبل هناك  
 يدعى ابو حسي على نحو يوم من قالي قلا وهو يجري في ارض الروم الى ان ياتي  
 ببلد ملطية ومثلا رجب يانه على وجه الارض نحو خمسة فرسخ وقيل اكثر  
 من ذلك والاكثر من مائة ينسب الى بلاد الحيرة وهو نهر بين الهمدانية والوقت  
 يعرف بالعتيق وعليه كانت وقعة المسلمين مع رستم وهي وقعة الفارسية  
 فصب في البحر الحبشي وكان البحر يومئذ في الموضع المعروف بالنيف وكان  
 يقدم عليه سفن الصين والهند وتره الى ملوك الحيرة وقد ذكر ان خالد  
 ابن الوليد الخزرجي لما اقبل يريد الحيرة في خلافة ابي بكر الصديق رضي  
 الله تعالى عنه ما وذل بعد فتحة اليمامة وراه اهل الحيرة فحفظوا منه في العصر  
 الاخير وقصر الفارسية وقصر بني نضلة وهذه القصور كانت بالحيرة  
 وهي الآن خراب لا انيس بها وبين الكوفة ثلاث ايام في نظر  
 شلدين الوليد الى اهل الحيرة وقد تحصنوا منه الصاكران فنزل بالنجع  
 بالنيف واقلع الدعي فرسه هو وضرار بن الازور الاسدي وكان من  
 فرسان العرب فوقما قبال قصر بني نضلة فجعل العبادون يضربونهما



بالخزف فصار فيه بغير فقال له ضرر اسلحك الله ليس لهم مكيدة اعظم ما ترى فغضى  
 خالد فزلف في عسكره فبعث اليهم ان يبعثوا له رجلا من عقلائهم وذو انسابهم  
 يسأله عن امرهم فبعثوا اليه عبد بن عمرو بن قيس بن خيثم بن قيسلة وهو الذي بنى  
 القصر الايض فأتى خالد ولم يوشك ثلثا ثم وخمسون سنة فاقبل عشي فظفر اليه  
 خالد وهو مقبل فقال من اين يا فتى انك ايها الشيخ قال من صلح الي قال فمن اين  
 جئت قال من بطن امي قال فعلمت ويحك قال على الارض قال فما انت لاكت قال  
 في شيئا قال لا تعقل قال لا عقلت قال اي واهه واي قال ابن كزانت قال ابن رجل  
 واحد قال اختره من اهل بلده كلما اردت ان اسأله عن الشيء عيب عن غيره قال  
 واهه ما لجيتك لاجابا لتي قال اعرب اتم ام بيط قال عرب استبطنا ويط  
 استغفنا قال اعرب استمر ام سلم قال لا يل سلم قال قال بال هذه الحصون قال شيئاها  
 للشيعة تحبسه حتى ياتي الحكيم فيها قال كره لك من السنين قال خمسون وثلاثا ثم  
 سنة ادرى سفيان الجرياني اليها في هذا الخيف بمتاع السند والحند وامساج  
 البحر تقرب ما عنت قدميك وانظركم بينها اليوم وبين البحر ورايت المرأة تلهو بكم  
 فتضعهم على راسها لا تزود الا زعيفا واحدا فلا تزال في فرج عاهرة متواترة وعا  
 متصلة وانما بدمرة وانما رجارية وغدر اذ متدفقة حتى ترد للشاه وتزها  
 اليوم قد اصبت خراب وذلك داب الله في المباد والبا فوجه خالد ومن حضره  
 لما سمعوه منه وعرفوه وكان مشهورا في العرب بطول العرو وكر السن وصحة العقل وكان  
 معه سم ساعه فقال له خالد ما تصنع به قال اني انيك فان يكن عندك ما يسرني روي  
 اهل بلدي قبلته وحدث الله عليه وان يكن غيره لم اكن اول من ساق للاهل بلده  
 حزا وبلاء فاكل هذا السم واستريح من الدنيا فان ما بقى من عري الا اليسير  
 فقال له خالد ما فاعله ووضعني راحته ثم قال اسم الله وبالله رب الارض  
 والسماء فبسم الله الذي لا يضر مع اسم شيء في الارض ولا في السماء ثم استغف  
 فقتلته عشي وخرب بذا قبلته صدره ساعة ثم افاق كأنه شيط من عقاب  
 فانصرف العبادى الى قومه وكان عبادى المذهب وهما السطور من الصا  
 فقال يا قوم قد جئكم من عند شيطان اكل سم ساعه فلم يضره فصلى فحسب  
 واخرجه عنكم فصالحوه على مائة الف درهم قال المسعودى واعاد ذكرنا  
 هذه الحكاية لتكون شاهدة لما قلنا من ثقل الحار وقلب العميون والانهال  
 على مبرور الدهور والاعصار وحكاها شهاب الدين ابن العادى حكاية  
 في السبل السعيد كذلك ثم ان المتظمنة على صدره الاكف وبروته وانه  
 لا ينجى الا اكله جميع فقال له  
 من قشر جميع ما اكلت بقيت = لغري ولا عندي بد التوفيق

ثم قوله (قشره جميعه) القشر في الاكل وفيه واخذ الشيء جميعه وان لاقه ويتناول  
به فيقال كعب فلان اقشرو منه فقال اكواب واثقاب ونواصي ويقال امره قشرو  
ورجل اقشرو بقاءه قليل البرك قليل الرزق تأ في قلة البرك وقلة الرزق عند خلوه  
ودخوله على الشخص ونحو ذلك وكان في قريتنا رجل قصاب يقال له سكر عشق  
امرأته جملة يقال لها كعب الخبز قلت اشقت عليها ماتت ونحس طوبى لها وحزن عليها  
حزننا شديد افعال فيه بعض الادياء (مواليا)  
صحة سكر كعب الخبز كانت قال \* لو كعب اقشرو قشرها بالهرق في الحال  
لو شاف في الموت واشتغوا على الادياء \* قلت اقطع يوتي كعب في الحال  
ومنه قصة طويس المذكورة في الكن وكذا استباح بها الله تعالى على يد من يشاء من  
اوشد لا في الحديث الشريف لا عدوى ولا طيرة ولا قال (روى)  
غراب فقال رجل خير ان شاء الله فنعصم بعض العارفين من الرجل وزجره وقال له لا تاكل  
هذا الخبز والشر لا يبيد الله تعالى وقوله (قشره جميعه)  
اي اكلته جميعه ولا ابقى منه شيئا الغري وعندي جماعة شديدة في رأيه لا يبق  
منه شيئا وهذا من قبيل قلة البركة لان الشخص اذا شره في الطعام وارتى نفسه  
عليه واكل منه زائدا عن القدر المعتاد ضره باذاه وتولد منه الامراض ولهذا قيل  
واكثر موت الناس بالشره قال الشاعر  
اذا شئت ان تحيى جميعا منعاه فكل من طعام تشبهه قليلا  
كما قال بشار الحكميم وعيسى \* اذا قل اكل للرزع عاش طويلا  
يقول المصنف عند ملك الهند ثلاثة من الحكماء هندي وروى ومصري فقال لهم  
الملك ليصنع كل واحد واه لاداء مع فقال الهندى الدواء الذى لا داء معه ان  
تقطع كل يوم على شئ من بذر الهندبا وقال الروى الدواء الذى لا داء معه ان  
تقطع كل يوم على ثلاث جرعات من الماء الساخن وقال المصرى الدواء الذى  
لا داء معه ان لا تأكل الا بعد الجوع وان تقوم وانت تشتم على الطعام فانك لا ترى حلة  
الا على الموت فقالوا له صدق المصرى ولما ارسل الموقوفى ملك مصر الى  
التي على الله عليه وسلم الحاريتين مارية وسيرين وكاتبنا من مدينة انصاف الى  
الان خراب على شاطئ النيل من اقبليهم الصعيد وارسل له البهلة  
المنقاة بدلك وارسل له عسل من بها قرية من قري مصر  
من بولس القليوبية وارسل مع هذه الهدية بعض كمي  
وقال ان قبل الهدية ورد الحكميم هو بولس قبل وصلت الهدية والحكميم  
الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ورد الحكميم وقال نحن قوم لا ناكل الا بعد الجوع  
واذا اكلنا لا تشبع فلا تحتاج الى حكميم فلما بلغ الموقوفى ما قاله النبي

على الله عليه وسلم قال قاله من بني عظيم جمع الحكمة في كلمتين وفي الحديث  
 هو عواظهم وأقبحوا على المشا ط الصا دة وتولد منه صحة الجسم وعده  
 الامراض خصوصاً لاصحاب الربا صا ت وا زبا ب الخلوات قال تبيته في ذلك الموضع  
 لما ذكره العارف بالله تعالى الامام البوق في بعض كتبه انها لا تقع رياضة لاحد في  
 قلبه مثقال حبة من شبيب وأما كثرة الاكل فلهما نشاء من امور امارا من شدة  
 الشهوة على الطعام او يكون ذلك عادة فقد راينا من اكل الملبور الطعام ولم يشبع  
 وراينا من اكل مائة بيضة مشوية ولم يشبع وكان بعض الحبش يأكل الفصيل مشويا  
 في غذائه واكله يوما واراد ان يجمع زوجته فامسقت فعاتبها فقال كيف تصل الى  
 وبني وبنيك فصيل \* وذكر سيدي محي الدين ابن العربي نقضا لله به  
 في موطع اليوم ان ابن صبا الملك كان اكل كرامير رجل معه زنبيل يبيع مشوي  
 وتبين فاكل ما فيها فزمن مات بذلك وكان الولد من شدة امنية ملكها را  
 عتيدا وكان يشرب الزرق والخرويا كل الفصيل وفتح المصحف فقرأ واستغفر  
 وضاب كل جبار عنيد فزقه وانشد يقول

تمدد في قبح اعنيد \* والى ذا الجبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم تغش \* فقل يا رب مرقني الوليد

وهذا كله من تغشه وتجبره وكان المأمون يأكل كثيرا فاصطنعه له بعض  
 الحكام المأمونية فصا ربا كل منها فانسدت معدته وقل اكله لان  
 قلبها يذو النقص ولهذا نسبت اليه واما ما اتفق لبعض الاولياء من انه  
 كان يأكل الطعام الكثير الذي يكثر للجاعة الكثيرة فانه هو من باب التصريف  
 وانظروا الحرامه وقال ابن خلكان كان سليمان بن عبد الملك يأكل كل يوم  
 نحو مائة رطل سكا وكان به عسج وقال الحافظ ابن عساكي في تاريخه ان  
 سليمان بن عبد الملك المذكور كان يسمي في الاصل وقد نقل عنه اشياء كثيرة  
 فيها انه اصطنع بعض الايام باربعين دجاجة مشوية واربعين بيضة واربعة  
 وخمسين كسوة بشعبها وثمانين جردنة ثم اكل مع الناس في السباط  
 العام ومنها انه دخل ذات يوم بمسنا فاهم وكان قد امر قهقهة بحضه ثماره  
 ويستطيعه منها وكان معه احتضاره فاكل القوم حتى اكف  
 واستقر هو يأكل الا ذريعا ثم استدعى بشاة مشوية فاكلها ثم ما لبث  
 الى الفاكهة فاكل منها اكله ذريعا ثم اتى بدجاجة مشوية مشوية  
 ثم اتى با ناد يقعد فيه الرجل مملودا صمنا رسيه نفا وشكر  
 فاكله اجمع ثم سار الى دار الخلافة واتى السباط فاكل مع الحاضرين  
 كانه ما اكل شيئا ومنها انه حج فائق الطائف فاكل سبع مائة رمانة وخاروقا

وست جعلنا واني بمكول عنب فاكلهم اجمع ومنها انه كان له بستان فحماه رجل  
 ليعتمه ودفع له قدرا من المال واستودن في ذلك فدخل البستان ليقطعه وجعل ياكل  
 من ثماره ثم اذن في صحنائه فلما قيل للصائم احمل المال كان قال كان ذلك قبل ان يملك  
 امير المؤمنين وقيل كان سبب موته انه اكل انعامه بيضة وثمانية تيته واربع  
 كوة بضعها وبوعشرين دجاجة حمرة وفشت الحنظل في صكره وكان موته بالحصى انتهى  
 والله اعلم وقيل امر رجل اكل في سفره واجنا زبقرة فاضا ثم انشأ واجلسه وكانت  
 زوجته في القرية تحب العيش فاناه بجانب من الخبز وذهب ياتي بالادم كلما رجع  
 رجده قد اكل الخبز جميعه فوضع عنده الادم وذهب ياتي له بخبز آخر ورجع  
 فوجده اكل الادم جميعه فلم يزل على هذه الحال حتى اكل جميع ما جفت زوجه  
 وكذا اكل الادم فقال له الرجل يريد معي المداميم والمبا سطة لما راى منه هذه الحالة  
 الى ابن عمته فقال الى مصر قال الك حاجة فيها قال نعم قال له وما  
 هي قال وصفت لي بها طيب حاذق فقد صدت المذاهب اليه قال لاى شئ  
 قال انا رجل قتل اكلتي وانسدت معدتي ومرادى منه شئ يصطفى لعلني اقطع  
 في الاكل قال له الرجل انا بقالي عليك لحشا ولكن سألك بالله اذا قضيت حاجتك  
 من الطيب ورجعت فلا تخرط من لسانك هذا ففعلك ومعدتك مسدودة  
 فكيف اذا اتسعت ثم انه اخبرهم من منزله وتوجه الى حاك سيدله وقوله (ما تركت بغير  
 فقيرى) اى لاحد فقيرى قريب او بعيد (ولا عسى يذا توقيف) اى  
 لا اتوقف في الاكل ولا استسقي من احد اذا كان مارا ولا اعزم ولا اطعم ضرعى  
 منه ولا انظر فيه ان كان باردا او حارا او مقاربا او من حرام او من حلال  
 فعلى كل حال لا انظر لهذا المعنى ولا التفت لهذا الامر ولا اطعمهم غيرهم  
 ثم ان السانط لم يشوق الى ما كرك من السمك الملح يقال له الفسيفج وتخله

واشتهاه فقال  
 من انا خاطري اكنت فسج على الله : اضال عليها باكما واسيف  
 عن قوله (انا) يعنى ابو شادوف لا غيرى كما تقدم معناه في ابيات عشرين  
 هذا (خاطري) اى مرادى ودائما يحط بى الى ذلك الامر وانا منشوق اليه  
 ومشتهيه ومستظرو وهو (الكلت فسج) والاكل واحدة الاكل والفسيفج  
 نوع من السمك يقال له البوير ونوع آخر يقال له الطوبار ياخذون  
 ويصنعون على بعضه البعض جدا ان يصنعوا على كل رصة حبان من الملح  
 فينتفع به ثم يسيل منه ماء ثم يعض ويصلحه الملح ويشده ثم انهم  
 ياخذوه ويبيعه ويأكله اهل الريف وغيرهم ياخذون الفسيفج منه ويشقون  
 بطنها ويصنعون بها الرجل والفرأ طوله اليسرى او يديها اليسرى

ويصير عليها العيون وينتثر منها لثة لينة يأخذ بشفة القطعة اللحم ويأخذ عليها  
اللثة الخشن فيصير مثل الكلب الذي ينتثر الرمة مثله ويعلوقه ويديه القزازه والريح  
الخبثية ويأكلونه حتى في الأسواق وأغرب من هذا انه اخبرني من الثقب من اهل  
صنوق انه دخل مطهرة مسجد ولمس سطح البصر فقال له العدو وي تنقب ابيه  
يا فرأى شخصا من الارياق قاصدا في بيت الخلاء ومعه شبيهة وخرج  
ياكل منها فقام عليه وقال له تأكل في بيت الخلاء فقال له انت تعلم في  
من بيت الخلاء وهو مسجد المسلمين والامر انك تأخذ مني الفسيخ فخرج من غير  
استحياء والفسيخ في يده وراح المحافل سبيله \* ولكن لم عندنا  
الارياق موقع عظيم وشهوة لا يقدحها شيء خصوصا الهالي الكفور وبلاد  
المسوق فانه لا يرون الا من النسل يحيى ظهر من دمياط ورشيد في الترك  
وبيع عندهم بالقمح والدرهم ولم يزد رغبة زائده ويجلب للفسيخ وغيره وهو  
مشهور ببلاد مصر (واما) فسيخ البطارخ فانه يبيعه في الهول الى ان  
يجمد ويصير باسما عن الفسيخ وهو ما كوك الاكابر وسمى بطارخا لان خوفه  
ملا ان طريقه بخلاف الفسيخ فانه يخلو عن ذلك ويأكلونه لجه بالخل والزيت  
وربما اصنافا البهائم والبرص والخرطين والحرارات وهو شهوة عظيمة في بلاد  
المدن وغيرها يكفون الاكل منه كلفة زائدة ويأكلونه وحده ويصنعون صحن  
بكسر ايضا الاولى ويجعلون البطارخ الذي في جوفه في اناء ثاني ويضعون عليه  
الزيت الطيب والشبج وكل هذا لذة عظيمة لكم حاريا بس واعتدال اكله  
في الشتاء وسمى الفسيخ فسيخا لتقضم عند الاكل او ان الذي صنع اول اخرج  
منه ريح هذا اكله فتمه آخره ففسيخ فتركوا هاتين الكلمتين وجعلوها  
علما وقالوا فسيخ \* وقوله \* (طرد المدة) \* اي وقت تزول الندبة  
لاجل بودة الزمن لان الفسيخ حار يا بس فاذا كان في اول النهار لم يمتد  
اكل هذا اذا كان في زمن الصيف \* واما من من الشتاء ففي اي وقت كان  
ولست بان يشرب عليه شرايا حليا ويوكل عليه عسر فانه يذهب ضرره واذا  
قلل اصناف \* تقدم معناه (عليها) اي على هذه الحالة والاكل من الفسيخ  
لشدة شهوة نفس الخبيثة اليه (ياكا) \* اي اسقم على عدم حصول هذه الاكل  
ياكا والبسكاه هو فرغ الدم وسقوطها على الحدود ويقال بك السكاه  
اذ انزلك منها للطره وبكاه السحاب قال تعالى فابكت عليهم السحابة  
والارض قال الشاعر  
وكنت بكت قبل فاورشني البكا \* بكاهما فقلت الفضل للتقدم  
وهو مشتق من بك الجرح اذا خرج منه الدم وقوله (واسيف) سكره ضرورة

النظر لأن أصل هذا السيف على هذا الكلام حتى تحصل لي قلة انك عن هذا الخبر حتى اكل  
منها واشبع والاسف هو شدة الوجد على فقد الحبيب وبعد الصديق قال الشاعر  
وما سقى الا على من \* اوده \* ومن لا اوده وما عليه سلام  
وتزينهم وما سقى الا على من \* اوده \* ومن لا اوده وما عليه عتاب

وقال بعضهم  
عانت ذا المودة من صديق \* اذا ما لامني منه احتساب  
اذا ذهب العتاب فليس ود \* ويبقى الود ما بقي العتاب

وقال بعضهم  
وانت اخي ما لم تكن لي حاحه \* وان عرفت ايقنت ان لا اخا لي  
ولست براء عيب ذي الود كله \* ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا  
فعبير الرضا عن كل عيب كله \* كما ان عين الخط تبدى للساويا

وقال آخر  
لما ريت بني الزمان وما بهم \* خلوا في الشدة اذا صطفى \*  
ايقت ان للسخط ثلاثة \* القول والعناء والفعل والوفى \*

وقال آخر  
صديق في هذا الزمان ما نقي \* وخلق زره ولحد زبروا شقة \*  
ونافق فقد ان النفاق والافتق \* كسادا فاسواق المنافق نافقة  
فلا تحش الا الله لا رب غيره \* فارض الدنيا حمر ولا تقم \*

وقال آخر  
زمان كل حب فيه خب \* وطعم الخيل نل لا يذوق  
لهم سوق بضاعتهم نفاق \* فنانق فالتفان له نفاق

وقال آخر  
انت ما احييت الى صا \* حبك الذهب اخسوه \*  
واذا احييت النش \* ساعة محك فوه  
لسو راى الناس نبيا \* ساء لا ما وصلوه \*

وقيل في الفرق بين الصاحب والصديق والخيل والمحبين ان الصاحب من  
طالت عشرته ويخرج لغرضك ويخرج لحضرتك ويعادى من نقادى ويصاحب  
من تصاحب \* والخيل من طالت عشرته بك وتحلل محبته في الاعضاء والمحبين  
من طالت عشرته بك ويخرج لغرضك ثم وتحلل محبته في الاعضاء ولو  
طلب العدا لغديته بما لك وبروحك \* شمر ان الشاظم انتقل من

شهوة الخبيث الى الطيب فقال

من طوع نضرب في قرن دار وطواجن \* زغاليل من برج ابن ابو شعيف  
 شهوة الخبيث الى الطيب فقال  
 وقدم تقييد في البراءة الا قلب من هذا الكتاب (دارو) اي دار الناطق فالغصير  
 في داره راجع اليه يعني لا يكون في دار غيره ولا تكون الطواجن في قرن غير قرنه  
 لاجل ما يصير مطنخا لخاصة منشج الصدر اذا حصل له ذلك وقوله (طواجن)  
 جمع طاجن وتقدم معناه ملان (زغاليل) وهي افراس الحمام البري المتخذ من الابل  
 ويقال له لها الغيط لان يرمي في الغيطان ومخلات الزرع والامران وكلها فافع  
 يقوى الساء اذا اضيف اليها الحوررات والنمن المبقرى فلا تنسا لرجع جوده  
 طعمها ولذته اكها وللحسا اسم جنس شامل لكل ما غب وهدر ثم ان بين ان  
 الزغاليل التي اشار اليها لا تكون الا من برج لامن الزغاليل المتولدة من حمار  
 البيوت والبرج واحد البرج ويطلق على برج الفلعة وبرج الكواكب والكلام  
 هنا على برج الحمام وهو بناء مستدير حول بعينه البعض فيم قواديس تدار باق  
 اليها الحمام البري ويبات في تلك القواديس ويخرج ويجل فيها ايضا ويسعون  
 خزاه عندهم ربما لياخذونه لزرع البليغ والنخل يطعمونه به وامر وعندهم مشهور  
 ياخذون من فرخه ويبيعون وينسجون وهكذا في سائر المياد واسم الزغاليل  
 مشتق من الزطلة وهو نبات ازرق اللون فسميت به الزغاليل لفرقة  
 ريشها وانه مشتق من الرظلية طائفة يصنعون الفضة الزطل ويسمون بها  
 العاصفر ويسمون المقرش قرش والهم الذي يصنعون به زبيب والمكر الذي يصنعون  
 به الشيخ ولهم اصطلاح في هذه الصنعة لكن تراهم دائما في شدة خوف من  
 الحكام وفقر زائد وقلة بركة \* وسئل الامام الشافعي رضي الله عنه عن  
 الكيمياء فقال اعراف من افقر بها لامن استغنى فكذلك الخافي كل دليل من  
 الايام يغلون عليه ياخذون افراسه ويذبحونها ويبيعون منهم فهم دائما يخوف  
 مثل الرظلية واحد الزغاليل زغلول كما ان واحد الحماميل غبولة والبرج مشتق  
 من التبرج وهو الميا هات بالزينة قال تعالى ولا متبرجات زينته (مسئلة)  
 هيا السبي على بين الحمام الطائر وبين الحمام المعروف بلاء الممدد  
 المقد نفيل ونظام الاجساد مناسبة مع اللفظ واحد للاختلاف الا  
 بتشد يد الميم الاوام كيف الحال (قلنا الجواب) الغشوي ان للناسبة يمكن  
 حصولها من وجهين وجه قياسي وجه طبعي فالاول ان الحمام فيه  
 ازدهام الناس وكثرتهم على الحضان وللحاملين واشتغالهم مع بعضهم  
 البعض وانسا طهم بالكلية والمندامات ونحو ذلك وكذلك برج الحمام ازدهام

الحما على بعضه البعض والثلثاؤه ودخول القواديس لا فراخه وتغيره وتغيره  
 ذلك فقلت قواديسه تشبه الحبيبات والمغاس ودخول لا فراخه تشبه الحلاوة  
 والاحتجاج بالاولاد المرد لاجل التكيس والتقسيس ونحوه وصعوده بعد ذلك  
 الى اعلا البرج وذهابه لاكتساب رزقه مثل خروج الناس من الحمار يتكثرون  
 اوزاقرهم ومعاشهم كما في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لو نزلتم على ارضكم لفرقكم كما يفرقوا الطير تغدو غاما وتروح بطاشا  
 فخذ اهو وجه القياس القطبي \* (والوجه الثاني) \* ان الحمار  
 حار ورطب ينفع جميع الاعضاء اذا كانت حرارته معتدلة واحسن الحمار  
 ما قدم بناؤه والتسع فضائه وفيه منافع كثيرة حتى قيل ان الطير  
 الاكبر وكذلك الحمار فانه مسخن محرك للساكن وان كان في افراخه الرطوبة  
 والغلظ لاسيما اذا انصف اليه للحرارة كما تقدم فان نفعه يكون تاما  
 واجوده الحمار البري واما الذي في البيوت فان المداومة على اكله  
 يتولد منها الحمى وزيادة الدم فكان في ذلك المناسبة للحمار من هذا النقص  
 فاتجه الجواب عن وجه هذا العيب واما اسم الحمار الطائر فانه مشتق من الحور  
 وهو الزرد في الطيران يقال لحمار الطائر يحور اذا فصل ما تقدم ومعد  
 حمار يحور حوما (واما الحمار) المبني فانه مشتق من الحى وهي الضئيلة لان الشخص  
 اذا دخل صار كأنه متلبس بالحى لما يغتر به من الحرارة وحدوث العرق  
 او من الحور وهو الغطوس في الماء من قولهم فلان استقر في البحر  
 بمعنى انه سبح فيه وغطس ومن الحيم وهو الماء الشديد الضئيلة والحرارة ويطلق  
 على الصدف والحلقة من شدة الحرارة والشوق ومنه قول تعالى فما للظالمين  
 من حيم ولا شفيع ائحى حيث يشفع لهم ولشدة حرارته وقوة افعاله شددت مجيئه  
 الاولى «واما الحى» بكسر اللام فهو الموت فانه جاء ما كبرت الا لان الشخص يكون  
 في حال حياته في شدة وقوة فاذا مات تخفف حاله ومضى حكمه ولم يبق الا اثره  
 قال الشاعر

فلك اثارنا تدل علينا \* فانظر واعدنا الى الاثار  
 وهو مشتق من الشدة يقال اتم الامر اذا اشتد ولا شك ان الموت شدة عظيمة في تمام  
 الروح وخلوها من الجسد ونحو ذلك انتهت الابحاث الفسوفية والمصادر  
 الحبابية وقول (ابن) ويطلق عليه ولد بنجل يقال ولد فلان ونجل فلان \*  
 (ابوشنيفة) اصله ابي لكن لم يسأع عدلنا لغيره في الكلام وهذه كنيته \*  
 واما اسمه الاسمي فهو علق او بجلق على ما قبل وابنه المذكور في العلم اسمه  
 فليس وهو من اسماء الكلب واشتهاره بهذه الكنية لانه كان يسرق الحشيش



السمي بالسيف المتقدم ذكره ويضعه للمها ثم فشاخ خبره بالسرقه وصار يقال في الجبل  
شاع بالسيف اي بسرقه السيف ثم انهم عدوا الجار والجور وانفقوا الاسم والفعل  
وركبه تركبها زجيا وقالوا ابو شخيف وهو شقوفن الشغفة على وزن الفطر  
والجملها انما هي مصدره شخيف يشخف شخفة \* ثم ان الناطم بين كيفية  
اكله في الزغاليل وانها تؤكل بالقطير فقال

من فطر قطير من قطير ابن عمه \* ويقعد لها قعدة غلام خفيف

ش قوله (وفطر) على وزن وشعر قال الشاعر  
وشعر من ابر وطير طرعاملا \* عليها يبول فهي في البول تفرق  
ومناه انه يقول اذا حصلت لي تلك الطواجن الزغاليل وقضى امرادي  
بحصولها عندي لا يلد لي اكلها الا بالقطير فلهذا قال (فطير) مصدره  
مثل على عايل او مثل قشر قشائر ومعتاه البط او اصنع فطيرا والفطير  
جمع فطيرة وتجمع على الفطير مثل خيرة وشخير وامارة وشخير والفطير  
ثقل فليط لا يوافق الادعي لانه لو لم يلد الا رايح هذا اذا اكل وحده واما  
مع غيره فلا يابس به وهذا كله في فطير الريف الذي اراده الناطم فانهم  
يلتذون الدقيق لا غير ويصنعونه بالماء من غير خمير ويصنعونه والفرن  
او يد مسونة في الحجرة ويقال له فطير دما متي ثم انهم ياخذونه وبياكلونه  
فهذا هو الثقل المنهض عنه واما الفطير الذي تقطعه الاكابر فهو من الدقيق المطبوخ  
ويصنعونه بالسمن والصل الضل فهذا لا يابس به وكذلك الذي يصنعونه وقت  
مجن بالسمن ويخبزونه في الطور ونحوه فهذا لا يابس به ايضا بل هو المطبوخ  
وقوله (من فطير ابن عمه) واسمه عذاق اي يكون ابن عمه يتبرع له به من غير  
مقابل او يعيره الدقيق حتى يغفر الله عليه ويرده له او يهبه اياه او يملك  
من سرقته ويخبزه في الفرن او الحجرة ويخرج الطاب من الزغاليل من الفرن  
ويقت في مرقها الفطائر المذكورة ويتأهب للاكل منها (ويقعد لها) اي  
للزغاليل او لجمع ذلك (قعدة) اي مثل قعدة (غلام) وهو الذي امر  
شاذير قال الشاعر

منا الغلام الذي امر شاربه \* والعاشون ومنا المرء والشيب

وقيل الغلام من بلغ تسع سنين من حين الفطام وقيل من حاز الكمال  
والشد وقوله (خفيف) صفة للغلام اي عنده خفاقة اي تفكر وكابة  
وشدق من فاكون مثله عندي تفكر وشدة جوع فها اصدق ان اري  
هذا الطعام وهذا الفطير واكل منه حتى اكفي ويذهب جوعي وتقتضي

مشهور مثل القلما الذي اعتراه الحزن والأسف وقد تفكر حتى يذهبه الله  
حزبه ويحجمه على الجبابرة فيزول همهم وينسر بلقا ثم قال لاجتماع الائمة عبيد  
كما اتفق ان بعض العارفين من رجلين ياكلان في رمضان فقال لهما اما امركما  
قالا نحن مجيئين ماذين فرقا الدهر مرة ثم اجتمعا في هذا اليوم واجتماع المجيئين  
عيد وصورة العيد حرام فقال الماعلثة مجيئكما فقال احدهما اخرج ذراعي  
فجرحه فخرج الدم من ذراع الاخر من غير مخرج فصارت ارجلها وابصارها  
كأنها روح واحدة في جسد واحد كما قال ابن العربي نفعنا الله به

نحن جميعين بجسد واحد \* نحن روحيين سلطانا بصلا  
وقال ايضا عفي عنه

ولما اتقينا اللو باع حسبتنا \* لدى الضم والتعقيق حرفا شديدا  
ونحن وان كنا مشي شجرنا \* فانتصر الابصار الاموحلا  
قال ابن هاني عفي عنه

لم يخلق الرحمن احسن منظرا \* من عاشقين على فراش واحد  
متعاقبين جيلها حل الرضا \* متوسدين بمعصم وبساعده  
واذا نالفت القلوب مع الهوى \* فالناس تقطع في حديده واحد  
واذا صفا لك من زمانك وا \* نعم الصديق ومن بذاك الورع  
وله ايضا رضى الله عنه

لا يعرف الشوق الا من عشقا \* وليس من قال اني عاشق صدقا  
للعاشقين مجور يغرقون \* لانهم عاجوا الاشواق والحرقا  
وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله في ظل العرش  
وقال صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول العرش \* ثم  
ان الناظم انتقل الى الشهوة اخرى يمتاها فقال

على من نصر طالع من سلك في رينه \* ولو كان يا الهواني بالانصيف  
ش قول (على من نصر) بعينه لا سمع باذنه (طالع) ملاذ (سلك) والسلك  
اسم حسن شامل لانواع كثيرة احل الله تعالى اكله هو والجراد حيا وميتا  
وفي الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتان ودمان الدم  
والجراد والكبد والطحال والكبد من السلك بارد رطب غليظ والصغير بارد  
رطب الخفيف والجراد من الطري واذا طعم بالسنن والبصل والبهارات الحارة اعتد  
ولاد في الكلب والمالح من الطري واييس ونفع الكبد منه ان يؤكل على مشرا  
عتيق وفي لودج خصوصا اذا كان متخذ من ماء عذب جاري والمفلس منه

او الى غير ذلك قال بعض الحكماء كل منة ما نفلس واترك منه ما تملس المتفلس  
 منه مثل البورى والقحاج والبنى فان كل واحد منها له لذة عظيمة وتنفذ في  
 العلم واللذة قالوا البورى يفسى بالبصل والحجرات ويعمل على الارض المغفل  
 ويعمل ايضا في الطواحين مرقمة وغيرها وله لذة عظيمة ويعمل ايضا بالكنك  
 وقد اكله في مياطه رايا ويعمل ايضا بارد لكن قليل عن المغفل يضيفون عليه  
 ماء اللبون ويسمونه فقاعة ويعمل واكلمه وله لذة عظيمة وطعمه لطيفة \* واما  
 القحاج فانه على رقبته واطيب طعما من البورى وهو يشبه الشار الكبر  
 وفي المثل اذا عدهم الدجاج كل القحاج ويتفوق في الاطعمة مثل البور واما  
 السبك البنى فانه الذي الطعمية من الكل ولا يوجد الا في قاع البحر العذب  
 يصا لونه عسك وباسنوده وبها دون به الاكابر والامل والوز لا هو جيد  
 الطعم كثير النفع عن غيره خصوصا اذا قلى وحشى فلا تسأل عن لذة طعم  
 فانه تود ان تاكل اصابعك من حسنه وفي المثل من لسان حال البنى ان رايت  
 بعن منى فلا تاكل \* ونوع في السبك يقال له شباه له لذة في الطعم والمثل  
 وقد ورد انه ياكل من حشيش الخنزير وكل هذا بعيد عن مقصد الناظم واما  
 مزاجه السبك الذي يصده من بلاد لما ينزل عنها ماء النيل ويصير البرد والفر  
 ملائكة بالماء فيقول فيها سمك قراميط سود وشباب صغير وصغير ويحذر ذلك  
 فتأكل اولادهم ويصيدون منها فيا تون به ونظفونه ويضعون في الطواحين  
 ويبيعون عليه شيئا يسيرا من الزيت الحار وبعض يصل مخروط ويضعونه  
 في الفرن الى ان يلخذ قوامه فيا كلونه بخبز الاذرة او الشعر ويصير له  
 ذرة وراحة كونه وهو عندهم الاذاما كول وياتون بالقراميط السود  
 الصغار ويدفونها في الجورة الى ان تنفجر يسيرا ويا كلونها اعادنا الله من ذلك  
 ويذكر السبك تذكرت مما اتفق ان رجلا كان يهوى امرأة بدعته الحسن والجمال  
 وكان زوجها من لغواتنا المطاعين المغفلين فرعلها عاشقها يوما وقال لها  
 طال الموعود فتألت له فخذ تأتسى في اخر النهار فثم انها اصعبت وقالت  
 لزوجها قد اشتبهت السبك بطعمه في هذا اليوم وما كله فغضى الى السوق  
 واتى به فظفغته واصطفت شانه ووضعت في طاجين كبير وقالت له خذها واصنع به  
 الى الفرن وارحنا من طينته وقل للفران يرسله مع غلامه اذ ان العصر  
 فاحذره زوجها وذهب به الى الفرن واعلم بما قالت زوجته فقال له سمعنا  
 وطاعة ثم ان الفرن ارسله لها في الوقت المعلوم فبينما هي حاسرة وانما  
 بصاحبها الذي وعدته بطرق الباب ففتحت له واطعم واكل من ذلك

السكة وتتم بحسنها وإعمالها وقضى منها مائة فيمنها هو معها والحديث اذ طرقوا  
الباب فارتجبا الرجل فقال له لا تتخش من شيء والزمر الصفت ولا تتكلم ثم انما قصته  
الزوجه الباب واظهرت له الفرن والكاء فقال لها ما الذي اصابك فقالت له  
اسكن يا رجل لما تسكن روعي في قلبي انما لقد راد عليك وكما كنت وقضى  
سعة وقت الشومرا زاي العزان يرسل الولد بالطلحين السكة فلما كشفوا  
ناكل منو طلح على راجل من جوا الطلحين وقد ومن خضتي منوا خافه لا يطعم  
على شيء واهو قاعده ولولا استحييت كنت خرجت الى السكة وانا طول عمرى  
ما حلتها فنى ولا نعرف حد غيرك قال فطلع زوجهما يجري منى طالع الى الرواق  
فراهما المساجين الطلحين فقال له ذلك المعلوم من حطك في الطلحين ياتر  
هو العزان والا صديق فلم يتكلم بشئ فعند ذلك قالت له زوجه خذ روحك  
الى العزان وهو غيرك بحقيقة الحال وقل لومنة الوقت لا تخط في طلحيننا  
سد يخوفنا ويشوش علينا قال فمسك الرجل من يدك وتوجه به الى العزان  
واعلم بالقصة فعرف العزان الامر بتحقيق القضية فقام وعمل انه يضرب الرجل  
وقال له انا اضعك في طابحين اللهم خالفني ونزلت في السكة ان بقيت تحيا  
اشوش عليك ونضربك فقال الرجل للعزان يا سيد ما عدت انا لك اذ ابدلنا  
الذي توصفتي فيه لا اطلع منه ابدا ثم ان العزان قال لزوجهما اخبري زوجك ان  
شوش عليك ولا يبق في طلحينها ابدا قال فقضى زوجهما وابرها بالقصة فخرجت  
وقالت ان عاد يسطر لنا احد في طلحيننا ما يقينا نطير عند شيء ابدا ثم تركها وزجها  
ومضى الى اشغالها فانظر الى هذا القفل العظيم ومن العجائب ان منهم صايد سمكة  
فكرى مكو باعها بانه اقيم العدة لا اله الا الله محمد رسول الله فاطلقها لاجل كلمة  
التوحيد والشهادة فالحجب من هذا ان بعض الاول كان في سفينة فهاجرت  
الريح واشرفت السفينة على الفرق فقال هذا الرجل اسكن ايها البحر فاما على  
ظنك بحر مثلك اى بحر من العلوم فكى البحر يطل الريح باذن الله تعالى فخرجت  
من البحر سمكة عظيمة وضاع هذا العارف وقالت له تنزع منك ولدي بحر في العلوم  
والعرفه ولكن انا اسلك من مسئلة اترد جوابها قال قولي فتكلمت السمكة  
بلسان قصير وقالت له اذا مسخ الرجل قلند زوجه عدة الاشياء اجمع الا الموت  
فخير الشيخ في امر ولم يرد لها جوابا فقالت السمكة ابن دعواه في بحر العلوم  
فقال انى استغفر الله ما ظلمت فارشدني الى الصواب فقالت له ان مسخ يجادنا  
فقد عدة الاموات وان مسخ حيوانا فقد عدة الاشياء ثم انها غابت في البحر  
فتاب الولي من دعواه ورجع الى الله سبحانه وتعالى ومن كرمه انه يقبل التوبة  
عن عباده فحيان القادر على كل شيء وهو العزيز الرحيم فيجانب البحر لا يخصي

مذكر قصة العزل والسك تذكرت ان حفظ الوداد قليل في الناس بحسب قول بعضهم  
لقد كان لي خل علت ولاده \* وكان صدوقا في المال خليلا  
فان ودادي ثم انكر صحبي \* فيا ليتني لم اتخذ خليلا

وقال بعضهم

واخوان صديهم دروعا \* فكانوها ولكن لا امادي  
وخلتهم سهاما اصا ثبات \* فكانوها ولكن في قولي دي  
وقالوا قد صنعت مني افلا \* لقد صدقوا ولكن عز واد  
وقالوا قد سينا كل سعي \* لقد صدقوا ولكن في فساد

وقال آخر

لا ضرر من رجائي الف معة \* حدا واضل مالي على خشية  
لنضرك لا نامل لافلاقم \* بعض الشيا وباقال على خزير  
ومن كلام الامام الشافعي رضي الله عنه

بعد من الناس كل جدد \* ما لم تكن بينهم بجل \* ولا تقل كان لي ايلد \* عليهم الزمان الا  
تزيين اهل كليب \* اذا راوا ذيل اهل ليل (وقال ايضا رضي الله عنه)  
لقاء الناس ليس يفيد شيئا \* سوى الهذيان من قبل وقال  
الا فاقال لقاء الناس الا \* لاخذ العلم او اصلاح حال

وقال بعضهم

ما في زمانك من ترجو مودته \* ولا صديق اذا جار الزمان وفا  
فكش فريدا ولا تركي الى احد \* اني نفعك فيما قد جرى وكفى  
ولا بن عروس قطب بلاد المغرب

فمن جرحي والبعده عنهم سفينه ان نضحك فانظر لنفسك المسكين  
وقوله (في فرنيه) اي فري الناحل وصغر لاجل النظم معقاة ياتي من الغط لولون  
ميره في فرنيه صغرا مطبونا من غير ان يتكلف لصيد ويحويج من الزيت  
شعر البصل ويحذر ذلك وقوله (ولو كان) هذا السك الذي اتهمه (بالخوان)  
يطلب به اصحابه واجبابه واخوانه الاصدقاء والمجان وكل المؤمنين اخوان  
في الله تعالى انما المؤمنون اخوة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقال بعضهم من فقد اخوانه فقد فقد  
روحته \* قيل اني رجل لا للمؤمن فقال له انا اخوك اعطني من بيت مال المسلمين  
ساكنيني فقال له من اين انت اخي فقال من قوله تعالى انما المؤمنون اخوة  
فان صدق الله العظيم وصدقت اعطوه درهما فقال ما هذا اعطاه المملوك  
قال له المؤمن لو فرض اني فرقت بيت المال على اخوتك ربما يحصل لك اقل من ذلك

ففى الرجل ولم يظفر بشئ غير الدرهم وقيل زاده عليه وان تد شاكر وكان  
 الما من يجب الحلم والعفو حتى انه كان يقول يجب الالحاح حتى نلت الى الاثاب  
 عليه ومن جمله ان ما رتبه من جواربه قدمت اليه كما شئوا في اسياخ من  
 الحديد فوق موضع منها يسخ على خلعته فخرقها وانلقها فظفر اليها فقالت والكاظم  
 الغيظ فقال قد كضمت غيظي فقالت والعافين من الناس فقال قد  
 عفوت عنك فقالت والله يحب المحسنين فقال انت حرة لوجه الله تعالى وهذه  
 ملكة عظيمة في الحلم والعفو لا تقدر عليها احد ربه الله وله لخاص عظيمة في  
 ذلك وقوله (بالتقصيف) اى ولو كان يحسد هذا السك في طاجن في فريز من غير  
 ضل ولا تنظير بالماء بل يرصونه في الطاجن بعظم وقوف حتى يصير مثل المشوى  
 في الجورة فتقى الاكل منه ولو على هذه الحالة لشدة فقره وقلة ما يده وقوة  
 شهوته الاكل منه وفي المثل العزيق يستند على الفش وفي مثل آخر بطينه ولا  
 غسيل البرك فعلى كل حال انه ليس بجوعر ويقضى شهوته فالشخص اذا اشبهت نفسه  
 شيا ولو فقيرا متى ربه كان عنده عظيم ما اكل منه الا لا زلدا فان الشهوة  
 اليهيمية ترحى صلبها على لغث الماكول فكل من اطاع نفسه وهو اه خسر  
 قال سيدنا عيسى عليه السلام من تناواما تطلبون الا تترك ما تشتهون وقوله  
 صلب البردة رحمه الله تعالى

وخالف النفس والشيطان واعصها \* وانها محضك النحر فآتم  
 قبل ان تخالف النفس فيها الصلوة والراحة للانسان والثواب في العباد \* وقيل  
 مكنت سيدنا عمر بن القاض نفعنا الله به مدة يشتهى اكل الحارسة ويخالف نفسه  
 ويصبر الى ان حصلت له يوما وهو في الحولة فديه لياكل منها فانشق ما شط  
 الحولة ونرج منه شخص وقال يا عمر فقال ان اكلتها ثم انه تركها  
 ولم ياكلها بقية عمره وخالف نفسه ومن الشك المصنعة ان بعض الفقهاء  
 كان لم يلبذ وكان دائما يقول لم خالف نفسك اذا قالت لك كل هذا في الغنى  
 وكل غيره ولا تظلم ابدا فاق ليخذه يوما طعام فقصر وضعه بين يديه ووضع  
 بين يديه الملبذ حتى عدس وكان الذي وضع بين يدي الشيخ اوز منقعل يلجم ضان  
 يقال لها فارش ما رش ما رش هذا الملبذ به واخذ العصى من فم قدر شيخه ووضع  
 مكانه حتى العدس فقال لم ليخذه اما قلت لك خالف نفسك فقال لم يا سيدى  
 حدثني نفسي انى اكل من العصى العدس فغا لغتها واكلت من هذا اللحم الضان  
 بالاذن للكلل وكان شيخه غلام جميل فدخل الشيخ يوما في الحولة فربدا النلبذ  
 يلوم بالولد فقال له ما هذه الاعمال فقال لم يا سيدى حدثني نفسي وقالت ط  
 ناك الشيخ فغا لغتها وضعت في هذا الغلام فقال لم ليخذه اخبرني فاكلك الله

ما المشقة وما التثكل فخرج من عنده ولم يعد اليه ثم ان الناس لم يشتهى شيئا  
لم يربى بلده الا يوم عيد الضيفان  
ص علي بن رضى في النمل كرش ملقح \* ومن فوق الدبان يعف عفيف  
ش قوله (علي من رضى) رؤيته بصوت كما تقدم في غير هذا البيت (في النمل)  
اي تل بلده وهو الكوم العالي ويكون في الغالب حول البلد لان كل من يكون  
عنده تزلج او رماذ يكثر قدام داره بل البلد امام بيته وبجانبه مثله وهكذا  
لان ينقل بعضهم البعض ويعلمون ويكره من كثرة ما يلتقون فوقه من الغمامات وغير  
حتى يصير كونهما لا يرى من بعيد وبجانبه ايضا محلات خالية ليسخون فيها جميعا  
نساءهم ورجالهم واولادهم وغالبهم يخرجون فيها ايضا ثم ان النساء والرجال  
يصعدون اليه وقت السخاخ وتحصل لهم المناذرة فيه والحادثه عن القيط والربح  
والفلق والعجل والحاموس وغير ذلك لانهم لا يعرفون المرحض ولا تنفعهم  
ولا يقدرون عليها الا ان تكون في دار الشاد با لكفره وبجاعته يشيخون فيها  
وقد قيل في المعنى

سالت بغا الاريف ما البو تكمر \* ملخص قالوا لا بعض القوم  
فقلت فانصعوا في نساكم \* فقالوا جميعا نحن نخر اعلى الكوم  
فالت الكوم عندهم معنى ولده وليس عندهم ايضا العلية بكسر العين المهملة  
وتشديد اللام قل الشاعر

ابنت الكفر في ضوه رايته اهل جميع شالو ولحوافوق عليه عليها الكمل قد بالوا  
اي طوله واكثره فوقها وشعرها عليها جميعا نساء ورجال والاحفالا وتطلق العلية  
عندهم على الغرفة المبنية من الطين غير الطوب ولهذا يقال فلان اليوم في العلاء  
اي انهم صاروا يجلسون اليه الناس ويقيمون في الكفر حرة وقيرة على غير من هذا المعنى  
قال الشاعر جوفون يا محمد شافني على القوم خاتم متى يار زمان تحنا في العلاء واوليهم  
فان قيل ان الناس قال في النمل فيهم من انهم يرى الكرش في جوف النمل فيكون ستورا  
عنه واكد الرؤية بقوله (ومن فوق الدبان) والدبان لا يسقط الا على شيء ظاهر  
لا على شيء مغشى مستورا كما تقول فلان في الدراى في داخلها في الجواب قلنا الجواب  
الغشوي ان في معنى على اي كرشا ملقحا على النمل او الكوم كما يقال فلان في الجبل  
فوقه لادخله لانه لا يستطيع ان يثقب الجبل ويدخل فيه ولن حرق البحر على باب  
ويكون قوله في النمل بمعنى ان في جوف النمل تفرق ليسخون فيها ويربون فيها الكرش  
مثلا فصدق عليه ان الكرش في جوفه وان كان ظاهرا يرى للناس فانه الاشكال  
عن وجه هذا الجواب وقوله (كرش ملقح) اي كرش البهية التي يدجنها يوم عيد الضيفان  
لانهم لا يربون اللحم الا في ذلك اليوم ولا يمكن انهم يلتقون الكرش على النمل

واخذوا ويعلقون ما فيه من الثقل ويلغون به ويطنون به بقية حوائج الهمية ويصنعون  
 جمل عمل وله عندهم موقع عظيم واما في بلاد المدن فانهم من الضأن ويصنعون  
 اليه الرأس والكوارع ويسمون سقطا ويصنعونه بالحرارات والسمن والكزيرة  
 والسلق ويصنعونه الحبل ويصنعونه لذة عظيمة فيبيعونه بالراس تارة ويدونه  
 في الكرش مضولا نظيفا وتارة من غير الرأس وتارة بالكوارع وتارة بغيرها والروص  
 يبيعونها مشوية وجدها والكوارع تقصع تسقية يبيعونها ويصنعون عليها الحبل  
 والادمن والثوم والحلقة عظيمة كما هو مشهور في بلاد لندن واما اهل الريف فانهم  
 يصنعون جميع ذلك في البست والبرام ويصنعون عليه الكزيرة وقليلا من  
 السمك ويقولون له بشئ من البصل والثوم وياكلونه ولا يعرفون السمن ولا  
 الحرارات ولا مشأ من ذلك وربما يسلقون ذلك بالماء وياكلونه حكم الحرقعة  
 والكزيرة مشق من الكزيرة وهو البروز والظهور اى ان كرشه بارز ظاهر كما يقال  
 الحائط اذا برزت منه حجارة عن ستمها المعاد وآلت للسقوط حائط مكش اى  
 آيل للسقوط وفلان صاحب كرش اى كرشه ظاهر كبير خصوصا اذا كان رجلا نحيفا  
 جسيما فان كرشه يظهر كبيرا خارجا وفي الحديث ان الله يكره الحمار السمين لكن هو  
 ممدوح في الغنم والبقر يقال الكرش ممين مما لا تشاء وكما فاذا اذج بحمل هذه الحمار  
 وادج واسم في كرشه يكون سقطم لذبا عن غيره لسمته وكثرة شحمه ومن المناسب  
 ان السلطان قريش ارسل الى السلطان قانصوه الغوري يهديه بهذه الديات  
 السيف والخمير عينا \* اف على الترحيل ولا اس  
 شرايبا من دما عداتنا \* وكأسنا جميعه الرأس  
 فاجابه يقول

الله في ملكه خاتمه \* تجري المقادير على فقشه  
 لا تبش الشر قبله \* واحذر على نفسك من نبشه  
 مصانع التي لها اصوله \* تنكس السلطان عن عرشه  
 لما طغى الكرش شحم الكلي \* ادج راس الكرش في كرشه  
 ونحن ان لم نرجع او نبشني \* كالميت محمول على نعشه

فلم يرتدع بما ارسل اليه السلطان قانصوه الغوري بل سار اليه بجياله وسكوه فخلقه  
 نائب الغوري ورده خائبا والى الله كيد في مخه ولم يفده ما انصحه به السلطان  
 الغوري من قوله لما طغى الكرش شحم الكلي الخ وهذا مثال الرجل الظالم اذا طغى  
 وتجبر برعا الله تعالى بفسنه وفي الحديث ان الله يهلك الظالم حتى اذا اخذ  
 لم يفلته وقال اخم تبنى من الله تعالى وترجي من كرمه وسلمه ان يرى كرشا مريا  
 على اكل اى الكرم غفل عنه اصحابه وتركوه نسيا ناوذهولا اوان الشاد



بالكفر في كتمانها والى كتمانها على النمل فان اهل الريف اذا دخل بيتهم يوما لم يجدوا  
لا يتكون منها شيئا ياخذون كتمانها ويجمع حوائجها يلجئون بها كالموت فالتاخذ  
ترجمان الدهر يغلب يوما ويرى هذا الكتمان الذي تمناه وطلبه واشتهاه كقول  
الم بقدر على شاكلته اهل الكفر في بهيمة (و) لو كان من (فوق الدبان) وهو الدبان  
واما استعمله العوام بلفظ الدبان اشعل الدبان على السندهم ومغروه دبان  
ودون مغر الذكور منه والدبان على وزن الحرفان والمجدبان والدبان على وزن  
المجنون والمايون قال بعضهم مواليا

في خاطري يا مولى لو كنت دبان \* واسط فوق شفتك وتبش قول دبان  
على ربا يوحسن لك عن نفسي \* غيري توصل واناسي لك تقول فان  
(فاشدة) للذباب خواص كثيرة ومنافع مذكورة في بعض الكتب منها ان انا  
لخذ ذبابة ورطت وهي حية في خرقة بحيث تكون واسعة عليها حتى لا تموت  
وملقت على من يشكى الرمد ضعفت عنه (وسئل) بعض الفضلاء لا عشي خلقت  
الله الذباب فقال للبلذ بل الجبابرة لانه يقع على قناج الملك فلا يقدر على منعه عنه  
(وكان المشركون) يطلقون اصنامهم بالاعقران وغيره فقع عليها الذباب فارتل  
الله تعالى في كتاب العزير توبيحناهم ولاصنامهم ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا  
ذبابا ولا جحشا ولا فان يسلمهم لاذيب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب  
والذباب لم اعدا كثيرة منها حيوان صغير يقال له ضبع الذباب يشبه العنكبوت  
الصغير الا ان فمه واسع واربطة قصيرة من ارجل العنكبوت ياخذ الذبابة  
اسيرة في فمه ويلقيها في شئ يضره من فم كشيء العنكبوت فلم تزل يعلفها فيه  
الى ان تموت وذكر العارف بالله تعالى سيدى عبد الوهاب الشافعي رحمه الله  
ان زوجه لمر عبد الرحمن احدا من شديدا اشرف به على الهلاك فدخل يوما  
بيت الخلا فسمع هائلا يقول له خلص الذبابة من ضبع الذباب ومن خلص لك  
زوجه من مرضها فالفت الشيخ الى الحائط فسمع من شئ لذبابة تضائل وضلعها  
لخلصت زوجته والى حال وشفاها الله تعالى وقوله (بعض عفيف) اي يترام على  
بعض البعض من كثرة نزوله عليه يتص من الرطوبة ونورها ويصف بشدة اليا  
المشاة من تحت وكسر العين المهتلة يقال له الذباب على الشئ اذا سقط عليه  
وكثرت له حصصه على بعض وامام المشاة وضلع العين من العفة طالما انزل  
من الشئ بعضه كمن عنده ثم ان الشئ اخبر من كيفية اخذه ولمه فقال  
ص دانا شفة تدومها الويل لفتنة وكلوا ينقلوا ما يرى تليف  
ش قوله (دنا ان شفتي) اي اذا من الله علينا وابتدع لنا على النمل (خذق)  
اي اخذت فخذف الحفرة وابدل ذلك المحفة دالا محفة جريا على الله الرفعية

(صالحو ملحق) عصف اى القيص في الدست او البرام والقي عليه الماء لاضرب عليه  
من غير تعقيل ولا شيرج وغير ذلك لشدة فقره وعدم ما في يده وقوله  
(وكلوا يتقوا) اى بما في جوفه من الرمي ولو انه نجس ما لغز في الشرب له  
وشدة الحاجة اليه وهذا يعاير به الرجل الاكول عندهم فقال فلان يا اكل  
كرش بخره مثلاً ومن ذلك ما اتفق ان رجلاً من اهل الرقي طلع مصر يبيع  
سبانياً من البيض لاجل علاق ماعليه من مال السلطان فباعه وتوجه الى بلد  
فراى بين القصرين كروشا تباع فقال لنفسه خذ لى معك بجد يد وكل انت  
الاخر بجد يد ولو انكسر عليك مال السلطان فاعطى تباع الكروش الجديد  
فصان يقطع له ما يباع للقطط وهو ياكل من غير ملح واخذ بالجد يد الثاني  
قطعة كبيرة وزاد له عليها كدة وروية وهى الفشة ونف ما خذه في شدة الذي  
فوق راسه وربط عليه وكانت الفلوس الذى باع بها البيض يوطئه ايضا  
على الشدة ثم انه سافر الى ان مر على قرية في الطريق فراى شجرة فجلس يستريح  
تحتها فضرير الهواء فام غله كلب فشم رائحة اللحم الذى على راسه فخرط الكد  
بما فيه وطلع الى سطح في القرية فقام يحرق خلفه ويصيح ودخل الدار التي  
طلع الكلب في سطحها فلما رآه السون مكشوف الرأس في هذه الحالة قالوا هذا  
سارق فكموه وسلموه للشاد في القرية فضرير وجسه يومين حتى شفع فيه  
اهل الخريف فاطلقوه فمن علم ذوقه وشدة جملته ضيع الفلوس واكل الضرب  
ورجع الكفر ضلياً نائياً وقوله (ما اري تعقيف) معق اى ما اتفق من اكله لكونه فيه  
الغفل اولان جوانبه فيها الضامة مثلاً فان نفساً تطسلاً كله ولا تمنع عنه وفي  
القاموس الازرق والناوس الاتق اى التعقيف مشتق من المنقف وهو المنع  
عن الشيء كما يقال انت قف او فلان منقف او من الضامة تضم الفاق وهى  
التي توضع في ثرق الناف الذى على رقبته الثور ويعاير بها الرجل الخفيف  
العقل فيقال له يا قفاة قال الشاعر

لقد خف منى العقل حتى كائن \* احاكى في الافعال كخاف البقر

وعلم ان النائم لم يتيسر له كرش ملق على المنل والكور ترعى من الله تعالى  
ان يلبسه ماء وانه بعد مدة ان طال عمره يروح المدينة ويشبع فيها من اكل  
الكروش وغيرها من التمر من المصلى فقال

مر \* فان عشت لاروح المدينة واشبع كروش ولو انى اموت كعيف  
ثم قوله (فان عشت) من العيشة وهى قوام الجسد واشباعه من  
طال والشرب ايمان طال عمرى وتكان فيه تاخير في علم الله تعالى (لاروح  
الميتى) والمراد بها صبر حرمها الله تعالى وادام سرورها باهلها

وايدفعها بسكانها وحسن علمائها الاعلام وامر اهلها الكرام لانها مدينة الامر  
والمناف والمروءة والوفاء فاحسن الله نساءها بالحسن والجمال والبهمة واللبا والجل  
وطيبا لمعاشرته ولطف المذاكره كما شق بحسنها فتن ومن لم تزوج  
مصرية ليس بحسن وملاصها الولدان كاهن الغزلان او قضبان البان  
لا يوجد مثلهم في الروم ولا في العجم ولا في العراق ولم ير اللف منهم  
في العشرة بالتمام كما قلت في هذا المعنى موشحا

دور

يا من يرد عشق الجمالك \* يشد الى مصر الرجال  
كمن جمال حاز الكمال \* في مصر انجي لودلال

مذهب

ملاصها لا يوجد ولا \* في الروم ولا ارض العراق  
ولا بلاد ارض النجم \* ومن رقى السبع المياق  
اللف فيهم منطبع \* وريقهم حلوا المذاق

دور

من حاد عنهم بالمياال \* حرم عليه لبيا اوصال  
كمن جمال حاز الكمال \* في مصر انجي لودلال

مذهب

يا حسنم يا لطفهم \* يا ظرفهم كذا ترى  
من كل اعيانهم ليس \* تقول لعفالك لا ترى  
مثلو ترى غيره يفوق \* سبحان خلاق الوري

دور

فحش هم دور المياال \* فجهده عند محلال  
كمن جمال حاز الكمال \* في مصر انجي لودلال

مذهب

اما العجب ثم العجب \* في يوم الاعداد والفرج  
كمن ظلي ترفل في الحلال \* والجمال فوق خلد عرج  
تقول بجان وضو شقي \* قد فقت وقد خجج

دور

منه اريد قتل الرجال \* بحسن قله والمياال  
كمن جمال حاز الكمال \* في مصر انجي لودلال

مذهب

والله والله العظيم \* ومن له انشق القمر  
من عشقه صبري فني \* وزاد وجدى والسهر  
وقد بقيت اسفل الميدين \* ولست اقنع بالنظر  
دور

ما حيلتي في كل حال \* الا ادعا اراه محال  
كم من جمال حاز الكمال \* في مصرارخي لودلال

مذهب

يوسف سميت ادموالاله \* ينفرد نوري كلها  
وبلدي شريين عظيم \* بين المداين قدرها  
بلد الفخار مع العلاء \* والعلم مشهور ذكرها  
دور

ثم الصلاة بانصالي \* على النبي يا حي الجاهك  
كم من جمال حاز الكمال \* في مصرارخي لودلال

فبما من خصم برشا فز القدود وجماد الخدود ورقه الكلام وقلة اللاد  
وسن الانطباع وقلة الاستماع لفظهم اللطف من التسمي ورضاهم اصل  
من التسمي كما قال الشاعر

ما مثل مصري الوري بلده \* سكانها ترفع في نعيمها  
تسميها اللطف في الوري \* واهلها اللطف من اسمها

وقوله (واشيع) الشيع هو امتلاء المعدة بالطعام والشرب والشيح الزائد  
مضر ويطلق على الشيء وهو ما تقدم وعلى المعنوي وهو اللطف بعد الفقر  
يقال اليوم فلان شيعان اي استغنى بعد فقره وشيع بعد جوعه خصوصاً  
اذا ذاق التبع والصب اول زمانه وافضل عليه فيكون شديد الحرص على الدار  
كثيراً ويقال في المثال هذا عهد النعمة لانه لم يعرف قدرها ولا يصرف في مصلحتها  
وانما حين بر الدهر حتى نال هذا الامر قال الشاعر

ستحذيك النعم مستودعها \* عيناها مملوءة ما فقد  
حين بر الدهر قال الغني \* يا ويله ان غفل الدهر

واما اذا برى الشخص ما انتفع به عليه وشكره على هذه النعم ولا زغل الخير  
والحسن فيصدق فهذا هو المطلوب والامر المحبوب وقوله (كروش) جمع  
كروش اي ان بلغت المدينة لا يدان اشيع من الكروش التي يضاعف ويتضاعف  
واقضي ما ردى وسيتدى وبقيت منها (ولوا في) بعد سبقي من الكروش

المذكورة وقضاء شهوتي (اموت كيف) اى اعمى يقا لكف بصير اذا حصل بالعمى  
وفي الحديث القدسي ان الله تعالى يقول اذا اخذتكم بميثاق عبدي في الدنيا  
لا يكون له جزاء عندى الا الجنة وهو حديث حسن رواه الترمذى من انس \*  
وقال ابو بصير الاديب

اذا وصلت عينى قل سامري \* وقلت لصاحبي من الحى والحا  
يقولون ان عوفى ملقناه سامة \* واذا كففتنا كى نهبه بالعا  
لان الاول مريض لا يزار فاذا اعمى يقولون لمات بقيت من اهل الجنة وصل لك  
الحير ونحو ذلك ما هو مشاهد بين الناس الان وفي الحقيقة ان الاعمى مسكين  
وللسفينة عليه فيها اجر عظيم وفضل جسيم خصوصا اذا كان فقير الحال فانه  
في حكم الميت لا يحال قيل وجد مكتوب على فاج كسرى انوشروان هذه الكلمات  
العدل اذا دلم عمر والنظم اذا لم درس والفقر هو الموت الا حى والاعمى ميت  
وان لم يقبض ومن لم يرتد الى الذكر لم يذكر وما اثنى الله عليه بشئ اضرب من الهمى  
والاحمور على النصف من ضرر الاعمى كما في المثل اعمى قال لا احور كاس الهمى مر  
فقال الاحمور نصف خبرك عندي وفي المثل الاخر (والاحمور المقوت في امله  
ما هو من الاعمى على كل حال وقوله كيف على وزن نيف صفة الارض اذا طلعت  
ذقة وكان يشترط الخناز او يكون به انة والعباد باهه تعالى فانه دائما  
يخلق ذقة وينفخ مكرمه ويحسن للقاسق نفسه وينفخ اصول مشعر  
بالظافرة او يقطع بالملامح فان الارض ما دخلها العذار قبل النفس  
اليه واذا التفتا قل من الوفا وصار وجهه كالنفا قال الشاعر  
التمى الامر الذى \* كان في اتفه سرفا  
حسنا كان وجهه \* وسرييا تحسفا  
فسروا هه ناظرى \* مذكرى ذاك واشفنا  
شكرا هه بحية \* صيرت وجهه قضا  
وقال الشاعر

سلب الناس بالحاسن حقى \* اذهب الله حسنه والجمال  
طلعت ذقنه وولم يعل \* وكفى الله المؤمنين القتالا  
ومن العشاق الوقفاء من يميل الى اصحاب الهاء قال الشاعر  
بلو على يدى عاشق المر فى الورى \* ويدي نزل من حبب الفوانى  
فلت اصحاب الهاء تعفنا \* فا انا لوط ولا انا زانيا  
وبعضهم يميل لطيف الى الشيوخ ويرى ان قول العذول فيهم منسوخ قال الشاعر

امواه طفلا في القاط و امر داء \* و بليحة و اذا علاه مشيب  
وقال بعضهم

تعتقنه شيخا كان مشيبه \* على وجنيه يا سمين على ورد  
اسما العذل يدري ما يراد من الفؤ \* انت عليه من خود ومن ضد  
والعشق مراتب \* ولناس فيما يشعون مذاهب كما قال بعضهم  
تعتقنها شططا شباب \* ولدها \* والناس فيما يشعون مذاهب  
وكل هذا من الانتماء على الشهوة والحوال في العشق والمجبة والا فالعاشق الطريف  
لا يهوى الا الشكل اللطيف المناسب للحنين والبوس وكلها غريبة فلو  
ثم ان النظم بين كيفية اخذه الكروش من المدينة من ثمن غزل الجوز وهو  
واسمها قطيعة فقال

واخذ من غزل الجوز وابيعو \* واكل بحقه يا ابن بنت عريف  
ش قوله (واخذ من غزل الجوز وابيعو) المراد به غزل جرة وكان اسمها قطيعة  
فيقول اسمها جرة بنت قلوط والعرة قريبة من القلوط لانها بنه والقلوط ابوها  
فهو ملاذنها ولغز الجوز يطلق على المرأة الكيرة وعلى الجرة فيقال لها الجوز  
ايضا والعذراء ولها اسماء كثيرة قال بعضهم

عجوز وعذراء فاجب لها \* تنادي باسمي من كل واسم  
وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اذا عشت لا اوج المدينة واخذ من غزل  
الجوز وابيع فيها (واكل بحقه) كروشا وغيرها ولو اني بعد ذلك امتي كفيها  
لاني اذا قضيت مرادى وعشت بغيره العرا على ابائي بعد قضاء شهوتي  
وصول ما كنت ارجوه من الله تعالى (يا ابن بنت عريف) يطلب رجلا من  
اهل الكفر قيل انه من اقاربهم وقيل من اصداقائه والمعنى انه يبت اليه  
الشكوى بما ناله ويقول له لا بد انك تفزع لي اذا طال عمري ورسا المدينة وشبه  
فيها كروشا وارجع اليك وهذا يدل على انه صديق لم وصداقته مؤكدة حتى  
استطاع من دون اهل الكفر ان الشخص لا يشكوا له الا لصديق يفرج  
لفرجه ويخبره بخبره ويحمل عنه الجوز او بواسيه اذا كان متيسرا من الدنيا  
ويليه بالحادثة ويخبرها قال الشاعر

ولا بد من شكوى الى مودة \* يواسيك او يليك او يتوجع

وقال ابن عروس

اوصيك ان صادك ضمير \* اشكيه الى سريديك  
الحل اذا تفريق الشاك \* وان ثم راقد يكيدك

وابن بنت عريف هذا اسم على ما قيل عن الحسن واسم والده فسا التيران وسب  
 لبقية فسا التيران انهم كلما زبطوا التيران على الطوالة يقف في وسطها  
 ويقفون فيها لانهم كان كثير الغشاء فيشتمون يقرب راحة الغشاء فيقول له  
 انت قسيت فيقول له هذا فسا التيران فسمى بذلك واما حجة لانه فسمى صريحا  
 لاحد امور قبل ان كان يعرف الاول طريق الحلات التي تحت التل يشتمون  
 ويخرون فيها وقيل كان يعرف تغصن بنى هلال وما وقع بينهم وقيل كان له  
 معرفة ودانية في ضرب الفرقلة ونقرا الطلبة والعلل على الزمارة ونحو ذلك  
 وقيل ان كان يعرف الشاد امور البص ويقول له نحن هذا كذا ومن هذا كذا  
 صورة عوفى فصار يقال لعريف من هذا القبيل كما انه يطلق هذا اللفظ على من  
 يقهره من ب الطغاة في الكتاب يعرف الاولاد اسرار القراءة ويعرف ايضا القيمة  
 عن اسرارهم في غيبته كما هو مشهور في بلاد المدين وغيرها فان كل كان لا بد له  
 من عريف على ما جرت به العادة قال العلامة البلقيني الشافعي في تفسير قوله تعالى  
 فاصبر ان وعد الله حق جعل الله سبحانه وتعالى ذلك ليظهر التواضع من غيره كما جاء  
 في الحديث الا نبي ولا نبي الا نبي في ثلاثين من بنو اسرائيل احدهم ابرص  
 والثاني اقرع والثالث اعشى اراد ان يبليهم فبعث اليهم ملكا (فاق ابرص)  
 فقال لي ابرص اليك قال لون حسن وحلي حسن فقد قدر في الناس فحسه  
 بيه فذهب ابرص واعطى لونا حسنا وجلا حسنا فقال اي المال ابرص اليك  
 قال الابل فاعطى ناقه غسل وقال بارك الله لك فيها (واق اقرع) فقال  
 لي اي شئ ابرص اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد ذف الناس منه  
 فحسه فذهب واعطى شعرا حسنا قال فاي المال ابرص اليك قال البقر فاعطاه  
 بقرة حاملة وقال بارك الله لك فيها (واق اعشى) فقال لي اي شئ ابرص اليك  
 قال ان يرد الله الي بصري فابصرته الناس فحسه فهد الله اليه بصره قال فاي  
 المال ابرص اليك قال العنق فاعطاه شاة فانج هذا وولد هذا وهذا فكان  
 لهذا وادمن ابل لهذا وادمن بقرة لهذا وادمن عنق (ثم انما في الارض) في صورته  
 وبعثته فقال له من انت قال رجل سكين قطعت في الجبال فلا يطلع في اليوم  
 الا بالله ثم بك اسمك بالذي اعطاك اللون الحسن والحل والمال بعير التبع ملك  
 في سفر فقال ان الحق لك كثيرة فقال كافي لعرفك الم تكن ابرص فقد ذك الناس  
 فقبل فاعطاك الله فقال لقد ورثته كابر فقال ان كنت كاذبا يمسك الله  
 الما كنت فيه (واق اقرع) في صورته وبعثته فقال له مثل ما قال لك في ورثته  
 مثل ما رآه على الاول فقال ان كنت كاذبا يصيرك الله الى ما كنت فيه (واق اعشى)

وسدته وقال بصل مسكين وابن سبيل فقصت لي الحال في سفرى فقال قد كنت اعلم  
 فرفق الله بصبرك وقهرنا فاضناك فخذ ما شئت فراه لا املكك اليوم شيئا اخذته  
 فقال املك عليك ماله فاعلم اني لم ففقدت ففقدت ففقدت ففقدت ففقدت ففقدت ففقدت  
 فمن الناس من يحصل له غرور بالنعمة وطيش بالرياسة كما قال بعضهم  
 اقول لمن قد لبس ثيابه رياسة \* تمهل رويد لك قد غلط الدهر  
 ولمسدت عن عم ولا عن فصاحة \* ولا عن ذكأ فضل وهذا هو القهر  
 تاني يراجع فيك دهرك عقله \* فاسدت الاو الزمان به مكر  
 ولكن سيمحو الدهر من بذكره \* ويسبقك كاسات مذاقها الصبر  
 وقال آخر محمدا

رستم بلا علم ولا ولا

وسدتم بلا اهل فضل ولا ولا

ساقم بالله الذي خلق الله

عينا الفد نجسم رب اللالا \* والسموها بعد من تاذلا

فتبا الدهر انتم عظاما و

وانتم اراضير وانتم ساقا و

فلو كنت من لا يرده فضا و

صفت زمانا انتم رؤسا و \* ينعل ولكن صفه بكر اول

فلو لي بعد يكتفى بذهابكم

وويل لحريشني بايا بكم

اقول وقلبي مكر وارزدي بكم

لقد خلبني اسعى لخصوبكم \* كما خارب من في مشقه خان اول

فعدى عن الاوطان صفوليتني

وفقد الذي اهوى وعظم بليتي

وهتكي وقديبي وقرب منيتي

فذاك ملاهى واعتقادي ونييتي \* ولا يصح الرحمن لي بكر شملا

عزلنا الناحل منه على شئ البخر فقال

واسرق من الجامع وطريقه \* واكل من شهور في الريف

واخرج من القتر سر ولا قل قليل \* والنور بقتروا اري للرقيف

شرب هذا الكلام كله من بقية كلامه لان بنته ربيضا المنفردة كما عاينته يقول

انا اذا طلعت المدينة وبعثت غزل الهوى واكلمت محمدا وشا وفتيت شهور من

الكر وشر المذكرة ورايت الترس والقليل الذي اشلبيه ولم يكن معي شئ من

الديار لم يفتد اذ دخل بعض الجوامع التي في اطراف حارات المدينة التي هي



في العلم الريافة لان الزوايين لا تكون الا بارجل اهل البيت لان المرام بها المراكب وهي  
جمع زبجون على وزن محمون او مركوب او ملبون وهو المركوب الذي يمشى به انفاً مع  
ويجوز ان يصاحبه او لا (واسرق) والسرقة حرام ومنه عنها قالوا لا تسرق  
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اي اذا سرق السارق المصاب وهو ربع دينار  
ما لم يكن اربعة شبهته والا فبشع عنه القطع كما هو مذكور في كتب الفقه واما ما  
نقله قطعي يد السارق نكالا ولاجل تركها الامانة وعزها وارتكابها الحيانة  
وذلهما كتب رجل لبعض العلماء شعراً  
يد بخمس مشين عسيح فديت \* ما بالها قطعت في ربع دينار

فاجاب به بقوله

عز الامانة اغلاها وارضها \* ذل الحيانة فافهم حكمة البارئ  
اي ان هذه اليد التي اعدت على مال الغير واخذته وضاعت الامانة ارضى الله  
قدرها واما ما قطعها بذل الحيانة فهي حكمة للبارئ جل وعلا وحده وارجعها على  
من امر ومنه وغير ذلك وقوله (من الجامع) والمراد به المجد وبني جامع الالة  
يجمع الناس للصلاة والعبادة ونحو ذلك ومجداً للصحة فيه وقوله (زوايين)  
تقدم ان المراد بها المراكب (عدة) يعني كثيرة لان سراق المراكب  
يحتاج الى زيادة معرفة في السرقة وقلة دين فاما المعرفة فهي ان يتعذب  
من صاحب المركوب ويوهم انه يريد الصلاة بل ربما وقف بجانبه وصبر عليه الى  
ان يخرج للعبادة لعل الغيوب فياخذ هو الاخر المركوب واما قلته الدين فانه لا يترك  
الصلاة ولا يدخل الجامع الا للسرقة فقط وربما كان جنباً وثيابه فيها النجاسة  
كما هو عادة الفلاحين انهم لا يتحاشون عن هذا الامر ولا يعفون الصلاة  
ولا العبادة وغالبهم لا يدخل الجامع الا لغيره الصوف والفيل او صاحب المال  
او ليستغل فيه او ان الحروز ياربط فيه الجملة او البقرة ويجعلون في الغالب  
مجالاً لحد ثمنهم في الخيط والحيط والزرع والقلع ويصير لهم حجة عظيمة وصباح  
وعياط وغارات كأنهم في زريبة بقدر والتألم كان منهم لا يحال فلهذا انفسه  
للسرقة وقال ابن بنت عريف المشقة ذكره اذا طالت المدينة واكثر نجي الكمال  
كروشا ولم يبق شيء انلصص واتجسس واسأل عن بعض الجمل مع التي بالحرف  
حارات مصر واسرق منها المراكب وكل بها في كلامه هذا تورية اما ان يبيعها  
ولا كل بثمنها الجاهلهم يصدقونه حال خطفه فيسكونه ويطعمونه بالمراكب التي  
خطفها صلته فيكون هذا اكل معنوي فانه في الغالب ان سارق الزوايين اذا ارم  
في ايدهم يقطعونها على المال رقبته يقال فلان اكل علفه اليوم بالزوايين فلان  
سرق مرقوباً وسكوه وقطعوه على احوال رقبته فسرقة المراكب تحتاج الى الخفة

وداية بالامور ولذ كانت ارنل السرقات قبله بعض الخذاق من الصوري على بعض  
 القطار وهو جالس حانوته وبجانبه نعل لم فاراد النعل اخذه فجاءه بنصفه وحط  
 به على القطار في لحظة واراد ان يحط به على اليسرى في الاخرى فانفتحت النعل فخرجت النعل  
 وتوارى بعيدا بحيث لا يراه الناظر ولم ياخذ القزوة الثانية من نعله فقال لعلامه  
 ابن الثانية فقال له لا ادري قال قد سرقت فقال له خذ هذه وامض الى فلان وقال له  
 يضعف ونصرت مثله فلنخذها القلام ومضى وسبقه النعل حتى عرف الرجل الذي دفعه الى القلام  
 جميع القلام لسيده الى الصوري معه القزوة التي اخذها وقال للرجل لا تصنع للناظر شيئا  
 فانتهى القزوة الثانية وارادها له وقال له هات الاخرى فاعطاه اياها فاحذ الاخرى باليسرى  
 والثانية بلحظة فلما به غلام الناظر يطلبها اخبره بالقصة فرجع وانهر سيده فغضب  
 من خلق الصوري وعقله \* وقيل طلع ابو بصير الاديبي الى مصر وذهب الى سوق المراكبي  
 تحت الركن يشري لمركوبا فوقف على دكان فقال له بليح المراكبي عندي مركوب احمد  
 مكر وبهك يا شيخ العرب فانفتحت له الثانية من الساعين وقال له عند مركوب بليح  
 وساعة راسك وصاحب الجميع ينكبون عليه فصبر عليه حتى فرغوا من كلامهم وقال له  
 يا صاحب السوق انما رجل غريب تنصوني فان جماعة اخبروني ان المراكبي  
 اليوم كثيرة ومن خصها على اقصية اصحابها فقال الكل خضر قاره مناجمها بما قاله  
 بلما فزخم قالوا له بالله انت ابو بصير قال نعم فاكرموه واعطوه مركوبا احمد  
 فاحذ ومضى حتى دخل على البكر العودي رحمه الله تعالى رئيس مصر في الدخول فلما  
 رآه وفي جملته المركوب قال له وبهك احمد يا ابو بصير فقال له نكت بذكر ومنت  
 الحمار فكان الجواب اخر من السؤال \* وما مخرج به البدرى قول ابو بصير

المذكور حيث قال

المذكور كل بالدخول \* وفيه انطوى وانذبح

بورا به خلف بالطلاق \* من يوم دخل ما خرج

والرب يسمون المباس بالراحلة وقد جاء هذا في شعر المتقدمين والمتأخرين  
 واستعمله المتنبي في مواضع من شعره قال ابن خلكان رحمه الله تعالى  
 جلتى صلحنا بحال الدين الاردبيلي المجد في صناعة الالحان وفرضها وانا في  
 الحكم بالافاق المروسة وقد عدت ساعته وكان الناس من حين لكثرة اشغالهم  
 حينئذ شتم بعض من خرج فلم اشعر الاوقلام خضر وفي يد رقة مكتوب فيها  
 هذه الايات

يا ايها المولى الذي بوجوده \* ابدت محاسنها لنا الايام

الى حجت الى مقامك حجة لا \* اشواق لا ما يوجب الاساءة

وانت بالحر الشرف عظمي \* فشرقت واشتاقها الاقوام

فطلعت الشمس عند شداقي لها \* بيتا لمن هو في القبر من اهل  
 واذا المطي بنا بلغن مجدا \* فظهورهن على الانام حرام  
 فرقت عليهما قلت لعل من ما النجر فذكر لي انه لما قام من عندي وجد ملباسه  
 قد سرق فما استقصيت منه هذا اللفظ انتهى كلام ابن خلكان والبيت الاخير  
 الذي تمثل به هذا القائل لابي نواس من قصيدة ملح بها الامين محمد بن هارون  
 الرشيد ايام خلافته اولها  
 يادار ما صنعت بك الايام \* لم يبق فبك بشاشة تسام  
 ويقول من دخلها في صفة ناقته  
 ونجست في هول كل يتوقر \* هو جاء فيها جرة قد ام  
 تدرى المطي وروها فكانها \* صف تقدمهن وهي امام  
 واذا المطي بنا بلغن محمدا \* فظهورهن على الانام حرام  
 (وقيل) سرق رجل مكرها واعطاه ولده ببيعة سرق من الولد فقال له ابوه  
 بعت المراكب قال نعم قال بكم قال رسما له فقال هذا رسما للسرقة فقال  
 الولد وقد سرق مني لا خسرت ولا كسبت ففكك عليه ابوه ونفى بسبيله  
 (وقيل) سرق بابا في سالم القاضي فجاءه الى باب المسجد وقام فقال لوالده  
 تصنع فقال اقلع هذا الباب فان صاحب يد من قلع بابي (وقيل) كان مع  
 ابي محمد زوجان وكانت امرجها ماتت فخرج ابوه يريد السفر فلما خرج  
 من باب الدار تذكر انه نسي مكرهه ضاح على ولده يا سخاها المراكب  
 فسمعت زوجاته الصياح ولم يعرف ما الخبر فقال له يا سخاها ما تقول ابوك  
 فقال يقول لك زوجاتك ابيك في غيابة فتمناه وقالنا له هذا كلام باطل  
 فقال اسمعوا انتم منه وصد قولكم قال الواحد يا ابي والا الاثنين فقال  
 صد قولكم الكلام فظنوا انه يقول له بل لك الاثنين وما مراد ابنا الا المراكب  
 فوقع فيهم بالنسبة الى ان حضر ابوه (وقيل) جلس لعيني في محل يشرف على  
 الطريق وكان عنده رجل من الشام من اعيان الناس فقال له يا سيد يقولون  
 ان اهل مصر يقولون عندهم الحق والطلافة بخلاف بلدنا ومراى ارى الامر  
 عيانا فبينما هو يكلمه اذ مر بها ع الغول المحار وهو ينادي عليه فقال لعيني  
 هل في مصر لغير من هذا قال الرجل الشامي لا طال اصبر حتى ابين لك  
 حذرتهم ان العيني ناداه فطلع اليه ومعه الغول والعيش فقال له مراى قول  
 حار ولكن ما عندك دلام وما عندك لا فردة مراكب تقطعني بها فقال له الرجل  
 يا سيد كل شيء ميتة اظن انك لم تسمع قال ففكك العيني وقص له الشامي من حذرت  
 ولا تخاف عليه ومضى الى حال اسبيله \* ومن التوربة قول بعضهم هجيا في رجل

سرموحي قد سرقت \* وضاق بي رجب الفضا

انيت للسرو صمحي \* اخذت عنها عوضا

وقوله (من شهوت في الريف) اي شهوت التي اشتيتها وهي اكل من اكروش  
وشبعي منها الا في ما وجدتها في الريف فاذا طلعت المدينة وفعلت ما تفعله  
ذكره قضيتها وحصل المراد وقوله (واشبع من الترس) المراد به الملح بعد  
تفعله في الماء اياما فان اهل الريف لهم فيه رغبة لانه يظلم اي يتفكرون به  
ايام الاعياد ويهادى به بعضهم البعض وله عندهم موقع عظيم وسيل في بلاد  
المدينة دائما وهو فاكهة الريافة اذا طلعوا المدينة فيفتشون بالكلية والمقيل  
وفي الترس خاصية عظيمة ذكرها العلامة الشيخ شهاب الدين القليوبي  
رحمته تعالى وهو ان من دأب على اكل الترس كل يوم من كفة تقشره على الفول  
فان بصره يزداد قوة وقوله (واكل مقيل) اي واشبع من المقيل وهو الفول  
المنبت المقلي بالنازول من هذا اسم مقيل وهو مشهور لا يحتاج للتعريف  
وقوله (والفول تقشر) اي هو الترس من شدة شوق اليه لاني متى اردت  
تقشير الترس والمقيل طالا على الامر لاني لاني متراثة  
بعد واحدة وهذا لا ينبغي خاطري ولا مرادي وايضا فان الناظم من اهل الريف  
والارياق ياخذونه بالكبشة ويسفونونه ولا يفرقون التفشير ولا غيره  
(ومن المناسبة) ان رجلا جلس هو و غلامه في محل ظلام لا كالان زبديا قفا  
له سيد كل زبدي زبدي وانا الاخر مثلك فلما فرغ من الاكل قال له يا هذا  
الحب ان اطمعت عليك بقيت اكل اثنين اثنين فقال له يا سيد ان كنت اكلت  
اثنين اثنين انا بقيت اسف سفا والعرب من عادتهم انهم ياكلون الزبيب  
بالكبشة والتمر بالحسرة ويجدون في هذا الفعل لذة وحلاوة قال الشاعر  
ههنا الاصحاب البيوت بيوتهم \* ولا كلين التمر انما اساسا  
وبعضهم تقشر الترس والمقيل واحدة واحدة واهل الارياق بخلاف ذلك  
ولهذا قال (ما زلت تقريظ) يعني ما توقفت لغرض تقشره ولم اده باللف  
الاكل كالعامة ولف البردة ومنه داهية تلفك مثالا ونحو ذلك \* ثم ان  
الناظم تمنى ان ياخذ له لذة فقال

واخذ لي لذة وكوشير \* وانزل كما كلب ابن البوجع غنير

قوله (واخذ لي لذة) هذا ايضا من جملة قوله لاني بنت هزينا السابق  
ذكره والمعنى انه يقول اذا استغنى السعد في سرقة الزرايين وبقمتها واكلت

بها الكلاخيا او معنوا كما تقدم وبقى معي شيء ولو خمسة انضاف اخذت  
 الى ليلة جديدة بنصف من الخمسة (و) اخذت بالاربعة (و كرمشيد) اي  
 شدا على شدة غزله احر فانه ليسوع عند اهل الريف مغنير ولا يلبسه الا الكا  
 منهم يقال فلان اليوم لا يس لبده وكرمشيد يعني انه بقي من اكابر الكفر  
 فالناظر تشوق الى هذا الامر بمعنى انه اذا اطلع المدينة وهون الله عليه  
 بسرقة الزرايين ياخذ ما في ماله وينزل الى الكفر بلية وكرمشيد في قوة  
 وشهامة مثل الكلب الا في ذكره ولهذا قال (وانزل كما كلب ابن ابو جنيص)  
 و كلب ابن جنيص هذا كان مشهورا في الكفر بالقوة والشجاعة والبط على  
 الكلاب وطف العيش وكل البيض فكان الشخص من اهل الكفر اذا انعم الله  
 عليه ببلية وكرمشيد يقولون فلان اليوم اصبح مثل كلب ابن ابو جنيص  
 اعني القوة والشاطرة والسرقة حتى ستر نفسه وكما روحه وبقى من الاكابر  
 كما انك تشبه الانسان في الخمسة بالكلب والخنزير فنقول انت مثل الكلب  
 مثلا وابوصاحب الكلب كني بابي جنيص او جنياف او جنيصا فعلى ما قيل  
 لشغله وكثرة كلامه يقال فلان جنياف ثقيل الدم هذا في الكلام  
 من غير فائدة كما رأيت في القاموس الازرق والناموس الا يلق  
 ومن المناسبة لتفان الدم وكثرة الكلام الحكاية المشهورة في كتاب  
 الف ليلة وليلة وهي ما اتفق ان رجلا من اكابر الشام صنع وليمة  
 وخرج يدعو الناس لها فرأى شابا غريبا ظريف الشكل لطيف الذات  
 يدع الحسن والجمال الا انه اعرج فذهاه الى الوليمة فاجاب ودخل به على  
 الخاسين في منزله فقاموا له اجلا لا وقظما لاجل صاحب المنزل على الاراد  
 الشاب ان يجلس الى مدين القوم انما اصنعته من زين فامتنع من الجلوس  
 ولاداد ان يخرج من المنزل فخلف عليه صاحب الوليمة وقال له ما سبب  
 تحملك معي ودخولك الى منزلي وما سبب رجوعك قبل فراغ دعوتي فقال  
 له الشاب يا لله يا مولاي لا تقترض علي فان سبب هذا كله رؤيتي لهذا  
 القصر المزين فأتله الله تعالى فانه ذميم الحاصل فيجاء الغفال ليعين الحرك  
 قليل البركة فلما سمع صاحب الدعوة والحاضرون كلاما الشاب في حق المزين  
 كرهوا ما سمعوا وقالوا للشاب ما بقينا والله ناكل حتى تذكر لنا ما وقع لك  
 مع هذا المزين فانا كرهناه من وصفك فيه فقال الشاب يا جنيص جري لي  
 مع هذا القعس في بغداد بلدي حكاية بحجية لو كنت بالابر على اناق البصر  
 لكنت عبرة لمن اعتبر وسبب عرجي وكسر جلي هذا المصنوع فقلت اني  
 لا اجد السمر في مكان ولا اسكن مدينة هو فيها وسافرت من بغداد من اجله

وسكنت هذا المدينة وهي أقصى البلاد وقد نظرته عندكم وانا هذه الليلة ما انا  
 الا مسافرا فانا لو لم حدثنا ملجري اليه معه فاني واحبوا عليه هذا المزمع قد  
 اصفر وجهه والحق براسه الى الارض واما الشاب فانه قال اسمعوا يا جماعة  
 ان والدي كان من مياسير بغداد ولم يرزق ولدا غيره فلما كبرت وبغيت  
 انتقل والدي الى حجر الله تعالى وظل في ما لا يجزيلا وخدمنا وحشا فاضرت البس  
 واتهم وانا فاهى عيش فبينما انا ذات يوم من الايام ماش في زقاق من ارقه  
 بغداد اذ رابت مصطبة فجلست عليها لاستريح فاذا بصبية كأنها الشمس تتر  
 عني اجل منها طلت من الطاق وكان لها زرع تسقيه فلما نظرت اليها تبسمت  
 ثم انما اغلظت الطاق ومضت فاشغلت في قلبي النار وشغلت بحبها ومكنت  
 قاعا على المصطبة غائبا عن الصواب الى قريب المغرب واذا بقاضي المدينة راكب  
 على فلاة وقدم العبيد والخدع حتى اقبل على هذا البيت الذي فيه الصبية  
 ودخله فعرفت انه ابوها فجلت الى بيتي وانا مكروب وراة على العشق والحلم  
 واعترا في الصنا فرضت بحبها واستمرت على هذا الحال اياما واهل بيكون على  
 ولا يعرفون حالي الى يوم من الايام دخلت على عموز فلم يخفها امرى فقالت لي يا ولدي  
 انت ما فيك من هم غير انك عاشق فقروا جلس واظفني على قضيتك وانا ابتلتك  
 مرادك فاشركا لاهي قلبي وجلست واخبرتني الخبر فقالت لي ما سعة الموضع  
 الذي رايتك فيه فوصفنه لها وقلت لها ان اباها قاضي بغداد فقالت لي  
 يا ولدي تعرفها واعرف اباها وانا ادخل عليها كثيرا لكن عليها الحجر من اهلها  
 وانما انا اسعى في اجتماعك بها ولا تعرف هذا الامر الا منى فطب نفسها وقد  
 عينا فلما سمعت كلامها وحدثها طابت نفسي للاكل والشرب وقلت لها اسعي  
 وجميع ما تطلبينه خذيه مني فقامت من عندي وتوجهت اليها وجاءتني  
 ثانيا مرة ووجهها متغير وقالت لي كلمها فاشتمنتني واغلظت علي فلما سمعت  
 ذلك منها اذ بدت مرضا على مرضى وصارت العجوز في كل يوم تعودني فداء تو  
 يوما وهي تضحك وقالت لي هات البشارة قد طاب خاطر الصبية عليك لما  
 ذكرت لك انك مرضت بحبها ومن اجلها فقالت لي اقرئني السلام وطببي قلبه  
 وتقول لي ان عندي اصغاف ما عنك فاذا كان يوم الجمعة قبل الصلاة يجمعني الى الدار  
 وانا اترل ارفع له الباب والطلع به عندي في الطبقة واجتمع انا ويا صاعته ونحوه  
 قبل ان يعود ابي من الجامع فلما سمعت كلام العجوز زال عني ما كنت لسبه من الالم  
 وفرح اهلي ولم ازل مترقيا يوم الجمعة حتى اتي واذا بالعجوز دخلت على وقاله  
 هي نفسك واحلق رأسك والمسلح حسن ثيابك واصبر في المعاد وا ركنه  
 ما عليك من الالوساخ من الحمار فان معك في الوقت فسحة وخرجت من عندي

فقلت لغاد من بعض غلمان امضى الى السوق واشتري بمن ين يكون عاقلا جديدا  
قليل الفضول فجاب عني ساعته واثنى بهذا النصف لكان الله له في عون فلما حصل  
سلك على فرودت عليه السلام فقال لي يا سيدي اني اراك داخل الجسم فقلت له  
اني كسرت رصا فقال اذهب الله عنك الهمس والافرن وجميع الاكروم ولا  
عنه الانتقام ولا زلت بك الاقدام وعافاك الله وشافاك ولا شمتت فيك  
اعداك وهناك بما اعطاك فقلت له تقبل الله منك دعاءك فقال لي البشر  
يا سيدي فله جاء بك العافية ان شاء الله تعالى ثم قال لي تريد يا سيدي  
ان تقص شعرك او تقصص ما فانه قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال  
من قص شعرا يوم الجمعة صرف الله عنه سبعين داه من البلاء وروي عنه ايضا  
انه قال من اقص يوم الجمعة لا يأمن ذهاب بصره فقلت له يا هذا قد  
الآن واسلق رأسي ودع عنك الهذيان ولعلك اللسان فاني ضيف من اشر  
المرض فادخل يد في حرمه انه واخرج منديلا كان معه ففصه فاذا فيه  
اصطلاب فاحذره ومضى الى وسط الدار ورفع راسه الى شعاع الشمس ونظر  
فيه ساعة وتامل طويلا وقال اعلم يا سيدي وفقتك الله وهذاك وعباك  
وعالمك وشافاك وهذاك انه مضى من يومنا هذا وهو يوم الجمعة ثامن  
عشر من المحرم سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة من هجرة سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم بعد خمسة الاف سنة من تاريخ سيدنا آدم عليه السلام وثلاثة  
الف وخمسون سنة من تاريخ اسكندر الرومي وثلاثة الاف سنة من التاريخ  
الفارسي والطالع في يومنا هذا على ما اوصى في الحساب من المريح ثمان دجبات  
وست دقات اتفق رب الطالع عطاره والمريح داخل معه في سدسه على  
ان اخذ الشعر جيد ويدك ذلك يا مولاي ايضا على انك تريد الاجتماع ببعض  
والطالع في هذا الامر مفسود والحال فيه مذموم فقلت له يا هذا والله لقد اخبرني  
ومضيت مناشي واصفرت ردي وفوت علي بفال غير حسن ولا محرم وما دعوك  
للقيام ولا الشئ من كثرة الكلام فيما لا يعينك وانما دعوتك للاخذ بشئ فاضل  
ما دعوتك له ومن اجله دفع عنك ما لا تريد والا فلا ذهبي ودعني احضر لي  
من بينا غيرهم فقال يا مولاي لهذا الله انت طلبت مني ان الله عليك بمنزلة ونعم  
وطيب عارف بصفتي الكيمياء والسميا والضر واللغة والمنطق والمعاين واليدوع  
والبيان وعلم الحديث والفقه والتواريخ والحساب والصرف والمرض والانشاء  
وقد قرأت الكتب ورستها ومارست الامور وعرفت ما وبرت جميع الاشياء  
وكتبتها وانما كان سبيلك ان تحمد الله على ما اعطاك وتشكره على ما اولاك فقد  
قل الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

العلماء وذكرا الامنياء وما يحمد الله عاجز عن الفضيلة حتى تقول لي هذا القول وانما  
 اشير عليك اليوم ان تقول ما اقول لك عليه في حساب التوكل فان ما سمع لك وشي  
 عليك واد لو كنت في خدمتك سنة لان حقك على واجب وحق ابيك فلك واجب  
 ولا اريد منك اجرا ولو فعلت ذلك لكان اسرا لاشياء الى قلبي وكل هذا لاجل  
 منزلك عندي واكراما لوالدك رحمة الله عليه لان لعندي اباد متقدم  
 وله على فضل لا يحصى لانه كان يجب خدمتي له وما كان يخدم احد غيري لما راى  
 من كثرة ادنى وقلة كلامي وحسن صفتي وخفة يدي فلهذا كانت رغبتي  
 وكان يحبني كثيرا لقله فضولي في ذمتي لك فرض قال فلما سمعت منه ذلك الكلام  
 قلت انت اليوم قائلي لاجالة من كثرة كلامك وهذا منك فيما لا يعينك فقل لي  
 يا مولاي ومثلي من ينسب الى الهذيان وكثرة الكلام فوالله لقد كان والدك رحمة الله  
 عليه اذا احسرت عنه يتي ان التكلم بين يديه سنة كاملة ليغتسب من علي ويلتقط  
 من درر نظمي وفهمي وينظر الى حسن صفتي وحين سبعة اخوة الاول اسمه بقبوق  
 والثاني اسمه الهدار والثالث اسمه بقبوق والرابع اسمه الكوز الاسواني والخامس  
 اسمه الفشار والسادس اسمه الزعقوق وانا الغلة كلاني سموي الصامت  
 وان اردت ان احكي لك عن اصلي وفضل ونسبي وصبي وما جرى لافوق السبعة  
 من اول الزمان الى اخره فاسمع ما اقول فلما اكثر على الكلام واطاله بلا فائدة  
 اضرب قلبي ومسييت ان مررت قد انقطعت فقلت لفلان اذ قد دفع له اربعة دنانير  
 ودم يربح عني لوجه الله تعالى فاقبعت اسحق رأسي في هذا اليوم فلما سمع  
 ما قلته لافهمي قال لي هذا الفصل بحيث ايش يا مولاي هذا الكلام ايمان المسكين  
 تلزمني لا آخذ منك اجر حتى اسحق رأسي ولا بد لي من خدمتك فانها واجبة  
 علي واصلاح شأنك لازمني ولا ابالي بعد ذلك ان اخذت منك شيئا وانا آخذ  
 فان كنت يا مولاي لا تعرف قدرى وحقى فانا اعرف حقك وقد ريك لمقام ولدك  
 عندي فانه تقاررح ويطول عمرك فوالله لقد جمع الناس فيه وكان طه جوادا  
 عظيما كرمه اسلمنا شيخا محبا لخوانه ارسل خلفي مرة في بها بهمة مثل هذا اليوم  
 المبارك فدخلت عليه وكان عنده جماعة من اصحابنا فقال انقص لي بما فخرت  
 الاسطرلاب واخذت الارقيع فوجدت الطالع مذموما لاخراج الدرر فاعلمته  
 بذلك وقلت له يصبر المولى ساعة حتى تغرب هذا الطالع واقضي حاجة مولانا  
 فخرج بكلامي وقال والله ان عندك فضيلة ولو كان احد غيرك لكان اخي على الدوام  
 وشكرني لحاجته ومكنت له حكاية نظيفة فقبصوا وطرب جماعة منها غاية الطرب  
 فانشدت اقولك

اتيت الى مولاي انقص دمه \* فلم اروقنا ليقضي حجة الجسم



\* جلست احدهم بكل عجيبة \* وبين يديه انزل العلم من فسي \*  
 \* فاجبه من السماء وقال لي \* تجاوزت حد القوم بامعة العلم \*  
 \* فقلت له باسء الكفر <sup>فالمكر</sup> \* افضت على الفضل لازلت في حل \*  
 \* لانك رب الفضل <sup>للمكر</sup> والعطاء \* وكثر العلا في اللطف والجود العلم \*

فلما سمع ابو بكر رحمه الله حكايته وشعرى طرب وصباح على الغلام وقال اعطه مائة  
 دينار وخلعه فاعطاني ما امرني به ثم اخذت الطالع فوجدته جيدا فاجبت له الدار  
 ثم ان هذا النسر صار بين يدي كلامه وهذا يان فقلت لارحم الله والدي  
 الذي عرف مثلك قال فضحك هذا النسر من كلامي وقال لا اله الا الله سبحانه  
 من يغيب ولا يغير ما اعلن الان المرض عيرك لانني اوى عقلك نقص والناس كل اكبر  
 منهم زاد عقلهم وما اعلن الا انك خرفت من المرض والله تعالى يقول والمجان النيران  
 والعافين عن الناس والله يحبسني وقال تعالى ووصينا الانسان ابوالديه حسنا  
 ويروي عن انس بن مالك انه قال من ارضى والديه فقد ارضى الله سبحانه ومن اخطأ  
 فلهيب فقد اخطأ الله سبحانه وقال الشاعر

واسى الفقير اذا ما كنت مقننرا \* على الزمان ولا احسن قاضته  
 المقننرا دافين لا دواء له \* والمال ان تدين للنظر الشيم  
 وافش التلام اذا ملج في ماله \* والمالدين فكن عونا لبرهم

لكن يا سيدي انك مغدور والله تعالى يقول ليس على الاخرى حرج ولا على الاصح حرج  
 ولا على المريض حرج وابوك وجدا ما كانا يفعلان شيئا الا بمشورتي وقد اوفى الله  
 من امرين لم كبير فليقتد له مشير قال الشاعر

اذا ما عرفت على حاجته \* فتاور كبير ولا تقصه

وما تجد احدا ادرى بالامور مني ومع ذلك افي واقف بين يديك على اقل من اجل  
 وما ضرت منك فتعيرات مني فقلت له يا هذا لقد اطلت على واوجعت راسي من كثرة  
 الكلام فباي عليك انصرف عنى وظهرت لم العين واودت ان اتومر وقد خذا مني الوقت  
 الذي انما منظره والسوء الذي ناطا به واتاني كره من هذا النسر وكثرة كلامه  
 فقال لي يا مولاي انما اصابني عليك ابدا وانما صيرت منك الذي رايتك بهذه الم  
 واتاك بالاسن باحلك على كحط وامعني بك الى الكتاب فقلت له عن الله خلق  
 راسي وقدم عنى ظالم فقد ذلك لما راى غضبت اخذ المرس وسند وتعد على  
 راسي وخلق منه بعض شعر ثم رفع يده وقال يا مولاي ان العجلة من  
 الشيطان والثاني من عند الرحمن قال الشاعر

تأني ولا تعجل لامر ستره \* وكثر راحا للناس بتلى برام  
 فامر يد الايد الله فوقها \* وما من ظالم الا سيبل بظلم

وسير الامور ما كان فيه الثاني واظنك مستهلا وانت قاصد حلقه وانا اغشى ان تكون حقا  
 غير مراقبه واسر غير صالح فاجتنب فان وقت الصلاة قد قرب ثم رجع للموسى من يده  
 واخذ الاصطلاب ومضى الى النضر وقال بقي لوقت الصلاة ثلاث ساعات لا تزيد  
 ولا تنقص فقلت له يا هه اسكت عني فقد ضيق على الدنيا وقد هفت روحي  
 منك فتقدم واخذ للموسى وحلق شيئا يسيرا ثم رماه وصار يهدر على في الكلام الى  
 ان مضى ساعتان وبقي ساعة واحدة وخشيت ان تأخرت عن الموعد لا ادرى كيف  
 السيل في الدخول اليها فقلت له احلق راسي بسرعة وادع عنك كثرة الكلام فاني اريد  
 ان اتركه الى دعوة عند احتجما فلما سمع هذا النضر بذكر الدعوة قال انا هه ولنا اليد لصوت  
 ولله ما يستدرك حتى جاءه جنون عتدي ومرادى اصبح طبعها ما وعندي شئ رايت  
 تحضر الجميع ما اطلبه ولا اروح الا وياك ولتفر في اليومين احسن من ولها انصاف  
 فقلت خذ ما تريد واحلق بقية راسي وادعني في حالي فان الوقت ضايق ولا لي حاجة \*  
 في الذلة الى منزلك واخضرت الجميع ما اطلبه حتى انضروا العود ومرادى ان الله يضرب  
 عني حتى امضى الى مطلوب فقال له يا سيدي وانا الاخر عتدي جاءه تلويح زفير الحاق  
 وضلع لعاى وسلطوح القول وعكرشم البقال وسعيد الحبال وسويد العقال وحسد  
 الزبال وابوعكاش البلال وقبيل الخرقان ولكل واحد منهم قصة ان اردت احكيها  
 لك فاما بعد الزبال فانه يرضى بالطار ويغنى على الزمار وفي وصفه هو ان  
 روى الغداة لربا لاشغقت به \* حلوا الشاغل كالاعصان ميتا  
 جاد الزمان به ليا فقلت له \* والشوق يتقصص منى كازالا  
 اضربت نارك في قلبه فافهم \* لا غرو ان اصبر القواد زبالا  
 فامض معي يا سيدي الى اصحابي وارزك اصحابك فذلك تمنى الناس بكثرة ونزول الكلام  
 فيشربون عليك واما انا فاني مثل افعى صامت ولا اكسر الكلام وكذلك جنوني  
 لا يتكلمون الا ما كثيرا فاذا توجهت معي اليهم تأتوني وهم في هذا اليوم في منزلي والحقائق  
 عليك من الذين انت قاصدهم بما يكون فيهم ولهم فضولي فيرجع رسلك وانت قد صنعت  
 بعصك من هذا المرض فقلت له غير اليوم فان مرادى امض الى اصحابي وامض الى اصحابي  
 فقال هذا الضمير معاد بامولاي ان اظنك وادعك تمنى وحدك فقلت له يا هه  
 ان الموضوع الذي انا ما من اليه لا يجعل لعدايدك حيزي فقال لي يا مولاي  
 اظنك اليوم في معاد واحدة من اعيانك واصحابك تنزل الخلوه معها  
 لا يميل المعطر والملاحة والانس والسا دمة معها والاكت تأخذ في معاد  
 وانت الحق من جميع الناس واسبا عذك على ما تريد وانا حاقف  
 ان يكون امرأة احببته فادعه عن اهلك وتقول معك شيئا روعا  
 فان مدينة بغداد ما يقدر احد ان يعمل فيها شيئا والى جيد جدار وريما

يصدقك منها او يخبر احد بخبرك ففرى وقتك فقلت له يا احسن الناس يا محسن  
 ايض هذا الكلام الذي تقابلني به وقد ملاني غيظا وهاهو قد جاء وقت الصلاة  
 فلم يزل يجل على حتى فرغ من حلق راسي فقلت له الان امض الى احياءك بهذا الطعام  
 واننا منتظر الى ان تقودت حتى معي ولم ارك اداهنه ولم اذعه وهو  
 يقول لا امض الى احياءك ولا ادعك ترجع وحدك حتى حلفت له اني انتظر  
 فاحذ جميع ما اعطيتك لم يخرج ثم ان ارسله مع جلال منزله وانفق نفسه  
 واما انما بقيت من وقتي وساعتي وقد سلم المؤذن وضاق الوقت  
 فلبست ثيابي وسميت مسجدا وحدي الى ان انبت الزقاق ووقفت على الدار التي  
 رأيت فيها العنبر وهذا السبع الذي خلفني ولم اشعر بوجودت الباب مفتوحا فدخلت  
 فوجدت العنبر واقفا خلف الباب تنظر في ظلمتي العظيمة التي فيها الصبي فلم اشعر  
 الا وصاحب الدار قد عاد من الصلاة ودخل واغلق الباب فشرقت انا من الطاف  
 ورايت هذا المرن المضرب قال له الله كاعدا على البيت فقلت في نفسي ان الله وانا الذي جعل  
 من اين علم هذا العنبر حتى ساق الله له تلك سرتي ثم ان صاحب الدار  
 ضرب جارية من جواره فأتى العنبر بخلعها فضر بالبعد فصاح فاصعد هذا  
 الكلب المرن ان يضرني فصاح ومزق ثيابه ووضع السراب على  
 راسه وها ريقول قتل سيدي في بيت الفاضل واسيدام فاقبل اليه الناس  
 ثم مضى الى دارى والناس خلفوا واطم اهل وعلم وقالوا سيدي  
 قتل في بيت الفاضل فأتوا في صاخرين وضع صاحب الدار العنبر  
 والناس يقولون لم تقتل في دارك اولاد الناس والمزين  
 يقول واقنعوا به فخرج وفتح الباب والناس يصيحون في وجهه وهذا  
 المنصر يقول الله ينصر مولانا السلطان فقالوا يا قوم ما هذه  
 القضية فقال لهم المزين قتل سيدنا في دارك وتسلت ما هي القضية  
 فقال لهم الفاضل ان سيدنا حق اقبل فقال لهم هذا  
 للخبث المزين انتم ضربتم بالمعارع وصار يصيح والان ما يصيح  
 لم حشر وسبب ذلك انك قتلتك فقال له الفاضل ومن ادخل سيدنا  
 في دارى فقال له عاشق بنك وقد دخلها وانت في صلاة للحق  
 حكم الموعد الذي اوعدته فطاحلت ورايت ضربه وقتلته وما  
 اني يشقك بيته فبينك الا السلطان اوخرجه من  
 بيتك في هذه الساعة فقال له الفاضل وقد اعزاه المياه والحجل  
 من الناس ان كنت صادقا قد ادخلت تحت واهرب فنهض هذا  
 الكلب هذا المرن الضيق فلما رايت طلبت طريقا اخرج منها ووقفت

أهرب فيه فلم يجد غير صندوق صغير قد دخل فيه ورددت على الصندوق  
وقطعت الخس وكنت النفس فالتفت هذا الخبيث المسكين فلم ير غير الصندوق  
في الحبل الذي كنت فيه فلقى إلى وحله على رأسه وقد خاب عقله وخرج  
في مسرعاً فلما علمت أنه لا يتركني جلت نفسي ورمت روعي من الصندوق  
إلى الأرض فكبرت رجلى وخرعت فزيت خلفاً على الميتا مثل التراب فصبرت أنثر  
النداء على رؤسهم فالتوا عنى فماني على عبيدي على عوانتهم وصاروا  
بحر وباني في أرقم بغداد وهذا النفس المنزى يحكي خلقى ويقول لعبد الله يا سيد  
الذي خلصتك من القتل وأنا وراك لا تخاف وما كان لك حليم بعشر بيت  
الفساخي وعشق النسا صعب وصار يشع على وجهي حتى أن أدخلت  
عظافتي في حمار فقلت للبوابة يا الله عليك امنعه عن قيام عليه البواب  
وطرده وقد ذهبت روعي واشتريت على الهلاك واحسرت فقيم  
وكنت وصيقي وأرسلها إلى أهلي وأخذت معي بعضاً من غلخي  
وبواب دراهم وسافرت من بلدتي ببغداد وما فعلت منزلي بسبب الغيبة  
التي حصلت لي بسبب هذا الكلب وحلفت لا أسكن في بلدة فيها هذا  
النفس فلما جئت إلى بلدكم هذه احضرت لي طيباً وصار يدأويني حتى  
تشكوا الله تعالى ولكن حصل لي من ذلك الكبر عرجاً لهذا اليوم  
خروحي من مستردي وقد قال لي ودعوني إلى ولستفك فلما رأيت هذا الشيء  
جالس عنديكم ما طاب لي الجالوس ولا الأكل وإنما أسأل فضلكم أن تسهروا  
لي بأن أخرج من عنديكم لأجل خاطر هذا النفس وهذه يساجام قصتي  
قال قالفتوا إليه وقالوا له هذا الكلام مصمم فرفع رأسه وقال نعم  
يعداه الذي يحكي في لم خلاصته وانكرت رجسك فأنكر رجسك أحسن  
من ضرب عنقه فأنفذت معه هذا الجليل لله تعالى فقالوا له يا سيد  
قال لك الله هتك الشاب وعزيت من أهلي وفضلي قاضي بغداد  
ثم انهم همروه وطروه من عندهم وأكرموا الشاب كما أكراماً رثاءاً وتعجبوا بما  
فعل به من هذا النفس وتفرق كل منهم إلى حال سبيله \*  
وفي الغالب كثرة الصلوات عند أرباب هذه الصناعة عادة  
معروفة وطبيعية جليلية توجد في كثيرهم وصغيرهم خصوصاً هذا النفس  
ومن المناسبة لذلك ما قاله العلامة القليل في كتابه الذي ذكره وهو ما احتج به  
الفضل بن الربيع أنه قال قال في الرشيد يوماً أظلمت له سماه ما سكت  
من الحسرة فقلت له إنني غلاماً أدياً لم معرفة تامة فقال لي عشت إلى  
فبعثته وأكدت عليه أن يلزم السكوت ولا ينطق بشيء وإن شأها أحسن

اهبة واكدت عليه ثم بعد ذلك دخلت على الرشيد فوجدته عصبيا  
منقبضا فقال يا فضل ان لك الفلانة مشا فانا والافلانة ابدا  
بعد ذلك اليوم ثم اتى سالت فراسة فخصها بعز خيرة فقال يا فضل  
لما اتى الحسام جئت به الى امير المؤمنين فلما بدا بالحسام قال يا امير  
الاسماء لك من شيء فقال له ما هو قال قدمت عذرا على المأمون والمأمون  
اسم منه فقال له اخبرك اذ اخلصت ثم قلنا اننا لم نكن نعلم من ينجي  
السهم منكم فقال له اخبرك اذ افسرعت وقال لي قال يا امير  
لم اخترت الرقة على بغداد وبغداد اطيب منها فقال له من اهلك عن ذلك  
اذا فرغت فلما فرغ دعا مسرورا واخاذه وقال له لا تشرب الماء البارد  
فقبل ان تشربه فانه سألني عن ثلاث مسائل لو سألتني عنها المصور فاعلم  
قال الفصل فليخافنا جالس اذ دخل ابو دلامة على الرشيد يا كيا وقد  
تواطأ مع ام دلامة انه يدخل على الرشيد وهي تدخل على زبيدة فقال  
بين يديهم فقال له الرشيد ما يبكيك فقال

وكنا كذبي روي قطا في مفازة \* من الامن في حشر رخي وفي رعد  
فأفردنا ريبا انما يصرفه \* ولما رشيتا قطا وحشر من قرد  
ثم اعلن بالغيث وقال يا امير المؤمنين مات ام دلامة ولما  
احتاج الى تجهيزها فأمر له بجال وكانت ام دلامة قد دخلت على  
زبيدة وقالت لها ان ابدا دلامة معنى الى سبيل فاعطتها مالا  
تجهز به وذهبت فدخل الرشيد على زبيدة فقالت له زبيدة  
يا امير المؤمنين مالي ارا اخرجنا يا امير المؤمنين فاشترى عاقل  
فخصك وقالت الان خرجت ام دلامة من عندي لتجهز الى دلامة  
فخصك هو ايضا وقال والان اخرج مرة عندي ابو دلامة لتجهز لأم  
دلامة فخرج علينا الرشيد مسرورا مستبشرا فحجب منه كيف دخل خرجنا  
وخرج مسرورا فاشترى بما حصل فشققت حينئذ في الحجاب  
فقبل شفاعتي واطلقه واستقر راسا دلامة فقال له ما حصلك  
على هذا فقال له يا امير المؤمنين اني اريد ان اتوصل  
الى اعطاء امير المؤمنين الا بالحق وخصما جميعا فامرني ففعلت  
واذا احتاج انساب الى مشاورة فليشاور حكما فان المشاورة  
مطلوبة بشرط وقد اتفق الله على عباده بالحكم وروى ذلك  
ومشاورهم في الامر وهو تشييعهم للائمة ولا تفت محالوا وامرهم بشورى  
بينهم وقلاصلى الله عليه وسلم ان كانت امر او خير فخيركم واعيا في خير

سماؤکم وارضکم شورى بينکم فظهر الارض خيرا لكم  
من بطنها واذا كانت ارضکم شرارکم واغنياؤکم بخلافکم  
وارضکم الخسائکم فبطن الارض خيرا لكم من ظهرها \*  
(رواه الترمذی عن أبي هريرة) \* واشد أبو القاسم  
الحبيبي قال اشدنا أبو عثمان

شعر  
اذا كنت في حاجة مرسل \* فارسل حكما ولا توص  
وان باب امر عليك الله \* فشاور حكيما ولا تقص  
ونصر الخدي للظلم \* فاءن الامانة في نص  
واشد أبو القاسم الحسن قال اشدنا أبو بكر محمد بن المنذر  
قال اشدنا أبو سلامة المؤدب

شاور صدقك في الشيء المشكل \*  
واقبل نصيحة ناصح متفضل  
قاله قد اوصى بذلك نبیه \*

شعر  
وقال يحيى البرمكي ثلاثه تدل على حقول الرجال الهدية والكتاب  
والرسول وسمع أبو الاسود الدؤلي رجلا يقول

شعر  
اذا كنت في حاجة مرسل \* فارسل حكما ولا توص  
فقال قد اخطأ قال هذا البيت اعلم الرسول الغيب وان لم تعلم  
انت فكيف تعلم ما في نفسك انه قال

اذا ارسلت في امر رسول \* ففهمه وارسل اديبا  
ولا تترك وصيته بشئ \* وان كان هو ذا عقل اربيا  
لان ضيعة ذاك فلا تسلم \* على ان لم يكن علم الصويا  
ثم ان الناس علم عز وجل مشايخ الكفر بائعهم فقال  
ويحسن بخير من ذروا كل من \* وان كل المصنف وضعف  
وايرضا القبران والحق حرمه \* وفلوط والزليم وان كفيف

شعر  
ش قوله (ويحسن بخير) يعني مشايخ بلادنا ظلم الذين افصح  
يذكرهم باخرى سماهم على لسانه والمعنى انه يقول اذا انزلت من  
المدن وانما تلك الدنيا المنفعة ذكرها في الحديث مشايخ البلد المذكور  
يجلسوا بخير وهم في قهاية شومهم الاول

(ابن جرو) الثاني ابن كثره الثالث ابن كل الصلح القهيف اى المتراسل  
 بعض اشتر بعض حتى يغلى الفضا مثل صلح سيدى احمد البكر وى  
 مثلاً وقيل الصلح القهيف شرط ان يكون من رجل شديد ويكون  
 قفا الشخص مصلياً خالياً عن شئ يمنع عنه الصلح بالاقلام وباسلم  
 بالصلح بسرعته وبجملته حتى يجر قفاه فعلاصة تضاهى الصلح احمرار  
 الفضا وورمه \* (وضيف) \* هذا فصل امر على لغة اهل الريا فم  
 في كونه يلتبون حرف العلة في فعل الامر فقولهم في قسم قومه بالواو  
 وفي صنف صنيف بالياء وفي ذلك نيك بالياء والمفعول ان يقول  
 لم صنف الصلح على الصلح اى اجعلهم متتابعين لا ينقطع  
 بعضهم عن بعض حتى لكثرة يصير كأنه ضرب واحد فان المصافق  
 والمضاف اليه كالشئ الواحد ويحتمل ان يكون قوله وضيف من الضيافة  
 وانه بتمام البيت (و) الرابع \* (ابن قضا التيران) سمى بذلك  
 لان اياه كان انقطع مدة في داره لمحض اعتزاه وهو كثر النساء  
 فانخذله محلايين الشيران يسمى طوايز وصار يقضى فيهما كلاً وبهما را  
 فضا كلاً شه احدرا حتى يقول ما هذا فيقول قضا التيران  
 فسمى بذلك (و) الخامس \* (ابن خرا الحس) سمى ابو بذلك لكثرة  
 لحسه من الجمل وهو صغير وقطع عرقته ووضعها على الارض  
 وصار يخيل حتى ملاها وصار يلحس من حوايلها فسمى بذلك \*  
 (و) السادس قولوط مشتق من القلط على وزن الضبط والجلط  
 يقال فلان غلط قولوط بمعنى انه شبع من الرزق ويخلف المحقر  
 عظيم الامر يجلس مع المنصاري ركب بركبه ويلبس قولوط الاحمر  
 والشد المشير \* (السابع) من مشايخ السكك الزبيلة  
 سمى بذلك لان كان في صفه مشغولاً بلسم الزبيل من محل مرعى الغنم  
 ومن السكك والكيمان وبهم وكان هذا سبب لسعادته  
 وكان بينهم وبين قولوط صداقة في البلد فكان قولوط دائماً  
 فيها لا يبعدها والزبيلة تارة يسافرون رة يقعد فيها \*  
 وكان قولوط هذا في وسطها سواء بسواء والزبيلة في طرفها  
 وكانتوا يهادون بعضهم بعضاً وبينهم محبة ومودة  
 واتحاد غالباً ومناسبة لأن الزبيلة قريبة من قولوط وات  
 كان قولوط ارق منها لكن ابن خرا الحس اعظمه واكبر  
 من الكل واشهر من الجميع ولذلك اذا ناديت احداً منهم في البلد

فبلسانك المخر الحس وتجدد في وجهك \*  
ومن المنادين بعض السوالة من المغفلين قال كاتب  
اكتب لفلان واخط عليه وقتله يا فلان افضل كذا وكذا  
فقال له الكاتب يا مولاي لا يصلح هذا الكلام لهذا الرجل العظيم  
المقدور لانه من ارباب العجلة فقال له حيث كان الامر كذلك  
الحس موضع الخرابلسانك ولا تحتل فيه اشرا  
(والثامن) \* (ابن كنيف) وكان شهيرا معروفا موصوفا بقصده جميع الناس  
من كل جهة ويقابلونه بوجوههم يتعاطى مصالح البلد وكان نديما لفلوط  
وابن خرا الحس قال بعضهم مالي  
\* وطواط عشق شفتها وضع بها محبوب \*

\* وسبهاها قصير جوابيت خلا من طوب  
\* وحضر النقل والمأكول والمشروب \*

\* ما للسديم الفخا الا لدى المحبوب  
ثم ان الناظم لما تعنى ان يجتمع عنده هؤلاء الجماعة ليحصل لهم السرور والفرح  
ويشرح بهذه اللمة قال

من والفرح باللمة وينسجها طري \* وهذا امر ادى يا ابن بنت عريف  
ش هذا لكم خطاب لابن بنت عريف ومراده الفرح والسرور ويقول انه قد كبر  
والزوجة سارت عتيقة واذا من الله على عطيته يبقى رزق رزقي فانه رزاقكم قال الشاعر  
يا من طلب رزق وقال في رزق امراني  
قرني الدجاسر قد قد \* لا بد لك من خفي

او انه اغضى بالطلب لنفسه وقال لعقله المرات تاكل خيرا والعقد قد  
ولا تدقني ثم ان ختم كلامه بالصلاة والسلام على النبي صلى

الله عليه وسلم فقال  
من واختم قصيدي بالصلاة طواني \* بنج عزي مكي شريفه حنيف  
عن قفا ندي المناظم بالحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على  
كاتب لم يزل ملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ومثل الكتاب انظم وخبره  
وفي الشفاء لابن سبع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر واكثر بالصلاة على  
فانها تطفى غضبا الرحمن وتوهن كيد الشيطان والجليلة قال الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم كثيرة مسونة عتيب الدعاء وقال الشيخ الملا في شرح  
لام البراهين ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة من كل مؤمن ودليل ذلك



ما روى ان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الاعمال مقبولة  
ومردود الا الصلاة عليك فانه مقبولة وقد ذكر ان الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم لا بد لها من اية هي مقبولة بلا شك وقد روي ان المدعو موقوف بين السماء  
والارض حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداءه وفي انتهائه الخ ان قال روى عن  
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بحق للذنوب  
من المياه الباردة وان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم افضل من حق الرقاب في مقابلته  
الحق من النار ودخول الجنة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مقابلته سلام  
الله تعالى على اهل الجنة فهاهنا من سنة قال في كشف الاسرار (وعنه لا مرة)  
رضي الله تعالى عنه من فهاهنا من سنة قال في كشف الاسرار (وعنه لا مرة)  
سنة قيل لا يقول الله كيف نقول قال قولوا الحمد لله على محمد عبدك ورسوله  
الصلاة على محمد وآله وصحبه وسلم وان كان رواه الدارقطني وحسين القرافي كافي  
في مالك الحنفية وذكره الشيخ معتد له بكونه بعد العصر والله اعلم (خاصة)  
في ذكر نادر منفرد ختم بها الكتاب واذا كان من منها البعض استعملوا المناسبة الكلام  
لبعضه انما (قيل) تزوج بعضهم بامرأة مات منها خمسة ارباب فلما مر هذا  
الباب صارت تبكي وتقول لي من تكلم بعدك فقال لها الى التبع الشقي (ويحك)  
ان بعض البططاء كان يكثر الشرب سراً وكان عليه حجر من ابيه فبلغ والده ذلك فتم  
امباره الى ان رآه ومعه زجاج مملوء من الخمر فسكاه وقال له ما هذا فقال هذا الخمر  
فقال ويحك الذين ابيحوا وهذا امر فقال الولد صدقت انه كان ابيض فلما رآه الرجل  
واستقى واحمر ولحق الله من لا يستقي فخل ابوه وتركه وانصرف (وقيل) كان رجل عرجي  
اسمه زيد فترآي غلاما اسمه بكر فلما اخبره قال له يا ولدي حركة الاير حركة الاغراب  
فانه فاعل بلا ارتباب ومعه الحامسة كالمذلل لفضل واجعل الخمر له لم يثلا بفضل و  
اطال الكلام فدخل عليه رجل يسمى عرافك زيدا وقال له امر بضر بعمري يا غلام  
الولد وهو عرجي وبطلان واخرج بكره اياه (وقيل) من رجل عرجي وكان  
يقدر امرأته في غلاما يعرف من اولاد عمه فقال له امض الى حلي وقل لعمام ان  
قد اشتد داء وجهي وكتبته واذي خصيتيه واسقم بشرتي وراذ علة واسهر مقنته ولم  
عبرت وصار يكثر على الغلام من هذا الكلام فقال له الغلام اقمرا انا اقول لا هون  
مات ولا يحتاج لهذا الكلام (وقيل) اجتمع بعض العلماء فقال له ولده اوصني فقال له  
اذا جلست على مائدة الاكل وتكلم معك انسا فلا تزدعي قولك ولا تذكرها فانه اذا  
كردتها فانيك مصفة فانه يتقرب منك بها (وقيل) بعض الطغيلة اذا  
التص على الفم ولم يتخذ فادى من سبله سقف حلق الصلاة على جنازة الغريب  
وقيل بقاء رجل الى امرأة يلح فقال لها اسلمي بعض فانه يبع البطن والى بعض فانه يبع

المظهر واشترى بعضه فانه يتفق الجماع فقالت له يا رجل ما عندنا قذرو ولا  
 حطب ولا ولدانا نشوي الجسم (وحكي) ان بعض اللطافة امتدح بعض  
 الرؤساء بقصيدة فرسم لم يردعه حاروسا ثم فاضها على كفه وخرج بها  
 فرب بعض احبها فقال له ما هذا قال اني مدحت مولانا الامير بقصيدة من احسن  
 القصائد فخلع على خلعة من احسن ملابسه فبلغ الامير ذلك وضحك  
 وارسل خلعة واجازته بجائزة حسنة (وحكي) عن الاصمعي انه قال رايت  
 بالبادية جارية حسنة وعلى خدها خال اسود فقلت لها ما الممك قالت ممك  
 فقلت ما هذه النقطة السوداء قالت للحجر الاسود فقلت لها قصدي ان اكون  
 بالبيت واقبل الحجر الاسود فقالت هيها لم تكونوا بالبيت الا بشئ الانفس  
 فاشرب لها صرة فيها بعض دنانير وناولها اياها فقالت ادخلوها لسلام  
 ٣ منين ان شئت تقبل الحجر الاسود وان شئت ادخل الجسم قالت فاذهبن  
 حسنها واجالها قيل سافر رجل مع جماعة وفيهم امرأة جميلة ومعها ولد جميل  
 فرنا الرجل بالمرأة ولاط بالولد فقالت المرأة للولد اعرف فلعلنا ان  
 رجعتا نظفره ونرضي امره على الحكام فقال لها الولد اما انا فكل زطيري  
 لوجه واما انت فكان وجهك لوجهه ففر منك له ابغ من معرفتي ايتاه  
 (ومات مجرم) وعلمه دين وترك ولدا لم دار فقال بعض غرماء الميت  
 لولده لم لا تبع دارك وتسد دين ابيك وتحقق بها عنه فقال لهم الولد اذا  
 بعث داري وقصيت دين ابي هل يدخل الجنة فقالوا لا قال ادعوه في النار  
 وانا في النار (وقال المأمون) ليحيى بن اكرم وهو يهرض له من الذي يهرض

هذا البيت  
 قاض يرى الحد في الزناء \* ولا يرى على من يلوط من باس  
 فقال له القاضي يحيى او ما يعرف امير المؤمنين من قائم قال لا فقال يحيى  
 هو من قول الفاجر احدين ابو نعيم الذي قال  
 اميرنا برئى وحاكنا \* يلوط والراس شهما رانتي  
 لا اري الجرد يتقضى وعلى الامه والامه \* العباس  
 قال المأمون وسكت حلا (وارسل) بعض المتعلمين الى صديق له هذه  
 الايات  
 اذا ما ذكرتك يا مسيق \* يسيل الخاط على حسي  
 ولينك عدى اذا ما خربت يكون لسانك في تقني  
 تسجل عطل ماء السما \* واورثي الويل في ركني  
 اذا لم تترقي انا مدنف \* فان للمرى سهل معدني  
 رحمة الله تعالى

وعرض وقد اعظم وبالحسن فافهم \* فانفتحت دنيا المعجزات ولافتحه  
وما فيك غير الدين عبيد لن ترى \* بدهرك الاطلس اذا ورنادفه  
ومثل ذلك قول **الابو صيرى** **الاديب**  
سنة في الهوى افسدهم \* بعد الموت هم تذكري  
**تخول** وعرض وافسق \* وعز وقامر واشكر  
ونحن هذا الكتاب بايات من بحر الخرافات فنقول  
ثم كتاب **الهلوس** **والقزيف** \* وما جرى في وصف اهل الزيف  
جعلت جزين باختصار \* فجاء كالزبد في الشار  
لكنه مع ثقل المعاني \* ونخط عشوى ياد وعلفان  
ولفظه الكثيف في **المقالات** \* وحشوه مسائل لطبا  
اجاءه جاد كالسخر \* يا وجه الامم حقيقه لامراء  
فليس يخون جمعه من فائده \* من يكد اوقعة مشاهده  
واصل ما الحافى لقوله \* وشرحه ونسخه ونقله  
الصارف للبر وحيد الدهر \* وعالم الاسلام زكي القدر  
شيخ امام مصدر **الطلاب** \* ودروضة العلوم والآداب  
ومعدن الجرد مع **المطلوب** \* اعني الامام احمد السند وفي  
جزاه رب العرش **شجيت** **المقيم** \* مع النظر لوجه مولانا **الكريم**  
والله يرحم من قرأ **كافي** \* هذا ويرشده الى الصواب  
ومن رآني فيه عيوباً وخلل \* وسدها فالشخص معدن الزلل  
ولا تخفى فالسماح افضل \* واعلذ اخاله مكرها يا بطل  
ولله على **التقار** \* ثم صلاة الله مع سلام  
على النبي الهاشمي **احمد** \* والآل والاصحاب نجم الهدى  
ما عزت ساجدة **الاطهار** \* اولاح برق في دجى الاسعار  
بجده الله وعونه تم طبع هذا الكتاب المشتط والمشتد لله واولا واخرا  
ظا اهرابا طنا وصلى الله على  
سيدنا محمد وآله وصحبه  
تأنيب على منواله  
امين  
ثم









